كتاب الدلائل
في غريب الحديث

تأليف
أبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي
٢٥٥ - ٣٠٢ هـ

الجزء الأول

تحقيق
د/ محمد بن عبد الله القناص

مكتبة العبيكان

النص محققاً معلقاً عليه
طبقاً للخطة السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم. [٢]

[١] وقال في حديث النَّبي ﷺ أنه أُتِي بعُلالَةِ شاة، فأكل منها ثم صلى، ولم يتوضأ.

يَرْويه سُفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر(١).

---

١) ـ أخرجه الحميدي (٥٣٣/٢) ح ١٢٦٦ والترمذي في أبواب الطهارة ٥٩ ـ باب ما جاء في ترك الوضوء في ماغيرت النار (٨٥/١) ح ٨٠، وابن ماجة كتاب الطهارة ٦٦ ـ باب الرخصة في ذلك (١٦٤/١) ح ٤٨٩، والخطابي في غريب الحديث (٧٤/١) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به بألفاظ متقاربة وفي أوله قصة وثبت عندهم كلمة «علالة» عدا ابن ماجة فرواه بمعناه.

* وأخرجه الطيالسي ص ٢٣٣ ح ١٦٧٠ وأحمد (٣٧٤/٣ ـ ٣٧٥) ح ١٥٠٦٢، والدولابي في الكنى (١٤٥/٢)، والطحاوي في معاني الآثار (٦٥/١) كلهم بمعناه من طرق عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

* وأخرجه أبو داود كتاب الطهارة ٧٥ ـ باب في ترك الضوء مما مست النار (١٣٣/١) ح ١٩١، وأحمد (٣٠٧/٣، ٣٢٢) ح ١٤٣٣٨، ١٤٤٩٣، والبيهقي (١٥٦/١) من طرق عن محمد بن المنكدر عن جابر.

رجاله:

❑ سفيان هو ابن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي، ثم المكي الإمام الكبير، متفق على توثيقه، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

السير ٤٥٤/٨ تهذيب التهذيب (١١٧/٤)، التقريب ص (٢٤٥).

❑ عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، قال ابن عيينة: كان في حفظه شيء، وقال يعقوب: صدوق، في حديثه ضعف شديد جداً، وقال ابن سعد وأحمد: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه، وقال النسائي وابن معين وابن المديني: ضعيف، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه، وقال الحاكم: كان أحمد وإسحاق يحتجان بحديثه، وليس بذاك المتين المعتمد، وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض

قوله: بِعُلالَةِ شاة، يُرِيدُ بِشَيءٍ يَسِيرٍ كان قَدْ فَضَل مِنْها.

أهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قال محمد بن إسماعيل وهو مقارب الحديث، وقال العجلي: مدني تابعي جائز الحديث، وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات ويكتب حديثه، وقال العقيلي: كان فاضلاً خيراً موصوفاً بالعبادة وكان في حفظه شيء، وقال الذهبي: حسن الحديث احتج به أحمد وإسحاق، وقال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة، مات بعد الأربعين ومائة.

الجرح والتعديل (٥/١٥٣)، الضعفاء للعقيلي (٢/٢٨٩)، المغني في الضعفاء (١/٣٥٤)، التهذيب (٦/١٣ ـ ١٥)، التقريب ص ٣٢١.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وقد وصله الحميدي وغيره عن سفيان ـ كما سبق في التخريج ـ وفي إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل وهو صدوق في حديثه لين كما قال الحافظ، وظهر ـ أيضاً ـ من استعراض أقوال العلماء فيه أن ضعفه من قبل حفظه، وقد تابعه محمد بن المنكدر وهو ثقة كما في التقريب ص ٥٠٨، وعليه فإسناد هذا الحديث حسن لغيره، وللحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحيح لغيره منها حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ.

أخرجه البخاري، ٤ ـ كتاب الوضوء ٥٠ ـ باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق (١/٣١٠) ح ٢٠٧. ، ومسلم ٣ ـ كتاب الطهارة، ٢٤ ـ باب نسخ الوضوء مما مست النار (١/٢٧٣) ح ٣٥٤.

وللحديث شواهد كثيرة جداً أبلغها الشيخ أحمد الغماري نحو خمسين شاهداً وفصل القول في تخريجها في كتابه الهداية في تخريج أحاديث البداية (١/٣٨٩ ـ ٤٠٨) وحكم للحديث بالتواتر، وحكم له أيضاً بالتواتر الكتاني في نظم المتناثر ص (٤٨).

وقال الرَّاجِزُ:

أَحْمِلُ أُمِي وَهِيَ الْحَمَّالَهْ
تُرْضِعُنِي الدِّرَّةَ والْعُلالَهْ
ولا يُجَازَى والِدٌ فَعَالَهْ(١).

قال أبو زيد(٢): العُلالَةُ: اللَّبَنُ بَعْدَ حَلْبِ الدَّرَّةِ تُنْزِلُه النَّاقَةُ(٣)، والأُمُّ تُعَلِّلُ صَبِيَّها بِشيء من الْمَرقِ واللَّبَنِ(٤)، وأنشد:

وقَالَ الذي يَرْجُو العُلالَةَ ورَّعوا   عَن الماء، لا يُطْرَقْ، وهُنَّ طَوارِقُهْ
فمازِلْنَ حَتَّى عَاد طِرْقاً وَشِبْنَه   بأصْفَرَ تَذْرِيه سِجَالاً أَيَانِقُهْ(٥).

---

١) ورد الرجز في كتاب العين (٨٨/١) سوى الشطر الأخير، وهو بتمامه في اللسان (٤٦٩/١١)، والتاج (٣٢/٨)، علل.

٢) هو الإمام العلامة، أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن صاحب رسول الله ﷺ أبي زيد الأنصاري، النحوي، صاحب التصانيف، ولد سنة نيف وعشرين ومائة، قال أبو الطيب: كان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسعهم رواية، وأكثرهم أخذاً عن البادية، وكتابه النوادر في اللغة مشهور، مات سنة خمس عشرة ومائتين.
مراتب النحويين ص (٧٣)، طبقات النحويين ص (١٦٥)، السير (٤٩٤/٩).

٣) ورد هذا التفسير في اللسان (٤٦٩/١١) (علل)، وجاء في كتاب «اللبأ واللبن لأبي زيد ص (١٤٣)، «والعلالة أن تكون الناقة تحلب في أول النهار ـ وآخره، فيحلبها في وسط النهار، فتلك الوسطى هي العُلالة».

٤) جاء في كتاب العين (٨٨/١) «والأم تعلل الصبي بالمرق والخبز يجتزىء به عن اللبن، والعلالة بقية اللبن، وبقية كل شيء». وفي اللسان (٤٦٩/١١) «وتَعِلة الصبيِّ أي ما يُعلل به ليسكت».

٥) للراعي، شعره ص (١٨٧).
والطرق: الماء المجتمع الذي خيض فيه وبيل وبعر فكدر، والجمع أطراق، وطرقت الإبل الماء إذا بالت فيه وبعرت، فهو ماء مطروق وطرق، اللسان، طرق (٢١٦/١٠).
والأيانق: جمع أينق ومفردها: ناقة. اللسان، نوق، (٣٦٢/١٠).

وأَخْبرنا أَبو الحُسيْنِ(١)، عن أَحمد بن يحيى(٢)، عن ابن الأَعْرَابي(٣) قال: التَّعِلَّةُ والتَّعَلُّلُ وَاللهْوُ وَاحِدٌ(٤)، وأَنْشدَ:

غَنِينا فَأَفْنَيْنَا النَّهارَ تَعِلَّةً ... بإرْقَاصِ مِرْقَالٍ تَخُبُّ وَتُعْنِقُ

لها مِنْ رَدِيفٍ كانَ لَدْناً رِدَافُهُ ... وَذُو رُقْعٍ مِنْ خَمْرِ عَانَه مُتْأَقُ(٥)

«لَهَا»: أي من اللَّهْوِ، «وذُو رُقعٍ»: يريد زِقّاً(٦)، وأَلْهاه ذُو رُقعٍ أَيْضاً.

---

١) هو: محمد بن ولاد التميمي، أبو الحسين، قال ياقوت: أخذ بمصر عن أبي علي الدينوري، ثم رحل إلى العراق، وأخذ عن المبرد وثعلب، وكان جيد الخط والضبط، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين بمصر.
طبقات النحويين ص (٢١٧)، معجم الأدباء (١٩/١٠٥)، بغية الوعاة (١/٢٥٩).

٢) هو: أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وكان ثعلب من الحفظ والعلم وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ومعرفة النحو على مذهب الكوفيين على ما ليس عليه أحد، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.
مراتب النحويين ص (١٥١)، طبقات النحويين ص (١٤١)، بغية الوعاة (١/٣٩٦).

٣) هو: أبو عبدالله محمد بن زياد بن الأعرابي، من موالي بني هاشم. قال الجاحظ: كان نحوياً عالماً باللغة والشعر، ناسبا، كثير السماع من المفضل الضبي، راوية للأشعار، حسن الحفظ لها، مات سنة ثلاثين ومائتين وقيل: بعدها.
مراتب النحويين ص (١٤٧)، طبقات النحويين ص (١٩٥)، بغية الوعاة (١/١٠٥).

٤) قال في اللسان (١١/٤٦٩): «يقال: فلان يعلّل نفسه بتَعِلةً وتعلل به أي تلهى به».

٥) لم أقف عليهما.

٦) الزِّق : بالكسر: السقاء، أو جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره. القاموس ص (١١٥٠).

وقال الأَسْود(١) بن يَعْفُر:

أَلا هَلْ لِهذا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعلَّلٍ ... عَلى النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بالنَّاسِ يَفْعَلِ

وَهَذا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ ... لِيَسْلُبَنِي نَفْسي، أَمَالِ بْنَ حَنْظَلِ(٢)

[٢] وأخبرنا إسماعيل الأَسَديُّ ، قال: قال الزُّبير بن بكَّار، قال: نا إبراهيم بن المُنذر الحزامي، قال: نا ابْن أَبي فَضالة، وأَسْنَدَهُ إلى حُميدِ بن ثور الهِلالي، وكانت له صُحبة مع رسول الله ﷺ قال: حين نهى عُمر عن التَّشبِيْب بالنِّساءِ:

أَبى اللهُ إلاَّ أَنَّ سَرْحَة مَالِكٍ ... علـى كُلِ أَفْنَـانِ العِضَـاه تَرُوقُ

/فَمَاذَهَبَتْ عَرْضَاً وَلافَوْقَ طُولِها ... مِـن النَّخْـلِ إلاَّ عَشَّـة وسَحُـوقُ [٣]

وَهلْ أَنا إنْ عَلَّلْتُ نَفْسِي بِسرحةٍ ... مِن السَّرْحِ مَوْجُودُ على طَرِيقُ(٣).

---

١) هو: الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل وأبو الجراح، شاعر جاهلي، من سادات تميم، كان فصيحاً جواداً، جمع الدكتور نوري حمودي القيس ببغداد ما وجد من شعره في ديوان طبع.

الشعر والشعراء ص (١٥٢)، طبقات ابن سلام (١٤٣/١)، الأعلام (٣٣٠/١).

٢) ديوانه ص (٥٦ ـ ٥٧)، والنوادر لأبي زيد ص (٤٤٧)، وأمالي ابن الشجري (٨٩/٢)، وفيه: أراد يا مالك بن حنظل، فرخم حنظلة.

٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥٤/٢) من طريق محمد بن فضال، وابن حجر في الإصابة (٢٢٧/٢) من طريق المؤلف حيث قال بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «أخرجه القاسم في الدلائل من هذا الوجه» وأورده صاحب الأغاني (٣٥٦/٤) من طريق إبراهيم ابن المنذر به.

وذكرت الأبيات في ديوانه ص (٤٠)، والمنتخب من كنايات الأدباء ص (١٨) سوى البيت الثاني.

والسرحة: شجرة من شجر العضاه، وكنى بها عن امرأة، والعرب تكنى بالسرحة عن المرأة .. كما في شرح أدب الكاتب للجواليقي ص (٢٧٨).

والتشبيب: ترقيق الشعر بذكر النساء، النهاية (٤٣٩/٢).

والعشة: القليلة الأغصان والورق.

والسحوق: الطويلة المفرطة.

ويقولُ الرجُلُ لِصاحبِه: لا تُعَلِّلْ عَليَّ، أَيْ لا تَطْلُبْنِي بالْيسِير، ويجوز أنْ يكُونَ مِنْ تَتبعِّ الْعِللِ، كقول الآخَر:

رجاله:

❑ إسماعيل الأسدي. لم أقف على ترجمته.

❑ الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، العلامة الحافظ النسابة وهو مصنف كتاب «نسب قريش» قال الخطيب: كان الزبير ثقة ثبتاً عالماً بالنسب، وأخبار المتقدمين. مات سنة ست وخمسين ومائتين بمكة.

تاريخ بغداد (٤٧٦/٨)، السير (٣١١/١٢)، التهذيب (٣١٢/٣).

❑ إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر، أبو إسحاق القرشي الأسدي الحزامي المدني، قال النسائي: ليس به بأس، وقال صالح جزره: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه خلط في القرآن فلم يرد عليه أحمد السلام، ووثقه الدارقطني وابن وضاح، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

السير (٦٨٩/١٠)، التهذيب (١٦٦/١)، التقريب ص (٩٤).

❑ وابن أبي فضالة لم أقف على ترجمته، وسمي في أسد الغابة «محمد بن فضال المجاشعي النحوي»، وفي الأغاني «محمد بن فضالة النحوي» وفي الإصابة «محمد بن أبي فضالة النحوي».

❑ حميد بن ثور بن حزن الهلالي، أبو المثنى، صحابي، ذكر فيمن روى عن النبي ﷺ من الشعراء، قال المرزباني: كان أحد الشعراء الفصحاء، وقد وفد على النبي ﷺ، وعاش إلى خلافة عثمان.

أسد الغابة (٥٣/٢)، الإصابة (١٢٦/٢).

الحكم عليه:

هذا الأثر ضعيف فيه من لم أقف على ترجمته، وفيه انقطاع ظاهر بين ابن أبي فضالة وحميد.

إذا أرادَ امرؤٌ حَرْباً جَنَى عِللاً وَظلَّ يَضْرِبُ أَخْماسَاً لأَسْداسِ[1].

فَحَدثني أَبو الحسين، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْدَاسٍ، أي يُظْهِرُ خِلافَ مَا يُضْمِرُ[2]. وأَنْشَد لِرَجلِ من طَيِءٍ:

اللهُ يَعْلَمُ لولا أَنني فرق من الأَميرِ لعاتَبْتُ ابنَ نِبْراسِ

في مَوْعِدٍ قَالهُ لي ثُمَّ أَخْلَفَه غداً غداً ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسِ

حتى إذا نحن أَلْجَأْنا مَواعدَه إلى الطَّبيعَةِ في نَقْدٍ وإِبْسَاسِ

أَجْلَتْ مَخِيلَتُه عن لا، فقلتُ له لو ما بَدَأْتَ بـ «لا» مَا كان مِن باسِ

ولَيسَ يَرْجِعُ بَعْدَما سَلَفَتْ منه نَعَمْ طَائعاً حُرٌّ مَن النَّاسِ[3].

وأَخبـرنا ابن الهيثَمِ[4]عَـنْ داود بـن[5] محمـد، عـن يعقـوب[6] في قول

---

1) لسابق البربري كما في المستقصى (١٤٦/٢)، وبلا نسبة في أمثال أبي عبيد ص (٨٢)، ومجالس ثعلب (٣٥/١)، وفصل المقال ص (١٠٥)، والعقد الفريد (٨٩/٣).

2) ذكره البكري في فصل المقال ص (١٠٥) نقلاً عن المؤلف.
وقال في اللسان (٦٧/٦) قال ابن الأعرابي: العرب تقول لمن خاتل: ضرب أخماساً لأسداس.

3) الأبيات في اللسان، خمس (٦٨/٦)، والأول الثاني في مجمع الأمثال (٤١٨/١) وفصل المقال ص (١٠٥)،

4) هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي المصري. قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين، وكان ثقة حافظاً.
تاريخ بغداد (٣٧٠/١).

5) هو: داود بن محمد بن صالح النحوي المروزي أبو الفوارس، ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين، وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال: قدم مصر، ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين.
طبقات النحويين ص (٢٠٨)، بغية الوعاة (٥٦٢/١).

6) هو: يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت، كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر، راوية ثقة وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر،

الكُمْيتِ(١):

وَذَلِــك ضَــربُ أَخْمـاسٍ أُرِيَـدتْ لأَسْــداسٍ عَسَــى ألاَّ تكُــونَا(٢).

وقال أبو عمرو(٣): وهـو أَنْ يُظْهِـرَ خَمْسَـةً، ويريـد سِتَـةً(٤)، وقال ابن(٥) سَهْلٍ ـ وهُو رَاوِيةُ الكُمْيتَ ـ: إذا أَرادَ الرجلُ سَفَراً بَعِيداً عَوَّد إبلَه أَنْ تَشْربَ خِمْساً ثم سِدْساً حتى إذا دَفعَتْ في السَّيرِ صَبرتْ(٦).

وتفسير دواوين العرب، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

مراتب النحويين ص (١٥١)، طبقات النحويين ص (٢٠٢)، بغية الوعاة (٢/٣٤٩).

١) هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، أبو المستهل، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها، توفي سنة ست وعشرين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٣٨٥) الأعلام (٥/٢٣٣).

٢) ديوانه (٢/١٢٢)، وبلا نسبة في مجالس ثعلب (١/٣٥)، واللسان، خمس (٦/٦٨).
وقال في مجالس ثعلب عن ابن الأعرابي: «هؤلاء قوم كانوا في إبل لأبيهم عزاباً، فكانوا يقول للربع من الإبل الخِمْس، وللخمس السِّدْس، فقال أبوهم: إنما تقولون هذا لترجعوا إلى أهلكم. فصارت مثلاً في كل مكر.
وهذا النص ذكر في هامش الأصل مع بعض الاختلاف.

٣) لعله أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني، أحد القراء السبعة المشهورين، اختلف في اسمه على أقوال عديدة، وقيل اسمه كنيته، قال أبو عبيدة: أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام العرب والشعر، مات سنة أربع وقيل تسع وخمسين ومائة.
مراتب النحويين ص (٣٣)، طبقات النحويين ص (٣٥)، بغية الوعاة (٢/٢٣١).

٤) تهذيب اللغة (٧/١٩٢).

٥) هو: محمد بن سهل الأسدي الكوفي المعروف بالمقعد، قال أبو الطيب: قال أبو حاتم: فأما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فإنهما كان يعرفان شعر الكميت والطرماح وكانا مولدين لا يحتج الأصمعي بشعرهما.
مراتب النحويين ص (١١٨)، غاية النهاية (٢/١٥١).

٦) تهذيب اللغة (٧/١٩٣)، واللسان (٦/٦٩)، مادة : خمس.

وقال أَبو عُبيدة(1): ضُرب أخماسٍ لأسْداسٍ يقال للذي يُقَدِمُ الأَمرَ يريُد به غَيره، فيأتِيه من أَوله فيْعملُهُ رُوَيْداً رُوَيْداً، والْخِمْسُ الوِرْدُ يَومَ الخامِسِ، والسِدْسُ يومَ السَّادِسِ(2).

[3] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه نَهى أنْ يُنْبَذَ في المَزادَةِ المجْبُوبَــــة. يُرْوَىٰ عن ابن عَوْنٍ، عن محمد عن أبي هريرة(3)/. [4]

1) هو: معمر بن المثنى، اللغوي البصري، أبو عبيدة، وهو أول من صنف في غريب الحديث، وصنف المجاز في غريب القرآن ونقائض جرير والفرزدق وغير ذلك، مات سنة تسع ومائتين وقيل بعدها.
مراتب النحويين ص (77)، بغية الوعاة (2/294).
2) تهذيب اللغة (7/192 - 193).
3) أخرجه مسلم 36 - كتاب الأشربة 6 - باب النهي عن الانتباذ في المزفت. (3/1578) ح 1992 مكرر، وأبو داود 20 - كتاب الأشربة 7 - باب في الأوعية (4/95) ح 3693، وأبو يعلى (10/463) ح 6077، والبيهقي، كتاب الأشربة، باب الأوعية (8/309) كلهم في أثناء حديث من طريق عبدالله بن عون به.
* وأخرجه النسائي 51 - كتاب الأشربة 38 - الإذن في الانتباذ التي خصها بعض الروايات (8/309) ح 5646، وأحمد (2/491) ح 10378، وابن حبان، كتاب الأشربة، ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الشرب في الحناتم (7/385) ح 5377، كلهم في أثناء حديث من طريق هشام بن حسان عن محمد به.

رجاله:

❏ ابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح.
طبقات ابن سعد (7/261)، الجرح والتعديل (5/130)، التهذيب (5/346)، التقريب ص (317).

❏ ومحمد هو ابن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد، مات سنة عشر مائة.
الجرح (7/280) التهذيب (9/214)، التقريب ص (483).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناد هذا الحديث، وقد وصله مسلم وغيره من الطريق الذي أشار إليه المؤلف.

المجبوبة: هي التي قطع رأسها، فكانت كهيئة الدَّن(1) ؛ لأنه لا يقدر أن يوكيها، فيعلم بذلك إذا علا ما فيها، وبلغ ما يكره وأصل الجب القطع. قال الشاعر:

ومَا ذاكَ إلا في فَتَاةٍ أصبتها ... ألا ليْتَ أَنَّ الشَّيخَ جُبَّتْ ذَبَاذِبُهْ(2)

الذَّبَاذِبُ: واحدها ذَبْذَابُ(3)، ومنه الحديث الذي يروى عنه ﷺ «من وقِيَ شر قَبْقَبِه(4) وذَبْذَبِه فقد وُقِيَ»(5).

---

1) نقل هذا التفسير عن المؤلف النوويُّ في «شرح مسلم» (13/159) والسيوطيُّ في «التطريف في التصحيف» ص (59)، ولكن ذكر المؤلف باسم «ثابت»، وقد حصل في بعض المصادر التي ترجمت للمؤلف أو نقلت عن كتابه خلط بينه وبين أبيه، وقال في النهاية (1/233) «المجبوبة» هي التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس فيها الشراب.

العزلاء: مصب الماء من الراوية والقربة في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء ، اللسان عزل، (11/443).

2) لم أقف عليه.

3) قال صاحب العين (8/178) «الذُّباذِب: ذكر الرجل، لأنه يتذبذب أي يتردد».

4) قال في النهاية (4/7) «القبقب: البطن، من القبقبة: هو صوت يسمع من البطن، فكأنها حكاية ذلك الصوت».

5) ذكره أبو شجاع الديلمي في الفردوس (3/632) ح 5978 ولفظه: من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وجب له الجنة.

وأسنده البيهقي في الشعب 37 ـ باب في تحريم الفروج (4/361) ح 5409 .

من طريق إبراهيم بن سليمان الزيات ثنا عبدالحكم عن أنس مرفوعاً ، وقال: وفي إسناده ضعف.

وعبدالحكم هو ابن عبدالله القسملي قال أبو حاتم والبخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه، وقال أبو نعيم: روى عن أنس نسخة منكرة لا شيء.

الكامل (5 / 1971 ـ 1972) ، الميزان (2 / 536) ، التهذيب (6 / 107).

[٤] وقال في حديث النبي ﷺ: بينا هو في مسير له إذ أقبل رجل على جمل له مِصَك، والمصاك يومئذ قليل، فلا يشاء أن يضع بعيره في مكان من القوم إلا وضعه، فقال رسول الله ﷺ ألا هل عسى رجل أن يكون عنده فضل، وهو يرى في أخيه موضعاً، فمازال رسول الله ﷺ يكررها علينا، حتى ظننا أنه ليس منا أحد أحق بماله من أخيه المسلم.

أخبرناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: حدثنا أبو موسى، قال: سمعت الحسن وذكره(١).

والحديث ضعفه العراقي وتبعه السخاوي، ورمز لضعفه السيوطي.

انظر: تخريج الإحياء (١٠٩/٣)، المقاصد ص (٤١٧)، فيض القدير (٢٣٧/٦)، كشف الخفاء (٣٣٩/٢).

وأخرج البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٢٣ ـ باب حفظ اللسان (٣٠٨/١١) ح ٦٤٧٤، بسنده عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ قال: من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه أضمن له الجنة.

ونقل الحافظ في الفتح (٣٠٩/١١ ـ ٣١٠)، عن الداودي، قال: المراد بما بين اللحيين الفم، فيتناول الأقوال والأكل والشرب وسائر ما يأتي بالفم من الفعل.

(١) أشار إليه ابن الأثير في النهاية (٤٣/٣)، وقال: «مصك: بكسر الميم وتشديد الكاف، وهو القوي الجسم، الشديد الخلق».

وسيأتي تخريجه من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

رجاله:

❑ إبراهيم ترجح لي أنه إبراهيم بن نصر الجهني، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بابن أبرول، كان قرطبي الأصل، ثم خرج أبوه إلى سرقسطة، قال ابن الفرضي: كانت له رحلة، لقي فيها جماعة من أئمة المحدثين، منهم محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء المكي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ الكبير، ويونس بن عبدالأعلى، وسليمان بن داود وجماعة سواهم كثير، ودخل العراق فسمع من بندار وغيره،

وكان عالماً بالحديث، بصيراً بعلله، حدث عنه عثمان بن عبدالرحمن بن أبي زيد، وثابت بن حزم السرقسطي وغيرهما، وكان ثقة، وتوفي رحمه الله بسرقسطة سنة سبع وثمانين ومائتين.

وقد جاء في ترجمة المؤلف أن من بين شيوخه إبراهيم بن نصر، وروى المؤلف في هذا الكتاب من طريقه عن بندار ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن عبدالله بن يزيد .. وغيرهم.

تاريخ علماء الأندلس، ص (١٢/١)، جذوة المقتبس ص (١٥٧).

❑ محمد بن إدريس بن عمر، أبو بكر، وراق الحميدي، من أهل مكة، روى عن أبي عبدالرحمن المقرىء، وعثمان بن اليمان، وأبي عاصم النيل، قال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمكة هو صدوق، مات سنة سبع وستين ومائتين.

ثقات ابن حبان (١٣٧/٩)، الجرح والتعديل (٢٠٤/٧)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٥٨٤/٢)، العقد الثمين (٤٢٠/١)، إتحاف الورى (٣٤٢/٢)، تراجم الأحبار (٦٤/٤).

❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي، المكي، أبو بكر، ثقة حافظ، فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (٥٦/٥)، التهذيب (٢١٥/٥)، التقريب ص (٣٠٣).

❑ وسفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ وأبو موسى هو إسرائيل بن موسى البصري، نزيل الهند، روى عن الحسن البصري وابن سيرين وغيرهما، وعنه ابن عيينة والثوري ويحيى القطان وغيرهم، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان، وقال الحافظ: ثقة من السادسة.

الجرح (٣٢٩/٢)، التهذيب (٢٦١/١)، التقريب ص (١٠٤).

❑ والحسن هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب

المِصَكُّ: الجيد الجَسَد الشديد القوي.

وأنشد أبو زيد:

تَـرْى المِصَـكَّ يَطْلُـبُ الْحَوَاشِيَا   جِلَّتهـــا، والأُخَـــرَ العَواشِيَــــا(١)

يقال: العاشية التي تُعَشِي، وهي التي ترعى، والإبل هادئة، فإذا رأتها الإبل قد توجَّهت نحو الرعي تسرَّبن خلفها، واقتدين بها، فتلك العاشية، والعواشي: لا تكون إلا بالليل(٢)، والجِلَّة: واحدها جليل، وهو المسن.

[٥] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: نا يونس بن عبيد، قال: نا زياد بن جبير بن حية الثقفي أنْ رسول الله ﷺ رأى إبلاً جلّة من الصدقة، فقال: من أخذها؟ فقيل: سعد، فقال: ادع سعداً، لا يحيِّي الله سعداً، فجيء بسعد، فقال: لا تعجل علي يارسول الله، إني فارقتك حين فارقتك، فأخذت

التسعين.

الجرح (٣/٤٠)، التهذيب (٢/٢٦٣)، التقريب ص (١٦٠)، تعريف أهل التقديس ص (٥٦).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، لكن له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ: «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له، قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل.

* أخرجه مسلم ٣١ ـ كتاب اللقطة ٤ ـ باب استحباب المؤاساة بفضول المال (٣/١٣٥٤) ح (١٧٢٨)، وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٣٢ ـ باب في حقوق المال (٣/٣٠٥) ح ١٦٦٣، وأحمد (٣/٣٤) ١١٣١١.

١) بلا نسبة في اصلاح المنطق ص (١٩٨)، وغريب الحربي (٢/٥٧٥)، واللسان، صبكك (١٠/٤٥٦)، وعشا، (١٥/٦٣).

٢) غريب الحربي (٢/٥٧٥)، واللسان (٥/٦٢ ـ ٦٣).

الصدقات على وجهها، لم أخالف سناً عن سن،/ وكنت قد عرفتُ حاجتك إلى الظهر، فكنت أشتري البعير بالبعيرين والثلاثة، قال: كذلك؟ قال: نعم - فسكت(١) [٥]

---

١) أشار إليه الدارقطني في العلل (٣٨٢/٤) فقال: «وأرسل هاشم - كذا - عن يونس عن زياد أن النبي ﷺ بعث سعداً على الصدقة.. الحديث» ثم قال: «ويقال إن سعداً هذا رجل من الأنصار، وليس بسعد بن أبي وقاص، وهو أصح إن شاء الله تعالى».

وذكر الحافظ في الإصابة (٩٤/٣) أن ابن منده أخرج من طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير أن رسول الله بعث رجلاً يقال له سعد على السعاية، ورجح الحافظ أن سعد هذا رجل من الأنصار وأن من قال فيه سعد بن أبي وقاص فقد وهم.

رجاله:

❑ محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ، سمع القعنبي، وسعيد بن منصور ويحيى ابن معين، وحدث عنه: دعلج بن أحمد وأبو محمد الفاكهي وسليمان الطبراني وخلق كثير من الرحالين، وصفه الذهبي بالمحدث الإمام الثقة، مات بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين.

السير (٤٢٨/١٣)، تذكرة الحفاظ (٦٥٩/٢) شذرات الذهب (٢٠٩/٢).

❑ سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني نزيل مكة، ثقة مصنف مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل بعدها.

الجرح (٦٨/٤)، التهذيب (٨٩/٤)، التقريب ص (٢٤١).

❑ هُشَيم بن بَشير بن القاسم بن دينار، أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

الجرح (١١٥/٩)، التهذيب (٥٩/١١)، التقريب ص (٥٧٤)، تعريف أهل التقديس ص (١١٥).

❑ يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيدالبصري، ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

الجرح (٢٤٢/٩)، التهذيب (٤٤٢/١١)، التقريب ص (٦١٣).

[٦] وقال في حديث النبي ﷺ: الذي حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبي ﷺ بقطع يدها، فأتى أهلها أسامة فكلموه، فكلم أسامة النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ، يا أسامة ألا أراك تكلمني في حد من حدود الله، ثم قام النبي ﷺ خطيباً فقال: إنما هلك من كان قبلكم، بأنه

❏ زياد بن جبير بن حية بن مسعود الثقفي البصري وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: روايته عن سعد بن أبي وقاص مرسلة، وقال الحافظ: ثقة وكان يرسل من الثالثة.

الجرح (٥٢٦/٣)، التهذيب (٣٥٧/٣)، التقريب ص (٢١٨).

الحكم عليه:

إسناد هذا الحديث مرسل، وله شاهد من حديث الصنابح قال: رأى رسول الله ﷺ في إبل الصدقة ناقة مسنة، فغضب، وقال: ما هذه، قال: يارسول الله ارتجعتها ببعيرين من حاشية الصدقة، فسكت رسول الله ﷺ.

* أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، ما يكره للمصدق من الإبل (١٢٥/٣)، وابن زنجويه في كتاب الأموال (٨٨٠/٣) ح ١٥٥٤ والطبراني في المعجم الكبير (٩٤/٨) ح ٧٤١٧ والبيهقي، كتاب الزكاة، باب من أجاز أخذ القيم (١١٣/٤) وفي إسناده مجالد بن سعيد الهمْداني، وقد ضعفه أئمة النقد، وقال الحافظ: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

التهذيب (٣٩/١٠)، التقريب ص (٥٢٠).

* وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٦/٣) وابن زنجويه (٨٨٠/٣) ح ١٥٥٥، من وجه آخر عن قيس بن أبي حازم مرسلاً.

ورجح البخاري الرواية المرسلة فقد نقل البيهقي عن الترمذي أنه قال: سألت عنه البخاري فقال: روى هذا الحديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن النبي ﷺ.. مرسلاً وضعف مجالداً.

إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه، والذي نفسي بيده، لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها، قال: فقطع يد المخزومية(١).

---

١) أخرجه عبدالله بن علي شيخ المؤلف وهو ابن الجارود في المنتقى ص (٢٧٢ - ٢٧٣) ح ٨٠٤ بنفس الإسناد.

* وأخرجه أبو داود ٣٢ - كتاب الحدود ٤ - باب في الحد يشفع فيه (٥٣٨/٤) ح ٤٣٧٤ عن عباس بن عبدالعظيم ومحمد بن يحيى قالا: حدثنا عبدالرزاق به.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب اللقطة، باب الذي يستعير المتاع ثم يجحده (٢٠١/١٠) ح ١٨٨٣٥، ومن طريقه.

* أخرجه مسلم ٢٩ - كتاب الحدود ٢ - باب قطع السارق (١٣١٦/٣) ح ١٦٨٨ مكرر، وأحمد (١٦٢/٦) ح ٢٥٣٣٦.

* وأخرجه البخاري ٨٦ - كتاب الحدود ١٢ - باب كراهية الشفاعة في الحد (٨٧/١٢) ح ٦٣٨٨، ومسلم ٢٩ - كتاب الحدود ٢ - باب قطع السارق (١٣١٥/٣) ح ١٦٨٨، والنسائي ٤٦ - كتاب قطع السارق ٦ - ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري (٧٢/٨) ح ٤٨٩٧، والترمذي، أبواب الحدود ٩ - باب ما جاء في كراهية أن يشفع في الحدود (١١٩/٥) ح ١٤٣٠، وابن ماجة، ٢٠ - كتاب الحدود ٦ - باب الشفاعة في الحدود (٨٥١/٢) ح ٢٥٤٧، والدارمي ، كتاب الحدود باب الشفاعة في الحدد (١٧٣/٢)، وابن حبان كما في الإحسان، كتاب الحدود، ذكر الخبر الدال على أن الحدود يجب أن تقام على من وجبت عليه (٢٩٢/٦) ح ٤٣٨٦، والبيهقي ، كتاب السرقة، جماع أبواب القطع في السرقة (٢٥٣/٨). كلهم من طرق عن ابن شهاب به.

وليس عندهم ذكر الجحد وإنما وصفت المرأة بأنها سرقت.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري، أبو محمد، المجاور بمكة سمع من محمد بن يحيى الذهلي وأبي سعيد الأشج وغيرهما، وحدث عنه الطبراني، ودعلج السجزي وغيرهما، نعته الذهبي بالحافظ الإمام الناقد، وقال: كان من العلماء المتقنين المجودين، وقال أيضاً: أثنى عليه الحاكم الناس، مات سنة سبع وثلاثمائة.

السير (٢٣٩/١٤)، تذكرة الحفاظ (٧٩٤/٣)، طبقات علماء الحديث لابن

كان بعض الناس يحمل على معمر في هذا الحديث، إذ المستعير للمتاع المغل لا قطع عليه في صريح الحكم، ويظنون أنه وهم(١) دخل على معمر.

عبدالهادي (٤٦٨/٢).

❑ محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي، النيسابوري الحافظ، قال ابن أبي حاتم: هو إمام من أئمة المسلمين وقال ابن حجر: ثقة حافظ جليل، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح.

السير (٢٨٥/١٢)، التهذيب (٥١١/٩)، التقريب ص (٥١٢).

❑ عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، قال أحمد بن صالح قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثاً من عبدالرزاق؟ قال: لا، قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

الجرح (٣٨/٦)، التهذيب (٣١٠/٦)، التقريب ص (٣٥٤).

❑ معمر بن راشد الأزدي مولاهم، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، مات سنة أربع وخمسين ومائة.

ابن معين وكتابه التاريخ (٥٧٧/٢)، التهذيب (٢٤٣/١)، التقريب ص (٥٤١).

❑ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.

الجرح والتعديل (٧١/٨)، التهذيب (٤٤٥/٩)، التقريب ص (٥٠٦).

❑ عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح.

الجرح (٣٩٥/٦)، التهذيب (١٨٠/٧)، التقريب ص (٣٨٩).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) قال الحافظ في الفتح (٩٠/١٢):

«جزم جماعة بأن معمراً تفرد عن الزهري بقوله: «استعارت وجحدت» وليس كذلك بل تابعه شعيب عند النسائي، ويونس كما أخرجه أبو داود من رواية أبي

وحدثنا أحمد بن شعيب(١) النسائي، قال: معمر يقول في حديثه: إن امرأة كانت تستعير المتاع، وخالفه غيره، فقالوا: سرقت، فذهبت جماعة إلى توهين رواية معمر، وتصحيح رواية غيره.

وقال عبدالله بن(٢) مسلم بن قتيبة بتصحيح رواية معمر، واعتل لها فقال:

إنما أمر رسول الله ﷺ بقطع يدها، ولم يذكر في الحديث ـ يعني حديثاً رواه ابن قتيبة ـ أنه قطعها، وهذا على الوعيد لا على الإيقاع (٣).

وهذا وهم؛ لأن في حديث معمر الذي ذكرناه عن الثقات عن معمر عن الزهري أنه قطع يدها، وكذلك في روايات كثيرة معه، ومراجعة أسامة إياه في ذلك، وقول النبي ﷺ ينفي التأويل الذي ذكره، واعتل به للحديث، ولو لم يكن في ذلك للحديث، لكان ما ذهب إليه بعيداً، لأن الوعيد دون الإيقاع، وإن كان في الأخلاق حسناً، فإنه ليس يجوز في الأحكام، ومواقع الحدود، وموضع القدوة، وقد كره ذلك العلماء، وعابته الأئمة.

صالح كاتب الليث عن الليث عنه.. وكذلك رواه ابن أخي الزهري عن الزهري أخرجه ابن أيمن في مصنفه عن إسماعيل القاضي بسنده إليه.. والذي اتضح لي أن الحديثين محفوظان عن الزهري، وأنه كان يحدث تارة بهذا، وتارة بهذا، فحدث يونس عنه بالحديثين، واقتصرت كل طائفة من أصحاب الزهري غير يونس على أحد الحديثين».

١) هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبدالرحمن النسائي، الحافظ صاحب السنن، مات سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة.
السير (١٤/١٢٥)، التهذيب (١/٣٦)، التقريب ص (٨٠).

٢) هو أبو محمد، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري، العلامة، صاحب التصانيف، قال الذهبي: كان رأساً في علم اللسان العربي، والأخبار وأيام الناس، توفي سنة ست وسبعين ومائتين.
تاريخ بغداد (١٠/١٧٠)، إنباه الرواة (٢/١٤٣)، السير (١٣/٢٩٦).

٣) كتاب تأويل مختلف الحديث ص (٦٥).

[٧] حدثنا أحمد بن شعيب، قال: نا علي بن حجر، قال: نا الحسن ـ وهو ابن عمر ـ، عن ميمون ـ وهو ابن مهران ـ، قال: دخلت/ على عمر بن عبدالعزيز، وهو متغيظ على عبدالحميد(١)، قال: بلغني أنه قال: لا أظفر بشاهد زور إلا قطعت لسانه، قال ميمون: فقلت: يا أمير المؤمنين إنه ليس بفاعل، إنما أراد أن يؤدب أهل مصر. [٦]

فقال : انظروا إلى هذا الشيخ إن خصلتين أهونهما الكذب لخصلتا سوء(٢).

---

١) هو: عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي المدني، استعمله عمر ابن عبد العزيز على الكوفة، وثقه العجلي والنسائي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، توفي بحرّان في خلافة هشام.

السير (٥/١٤٩)، التهذيب (٦/١١٩)، التقريب ص (٣٣٤).

٢) ذكره ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبدالعزيز ص (١٢٤) عن أبي المليح عن ميمون به.

وأورده السخاوي في المقاصد ص (٢٨٣) مختصراً، وعزاه لكتاب المجالسة.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦).

❑ علي بن حُجر ـ بضم المهملة وسكون الجيم ـ ابن إياس السعدي، المروري، نزيل بغداد، ثم مرو، وثقه النسائي والحاكم وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وقد قارب المائة أو جازها.

الجرح (٦/١٨٣)، التهذيب (٧/٢٩٣)، التقريب ص (٣٩٩).

❑ الحسن بن عمر، أو عمرو بن يحيى الفزاري، مولاهم، أبو المَليح الرقي، وثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وقد جاوز التسعين.

الجرح (٣/٢٤)، التهذيب (٢/٣٠٩)، التقريب ص (١٦٢).

❑ ميمون بن مِهْران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرَّقة، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وثقه العجلي وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر:

ولإنجاز الوعد، وإكذاب الوعيد، وما مَدَحتْ[1] به العرب من ذلك موضع غير هذا، وسنذكره في بابه إن شاء الله[2].

والذي نذهب إليه أن حديث معمر صحيح، لأنه حفظ ما لم يحفظ أصحابه الذين شركوه في روايته عن الزهري، وإن كان لم يأت بكل معنى الحديث متقصى،

ثقة فقيه وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة.

الجرح (٨/٢٣٣)، التهذيب (١٠/٣٩٠)، التقريب ص (٥٥٦).

❑ عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء الراشدين، مات سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف.

السير (٥/١٦٤)، التقريب ص (٤١٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح رجاله ثقات.

١) أخرج أبو الشيخ الأصبهاني كما في حادي الأرواح ص (٤٦٧ ـ ٤٦٨)، قال: حدثنا محمد بن حمزة، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا الأصمعي قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء. فقال: يا أبا عمرو، أيخلف الله ما وعد؟ قال: لا، قال: أفرأيت من أوعده الله على عمله عقاباً، أيخلف الله وعده فيه؟ فقال أبو عمرو بن العلاء: من العجمة أتيت يا أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تَعُدُّ عاراً ولا خلفاً أن تَعِد شراً ثم لا تفعله ترى ذلك كرماً وفضلا، وإنما الخلف أن تَعِد خيراً ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا في كلام العرب، قال: نعم، أما سمعت إلى قول الأول:

ولا يرهب ابنُ العم ماعشت سطوتي ... ولا أختشي من سطوة المتهدد

وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

وأخرجه الخرائطي كما في المنتقى من مكارم الأخلاق ص (٥٣) ح ٨٦، قال: حدثنا سعيد بن الحسن العسكري نا محمد. جعفر نا سوار بن عبدالله عن الأصمعي به، والبيتان لعامر بن الطفيل كما في ديوانه ص (٥٨).

٢) ـ لم يمر شيء من ذلك في القسم المحقق.

ولما وافقه من حديث صفية بنت أبي عبيد، وفيه زيادة تدل على أن رسول الله ﷺ، إنما قطع يدها لعلة غير السرقة(١) ، ولما لرسول الله ﷺ ما ليس لغيره في من عتا عليه، ورغب عن أمره.

[٨] وحدثنا موسى بن هارون، قال: نا ابن أخي جويرية، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد أنها أخبرته أن امرأة كانت تستعير المتاع على عهد رسل الله ﷺ وتجحده وتمسكه، فخطب رسول الله ﷺ يوماً الناس على المنبر، والمرأة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: هل من امرأة تائبة إلى الله ورسوله، فلم تقم تلك المرأة، ولم تتكلم، فقال رسول الله ﷺ قم يا فلان فاقطع يد فلانة، لتلك المرأة، فقطعها(٢).

---

١) في هذا نظر، وذلك أن القطع في الحديث رتب على السرقة، ولم يتردد العلماء في الاستدلال بهذا الحديث على قطع يد السارق، وإنما حصل الخلاف في جاحد العارية هل تقطع يده كما تقطع يد السارق، فمذهب الجمهور وهم الحنفية والمالكية والشافعية، وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد، أنه لا قطع على جاحد العارية، وذهب أحمد في أشهر الروايتين عنه وإسحاق، وانتصر له ابن حزم من الظاهرية، إلى أن جاحد العارية تقطع يده استدلالاً بقوله في الحديث: «كانت امرأة تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي ﷺ بقطع يدها.
وللجمهور مسالك عديدة في الإجابة عن هذه الرواية، ينظر تفصيلها في الفتح (٩٠/١٢ ـ ٩٢)، وبسط القول في هذه المسألة ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود (٢٠٩/٦ ـ ٢١٢).

٢) أشار إليه أبو داود عقب إيراده له من حديث ابن عمر فقال: رواه جويرية عن نافع عن ابن عمر أو عن صفية بنت أبي عبيد، سنن أبي داود (٥٥٦/٤)، وقال البيهقي في السنن (٢٨١/٨) «رواه ابن غنج عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد»، وقد رواه من حديث ابن عمر:
أبو داود ٣٢ ـ كتاب الحدود ١٥ ـ باب في القطع في العارية (٥٥٥/٤) ح ٤٣٩٥، والنسائي، كتاب قطع السارق، ٥ ـ ما يكون حرزاً وما لا يكون (٧١/٨) ح ٤٨٨٩، والخطيب في التاريخ (٣٢٦/٤).
كلهم من رواية نافع عن ابن عمر بألفاظ متقاربة عدا أبي داود فقد رواه مختصراً.
رجاله:
❑ موسى بن هارون بن عبدالله الحمال، ثقة حافظ كبير، بغدادي، مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

....

تاريخ بغداد (١٣/٥٠)، السير (١٢/١١٦)، التقريب ص (٥٥٤).
❏ ابن أخي جويرية هو: عبدالله بن محمد بن أسماء، أبو عبيد الضُبَعي - بضم المعجمة، وفتح الموحدة - أبو عبدالرحمن البصري، وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما، وقال ابن حجر، ثقة جليل، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
ثقات ابن حبان (٨/٣٥٦)، التهذيب (٦/٥)، التقريب ص (٣٢٠).
❏ نافع، أبو عبدالله، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك.
الجرح (٨/٤٥٨)، التهذيب (١٠/٤١٢)، التقريب ص (٥٥٩).
❏ صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية، زوج ابن عمر، قال ابن منده: أدركت النبي ﷺ، وروت عن عائشة وحفصة، ولا يصح لها سماع عن النبي ﷺ، وقال الدارقطني: لم تدرك النبي ﷺ. قال الحافظ ابن حجر: ذكر الواقدي عن موسى بن ضمرة بن سعيد عن أبيه أنها تزوجت عبدالله بن عمر في خلافة عمر، فهذا يقرب قول من قال: إنها ولدت في عهد النبي ﷺ؟ فيحمل قول من نفى الإدراك على إدراك السماع، فكأنها لم تميز إلا بعد الوفاة النبوية، وذكرها العجلي وابن حبان في الثقات.
أسد الغابة (٥/٤٩٣)، الإصابة (٧/٧٤٩)، التهذيب (١٢/٤٣٠)، التقريب ص (٧٤٩).

الحكم عليه:

في هذا الإسناد علتان:
أ - هناك سقط بين ابن أخي جويرية ونافع ولعل الواسطة بينهما هو جويرية بن أسماء عم عبدالله بن محمد ابن أخي جويرية، كما أشار إلى ذلك أبو داود.
ب - صفية بنت أبي عبيد ليس لها سماع من النبي ﷺ، واختلف أيضاً في إدراكها للنبي ﷺ، ويحتمل أنها روت الحديث عن ابن عمر زوجها، وأسقطته في الرواية.
وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار (٧/٤٢٣) «والحديث الذي يروى عن نافع في هذه القصة كما روى معمر، مختلف فيه على نافع، فقيل: عنه عن ابن عمر، وقيل: عنه عن ابن عمر أو عن صفية بنت أبي عبيد، وقيل: عنه عن صفية بنت أبي عبيد، وحديث الليث عن الزهري أولى بالصحة لما ذكرنا من توابعه».

والحديث يدل على ما تأولناه، إذ التوبة لا تسقط الحدود(١) عمّن تسمى باسم الإسلام.

[٩] وقال في حديث النبي ﷺ أنه خرج عام الفتح إلى مكة، فصام حتى بلغ كُراع الغَميم.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله(٢).

---

١) الحد لا يسقط بالتوبة بعد القدرة اتفاقاً بين العلماء، وأما قبل القدرة فاتفقوا في سقوطه عن المحارب إذا تاب لقوله تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم، فاعلموا أن الله غفور رحيم﴾.
وأما غير المحارب فاختلفوا في سقوطه عنه بالتوبة قبل القدرة، فذهب أبو حنيفة ومالك والشافعي في أحد قوليه، وأحمد في إحدى الروايتين إلى عدم سقوطه، وذهب أحمد في إحدى الروايتين وهو المعتمد عند الشافعية إلى سقوطه عنه.
وينظر تفصيل هذه المسألة في: المغني مع الشرح الكبير (١٠/٣١٤-٣١٧)، أعلام الموقعين (٣/٨-١٠)، كتاب الحدود والتعزيرات ص (٧١ - ٨٥).

٢) أخرجه مسلم ١٣ - كتاب الصيام ١٥ - باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر (٢/٧٨٦) ح (١١١٤) مكرر، والترمذي، أبواب الصوم ١٨ - باب ما جاء في كراهية الصوم في السفر (٣/٦٢) ح ٧١٠، والبيهقي، كتاب الصيام، باب تأكيد الفطر في السفر (٤/٢٤١)، كلهم من طرق عن عبدالعزيز بن محمد به.
وأخرجه مسلم، الموضع السابق (٢/٧٨٥)، من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد والنسائي ٢٢ - كتاب الصيام ٤٩ - ذكر اسم الرجل (٤/١٧٧) ح ٢٢٦٣ من طريق ابن الهاد، والحميدي (٢/٥٣٩) ح ١٢٨٩ من طريق سفيان، والطيالسي ص (٢٣٢) ح ١٦٦٧ من طريق وهيب، وأبو يعلى (٣/٤٠٠) ح ١٨٨٠ من طريق

• •

عبدالوهاب بن عبدالمجيد، وابن خزيمة، كتاب الصيام ٩٦ ـ باب ذكر خبر روي عن النبي ﷺ في تسمية الصوم في السفر عصاة (٢٥٥/٣) ح ٢٠١٩ من طريق عبدالوهاب، والطحاوي في معاني الآثار (٦٥/٢) من طريق ابن الهاد، وابن حبان، كتاب الصوم، ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن الصائم في السفر يكون عاصياً (٢٢٦/٥)، ح ٣٥٤٣، من طريق عبدالوهاب.

كلهم عن جعفر بن محمد به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥) ، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، قال أحمد: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطىء، وربما قلب حديث عبدالله بن عمر يرويها عن عبيدالله بن عمرو، وقال أبو زرعة: سيىء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطىء، وقال ابن معين: ثقة حجة، وقال ابن المديني: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث يغلط، وقال الذهبي: صدوق من علماء المدينة، غيره أقوى منه، وقال الحافظ: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة.

الجرح (٣٩٥/٥). الميزان (٦٣٣/٢)، التهذيب (٣٥٣/٦)، التقريب ص (٣٥٨).

❑ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبدالله المعروف بالصادق، وثقه الشافعي وابن معين والنسائي وابن عدي وغيرهم، وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله: وقال ابن حجر: صدوق فقيه إمام، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

الجرح (٤٨٧/٢)، التهذيب (١٠٣/٢)، التقريب ص (١٤١).

❑ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة

الغَميم: موضع، وكُرَاعه: طرف من الحَرَّة تمتد إليه(١)، قال عوف بن(٢) الأحوص:/ [٧]

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعراءِ عِرْضِي كَما ظُلِفَ الوَسِيْقَةُ بالكُراعِ
فَلا أَقْتَافُ إلا فَوْقَ قُفٍ يَزِلُّ بذى الحَوافِرِ، أَوْ بِقَاعِ(٣)

يقول: ألم أمنع من الشعراء عِرْضِي أَنْ يُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثراً، كما منع صاحب الوَسِيقة وسيقته أن يقفو أحداً أثرها، والوسِيقة: ما أغتصبته فسقته سوقاً وهي السِيقةُ أيضاً، ويقال: سَيِّقَة، وَجَمْعُها: سَيائق، وأنشد:

تَقُولُ صِلَنِّي وَاهْجُرَنِّي وَقَدْ تَرىٰ إذا هُجِرَتْ أن لا وصال مع الهَجرِ
فَهَلْ أَنا إلا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَىٰ إذا اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ، وإنْ جَبَأَتْ عَقْرُ(٤)

والظَّلف: الموضع الغليظ الذي لا يؤدِّي أثراً.

ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٢٠/٥)، التهذيب (٣٥٠/٩)، التقريب ص (٤٩٧)

الحكم عليه:

إسناده صحيح، الدراوردي، تابعه جمع من الثقات كما سبق في التخريج، وأخرج الحديث مسلم من طريقه.

١) معجم ما استعجم (١٠٠٧/٣)، معجم البلدان (٢١٤/٤) وفيه «كراع الغميم: موضع بين مكة والمدينة».

٢) هو: عوف بن الأحوص بن جعفر العامري، من بني كلاب بن عامر بن صعصعة، شاعر جاهلي.
معجم الشعراء ص (٢٧٥)، الأعلام (٩٤/٥)، تاريخ التراث (١٩٥/٢/٢-١٩٦).

٣) الأول له في جمهرة ابن دريد (١٢٢/٣ - ١٢٣)، والمعاني الكبير (١١٩٥/٣)، وسمط اللآلى (٣٧٧/١)، والأغاني (٣٧/٩)، وتهذيب اللغة (٢٣٥/٩)، واللسان، كرع (٣٠٧/٨)، ولم أقف على الثاني.

٤) لنصيب بن رباح، ديوانه ص (٩٢ - ٩٣)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٢٧١/٢ - ٢٧٢)، وفيه: النحر: الذبح، وجبأت: بالجيم والموحدة والهمزة.. جبأت عن الرجل: خنست عنه، وعقر البعير بالسيف عقراً: ضرب قوائمة به.

قال الأموي(١): أرض ظَلِفَةٌ: غليظة لا يرى فيها أثر، بيِّنة الظلَف، ومنه أخذ الظَّلَفُ في المعيشة(٢).

وقال أبو عبيد(٣): إذا سال أنفُ من الحرَّة، فهو كُرَاعُ، وقال غيره: وكذلك كُراع كل شيء طرفه، ومنه قيل للدقيق القوائم من الدواب أَكْرَعُ، والأنثى كَرْعَاءُ، وقد كَرِعَ كَرَعاً فهو كَرِعُ، وفيه كَرَعُ أي دِقَّةُ، والكُرَاعُ من الإنْسانِ ما دون الركبة، ومن الدواب ما دون الكعب(٤).

وقال حكيم بن جبلة العبدي(٥) من عبد القيس، وكانت رجله قطعت يوم الجمل، فأخذها، وزحف بها حتى لقي قاطعه، فما زال يَنْخَعه - أي يضرب موضع النُّخاع - حتى قتله، وهو يقول:

---

١) هو: عبدالله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، أبو محمد الأموي، ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين، وقال: روى عنه أبو عبيد وغيره. طبقات النحويين واللغويين ص (١٩٣)، إنباه الرواة (١٢٠/٢)، بغية الوعاة (٤٣/٢).

٢) في تهذيب اللغة (٣٧٩/١٤)، قريب من هذا التفسير منسوب إلى عدد من أئمة اللغة.

٣) هو: القاسم بن سلام الخزاعي، أبو عبيد، كان إمام أهل عصره في فنون شتى، قال الجاحظ: «لم يكتب الناس أصح من كتبه، ولا أكثر فائدة»، ومن تصانيفه غريب الحديث، والغريب المصنف، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.
طبقات النحويين ص (١٩٩)، بغية الوعاة (٢٥٣/٢).

٤) تهذيب اللغة (٣١٠/١).

٥) هو: حُكيم بن جبلة العبدي، أحد الأشراف الأبطال، قال ابن عبدالبر: أدرك النبي ﷺ، ولا أعلم له رواية ولا خبراً يدل على صحبته، وكان عثمان بعثه إلى السند، ثم نزل البصرة، وقتل بها يوم الجمل.
الاستيعاب (٣٦٦/١)، أسد الغابة (٣٩/٢ - ٤٠)، الإصابة (١٧٨/٢).

يا نَفْسِ لا تُرَاعِي إذْ قُطِعَت كُرَاعِي إنَّ مَعِي ذِرَاعِي(١).

والكُرَاع أيضاً: اسم جُعِلَ للخيل، يقال: أعدوا السلاح والكُرَاعَ.

[١٠] وقال في حديث النبي ﷺ : أنه قال لرجل من باهلة صُمْ شهر الصبر رمضان، قلت: إني أجد قوة، فمازال حتى قال: صم ثلاثة أيام من الشهر، قال: وأَلْحِمْ عند الثالثة.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا سعيد بن إياس الجُرَيري، قال: نا أبو السليل/ عن مُجيبة عجوز من باهلة عن أبيها، أو عن عمها قال: أتيت رسول الله ﷺ، وذكر حديثاً طويلاً(٢). [٨]

---

١) الخبر مع الرجز في:
تاريخ الطبري (٤٧١/٤)، أسد الغابة (٤٠/٢)، السير (٥٣١/٣).

٢) أخرجه أحمد (٢٨/٥) ح ٢٠٣٣٨، بلفظ مقارب مطولاً عن إسماعيل بن إبراهيم به.
وأخرجه أبو داود ٨ - كتاب الصوم ٥٤ - باب في صوم أشهر الحرم (٨٠٩/٢) ح ٢٤٢٨، والنسائي في الكبرى ٢٥ - كتاب الصيام ٨٦ - صوم يوم من الشهر (١٣٩/٢) ح ٢٧٤٣، وابن ماجه ٧ - كتاب الصيام ٤٣ - باب صيام أشهر الحرم (٥٥٤/١) ح ١٧٤١، وابن سعد في الطبقات (٨٣/٧)، والبيهقي - كتاب الصيام، باب فضل الصوم في الأشهر الحرم (٢٩١/٤).
كلهم من طرق عن سعيد الجريري به بنحوه مطولاً وعندهم عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عن عمها، عدا ابن ماجه فعنده عن أبي مجيبة الباهلي عن أبيه أو عن عمه، وعند النسائي: عن مجيبة الباهلي عن عمه.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلية، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.
الجرح (١٥٣/٢)، التهذيب (٢٧٥/١)، التقريب ص (١٠٥).
- سعيد بن إياس الجُرَيري - بضم الجيم - أبو مسعود البصري، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم، قال أبو داود: أرواهم عن الجريري ابن علية، وقال

قال يعقوب: إذا أظهروا الأيام، قالوا: صمنا ثلاثة أيام، من الشهر، فإذا لم يذكروها غلبوا الليالي، يقولون: صمنا خمساً من الشهر، وإنما يقعُ الصيامُ على الأيام؛ لأن ليلة كل يوم قبله.

قال النابغة الجعدي(١):

ابن حبان: اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وقال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

الجرح (٤/١)، التهذيب (٤/٥)، التقريب ص (٢٣٣)، الكواكب النيرات ص (١٧٨).

❑ أبو السَلِيل هو: ضريب ـ بالتصغير ـ ابن نقير ـ بنون وقاف مصغراً ـ أبو السليل: بفتح المهملة، وكسر اللام القيسي الجريري، وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وقال الحافظ: ثقة من السادسة.

الجرح (٤/٤٧٠)، التهذيب (٤/٤٥٧)، التقريب ص (٢٨٠).

❑ مجيبة ـ بضم أوله، وكسر الجيم ـ الباهلي، وقيل: امرأة، روى عنه أبو السليل، واختلف عليه فيه كما سبق في التخريج، وقال أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة: عن مجيبة قالت: حدثني أبي أو عمي، وسمى أباها عبدالله بن الحارث وقال: سكن البصرة، وأما ابن قانع فقال في معجمه: عن مجيبة عن أبيها أو عمها، وسماه أيضاً عبدالله بن الحارث.

مختصر السنن (٣/٣٠٦)، التهذيب (١٠/٤٩)، التقريب ص (٥٢١).

الحكم عليه:

وقع في إسناده اختلاف على أبي السليل على وجوه متعددة، قال المنذري في مختصر السنن (٣/٣٠٦ ـ ٣٠٧) بعد ذكره للاختلاف في إسناده ـ «وقد وقع فيه هذا الاختلاف كما تراه، وأشار بعض شيوخنا إلى تضعيفه لذلك، وهو متوجه».

ويضاف إلى الاختلاف جهالة مجيبة الراوية عن أبيها أو عمها، وضعفه الألباني كما في ضعيف أبي داود ص (٢٤٠ ـ ٢٤١).

١) هو: قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة الجعدي، العامري، أبو ليلى، شاعر مفلق، من المعمرين، اشتهر في الجاهلية، وسمى النابغة، لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثم نبغ فقاله، ووفد على النبي ﷺ فأسلم.

فَطَافَتْ ثَلاثاً بيْنَ يَوْمٍ ولَيلةٍ يكُونِ النكير أنْ تُضيفَ وتَجْأَرا(١)

وكذلك أقمنا عنده عشراً بين يومٍ وليلةٍ غَلّبوا التأنيث(٢).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: دخل(٣) للحجاج في مقدمه الكوفة من مكة، وقدمها في عشر.

فَلا يقطع الرَّحْمنُ أَيدِي قلائصٍ حمَلْنَكَ مِنْ صَنْعَاءَ سِتاً وأربعا

أراد لا يقطع الرحمن أيدي قلائص من صنعاء، يريد أنها يمانية.

وقوله: «وأَلْحِم عند الثالثة»(٤).

قال أبو زيد: يقال أَلْحمَ الرجُلُ فُلاناً الحَاماً، إذ غَمَّهُ ولزَّ به(٥)، وقال غيره: يقال قد ألحم المطر(٦).

[١١] وقال عبدالله بن وهب، عن مالك بن أنس أنه بلغه أن معاوية بن أبي سفيان، قال لأصحابه: أيكم يحفظ حديث حذيفة؟ فقال له عبدالرحمن(٧) بن غَنْم: أنا

---

١) ديوانه ص (٦٤)، وإصلاح المنطق ص (٢٩٨)، واللسان، خمس، (٦/٦٧)، النكير: أي لا إنكار عندها إلا أن تضيف وتجأر: أي تصيح، والجؤار: صياحها.

٢) إصلاح المنطق ص (٢٩٨)، وتهذيب اللغة (٧/١٩٥).
وينظر: أدب الكتاب للصولي ص (١٨٠).

٣) كذا في الأصل، وكلمة «دخل» غير واضحة في الأصل، ولم أقف على هذا النص.

٤) قال في النهاية (٤/٢٤٠) «وألحم... أي وقف عندها».

٥) قال في اللسان، لحم، (١٢/٥٣٨) «وألحم الرجل: غمه». وفي المجموع المغيث (٣/١١٧) «ألحمه القتال ولحمه: لزَّ به وغشيه» ولز به: أي ألزمه إياه.

٦) في الأصل بعد كلمة «المطر» خط صاعد إلى فوق ثم معطوف إلى الجهة اليمنى، وهذا يستخدم لتخريج الساقط في الحواشي، ويسمَّى «اللَّحَق»، ولكن لا يوجد بمقابله في الحواشي تخريج للساقط، وقد جاء في الأصل بعد ثلاثة عشر سطراً ما يصلح أن يكون تتمة لما هنا وهو قوله: «وألحم المطر إذا كثر وأقام».

٧) عبدالرحمن بن غنم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين.
ثقات العجلي ص (٢٩٧)، التقريب ص (٣٤٨).

أحفظه، فقال له معاوية: ما أجرأك، كيف قال لأهله، أي ساعة هذه؟ قالوا: ذهب الليل وأسحرت، قال: حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، اللهم إنك تعلم أني لم أشارك غادراً في غدرته، فأسألك خير الصباح.

قال: فقال معاوية: كذب قد شَرِك في دم عثمان، فقال له عبدالرحمن(١) بن الأسود بن عبد يغوث: دعوه فهو أعلم بنفسه، فقال له معاوية: وأنت قد شَرِكت في دم عثمان، فقال عبدالرحمن: أنا والله كنت خيراً لعثمان منك، كنت أنهاه عما دخل فيه، وأنت تأمره به، فلما لحمه ما لحمه، اعتزلته، فلم أُعِنْ عليه، واستغاث بك، فأبطأت عنه(٢).

---

١) هو: عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب ابن عبد مناف بن زهرة الزهري، ولد على عهد النبي ﷺ، ومات أبوه في ذلك الزمان، يقال له صحبة، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين.
ثقات العجلي ص (٢٨٨)، التقريب ص (٣٣٦).

٢) ذكره البلاذري في أنساب الأشرف ص (٣٦، ١٣٣) عن المدائني عن أبي محمد القرشي قال: ذكر عند معاوية قول حذيفة: أني لم أشرك في دم عثمان فقال: بلى.. وذكره بنحوه. وقول حذيفة رضي الله عنه أخرجه الرَّبعي في وصايا العلماء عند حضور الموت ص (٥٤)، قال: أخبرنا أبي قال: نا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي قال: نا إبراهيم بن بشار قال: نا سفيان ابن عيينة قال: حدثني هارون المدني ، قال: لما حضر حذيفة قال: غطَّ يا موت غطك، وشدَّ يا موت شدك، أبي قلبي إلا حبك، جاء رخاء العيش بعدك، حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، أليس ورائي ما أعلم، الحمد لله الذي سبق بي الفتنة قادتها وعلوجها .
وذكره في الكنز (٣٤٦/١٣) ح ٣٦٩٧٣ بنحوه، عن الحسن قال: قال حذيفة، وعزاه لابن عساكر.
وأخرج ابن أبي شيبة، كتاب الفتن (٣٩/١٥) ح ١٩٠٥٠، قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن حسان عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ قال: دخل أبو مسعود الأنصاري على حذيفة في مرضه الذي مات فيه فاعتنقه فقال: الفراق، فقال: نعم حبيب جاء على فاقة، ألا أفلح من ندم، أليس بعدما أعلم من اليقين.
وذكره المتقي في الكنز (٣٤٦/١٣) ح ٣٦٩٧٤. وعزاه لابن أبي شيبة، وفيه:

هكذا قال في الحديث: «فلما لحمه ما لحمه»، والوجه فيه: فلما ألحمه ما ألحمه، أي لما أحيط به، وعظم عليه الأمر، ومنه قولهم ألحم الرجل إذا أحيط به في الحرب وغيره(١).

[٩] **أنشدنا ابن الهيثم/ عن داود عن يعقوب قال: قال العَجَّاج(٢):**

إنَّا لَعَطَّافُون خَلْفَ الملْحَمِ — إذا العَوَالي أَخْرجَتْ أَقْصى الفَمِ(٣)

أليس بعدي ما أعلم من الفتن.

رجاله:

❑ عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، أحد الأعلام، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة.

السير (٢٢٣/٩)، التهذيب (٧٠/٦)، التقريب ص (٣٢٨).

❑ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله، المدني، إمام دار الهجرة، الفقيه، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين.

السير (٤٨/٨)، التهذيب (٥/١٠)، التقريب ص (٥١٦).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناد هذا الأثر، وهو أيضاً من بلاغات الإمام مالك فهو منقطع، وأما قول حذيفة فقد جاء عنه من طرق كما تقدم.

١) قال في اللسان (٥٣٧/١٢) «وألحِم الرجل إلحاماً .. إذا نشِب في الحرب، فلم يجد مخلصاً».

٢) هو: عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي، العجاج، راجز مجيد، من الشعراء، ولد في الجاهلية، وقال الشعر فيها، ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبدالملك.

الشعر والشعراء ص (٣٩٢)، الأعلام (٨٦/٤).

٣) ديوانه ص (٣٠٥)، والرواية فيه «خلف المُسْلَم، والشطر الأول في اللسان، لحم، (٥٣٧/٢).

وألحم المطرُ إذا كَثُر وأقام، وأنشد لأبي وجزة(١) السعدي:

زَئيرُأبي شِبلَيْنِ في الغِيل أَثْجَمَتْ عَلَيْه نَجاء الشِّعْرَيَيْنِ وأَلْحَمَا (٢)

«أثْجَمَتْ» دامت، «وألحم»: أقام، «والنَجاءُ» السحاب، وأما لحمه، فإنه من قولك لحمتُ العَظْمَ إذا أخذت لحمه(٣)، ولَحَمتُ الرجل إذا قَتَلْته.

قال الشاعر:

وقالُوا تَرْكَنا القومَ قَدْ نَذَرُوا بِهِ فَلا رَيْبَ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ (٤)

وأنشدنا:

وَعَامُنـــا أَعْجَبَنَـــا مُقَدَّمُـــهْ يُدعَىٰ أَبا السَّمح وقِرْضابُ سُمُهْ

مُبْتَرِكاً لِكُلِ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ(٥).

ويروى «يَلْحَمُه»(٦) أي يأخذ لَحْمَه، وإذا بقى على العظم لحم رقيق قُلْتَ لحَمْتُ ما على العَظْم ألحَمُه وألَحْمتُ الثَّوبْ، وألَحْمتُ الصَّقْر أطْعَمتُه اللَّحْمَ.

[١٢] وأخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا فرج بن

---

١) هو: يزيد بن عبيد السلمي السعدي، أبو وجزة شاعر محدث مقرىء، من التابعين، أصله من بني سليم، نشأ في بني سعد بن بكر بن هوازن، فنسب إليهم، وسكن المدينة، وتوفي بها سنة مائة وثلاثين.
الشعر والشعراء ص (٤٦٩)، الأعلام (١٨٥/٨).

٢) له في الأنواء لابن قتيبة ص (٥٥)، وقال: نسب النوء إلى الشعريين معاً .. والعرب تقول: مطرنا بالشعريين وبنوء الشعريين.

٣) قال في تهذيب اللغة (١٠٥/٥) «قال أبو عبيد: لَحَمْتُ القوم بغير ألف، قال شمر وهو القياس، وقال الأصمعيُّ: ألحمت القوم: أطعمتهم اللحم بالألف».
وقال في اللسان (٥٣٦/١٢): «لحم العظم يَلحُمه ويلحَمه لحماً: نزع عنه اللحم».

٤) لساعدة بن جؤية الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١١٦٢/٣)، تهذيب اللغة (٢٣٤/٤)، اللسان، لحم، (٥٣٧/١٢).

٥) في إصلاح المنطق ص (١٣٤)، والمخصص (١٢٣/١٩)، واللسان، لحم، (٥٣٦/١٢). وقرضاب: يقال قرضب الرجل إذا أكل شيئاً يابساً.

٦) انظر المخصص (١٢٣/١٩ ـ ١٢٤).

فضالة، قال: نا شريح بن عبيد الحضرمي، عن خالد بن معدان، قال: إن الله تعالى يبغض أهل البيت اللَّحِمين.

قال رجل للثوري(١): إن الله تعالى يبغض البيت اللَّحِم، قال: ليس هو بالبيت الذي يؤكل فيه اللحم، إنما هو البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس(٢).

---

١) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، أحد الأعلام، الإمام الحافظ الفقيه الثقة الحجة العابد، مات سنة إحدى وستين ومائة.
السير (٢٢٩/٧)، التهذيب (١١١/٤)، التقريب ص (٢٤٤).

٢) لم أقف عليه من قول خالد بن معدان، وقد أخرجه ابن معين في تاريخه (٢٨٩/١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣٣/٥) ح ٥٦٦٨، من قول كعب الأحبار، رواه عن عبدالصمد، عن شعبة، عن محمد بن أبي النوار، عن محمد بن ذكوان، عن رجل عن كعب قال: إن الله يبغض أهل البيت اللحميين، والحبر السمين. قال ابن معين: قال سفيان الثوري: هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس.
قال البيهقي: وهذا تأول حسن غير أن ظاهرة الإكثار من أكل اللحم، وفي جمعه بينه وبين الحبر السمين كالدلالة على ذلك.
وذكر السيوطي في الدر (٥٧٦/٧) من طريق غياش بن كلوب الكوفي، عن مطرف عن سمرة بن جندب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يبغض البيت اللحم، فسألت مطرفاً ما يعني باللحم؟ قال: الذي يغتاب فيه الناس.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام

❑ فرج بن فَضَالة بن النعمان التنوخي، الشامي، ضعفه ابن معين والنسائي والدارقطني، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال ابن مهدي: حدث عن أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة، وقال أحمد: إذا حدث عن الشامين فليس به بأس ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة سبع وسبعين ومائة.
الجرح (٨٥/٧)، التهذيب (٢٦٠/٨)، التقريب ص (٤٤٤).

❑ شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، وثقه دحيم والنسائي والعجلي

قال الفراء(١): يقال: رجل لَحِم شَحِم إذا كان يحبهما ويَقْرم إليهما، ورجل شَحّام لَحّام إذا كان يبيعهما، ورجل مُشْحِم مُلْحِم، إذا كانا عنده كثيراً، وكذلك شاحِم لاحم إذا كان عنده شَحْم ولَحْم، وكان يُطْعِمُهما، ورجل شَحِيم لحيم كثير الشحم واللحم في بدنه، وتقول منه قد لَحُم الرجل(٢).

وفي الحديث أن رسول الله ﷺ: كان يوتر بتسع ركعات، فلما لَحُمَ وبَدُن أوتر بسبع ركعات، وركع ركعتين وهو جالس(٣).

وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد المائة.

الجرح (٣٣٤/٤)، التهذيب (٣٢٨/٤)، التقريب ص (٢٦٥).

❑ خالد بن مَعْدان الكلاعي الحمصي، أبو عبدالله، وثقه النسائي والعجلي ويعقوب بن شبيه وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيراً، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل بعد ذلك.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل فرج بن فضالة، وهو موقوف على خالد بن معدان.

١) هو: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، الكوفي النحوي، العلامة، صاحب التصانيف، مات سنة سبع ومائتين.

مراتب النحويين ص (١٣٩)، السير (١١٨/١٠)، بغية الوعاة (٣٣٣/٢).

٢) قول الفراء في إصلاح المنطق ص (٢٧٥، ٣٢٥).

٣) ورد الحديث من طريق عدد من الصحابة.

أ ـ عائشة ضمن حديثها الطويل الذي رواه عنها سعد بن هشام وفيه: «فلما أسن نبي الله ﷺ، وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول. أي صلاهما قاعداً.

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب المسافرين ١٨ ـ باب جامع صلاة الليل (٥١٢/١) ح ٧٤٦، وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١٦ ـ باب صلاة الليل (٨٧/٢) ح ١٣٤٢، والنسائي، كتاب قيام الليل، باب الوتر بسبع والوتر بتسع (٢٤٠/٣ ـ ٢٤١) ح ١٧٢١، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب من أوتر بتسع أو بسبع (٣٠/٣) والعقيلي في الضعفاء (٢٤٨/٤).

ب ـ حديث أبي أمامة بنحوه، وفيه زيادة.

[١٣] **وقال في حديث النبي ﷺ/ «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق(١) ظالم حق».** [١٠]

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا يعقوب بن عبدالرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ (٢)

أخرجه أحمد (٥/٢٦٩) ح ٢٢٣٦٦، والطبراني في الكبير (٨/٣٣٢) ح ٨٠٦٤، وذكره الهيثمي في المجمع (٢/٢٤١) وعزاه لهما وقال: رجال أحمد ثقات.

ج ـ حديث أنس بمعناه، وفيه زيادة.

أخرجه ابن خزيمة، ذكر الوتر وما فيه من السنن ٤٥١ ـ باب ذكر القراءة في الركعتين اللتين كان النبي ﷺ يصليهما بعد الوتر (٢/١٥٨) ح ١١٠٥ والبيهقي، كتاب الصلاة، باب في الركعتين بعد الوتر (٣/٣٣).

كلاهما من طريق عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس.

١) قال الحافظ في الفتح (٥/١٩) «قوله: لعرق ظالم في رواية الأكثرين بتنوين عرق، وظالم نعت له وهو راجع إلى صاحب العرق، أي ليس لذي عرق ظالم، أو إلى العرق أي ليس لعرق ذي ظلم، ويروى بالإضافة، ويكون الظالم صاحب العرق، فيكون المراد بالعرق الأرض، وبالأول جزم مالك والشافعي والأزهري وابن فارس وغيرهم».

٢) أخرجه مالك ٣٦ ـ كتاب الأقضية ٢٤ ـ باب القضاء في عمارة الموات (٢/٧٤٣) ح ٢٦، عن هشام بن عروة به مرسلاً، قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٢/٢٨٠)، والتقصي ص ١٩٨: «هذا الحديث مرسل عند جماعة الرواة عن مالك لا يختلفون في ذلك».

ومن طريق مالك

أخرجه الشافعي في الأم (٤/٤٥)، ومحمد بن الحسن في الموطأ، كتاب الصرف ٦ ـ باب إحياء الأرض ص (٢٩٥) ح ٨٣٣.

وأخرجه يحيى بن آدم في الخراج ص ٨١ ح ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨ وابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية ٣٤٥ ـ من قال إذا أحيا أرضاً فهي له (٧/٧٤)، والنسائي كما في التحفة (٤/١٠)، والدارقطني، كتاب البيوع (٣/٣٥)، والبيهقي، إحياء

الموات، باب من أحيا أرضاً ميتة (١٤٢/٦).
كلهم من طرق عن هشام به مرسلًا.
وأخرجه أبو داود ١٤ ـ كتاب الخراج ٣٧ ـ باب في إحياء الموات (٤٥٣/٣) ح ٣٠٧٣، والترمذي، أبواب الأحكام، ٣٨ ـ باب ما ذكر في إحياء أرض الموات (٦٧/٥)، والنسائي كما في التحفة (٩/٤)، وأبو يعلى (٢٥٢/٢) ح ٩٥٧.
كلهم من طريق عبدالوهاب الثقفي عن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد مرفوعاً.
وأخرجه أبو يوسف في الخراج ص (١٣٩) ح ٥٥، قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (٢٠٣) ح ١٤٤٠.
ومن طريقه البيهقي، إحياء الموات (١٤٢/٦)، من طريق زمعة عن الزهري عن عروة عن عائشة.
وأخرجه البخاري ٤١ ـ كتاب الحرث والمزارعة ١٥ ـ باب من أحيا أرضاً مواتا (١٨/٥) ح ٢٣٣٥.
من طريق محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق.
وأخرجه أحمد (٣٠٤/٣، ٣٣٨)، والترمذي، أبواب الأحكام، باب ما ذكر في إحياء أرض الموات (٦٨/٥) ح ١٣٧٩. وأبو يعلى (١٣٩/٤) ح ٢١٩٥، وابن حبان، كتاب إحياء الموات، ذكر كتبه الله جل وعلا الأجر لمحي الموات (٣١٩/٧) ح ٥١٧٩.
كلهم من طرق عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر.
وأخرجه أحمد (٣٥٧/٣)، والدارمي، باب من أحيا أرضاً ميتة فهي له (٢٦٧/٢). وابن حيان، كتاب إحياء الموات، ذكر المدحض (٣١٩/٧) ح ٥١٨٠.
كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن عبيدالله بن عبدالرحمن عن جابر.

رجاله:

- محمد بن علي الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

قال هشام: العرق الظالم أن يأتي الأرض الميتة لغيره، فيغرس فيها(١).

[١٤] وحدثنا ابن الهيثم قال: نا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، قال: نا عبدالله بن الوليد، قال سفيان: العرق الظالم: المنتزي(٢).

❑ يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله القاري، المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

الجرح (٢١٠/٩)، التهذيب (٣٩١/١١)، التقريب ص (٦٠٨).

❑ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة.

الجرح (٦٣/٩)، التهذيب (٤٨/١١)، التقريب ص (٥٧٣).

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٨٣/٢٢ ـ ٢٨٤) بعد سياقه للاختلاف في إسناده ـ «وهذا الاختلاف عن عروة يدل على أن الصحيح في اسناد هذا الحديث عنه الإرسال كما روى مالك ومن تابعه، وهو أيضاً صحيح مسند .. والحمد لله، وهو حديث متلقي بالقبول عند فقهاء الأمصار ـ وغيرهم».

وقال أحمد شاكر في تعليقه على كتاب الخراج ص (٨٢ ـ ٨٣): وهذا الحديث كان عند عروة بن الزبير، فتارة يرسله وتارة يصله بذكر الصحابي وقد اختلف عليه فيه، والذي نراه أنه حديث صحيح»، ثم قال ـ بعد سياقه لطرقه ـ «وكل هذه الطرق تظهر لك أن عروة بن الزبير سمعه من كثير من الصحابة، فحق له كما في رواية أبي داود أن يقول: جاءنا بهذا عن النبي ﷺ الذين جاؤا بالصلوات عنه، ولذلك كان يرسله مرة ويسنده مرة إلى هذا ومرة إلى ذاك، فظن الناس أنه اختلاف في الرواية يوجب اضطرابها أو يكون علة للحديث وهو ظن غير صحيح».

١) هذا التفسير ثبت في بعض طرق الحديث، عند يحيى بن آدم والبيهقي وغيرهما، وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٢٨٤/٢٢)، من طريق ابن وهب قال أخبرني مالك، قال هشام.. فذكره.

٢) أخرجه يحيى بن آدم في كتاب الخراج ص (٨٤) ح ٢٧٣، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا أبو شهاب، قال:

[١٥] وحدثنا عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا سفيان، عن الزهري، عن عروة قال: العروق قال: العروق أربعة: عرقان ظاهران، وعرقان باطنان، فأما الظاهران: فالغرس والبناء، وأما الباطنان: فالمعدن والبئر(١).

سألت سفيان بن سعيد عن العرق.. فذكره.

والمنتزي: يقال نَزَا نَزْواً ونُزَاء: وثب، يقال: انتزى على أرضه فأخذها، أي وثب عليها فغصبها.

رجاله:

❑ ابن الهيثم هو: محمد بن أحمد، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، أبو يحيى المكي، وثقه النسائي وابن أبي حاتم والخليلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

الجرح (٣٠٧/٧)، التهذيب (٢٨٤/٩)، التقريب ص (٤٩٠).

❑ عبدالله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني، وثقه الدارقطني والعقيلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال البخاري: مقارب. وقال ابن عدي: روى عن الثوري جامعة وما رأيت في حديثه شيئاً منكراً، وقال أحمد: سمع من سفيان ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح وكان ربما أخطأ في الأسماء، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ من كبار العاشرة.

الجرح (١٨٨/٥)، ثقات ابن حبان (٣٤٨/٨)، الكامل (١٥٦١/٤)، المغني في الضعفاء (٣٦٢/١)، التهذيب (٧٠/٦)، التقريب ص (٣٢٨).

❑ سفيان هو ابن سعيد الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده لا بأس به.

١) ذكره عن عروة الباجي في المنتقي (٣٢/٦) ونقله عنه الزرقاني في شرح الموطأ (٢٩/٤).

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

❑ نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبدالله المروزي، وثقه

[١٦] وقال في حديث النبي ﷺ: ما من صاحب بقر ولا غنم يأتي يوم القيامة لم يؤد حقها إلا جمعت له على أوفر ما كانت ليس منها عَضْبَاء ولا جَمَّاء، ولا عَطْفَاء، فيبطح لها بقاع قَرْقَر.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد، قال: نا أبو معشر، عن نافع مولى آل الزبير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ(١).

أحمد وابن معين والعجلي، وفي رواية عن ابن معين قال: كان يتوهم الشيء، فيخطيء فيه، وأما هو فكان من أهل الصدق، وقال النسائي: ضعيف، كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به، وتتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: عامة ما أنكر عليه هو الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً، وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح.

الجرح (٤٦٣/٨)، الكامل (٢٤٨٢/٧)، التهذيب (٤٥٨/١٠)، التقريب ص (٥٦٤).

❑ سفيان هو ابن سعيد الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

❑ الزهري: هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عروة هو: ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده نعيم بن حماد، وهو صدوق يخطيء كثيراً، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة (٦٨٠/٢ ـ ٦٨١) ح ٩٨٧، وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٣٢ ـ باب في حقوق المال (٣٠٢/٢) ح ١٦٥٨، وأحمد (٣٨٣/٢) ح ٨٩٦٥، وابن خزيمة، كتاب الزكاة، ٢٧٩ ـ باب ذكر بعض ألوان مانع الزكاة (١٠/٤) ح ٢٢٥٢، وابن حبان كما في الإحسان ١١ ـ كتاب الزكاة ٤ ـ باب الوعيد لمانع الزكاة (٤٤/٨ ـ ٤٦) ح ٣٢٥٣، والبيهقي، كتاب الزكاة، باب ما ورد في حقوق المال (١٨٣/٤)، والبغوي في شرح السنة (٤٨٠/٥) ح ١٥٦٢.

كلهم بنحوه في أثناء حديث من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

العَطَفُ: منها كالعَقَص وهو: التِواء في القرن، ومنه قيل ظَبْيَة عَاطِفُ: وهي التي تَرْبضُ، وتَعْطِفُ عُنُقَها، وقال ذو الرمة(١):

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو: ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو معشر هو: نجيح بن عبدالرحمن السِنْدي ـ بكسر السين، وسكون النون ـ المدني، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، قال أحمد: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به، وضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي وأبو داود وغيرهم، وقال الحافظ: ضعيف، أسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة.

الميزان (٢٤٦/٤)، التهذيب (٤١٩/١٠)، التقريب ص (٥٥٩).

❑ نافع مولى آل الزبير، ذكر ابن سعد: نافع مولى الزبير بن العوام وقال: بقي وروى عنه مصعب بن ثابت بن الزبير، وكان قليل الحديث.

طبقات ابن سعد (٢٩٩/٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لضعف أبي معشر وجهالة نافع مولى آل الزبير، والحديث في مسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة، كما تقدم.

١) هو: غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي، ذو الرمة، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس، وختم بذي الرمة، مات سنة سبع عشرة ومائة.

الشعر والشعراء ص (٣٥٠)، الأعلام (١٢٤/٥).

وَمَا مُخْرِفٌ فَرْدٌ بأعلىٰ صَريمةٍ   تَصَدَّىٰ لأحوىٰ مَدْمَع العَيْنِ عاطِفِ(١)

[١٧] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه قال: «أُدُّك أُدُّ أبيك، لا تقطع أُدَّ أبيك، فيطفا نورك».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن عبدالله بن عمرو بن علقمة الكناني(٢) عن ابن أبي حسين قال: قال رسول الله ﷺ «وُدُّ الرجل أهل مَودَّةِ أبيه»(٣).

---

١) ديوانه (١٦٢٧/٣).

وفيه «مخرف» ترعى في الخريف، و «الصريمة» القطعة من الرمل تنفرد، و«تصدى» تعرَّض، «لأحوى» وهو ولدها.

٢) في الأصل «الكندي» والتصحيح من هامش الأصل. وهو الموافق لمصادر الترجمة..

٣) أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، ١٠٦ ـ في الرجل يصل من كان أبوه يصل (٣٢/٩) ح ٦٤١٣ بلفظ مقارب قال: حدثنا وكيع عن ابن عمرو بن علقمة به.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالله بن عمرو بن علقمة الكناني المكي، روى عن ابن أبي حسين وعبدالله بن عثمان بن خثيم وغيرهما، وعنه ابن عيينة ووكيع، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال الحافظ: ثقة من السابقة.

ثقات ابن حبان (٢/٧)، التهذيب (٣٣٩/٥)، التقريب ص (٣١٦).

❑ ابن أبي حسين هو عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي، روى عن ابن أبي مليكة، والقاسم بن محمد وعطاء ابن أبي رباح وغيرهم، وعنه عبدالله بن

[١١] أخرج الاسم مخرج المصدر، وهذه الواو إذا كانت مضمومة/ في صدر الحرف، قلبت أحياناً همزة كما يقولون: أجوه(١).

قال الله تعالى: ﴿وإذا الرسل أُقِّتَتْ﴾(٢)، وفيه لغة أخرى يقال: فلان وِدُّكَ وَوَدِيدُك، كما يقولون: حِبُّكَ وحَبِيبُك(٣). وأنشد:

فإن كنْتَ لي وِداً فَبَيِّنْ مَودَّتي(٤).

عمرو بن علقمة المكي والثوري وابن المبارك وغيرهم، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن حبان وغيرهم، وقال الحافظ: ثقة من السادسة.

ثقات العجلي ص (٣٥٨)، التهذيب (٤٥٣/٧)، التقريب (ص ٤١٣).

الحكم عليه:

إسناده معضل.

وله شاهد من حديث ابن عمر قال: قال النبي ﷺ : احفظ ودّ أبيك لا تقطعه، فيطفىء الله نورك.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ٢٠ ـ باب بر من كان يصله أبوه ح ٤٠ وفي أوله قصة.

وهو في صحيح مسلم ٤٥ ـ كتاب البر والصلة ٤ ـ باب فضل صلة أصدقاء الأب (١٩٧٩/٤) ح ٢٥٥٢.

بلفظ: إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه

١) هذه لغة هذلية كما في شرح أشعار الهذليين للسكري (٣٨٣/١)، وكتاب من لغات العرب لغة هذيل ص (١٠٢ ـ ١٠٤).

٢) سورة المرسلات الآية (١١). وذكر أبو عبيد في كتابه لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم ص (٣٠٦) أن (أقتت) بمعنى جُمِعت، بلغة كنانة.

٣) ينظر: تهذيب اللغة (٢٣٥/١٤) فقد ذكر نحو هذا عن الليث.

٤) لم أقف عليه.

[١٨] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه نهى عن الدُّبَّاء(١). والحَنْتَم والمُزَفَّت والنَّقِير.

فأما الدباء: فكانت ثقيف تخرط عناقيد العنب، فتجعلها في الدباء، ثم تدفنها في الأرض حتى تَهْدِر ثم تموت.

وحدثنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا عُيَيْنَةُ بن عبدالرحمن، عن أبيه عن أبي بكرة(٢).

---

١) الدُّبَّاء: بضم الدال وبالمد، وهو القرع اليابس، أي الوعاء منه.

والحَنْتم: بفتح الحاء وسكون النون وفتح التاء. وهو جرار خضر.

والمُزفت: بضم الميم، وفتح الزاي، وهو المطلي بالزفت وهو القار.

والنقير: بفتح النون وكسر القاف، وهو الجذع ينقر وسطه.

ينظر: شرح النووي على مسلم (١٨٥/١)

٢) أخرجه أبو داود الطيالسي ص ١٢٠ ح ٨٨٢ ومن طريقه البيهقي، كتاب الأشربة، باب الأوعية (٣٠٩/٨ ـ ٣١٠) في أثناء حديث عن عيينة ابن عبدالرحمن به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُلية، تقدم برقم (١٠)، وهو ثقة.

❑ عيينة بن عبدالرحمن بن جَوْشَن - بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة الغطفاني - روى عن أبيه ونافع مولى ابن عمر وغيرهما، وعنه شعبة وابن علية وغيرهما، قال أحمد، ليس به بأس، وعن ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أيضاً حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن عيينة بن عبدالرحمن: وكان ثقة، ووثقه النسائي وابن حبان وابن سعد، وقال الحافظ: صدوق من السابعة، مات في حدود الخمسين ومائة.

الجرح (٣١/٧)، التهذيب (٢٤٠/٨)، التقريب ص (٤٤١).

❑ أبوه: عبدالرحمن بن جَوْشَن الغطفاني، بصري، كان صهر أبي بكرة على ابنته،

أَصْلُ الخَرط: حَتُّك الوَرَقَ عن الشجر نزعاً بكفك.

قال مرار(١).

إنَّ دُون الذي هَمَمْتَ به خَرْطُكَ شَوكَ القَتَادِ في الظُّلُمَهْ (٢)

وثقه أبو زرعة والعجلي وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

طبقات ابن سعد (٢٢٨/٧)، الجرح (٢٢٠/٥)، التهذيب (١٥٥/٦)، التقريب ص (٣٣٨).

❑ أبو بكرة هو: نفيع بن الحارث بن كَلدة - بفتحتين - ابن عمرو الثقفي، صحابي مشهور بكنيته، أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة. ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين.

الاستيعاب (١٦١٤/٤)، الإصابة (٤٦٧/٦)، التقريب ص (٥٦٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح وله شاهد من حديث ابن عباس في قدوم وفد عبدالقيس على رسول الله ﷺ وفيه «وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير».

أخرجه مسلم ١ - كتاب الإيمان ٦ - باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله.. (٤٦/١) ح ١٧.

١) لعله مرار بن منقذ بن عمرو، من بني العدوية الحنظلي، شاعر مشهور، عاش أكثر حياته في نجد وكان تابعاً للخليفة سليمان بن عبدالملك.

الشعر والشعراء ص (٤٦٥)، تاريخ التراث (١١٢/٣).

٢) بلا نسبة في المستقصى (٨٢/٢)، وتهذيب اللغة (٢٨٨/٧)، واللسان، خرط، (٢٨٤/٧)، وفي المفضليات ص (٨٨)، المفضلية (١٦) للمرار بن منقذ:

ويرى دوني فلا يَسْطيعُني

خَرْطُ شوك من قتاد مُسْمَهر

والقتاد: شجر صلب كثير الشوك، ومنه المثل المعروف: من دون ذلك خرط القتاد. ينظر: مجمع الأمثال (٢٦٥/١، ٢٦٩)، المستقصى (٨٢/٢).

وفي بعض الحديث أنَّ النبي ﷺ كان إذا أَكل العِنبَ أَكَله خَرْطاً(١).

[١٩] وحدثنا الحسن، قال: نا محمد بن إسحاق، قال: نا منصور بن أبي مُزاحم، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن سَوَّار، عن ابن سيرين، قال: قالت أُمُّ المغيرة بن شعبة: ثلاث الجدُّ فيهن أجود: أكل العنب وأكل الرُّمان، والثالثة: أنتم

---

١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٠٣/٦ ـ ٢١٠٤) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٠٦/٥) ح ٥٩٦٦، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٨٧/٢) من طريق سليمان ابن الربيع حدثنا كادح بن رحمة حدثنا حصين عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس.

قال ابن عدي: ـ بعد أن ذكر عدداً من الروايات من طريق كادح ـ وأحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة، ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه.

وقال ابن الجوزي: فيه حسين بن قيس ضعف أحمد بن حنبل حديثه وكذبه، وقال مرة: متروك الحديث. وكذلك قال النسائي، وقال يحيى: ليس بشيء، وفيه كادح، قال ابن حبان: يروى عن الثقات المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، فاستحق الترك، وفيه سليمان بن الربيع ضعفه الدارقطني.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٤/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٨٨/٢).

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٠٦/٥) ح ٥٩٦٧.

كلاهما من طريق داود بن عبدالجبار أبو سليمان الكوفي ثنا أبو الجارود عن حبيب بن بسار عن ابن عباس.

قال العقيلي: لا أصل له، وقال ابن الجوزي: فيه داود بن عبدالجبار، قال يحيى: كان يكذب، وقال أبو داود والنسائي: غير ثقة، وقال البيهقي: ليس فيه إسناد قوي، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٨/٥) وعزاه للطبراني من حديث ابن عباس وقال: فيه زياد بن المنذر وهو كذاب.

وانظر: اللالي المصنوعة (٢١١/٢)، والفوائد المجموعة (١٦٠).

تقولونها لا نحن نقولها، تَعْنِي الجماع(١).

ويقال: هَدَرَتِ الْجَرةُ تَهْدِرُ، مِثْل صوْتِ الجملِ؛ لأنه صَوْتُ غَلَيانِها، يقال: للْجرة هَدِيْرٌ وَكَتِيْتٌ وكَشِيشٌ.

---

١) لم أقف عليه.

رجاله:

❑ الحسن لم يتبين لي من هو.

❑ محمد بن إسحاق، لم أستطع تمييزه من بين من يشترك معه في الاسم، فهناك عدد من الرواة يشتركون في هذا الاسم ويحتمل روايتهم عن منصور بن أبي مزاحم، ولم أقف في ترجمة أحد منهم على روايته عن منصور بن أبي مزاحم، كما أنه لم يذكر في الآخذين عن منصور بن أبي مزاحم من يقال له محمد بن إسحاق.

❑ منصور بن أبي مزاحم، وأبو مزاحم: بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، وثقه الدارقطني، وقال ابن معين: ثبت، وفي رواية: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة مات سنة خمسين وثلاثين ومائتين.

الجرح (٨/١٧٠)، التهذيب (١٠/٣١١)، التقريب ص (٥٤٧).

❑ إسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية، تقدم برقم (١٠) وهو ثقة.

❑ سَوَّار هو ابن داود المزني، أبو حمزة الصيرفي البصري، وثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا يتابع على أحاديثه فيعتبر به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من السابعة.

ثقات ابن حبان (٦/٤٢٢)، التهذيب (٤/٢٦٧)، التقريب ص (٢٥٩).

❑ ابن سيرين هو: محمد، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ أم المغيرة بن شعبة، لم أقف لها على ترجمة.

الحكم عليه:

في إسناده من لم أقف على ترجمته، وفيه سوار بن داود وهو صدوق له أوهام.

وأنشد:

دَلَفْتُ لَهُمْ بِبَاطِيَةٍ هَدُورِ(١).

وأنشدنا أحمد بن(٢) زكريا العابدي:

وَعَمْرو إنْ دَعْوت بِهَا ابْن عوفٍ   أَتَتْنِي كَالْقُرُومِ لها كَتِيْتُ (٣)

[٢٠] وقال في حديث النبي ﷺ: أن جبريل أتاه يوم الخندق، وقد وضع اللأمْة، فقال: عَذِيرَك مِنْ مُحارِب(٤).

---

١) في اللسان، هدر، (٥/٢٥٨).

والباطية : من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشراب يغرفون منها ويشربون، ويقال لها الناجود .

اللسان، بطا، (١٤/٧٤).

٢) هو: أحمد بن زكريا العابدي المكي، قال الفاسي: روى عن عبدالوهاب بن فليح، وروى عنه الطبراني في معجمه الصغير، وذُكر في ترجمة المؤلف أنه سمع منه بمكة.

العقد الثمين (٣/٤١)، الروض الداني (١/٥٥).

٣) لم أقف عليه.

والقَرْم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة، والجمع قروم.

اللسان، قرم، (١٢/٤٧٣).

٤) أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٧) من طريق بشر بن شعيب عن أبيه قال: حدثنا الزهري قال أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، أن عمه عبدالله بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب وضع عنه اللأمة واغتسل واستجمر فتبدا له جبريل عليه السلام، فقال: عذيرك من محارب، ألا أراك قد وضعت اللأمة... فذكره مطولاً.

ومن طريق البيهقي ذكره ابن كثير في البداية (٤/١١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام، المغازي ص (٣٠٨).

وأخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٠ ـ باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب

نصبوا عذيرك على معنى هَلُمَّ معذرتك إياي من فلان، أي من يعذرني منك إذا وضعت/ لأمتك. [١٢]

[٢١] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه دخل حائط رجل من الأنصار، ومعه رجل من أصحابه، وهو يُحَوِّلُ الماء في حائطه، فقال: إن كان عندك ماء بات في شَنٍّ وإلا كَرَعنا، قال: بلى فانطلق إلى العريش فسكب منه في قدحٍ، ثم حلب عليه داجناً فسقى رسول الله ﷺ.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبدالله(١).

(٤٠٧/٧) ح ٤١١٧، بسنده عن عائشة قالت: لما رجع النبي ﷺ من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: قد وضعت السلاح، والله ما وضعناه؛ فأخرج إليهم، ومسلم ٣٢ - كتاب الجهاد ٢٢ - باب جواز قتال من نقض العهد (١٣٨٩/٣) ح ١٧٦٩.

١) أخرجه البخاري ٧٤ - كتاب الأشربة ١٤ - باب شرب اللبن بالماء و ٢٠ - باب الكرع في الحوض ح ٥٦١٣، ٥٦٢١، وأبو داود ٢٠ - كتاب الأشربة ١٨ - باب في الكرع (١١٢/٤) ح ٣٧٢٤، وابن ماجه ٣٠ - كتاب الأشربة ٢٥ - باب الشرب بالأكف والكرع (١١٣٥/٢) ح ٣٤٣٢، وأحمد (٣٢٨/٣، ٣٤٤) ح ١٤٥٥٩، ١٤٧٥٠، والدارمي، كتاب الأشربة، باب في الذي يكرع في النهر (١٢٠/٢).

كلهم من طريق فليح به بنحوه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال فليح لقب، واسمه عبدالملك، قال أبو حاتم وابن معين: ليس بالقوي، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي: لفليح أحاديث صالحة، يروى عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى

قال أبو حاتم(1) عن أبي عُبيدة: العريش أهل البيت، وإنما سُمِّي عريشاً؛ لأن القوم يأتون الموضع بين النخل فيبنون فيه مثل الكوخ من سعف النخل، ويقيمون فيه يأكلون من النخل حتى يُصْرَم(2).

[22] وحدثنا محمد بن علي، قال: نا سعيد، قال: نا هشيم، قال: أنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري، أن سهل بن أبي حثمة أُرسل في خرص نخل فخرصها سبع مائة وسق، وقال: لولا أني وجدت فيها سبعين عريشاً

عنه الكثير، وهو عندي لا بأس به، وقال الساجي: هو من أهل الصدق ويهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ متعقباً كلام ابن عدي: لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرا بهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق، وقال: صدوق كثير الخطأ، مات سنة ثمان وستين ومائة.

الجرح (84/7)، التهذيب (303/8)، التقريب ص (448)، هدي الساري (435).

❑ سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري المدني، وثقه يعقوب بن سفيان وابن حبان، وقال ابن معين: مشهور، وقال الحافظ: ثقة من الثالثة.

الجرح (12/4)، التهذيب (15/4)، التقريب ص (234).

الحكم عليه:

في إسناده فليح بن سليمان وقد وصفه الحافظ بأنه صدوق كثير الخطأ، وقد رواه البخاري من طريقه كما تقدم، وعادة البخاري الانتقاء من مثل أحاديث هؤلاء.

1) هو: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري، الإمام المقرىء النحوي اللغوي، صاحب التصانيف، مات في آخر سنة خمس وخمسين ومائتين.
مراتب النحويين ص (130)، السير (268/12)، بغية الوعاة (606/1).

2) ينظر: النهاية (207/3).

لخرصتها تسع مائة وسق(١).

---

١) أخرجه أبوعبيد في كتاب الأموال ص(٤٨٦ ـ ٤٨٧)ح١٤٥٠، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٢٦٠/٥)، وأخرجه ابن زنجويه في كتاب الأموال (١٠٧٤/٣)ح١٩٩٧ .
كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي ميمون عن سهل بنحوه، ولكن عندهم «أربعين عريشاً »، وعندهم أن الذي بعثه هو مروان بن الحكم.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم بن بشير الواسطي، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها ومائة.

الجرح (١٤٧/٩)، التهذيب (٢٢١/١١)، التقريب (٥٩١).

❑ محمد بن يحيى بن حبان ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة ـ ابن منقذ الأنصاري المدني، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال الحافظ: ثقة فقيه. مات سنة إحدى وعشرين ومائة.

الجرح (١٢٢/٨)، التهذيب (٥٠٧/٩ ـ ٥٠٨)، التقريب ص (٥١٢).

❑ سهل بن أبي حَثْمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي، المدني، صحابي صغير، ولد سنة ثلاث من الهجرة، وله أحاديث، مات في خلافة معاوية.

الاستيعاب (٦٦١/٢)، الإصابة (١٩٥/٣)، التقريب ص (٢٥٧).

الحكم عليه:

إسناده منقطع بين محمد بن يحيى وسهل بن أبي حثمة، ولعل الواسطة هو أبو ميمون كما في رواية أبي عبيد وابن زنجويه، وأبو ميمون:

روى عنه محمد بن يحيى بن حبان، قال النسائي: لا أعرفه وقال الحافظ: مجهول من الرابعة.

التهذيب (٢٥٣/١٢)، التقريب ص (٦٧٧).

وهؤلاء قوم كانوا ينزلون النخل، ليصيبوا من ثمارها فخفف في الخَرْصِ عنهم من أجل ذلك.

قال الأصمعي(١): الكوخ هو البيتُ المُحَرَّدُ المُسَنَّمُ، والمُحَرَّدُ من كل شيء المُعْوَجُّ(٢).

وقال يعقوب: يقال غُرفة محردة فيها حَرَادِيُّ القصب، والواحد حُرْدِيٌّ، ولا يقال: هُرْدِيٌّ(٣).

[٢٣] وحدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، قال: نا مسعر عمن سمع يحيى بن جعدة يحدث عن أم هانىء قالت: كنت أسمع قراءة رسول الله ﷺ بالليل، وأنا على عريش أهلي(٤).

---

١) هو: أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك الأصمعي، البصري، الإمام الحافظ اللغوي الأخباري، أحد الأعلام، مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل: ست عشرة.
مراتب النحويين ص (٨٠)، السير (١٠/١٧٥)، بغية الوعاة (٢/١١٢).

٢) تهذيب اللغة (٤/٤١٦)، وانظر: كتاب الرحل والمنزل ص (١٢٧).

٣) إصلاح المنطق ص (٣٠٦).

٤) أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٢٥٧) من طريق سفيان عن مسعر، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة عن أم هانىء، بلفظه.
وأخرجه النسائي، كتاب الافتتاح ٨١ ـ باب رفع الصوت بالقرآن (٢/١٧٩) ح ١٠١٣، والترمذي في الشمائل ص (٢٥٣) ح ٣٠١، وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٩ ـ باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل (٢/٤٢٩) ح ١٣٤٩، وأحمد (٦/٣٤٣) ح ٢٦٩٥٠، والبغوي في شرح السنة (٤/٣٠) ح ٩١٨، وفي الشمائل (٢/٤٢٦) ح ٤٨٩.
كلهم من طريق وكيع عن مسعر عن أبي العلاء العبدي عن يحيى بن جعدة عن أم هانىء بلفظه، لكن عندهم «عريشي» بدل «عريش أهلي».
وأخرجه أحمد (٦/٣٤١) ح ٢٦٩٣٩، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٥٧).

من طريق هلال بن خباب قال: نزلت أنا ومجاهد على يحيى بن جعدة بن أم هانيء فحدثنا عن أم هانيء.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مسعر بن كدام ـ بكسر أوله، وتخفيف ثانيه ـ بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة.

الجرح (٣٦٨/٨)، التهذيب (١١٣/١٠)، التقريب ص (٥٢٨).

❑ يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، روى عن جدته أم أبيه أم هانيء وأبي الدرداء وغيرهما، وعنه عمرو بن دينار وهلال بن خباب وغيرهما، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان، قال الحافظ: ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه، من الثالثة.

الجرح (١٣٣/٩)، التهذيب (١٩٢/١١)، التقريب ص (٥٨٨).

❑ أم هانيء بنت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختة وقيل هند، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية. الإصابة (٣١٧/٨)، التقريب ص (٧٥٩).

الحكم عليه:

في هذا الإسناد إبهام الواسطة بين مسعر ويحيى بن جعدة، وقد تبين من خلال التخريج أن مسعراً رواه عن عمرو بن دينار وأبي العلاء العبدي عن يحيى بن جعدة، ورواه أيضاً هلال بن خباب ومجاهد عنه، وصححه من المعاصرين الألباني في مختصر الشمائل ص (١٦٧).

والداجن: هي التي تألف البيت، ولا ترتعي مع الغنم السائمة، يقال: دَجَنْتُ إلى كذا وكذا إذا أقمْتَ به، وقال الأعشى:(١).

كَأَنَّ الغُلَامَ نَحَا للصُّوَار بأَزْرَقَ ذِي مِخْلَبٍ قَدْ دَجَنْ/ (٢) [١٣]

يريد قد تعود الصيد، وأنس به، ومنه أخذت المداجنة: وهي حسن المخالطة، والدجون: الألّفان، ويقال للناقة التي عُوِّدت السِّناوة(٣) مَدْجُونة.

[٢٤] وقال في حديث النبي ﷺ: رميتُ يوم الفجار بضعة عشر سهماً من قضى.

حدثناه أحمد بن زكرياء العابدي، عن الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام، قال: نا عمر بن معاذ التميمي، قال: قال النبي ﷺ(٤).

---

١) ـ هو: ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس، والأعشى الكبير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، عاش عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام، ولم يسلم.
الشعر والشعراء ص (١٥٤)، الأعلام (٣٤١/٧).

٢) ديوانه ص (٧١).
نحا: صرف، الصُّوار: القطيع من بقر الوحش، أزرق: باز.

٣) السِّناوة: السقي، وقد سنت السانية تَسْنُو سنواً إذا استقت وسناية وسناوة، اللسان (٤٠٤/١٤) (سنا).

٤) ذكر ابن سعد في الطبقات (١٢٨/١) وابن حبيب في المنمق ص (١٨٠) أن رسول الله ﷺ ذكر الفجار وقال: قد حضرته مع عمومتي، ورميت فيه بأسهم، وما أحب أني لم أكن فعلت. وذكر ابن كثير في البداية (٢٩٠/٢) أن رسول الله ﷺ قال: كنت أنَبِّل على أعمامي، وأورد ابن سعد وابن حبيب كلاهما عن الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام قال: رأيت رسول الله ﷺ بالفجار، قد حضر.

ويوم الفجار: هو يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس

قال ابن سلام: قوله «من قضى» يعني من صَنْعَتِه، أي من عمله.

عيلان في الجاهلية، سميت فجاراً؛ لأنها كانت في الأشهر الحرام.

ينظر: المصادر السابقة، والنهاية (٣/٤١٤).

رجاله:

❑ أحمد بن زكريا العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي، مسند عصره بالبصرة، يروى عن القعنبي ومسلم بن إبراهيم والكبار، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة عالماً، ما علمت فيه ليناً إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة، وقال أبو علي الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهوراً كثير الحديث، مات سنة خمس وثلاثمائة وكان مولده سنة سبع ومائتين.

ثقات ابن حبان (٩/٨)، الميزان (٣/٣٥٠)، اللسان (٤/٤٣٨ ـ ٤٣٩).

❑ محمد بن سلام بن عبدالله الجمحي، أبو عبدالله البصري، كان من أئمة الأدب، ألف طبقات الشعراء، روى عن حماد بن سلمة ومبارك بن فضالة وجماعة، وعنه أبو خليفة الجمحي وعبدالله بن الإمام أحمد وغيرهما. قال صالح جزرة: صدوق، وقال ابن أبي خيثمة: لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث، رجل يرمى بالقدر، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الميزان (٣/٥٦٧)، اللسان (٥/١٨٢).

❑ عمر بن معاذ التيمي المعمري، ذكره ابن سلام في طبقاته وقال: قلت لعمرو بن معاذ التيمي، وكان بصيراً بالشعر: من أشعر الناس؟ قال: أوس، قلت: ثم من؟ قال: أبو ذؤيب، وذكره المرزباني ونقل في ترجمته كلام ابن سلام، هكذا جاء عندهما «عمرو» ولكن ذكر المحقق للطبقات أنه في المخطوطة «عمر».

طبقات فحول الشعراء (١/٩٨)، معجم الشعراء ص (٢١٦).

الحكم عليه:

إسناده معضل، وأحمد بن زكريا وعمر بن معاذ لم أقف فيهما على توثيق.

[٢٥] وقال في حديث النبي ﷺ: قال له رجل أخبرني بعمل أدرك به عمل المجاهد في سبيل الله، قال له: كم مالك؟ قال: ستة آلاف، قال: لو أنفقتها في طاعة الله تعالى لم تبلغ غُبار شِرَاك المجاهد.

أخبرناه محمد بن علي وخلف بن عمرو العكبري، قالا: نا سعيد بن منصور، قال: نا عبدالله بن وهب، قال: أنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أيمن، عن أبي محمد البصري، عن الحسن بن أبي الحسن(١).

---

١) أخرجه سعيد بن منصور في السنن، باب ما جاء في فضل الجهاد (١١٩/٢) ح ٢٣٠٥، بلفظه، قال: نا عبدالله بن وهب به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ خلف بن عمرو العكبري، أبو محمد، سمع من الحميدي وسعيد بن منصور وغيرهما، وعنه أبو بكر الآجري، وأبو القاسم الطبراني وغيرهما، وثقه الدارقطني، ووصفه الذهبي بالشيخ المحدث الثقة الجليل، مات سنة ست وتسعين ومائتين.

تاريخ بغداد (٣٣١/٨)، السير (٥٧٧/١٣)، شذرات الذهب (٢٢٥/٢).

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة إمام.

❑ عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، قال الحافظ: من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين ومائة.

الجرح (٢٢٥/٦)، والتهذيب (١٤/٨)، التقريب ص (٤١٩).

❑ سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلي وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وغيرهم، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الساجي: صدوق كان أحمد يقول: ما أدرى أي شيء يخلط

قال أبو حاتم عن أبي زيد، في قول الناس: طلبتُ فلاناً فما شققتُ غُباره، أي: لم أُدركه، ولم أَدخُل في غُباره. وأنشد غيره:

أَرأيتَ يومَ عُكَاظَ حينَ لَقِيَتني تحتَ العَجَاجِ فَما شَقَقْتَ غُبَارِ(١).

في الأحاديث، وقال الحافظ: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، مات بعد الثلاثين ومائة، وقيل: قبلها.

الجرح (٧١/٤)، التهذيب (٩٤/٤)، التقريب ص (٢٤٢).

❑ زيد بن أيمن، روى عن عبادة بن نسي، وعنه سعيد بن أبي هلال، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول من السادسة.

التاريخ الكبير (٣٨٧/٣)، ثقات ابن حبان (٣١٤/٦)، التهذيب (٣٩٨/٣)، التقريب ص (٢٢٢).

❑ أبو محمد البصري، ذكر البخاري وابن أبي حاتم: أبا محمد بصري سمع الحسن، وعنه منصور بن المعتمر.

كنى البخاري (٦٦/٩)، الجرح والتعديل (٤٣٣/٩)، المقتنى (٥٨/٢).

❑ الحسن بن أبي الحسن هو البصري، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة مشهور يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

إسناده مرسل ضعيف.

١) للنابغة الذبياني ديوانه ص (٨٦).

وهو في أمثال أبي عبيد ص (٩٠)، وفصل المقال ص (١٢٣).

ويوم عكاظ : هو يوم من أيام الفجار وقع في عكاظ وهو اسم لسوق من أسواق العرب في الجاهلية.

ينظر: المنمق ص (١٦٠)، معجم البلدان (١٤٢/٤).

[٢٦] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه قال مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يُهدي بعد الشبع.

أخبرناه محمد بن علي وخلف بن عمرو العكبري، قالا: نا سعيد بن منصور، قال: نا حُديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة، قال: كنت عند أبي الدرداء، وذكر الحديث عن النبي ﷺ(١).

---

١) أخرجه الترمذي ٣١ ـ أبواب الوصايا، ٧ ـ باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت (٢٩٨/٦) ح ٢/٢٤ وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود ٢٣ ـ كتاب العتق ١٥ ـ باب في فضل العتق في الصحة (٢٧٦/٤) ح ٣٩٦٨ وعبدالرزاق، كتاب الصدقة، باب العتق عند الموت (١٥٧/٩) ح ١٦٧٤٠، وأحمد (١٩٧/٥) ح ٢٠٧٦٧، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٩٩) ح ٢٠٢، والحاكم ، كتاب العتق (٢١٣/٢)، والبيهقي، كتاب العتق، باب فضل العتق في الصحة (٢٧٣/١٠).
كلهم بألفاظ متقاربة، وعند بعضهم في أوله قصة من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق به.
وأخرجه النسائي، كتاب الوصايا ١٢ ـ الكراهية في تأخير الوصية (٢٣٨/٦) ح ٣٦١٥، والطيالسي (١٣٢) ح ٩٨٠، والدارمي، كتاب الوصايا، باب من أحب الوصية ومن كره (٤١٣/٢)، والبيهقي، كتاب الزكاة، باب فضل صدقة الصحيح (١٩٠/٤)
كلهم بألفاظ متقاربة من طريق شعبة ثنا أبي إسحاق به.
وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الأمثال (٣٧٩ ـ ٣٨٠) ح ٣٢٧ بلفظه من طريق زهير عن أبي إسحاق به.
وأخرجه ابن حبان كما في الموارد ١٥ ـ كتاب الوصايا ١ ـ باب فيمن يتصدق عند الموت (٢٩٨) ح ١٢١٩.
من طريق ابن إدريس عن أبيه عن أبي إسحاق به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
❑ خلف بن عمرو العكبري، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة.
❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
❑ حُديج بن معاوية بن حديج، مصغراً، أخو زهير، روى عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، وعنه أبو داود الطيالسي وسعيد بن منصور وغيرهما، قال

[١٤] **قوله: «الذي يُهدي بعد الشبع»، يقول لم يهده عن سخاوة/نفس ولا ائتجار، وإنما هو رجل سد خلاله، حتى إذا فضل عنه ما لا منفعة له به، ولا حاجة به أهداه، يقول: فإنما أفضل المعروف ما كان من الرجل، وهو صحيح شحيح، يأمل العيش، ويخشى الفقر(١).**

أحمد: لا أعلم إلا خيراً، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس مثل أخيه، في بعض حديثه ضعف، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه، وضعفه النسائي وابن سعد، وقال الدارقطني، غلب عليه الوهم، وقال الحافظ: صدوق يخطىء، مات سنة بضع وسبعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٧٧/٦)، الجرح (٣١٠/٣)، التهذيب (٢١٧/٢ ـ ٢١٨)، التقريب ص (١٥٤).

❑ أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال ابن أبي شفيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة اختلط بأخرة، وهو مشهور بالتدليس، وقال الذهبي: لم يختلط إلا أنه شاخ ونسي، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك.

الجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، الميزان (٢٧٠/٣)، التهذيب (٦٣/٨)، التقريب ص (٤٢٣)، طبقات المدلسين ص (١٠١).

❑ أبو حبيبة الطائي، روى عن أبي الدرداء حديث «مثل الذي يهدى ويعتق عند الموت» وعنه أبو إسحاق السبيعي، ولا يعرف له غيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يدرى من هو؟ وقد صحح له الترمذي. وقال الحافظ: مقبول من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٥٧٧/٥)، الميزان (٥١٣/٤)، التهذيب (٦٨/١٢)، التقريب ص (٦٣٢).

الحكم عليه:

مدار إسناده على أبي حبيبة وهو في عداد المجاهيل فإنه لا يعرف له راو غير أبي إسحاق ومع هذا فقد حسنه الحافظ في الفتح (٣٧٤/٥)، وصححه الترمذي كما سبق.

١) أخرج البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١١ ـ باب فضل صدقة الشحيح الصحيح (٢٨٤/٣ ـ ٢٨٥) ح ١٤١٩، بسنده عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله

قال الفرزدق(١):

ولَمْ أَلْفِظْك عن شبع وَلكنْ رَأيتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ ما يُعَارُ (٢)

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: من أمثالهم في مثل هذا، «أَتَاكَ رَيَّانُ بِلَبَنِه»(٣) يضرب مثلا للذي لا يواسي حتى لا تبقى له حاجة.

قال الشاعر يعيب هذا الخلق:

ومَنْ لا يُنِلْ حتى يسدَّ خِلالهُ يَجِدْ شَهواتِ النَّفْسِ غَيرْ قَليلِ(٤)

[٢٧] وقال في حديث النبي ﷺ : أنه تلا هذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ فقال: سِماماً واحداً.

حدثناه موسى بن هارون قال: نا العباس بن الوليد النرسي، قال: نا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن خثيم، عن ابن سابط، عن حفصة بنت عبدالرحمن، قالت:

ﷺ فقال: يارسول الله أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان.

١) هو: همام بن غالب بن صعصة التميمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق، شاعر إسلامي، عظيم الأثر في اللغة يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب. مات سنة عشر ومائة.

الشعر والشعراء ص (٣١٠)، الأعلام (٩٣/٨).

٢) ديوانه (٢٩٤/٢)، والرواية فيه: وما فارقتها شبعاً.

٣) المثل في : أمثال أبي عبيد ص (١٩٨)، وجمهرة الأمثال (٧٢/١)، ومجمع الأمثال (٤٢/١)، والمستقصى (٣٧/١).

٤) لكعب بن سعد الغنوي كما في الأصمعيات ص (٧٥)، الأصمعية (١٩)، واللسان، نول، (٦٨٣/١١).

أخبرتني أم سلمة (١).

---

١) أخرجه الترمذي، ٤٨ - أبواب تفسير القرآن، ومن سورة البقرة (١٦٩/٨) ح ٢٩٨٣، وأحمد (٣١٨/٦) ح ٢٦٧٤٩، وابن أبي شيبة، كتاب النكاح، في قوله تعالى: نساؤكم حرث لكم (٢٣٠/٤)، والبيهقي، كتاب النكاح، باب إتيان النساء في أدبارهن (١٩٥/٧).

كلهم من طريق سفيان عن عبدالله بن خثيم به، وعندهم «صماماً واحداً» وفي أوله قصه.

وأخرجه أحمد (٣٠٥/٦) ح ٢٦٦٤٣، والدارمي، كتاب الطهارة، باب إتيان النساء في أدبارهن (٢٥٦/١).

كلاهما من طريق وهيب عن ابن خثيم به، وعندهما «صماماً واحداً» وفي أوله قصة.

وأخرجه ابن جرير (٣٩٦/٢) من طريق عبدالرحيم بن سليمان عن ابن خثيم به، وعنده «صماماً واحد».

وأخرجه عبدالرزاق، باب إتيان المرأة في دبرها (٤٤٣/٩) ح ٢٠٩٥٩ وأحمد (٣١٠/٦) ح ٢٦٦٨٥، والخطابي في الغريب (٣٨٥/٢).

من طريق معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة، وعندهم «سماماً واحداً»، ولم تذكر أم سلمة في رواية عبدالرزاق، وقد أخرجه من طريقه أحمد والخطابي فأثبتاها.

والآية في سورة البقرة (٢٢٣).

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ العباس بن الوليد بن نصر النَّرْسي - بفتح النون، وسكون الراء - وثقه ابن معين وابن حبان وابن قانع والدارقطني، وقال الحافظ، ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

الجرح (٢١٤/٦)، التهذيب (١٣٣/٥)، التقريب ص (٢٩٤).

❑ يحيى بن سليم الطائفي، نزيل مكة، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان، وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق، وقال النسائي: ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيدالله بن عمرو، وقال أحمد: كان قد أتقن حديث ابن خثيم، وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، وقال الدارقطني: سيىء الحفظ، وقال

قال أبو عمران: كذا قال عباس بالسين، والصواب عندنا ما قال عباس، وقد رواه بعض الناس صِماماً واحداً، يذهب فيه إلى مثل صِمام القارورة،

الحافظ: صدوق يخطىء، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، أو بعدها.
الجرح (١٥٦/٩)، التهذيب (٢٢٦/١١)، التقريب ص (٥٩١).

❑ عبدالله بن عثمان بن خثيم ـ بالمعجمة والمثلثة مصغراً ـ القارىء، المكي، أبو عثمان، قال ابن معين، ثقة حجة، ووثقه العجلي وابن حبان وابن سعد، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان يخطىء، وقال ابن معين في رواية: أحاديثه ليست بالقوية، وقال الحافظ: صدوق، مات سنة إثنين وثلاثين ومائة.
طبقات ابن سعد (٤٨٧/٥)، الجرح (١١١/٥)، التهذيب (٣١٤/٥)، التقريب ص (٣١٣).

❑ ابن سابط هو عبدالرحمن بن سابط، ويقال ابن عبدالله ابن سابط، وهو الصحيح، الجمحي، المكي، ثقة كثير الإرسال، مات سنة ثماني عشرة ومائة.
الجرح (٢٤٠/٥)، التهذيب (١٨٠/٦)، التقريب ص (٣٤٠).

❑ حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، زوجة المنذر بن الزبير، عن أبيها وعمتها عائشة وأم سلمة، وعنها عبدالرحمن بن سابط وغيره، ووثقها العجلي وابن حبان، وقال الحافظ: ثقة من الثالثة.
ثقات ابن حبان (١٩٤/٤)، التهذيب (٤١٠/١٢)، التقريب ص (٧٤٥).

❑ أم سلمة هي: هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، ماتت سنة اثنتين وستين.
الإصابة (١٥٠/٨)، التقريب ص (٧٥٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، يحيى بن سليم الطائفي قد تابعه غير واحد من الثقات ووصفه أحمد بأنه أتقن حديث ابن خثيم وهذا منها.
وللحديث شاهد من حديث جابر قال: كانت اليهود تقول... الحديث وفيه: «إن شاء مجبيه، وإن شاء غير مجبيه، غير أن ذلك في صمام واحد».
أخرجه مسلم ١٦ ـ كتاب النكاح ١٩ ـ باب جواز جماع امرأته في قبلها.. (١٠٥٨/٢ ـ ١٠٥٩) ح ١٤٣٥.

ومسبار الجرح.

وأنشدنا أحمد بن زكريا، للربيع بن أبي الحقيق(1):

فَلما بَرَزْنا كَمِثل السُّيُو ... ف لا يَجِد النَّاسُ فينا مَذَامَا

أَذاعَتْ بهمْ كُلّ نُفَّاحةٍ ... لها عاندٌ لا يُقِرُّ الصمَّامَا (2)

وليس هذا موضع الصِّمام، وإن كان يحتمل ذلك على ضعف فيه، وإنما هو سِمام واحد، يقول: إن الإنسان يكون في سِمام واحد لا يَعْدُوه، ولا بأس أن يُجَبِّيها (3)، وإنما شبهه بسِمام الإبرة، يقال: سمام الإبرة وسَمها، وهو خَرْتُها، وكذلك سَمُّ الأنف.

[15] قال الفرزدق:/

فَنَفَّسْتُ عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسا ... وقلت له لا تَخْشَ شَيئاً ورَائيا (4)

وبعض العرب ينشد «فَنَفَّسْتُ عن أنفيه» يريد منخريه، كما قال مزاحم (5):

---

1) هو: الربيع بن أبي الحقيق، شاعر جاهلي يهودي، كان رئيس قومه يوم البُعاث، وقد التقى بالنابغة الذبياني وشاطره بضعة أبيات من الشعر، أعجب بها النابغة وقال على إثرها: إنه أشعر الناس.
الأغاني (22/128)، معجم الشعراء في لسان العرب ص (172).

2) لم أقف عليهما.
والعاند: البعير يحور عن الطريق ويعدل، وسحابة عنود: كثيرة المطر. القاموس ص (386).

3) التجبية: إتيان المرأة منكبة على وجهها، تشبيهاً بهيئة السجود. النهاية (1/238).

4) الشطر الأول في تهذيب اللغة (12/322)، واللسان (12/304) (سمم)، غير منسوب، وفيهما: سمية: أراد منخريه، ولم أقف على البيت في ديوان الفرزدق

5) هو: مزاحم بن الحارث، من بني عقيل بن كعب، من عامر بن صعصعة، شاعر غزل بدوي من الشجعان، كان في زمن جرير والفرزدق.
طبقات فحول الشعراء (2/769)، الأعلام (7/211).

يَسُوفُ بِأَنْفِهِ النِّقَاعَ كأنَّه عَنِ الرَّوضِ من فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ (١)

والنِّقَاعُ: جمع نَقْع، وهو القاع من الأرض يُمْسِكُ الماء، ومنه الحديث الذي:

[٢٨] حدثناه موسى بن هارون، قال: نا يحيى بن نصر، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، قال: أخبرنا من سمع ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اتقوا الملاعن الثلاث، فقيل: يارسول الله، وما الملاعن الثلاث؟ قال: أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه، أو في طريق أو في نقع ماء (٢).

---

١) بلا نسبة في تهذيب اللغة (٢٦٢/١)، واللسان، نقع، (٣٥٩/٨).

٢) أخرجه أحمد (٢٩٩/١) ح ٢٧١٥، عن عتاب بن زياد، والخطابي في الغريب (١٠٨/١) من طريق ابن عبدالحكم، كلاهما عن ابن وهب به، بلفظه سوى أحرف يسيرة، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٤/١) وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ يحيى بن نصر هو: ابن حاجب القرشي، قال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال العقيلي: منكر الحديث، وسئل عنه أحمد فقال: كان جهمياً يقول قول جهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: يروى له أحاديث حسنة وأرجو أنه لا بأس به.

تاريخ بغداد (١٥٩/١٤)، الميزان (٤١١/٤)، اللسان (٢٧٨/٦).

❑ ابن وهب هو عبدالله، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة حافظ.

❑ ابن لهيعة هو: عبدالله بن لهيعة - بفتح اللام، وكسر الهاء - ابن عقبة الحضرمي، قال أحمد: احترقت كتبه، وهو صحيح الكتاب، ومن كتب عنه قديماً، فسماعه صحيح، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال مسلم: تركه وكيع ويحيى القطان وابن مهدي، وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه، وقال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، مات سنة أربع وسبعين ومائة. وقال في نتائج الأفكار: «ابن لهيعة في

الأصل صدوق، لكن احترقت كتبه فحدث من حفظه فخلط، وضعفه بعضهم مطلقاً ومنهم من فصل، فقبل عنه ما حدث به عنه القدماء، ومنهم من خص ذلك بالعبادلة من أصحابه وهم: عبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب وعبدالله بن يزيد المقرىء... والأنصاف في أمره أنه متى اعتضد كان حديثه حسناً، ومتى خالف كان حديثه ضعيفاً، ومتى انفرد توقف فيه».

وقال الذهبي في السير: قال ابن حبان: «كان من أصحابنا يقولون: سماع من سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه مثل العبادلة: ابن المبارك وابن وهب والمقرىء، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، فسماعهم صحيح، ومن سمع بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء».

الجرح (١٤٥/٥)، الكاشف (١٠٩/٢)، السير (٢٠/٨)، التهذيب (٣٧٣/٥)، نتائج الأفكار (٣٣/٢)، التقريب ص (٣١٩).

❑ ابن هُبيرة هو عبدالله بن هبيرة بن أسعد السبئي - بفتح المهملة والموحدة، ثم همزة مقصورة - الحضرمي، أبو هبيرة المصري، وثقه أحمد وابن حبان ويعقوب بن سفيان وغيرهم وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وعشرين ومائة.

الجرح (١٩٤/٥٠)، التهذيب (٦١/٦)، التقريب ص (٣٢٧).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن ابن عباس، وضعف يحيى بن نصر لكنه توبع فزالت هذه العلة، وأما ابن لهيعة فالراوي عنه في هذا الإسناد هو ابن وهب، وروايته عنه أعدل من غيرها، وللحديث شواهد يرتقى بها إلى درجة الحسن لغيره منها:

- حديث معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل.

أخرجه أبو داود، كتاب الطهارة ١٤ - باب المواضع التي نهى النبي ﷺ عن البول منها (٢٨/١) ح ٢٦.

وابن ماجه، كتاب الطهارة ٢١ - باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق

وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال في السُّموم: قال رجل من الخوارج:

لِطافٌ بَراهَا الصَّوْمُ حتىّ كأَنَّها سُيُوفُ يَمانٍ أَخْلَصَتْها سُمومُها (١).

لِطَافٌ: يعني أجساد الخوارج قد نحلت من العبادة، والسُّموم الثُّقَب، فيقول: بينت هذه السُّموم عن هذه السيوف، أنها عُتُق، وسُمُوم العتق غير سُموم الحُدُث.

قال داود أنشدنا ثابت بن (٢) عبدالعزيز، للكميت يصف فراخ القطا:

مِثْلُ الْكُلَى غَيْرَ أنَّ أَرْؤُسها تَهْتَز فيها السُّمُومُ والشُّعَبُ (٣).

والشُّعَبُ: المناقير، والسُّموم: ثُقَب الأذنين والعينين والمنخرين(٤).

(١١٩/١) ح ٣٢٨، والحاكم (١٦٧/١) وصححه ووافقه الذهبي.

من طرق عن أبي سعيد الحميري عن معاذ مرفوعاً. قال الحافظ في التلخيص (١٠٥/١) «صححه ابن السكن والحاكم، وفيه نظر؛ لأن أبا سعيد لم يسمع من معاذ، ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الإسناد قاله ابن القطان».

- حديث أبي هريرة مرفوعاً: اتقوا اللاعنين، قالوا: وما اللاعنان؟ يارسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلـهم.

أخرجه مسلم ٢ - كتاب الطهارة ٢٠ - باب النهي عن التخلي في الطريق والظلال (٢٢٦/١) ح ٢٦٩. وللحديث شواهد أخرى تنظر في الترغيب والترهيب (١٣٣/١ - ١٣٥)، والتلخيص الحبير (١٠٥/١).

١) لفروة بن نوفل الأشجعي كما في ديوان شعر الخوارج ص (٥٧)، والمعاني الكبير (٥٤٥/١)، وتهذيب اللغة (٣٢١/١٢)، واللسان، سمم (٣٠٤/١٢).

٢) هو: ثابت بن أبي ثابت، اختلف في اسم أبيه فقيل: سعيد أو عبدالعزيز أو علي، الكوفي، لقي فصحاء الأعراب وأخذ عنهم، له تصانيف منها خلق الإنسان وغيره، مات نحو سنة خمسين ومائتين.

بغية الوعاة (٤٨١/١)، الأعلام (٩٧/٢).

٣) له في خلق الإنسان لثابت ص (١٤٦ - ١٤٧)، والمخصص (١٣٠/١)، ولم أقف عليه في ديوانه

٤) خلق الإنسان لثابت ص (١٤٧)

قال داود أنشدني يعقوب:

على كُلِّ نابي المحْزِمَيْنِ تَرىٰ له شَرَا سِيَف تَغْتالُ الوَضِين المَسَّمما(١)

أي الذي له سموم أي عراً، والسُمُّ: الخَرْق، «تَغْتال» أي: تذهب به لعظم جوفه ورُحْبه، وكل من أذهب شيئاً فقد اغتاله، يقال: الغضب غُول الحلم(٢).

والشراسيف: مقاط الأضلاع.

قال يعقوب : قال الممزق (٣) العبدي في معناه:

وقَدْضَمُرَتْ حَتَّى الْتَقَى مِنْ نُسُوعِها عُرَا ذِي ثلاثٍ لم تُكنْ قَبْلُ تَلْتَقِي/(٤) [١٦]

والوَضِين: له ثلاث عُراً، عُروتان في طرفيه، وثالثة في الوسط أو قريب منه، فإذا ضمرت أدخل طرف الوضين في ذلك الوسطى، قال الطرماح (٥):

طَواها السَّرى حَتَّى انْطَوى ذُو ثَلاثِها إلى أبْهَرِيْ درْمَاءَ شَعْبِ السَّناسِنِ (٦).

ففسر هذا البيت كتفسير الذي قبله.

وقال أبو عمرو: يروى «حتى انطوى» «وحتى ارتقى ذو ثلاثها» فمن روى

---

١) لحميد بن ثور، ديوانه ص (٣٢)، تهذيب اللغة (١٢/٣٢٠)، اللسان، سمم، (١٢/٣٠٤).

٢) مجمع الأمثال (٢/٦٦)، المستقصى (١/٣٣٧) أي مهلكةٌ

٣) هو: شأس بن نهار بن أسود، من بني عبدالقيس، شاعر جاهلي قديم، من أهل البحرين، لقب بالممزق لقوله:

فإن كنتُ مأكولا، فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق».

طبقات فحول الشعراء (١/٢٧٤)، الأعلام (٣/١٥٢).

٤) له في الأصمعيات ص (١٦٥)، الأصمعية (٥٨) والنسوع: سيور الرحل.

٥) هو : الطِّرماح بن حكيم بن الحكم، من طيىء، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، واعتقد مذهب «الشراة» من الأزارقة، مات نحو سنة مائة وخمس وعشرين.

الشعر والشعراء ص (٣٨٨)، الأعلام (٣/٢٢٥).

٦) ديوانه ص (١٦٦)، تهذيب اللغة (٤/٢٤٠)، واللسان، ثلث، (٢/١٢٥)

«حتى انطوى ذو ثلاثها» عَنَى به بطنها، والثلاث الحرصيان والكَرش والجلد، والحِرْصيان: جِلْدة حمراء تكون بين الجلد الأعلى واللحم تُقْشر بعد السَّلخ، والجميع حِرْصِيانات، ومن روى «ارتقى ذو ثلاثها» يعني ولدها والثلاث: السَّلى والسَّابياء والرحم، والسابياء: قبل (١) الولد يكون على الأنف، أي: صعد ولدها إلى ظهرها والأبهران: عِرقان يستبطنان المتنين.

درماء: قال بعضهم جسيمة، وقال بعضهم: لا سنام لها.

وروى عن الشافعي (٢) في قول الله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾(٣) قال: الحرث لا يكون إلا حيث النبات. (٤).

[٢٩] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه أوس بن حذيفة قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فنزل الأحلاف على المغيرة بن شعبة، وأنزل رسول

---

١) يقال لكل قطعة من الجلد قبيلة، والسَّابياء: المشيمة التي تخرج مع الولد، أو جليدة رقيقة على أنفه.

اللسان، قبل، (١١/٥٤١)، وسبى (١٤/٣٦٩)، القاموس ص (١٦٦٨).

٢) هو: محمد بن إدريس بن عثمان الهاشمي المطلبي، الإمام، فقيه الملة، صاحب المذهب، ناصر الحديث، أحد الأعلام، توفي سنة أربع ومائتين.

تاريخ بغداد (٢/٥٦)، السير (١٠/٥)، الأعلام (٦/٢٦).

٣) ـ سورة البقرة، الآية (٢٢٣).

٤) قال الشافعي في الأم (٥/١٧٣):

«احتملت الآية معنيين، أحدهما: أن تؤتى المرأة من حيث شاء زوجها؛ لأن ﴿أني شئتم﴾، يبين أين شئتم.. واحتملت أن الحرث إنما يراد به النبات وموضع الحرث والذي يطلب به الولد الفرج دون ما سواه. لا سبيل لطلب الولد غيره» ثم قال الشافعي رحمه الله عن اتيان المرأة في دبرها «فلست أرخص فيه بل أنهي عنه».

وينظر: الفتح (٨/١٩١).

الله ﷺ بني مالك في قبة له، وكان يأتينا كل ليلة.

حدثنا موسى بن هارون، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: أنا أبو خالد الأحمر، عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبدالله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة (١).

---

١) أخرجه ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٨ ـ باب في كم يستحب يختم القرآن (٤٢٧/١) ح ١٣٤٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة به، وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٢٦ ـ باب تحزيب القرآن، (١١٤/٢) ح ١٣٩٣ عن عبدالله بن سعيد عن أبي خالد به.

وأخرجه الطيالسي ص (١٥١) ح ١١٠٨، وأحمد (٣٤٣/٤) ح ١٩٠٤٣ عن عبدالرحمن بن مهدي وابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، في القرآن في كم يختم (٥٠١/٢) عن وكيع، وابن شبة في تاريخ المدينة (٥٠٨/٢) عن أبي عاصم، والطبراني في الكبير (٢٢٠/١) ح ٥٩٩ من طريق أبي نعيم وقران بن تمام ووكيع.

كلهم عن عبدالله بن عبدالرحمن به

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو بكر هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان، الواسطي، الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

السير (١٢٢/١١)، التهذيب (٢/٦)، التقريب ص (٣٢٠).

❑ أبو خالد هو سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، قال إسحاق: سألت وكيعاً عن أبي خالد فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟، ووثقه ابن معين وابن المديني وابن سعد وابن حبان، وقال العجلي: ثقة ثبت، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وفي رواية عن ابن معين: صدوق وليس بحجة، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أتي من سوء حفظه، فيغلط

••

ويخطىء، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة، وقال الذهبي: صدوق إمام، وقال الحافظ: صدوق يخطىء، مات سنة تسعين أو قبلها ومائة.

الجرح (٤/١٠٦)، الكاشف (١/٣١٢)، التهذيب (٤/١٨١ ـ ١٨٢)، التقريب ص (٢٥٠).

❑ عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، أبو يعلى الثقفي، قال ابن معين: صالح وفي رواية: ضعيف، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، يكتب حديثه، وقال البخاري: فيه نظر، وحكى ابن خلفون أن ابن المديني وثقه، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، وهو ممن يكتب حديثه، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء ويهم.

الجرح (٥/٩٦)، التهذيب (٥/٢٩٨ ـ ٢٩٩)، التقريب ص (٣١١).

❑ عثمان بن عبدالله بن أوس بن أبي أوس الثقفي، الطائفي، روى عن جده والمغيرة بن شعبة وغيرهما، وعنه عبدالله بن عبدالرحمن وإبراهيم بن ميسرة وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٧/١٩٨)، التهذيب (٧/١٢٩)، التقريب ص (٣٨٤).

❑ أوس بن أبي أوس، واسم أبي أوس: حذيفة الثقفي، صحابي، قال الحافظ: هو والد عمرو بن أوس، وجد عثمان بن عبدالله بن أوس صح من طريقه أحاديث.

الإصابة (١/١٥٠)، التهذيب (١/٣٨١)، التقريب ص (١١٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف مداره على عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي وهو: صدوق يخطىء، ويهم كما قال الحافظ، وعثمان بن عبدالله بن أوس لم يوثقه غير ابن حبان فيما اطلعت عليه.

[٣٠] حدثنا محمد بن جعفر، قال: نا الفضل بن غانم، قال: نا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق (١): ولد ثقيف ـ وهو قسي بن النبت بن منبه بن منصور

---

١) رجال هذا الخبر هم:

❑ محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفي، الرافقي، ثم البغدادي، أبو بكر بن الإمام، نزيل دمياط، وثقه النسائي وابن يونس، وقال ابن حجر: ثقة مات سنة ثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٢/١٣٠)، التهذيب (٩/٩٥)، التقريب ص (٤٧٢).

❑ الفضل بن غانم الخزاعي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الخطيب: ضعيف.

الجرح (٧/٦٦)، الميزان (٣/٣٥٧)، اللسان (٤/٤٤٥).

❑ مسلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم: وثقه ابن معين وابن سعد وأبو داود، وقال ابن سعد: هو صاحب مغازى ابن إسحاق روى عنه المبتدأ والمغازى، وقال جرير: ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان، أثبت في ابن إسحاق من مسلمة، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: محله الصدق في حديثه إنكار يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: عنده غرائب وأفراد ولم أجد في حديثه حديثاً جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، مات بعد التسعين ومائة.

الجرح (٤/١٦٨)، التهذيب (٤/١٥٣)، التقريب ص (٢٤٨).

❑ محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازى، وثقه ابن سعد وابن معين والبرقاني والخليلي والعجلي، وقال ابن المبارك: صدوق، قالها ثلاث مرات، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال مرة أخرى: أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث ورأوا صدقه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال البخاري: رأيت علي بن المديني يحتج بابن إسحاق، وقال: ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق، وقال شعبة: أمير المؤمنين

بن يَقْدم بن أَفْصَى بن دُعْمي بن إياد بن مَعَد بن عدنان ـ عوف بن قَسِي، وجُشَم بن

لحفظه، وقال مرة: صدوق في الحديث، وقال ثقة لم يضعفه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب، وقال ابن معين: ثقة وليس بحجة، وقال مرة أخرى. ليس بالقوي، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة إنما يعتبر به، وكذبه مالك، وهشام بن عروة وسلمان التيمي ويحيى القطان ووهب بن خالد، فأما هشام بن عروة فتكذيبه له بسبب استنكار الرواية عن زوجته، وقد رد العلماء على هشام، ولم يقبلوا قوله، وأما سلمان التيمي فتكذيبه له بأمر خارج عن الحديث؛ لأنه لم يكن من أهل الجرح والتعديل، وأما الباقون فإنهم تابعوا هشام بن عروة، وقال ابن حجر: إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة خمسين ومائة، ويقال بعدها.

وقد درس فضيلة الدكتور أحمد معبد، حال ابن إسحاق دراسة واسعة مفصلة في تعليقه على كتاب: النفح الشذى، ذكر فيها ما أجاب به الأئمة عن طعن مالك وغيره في ابن إسحاق، وقال: «وخلاصة الجواب أن طعن مالك عامته مجمل، يقابله توثيق ابن إسحاق من عدد من أئمة النقد الخبراء به وبحديثه.. وبالتالي لا يقبل الجرح فيه إلا مفسراً بتفسير قادح.. وأيضاً فإن مالكاً تكلم فيه عن غير خبرة به على الراجح، وكذلك هما قرينان، وقد تبادلا القدح... فلا يقبل قول أي منهما في الآخر إلا ببرهان معتبر». ثم قال: «وعندما نستعرض ما مضى جميعه نجد أن الذي استقر عليه رأي الحافظ ابن حجر يلتقي مع رأي أغلب العلماء المتقدمين والمتأخرين... سواء من تعددت أقوالهم... أو من حسن حديث ابن إسحاق نظراً للاختلاف في حاله دون ترجيح لتوثيقه التام، أو من جعل تحسين حديثه جامعاً بين مختلف الأقوال فيه».

طبقات ابن سعد (٣٢١/٧)، الجرح (١٩١/٧)، الميزان (٤٦٨/٣)، التهذيب (٣٨/٩)، التقريب ص (٤٦٧)، هدي الساري ص (٤٥٨)، تعريف أهل التقديس ص (١٣٢)، النفح الشذى في شرح جامع الترمذي (٦٩٩/٢ ـ ٧٩٢).

قسي، فولد جشم، حُطيط بن جُشم، وولد حطيط، مالك بن حطيط، فهؤلاء بنو مالك، وولد عوف بن قَسِي سعد بن عوف، وغِيَرة بن عوف، فهذه بطون الأحلاف من ثقيف، وكانت حرب/ثقيف التي كانت بين الأحلاف وبني مالك، أن بني مُعَتب بن مالك من الأحلاف، وكانوا أهل ثروة وعدد، وكانت لهم خيل، فحموا لها حِمى من أرض بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس، يقال له: جِلْذان فغضبت من ذلك بنو نصر، فقاتلوهم فيه حتى لَجَّت الحرب بينهم وبين الأحلاف، فلما لَجَّت الحرب بين بني يَرْبوع من بني نصر وبين الأحلاف، اغتنمت ذلك بنو مالك وإخوتهم من ثقيف، لضغائن بينهم وبين الأحلاف، فأرادوا أن يكونوا هم وبنو يربوع من بني نصر على الأحلاف يداً واحدة، فحالفوا بني يربوع على الأحلاف، فلما سمعت الأحلاف ذلك، اجتمعوا لحربهم، وانضم بعضهم يومئذ إلى بعض، ورئيس الأحلاف إذ ذاك مسعود بن معتب، وهو كان حَلَّف الحلفاء بين ثقيف وقيس، ورئيس بني مالك إذ ذاك جندب بن عوف بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جُشَم بن قسي، فكان أَوَّل قتال اقتتل فيه الأحلاف وبنو مالك وحلفاؤهم من بني يربوع من بني نصر يوم الطائف، فاقتتلوا قتالا شديداً، فساقتهم الأحلاف حتى أخرجوهم منه إلى واد من وراء الطائف يقال له: نَخْب(١)، فألجأوهم إلى جبل يقال له: التوَّءَم، فقتلت بنو مالك وبنو يربوع عنده، مقتلة عظيمة في شعب من شعاب ذلك الجبل، فَسُمى شعب الأَنَان، لأنين القتلى فيه(٢). [١٧]

ونخب هذا هو الذي جاء فيه الحديث:

---

١) نخب: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، واد من وراء الطائف، معجم ما استعجم (١٣٠١/٤).

٢) ذكر هذه الرواية من طريق ابن إسحاق، البكري في معجم ما استعجم (١٣٠١/٤)، (١٩٧/١).

وينظر: جمهرة النسب لابن الكلبي ص (٣٨٥ ـ ٣٩٤)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٢٦٦ ـ ٢٧٠)، معجم قبائل العرب (١٤٨/١ ـ ١٤٩).

[٣١] حدثنا موسى بن هارون، قال: نا أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه - واللفظ لابن حنبل - قال: نا عبدالله بن الحارث المخزومي، قال: نا محمد بن عبدالله بن إنسان، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن الزبير قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من لِيَّة(١) حتى إذا كنا عند السدرة وقف رسول الله ﷺ في طرف عند القرن الأسود حذوها، فاستقبل نخباً ببصره - يعني وادياً -، ووقف حتى اتَّقَفَ(٢) الناس كلهم ثم قال: إن صيد وج(٣) وعضاهه حرام محرم لله، وذلك قبل نزوله وحصاره(٤).

---

١) لية: بالكسر، وتشديد الياء، واد لثقيف قرب الطائف. معجم البلدان (٥/٣٠).

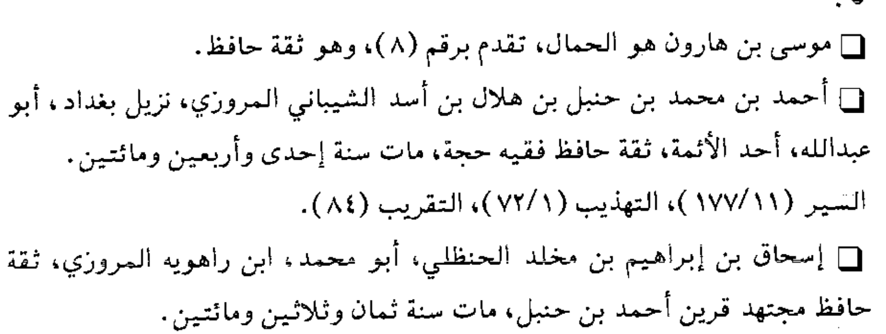
٢) قال في عون المعبود (١٢/٦) «أي حتى وقفوا، اتقف مطاوع وقف، تقول وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد».

٣) قال النووي في شرح المهذب (٤٨٠/٧) «وج» بواو مفتوحة ثم جيم مشددة واد بالطائف، كذا قاله أصحابنا الفقهاء، وأما أهل اللغة، فيقولون هو بلد الطائف، وقال الحازمي: وج: اسم لحصون الطائف، وقيل لواحد منها».

٤) أخرجه أبو داود - كتاب المناسك ٩٧ - باب (٥٢٨/٢) ح ٢٠٣٢، والحميدي (٣٤/١) ح ٦٣، وأحمد (١٦٥/١) ح ١٤١٦، والبخاري في التاريخ (١٤٠/١)، والبيهقي، كتاب الحج، باب كراهية قتل الصيد وقطع الشجر بوج (٥/٢٠٠).

كلهم بلفظه من طريق عبدالله بن الحارث به.

رجاله:



❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

السير (١٧٧/١١)، التهذيب (٧٢/١)، التقريب (٨٤).

❑ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد، ابن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

السير (٣٥٨/١١)، التهذيب (٢١٦/١)، التقريب ص (٩٩).

❑ عبدالله بن الحارث بن عبدالملك المخزومي، أبو محمد المكي، وثقه يعقوب بن

قال موسى في هذا الحديث: وذلك قبل نزول الطائف وحصاره ثقيفاً، ولا أدرى أذكره لنا ابن حنبل أم لا، وأما إسحاق فذكره/. [١٨]

شبية وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثامنة.
ثقات ابن حبان (٨/٣٣٦)، التهذيب (٥/١٧٩)، التقريب (٢٩٩).

❑ محمد بن عبدالله بن إنسان الثقفي، روى عن أبيه وعبدالله بن عبدربه الثقفي، وعنه عبدالله بن الحارث، قال ابن معين، ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في حديثه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري لما ذكر حديثه في صيد وج، لم يتابع عليه وقال ابن حجر: لين من السادسة.
التاريخ الكبير (١/١٤٠)، الجرح (٧/٢٩٤)، التهذيب (٩/٢٤٨)، التقريب ص (٤٨٦).

❑ عبدالله بن إنسان الثقفي، الطائفي، روى عن عروة بن الزبير، وعنه ابنه محمد، قال البخاري: لم يصح حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء، وتعقبه الذهبي بقوله: هذا لا يقوله الحافظ إلا فيمن روى عدة أحاديث، وعبدالله ما عنده غير هذا الحديث، فإن كان أخطأ فيه فما هو الذي ضبطه، وقال ابن حجر: لين الحديث.
التاريخ الكبير (٥/٤٥)، الميزان (٢/٣٩٣)، التهذيب (٤/١٤٩)، التقريب ص (٢٩٦).

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده محمد بن عبدالله بن إنسان الثقفي وأبوه، وقد لينهما الحافظ، وسبق قول البخاري في محمد لما ذكر حديثه هذا «لم يتابع عليه» وقوله في عبدالله «لم يصح حديثه» وضعفه النووي في شرح المهذب (٧/٤٨٠).
وقال في عون المعبود (٦/١٤ ـ ١٥) «ذكر الذهبي أن الشافعي صححه، وذكر الخلال في العلل أن أحمد ضعفه، وفي سماع عروة عن أبيه نظر وإن كان قد رآه»، وينظر: الميزان (٢/٣٩٣).

[٣٢] وقال في حديث النبي ﷺ: الذي يرويه المقدام بن شريح، عن أبيه قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يَبْدو، قالت: نعم كان يبدو إلى هذه التِّلاع، وقد أراد البداوة مرة، فأُتي بِنَعَم، قالت: أُراه من نعم الصدقة، فأعطاني ناقة مُحَرَّمة، لم تركب بعد، فقال: يا عائشة أو يا بنة أبي بكر، عليك بالرفق، فإن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه، ولم ينزع من شيء إلا شانه.

حدثنا أبو العلاء، قال: نا محمد بن الصباح، قال: نا شريك، عن المقدام بن شريح عن أبيه(١).

---

١) أخرجه أبو داود ٣٥ - كتاب الأدب ١١ - باب في الرفق (١٥٦/٥) ح ٤٨٠٨، وفي ٩ - كتاب الجهاد ١ - باب ما جاء في الهجرة وسكنى البدو (٧/٣) ح ٢٤٧٨ عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ومحمد الصباح البزاز به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، ٨٩٨ - ما ذكر في الرفق والتؤدة (٣٢٢/٨) ح ٥٣٥٦، وأحمد (٥٨/٦) ح ٢٤٣٥٢، (٢٢٢/٦) ح ٢٥٩٠٥ عن ابن نمير، كلاهما عن شريك به بلفظ مقارب.

وأخرجه مسلم ٤٥ - كتاب البر والصلة ٢٣ - باب فضل الرفق (٢٠٠٤/٤) ح ٢٥٩٣، والبخاري في الأدب المفرد (١٦٥ - ١٦٧) ح ٤٦٩ - ٤٧٥، وأحمد (١٢٥/٦) ح ٢٤٩٨٢، (١٧١/٦) ح ٢٥٤٢٥، والبيهقي ، كتاب الشهادات، بيان مكارم الأخلاق (١٩٣/١٠)، كلهم من طريق شعبة عن المقدام به بمعناه .

وأخرجه أحمد (١١٢/٦) ح ٢٤٨٥٢، من طريق إسرائيل عن المقدام به بمعناه .

رجاله:

❑ أبو العلاء هو محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن الذهلي، أبو العلاء الوكيعي الكوفي، نزيل مصر، ثقة ثبت، مات سنة ثلاثمائة.

السير (١٣٨/١٤)، التهذيب (٢١/٩)، التقريب ص (٤٦٦).

❑ محمد بن الصباح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

الجرح (٢٨٩/٧)، التهذيب (٢٢٩/٩)، التقريب (٤٨٤).

❑ شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبدالله،

قال أبو العلاء في حديثه: الْبَداوةُ، وبعض أصحاب اللغة يقولون: البِداوةُ، يقال: بَدَا يبدو إلى البادية بَداوةً، قال الفرزدق:

بَنَاتُ قُصُورٍ إنْ أردن بَداوةً   فَبالْعرق لم يَحْلُلْنَ في نيةٍ قَفْرَا [1]

وكان أبو زيد يقول: هي البَداوة والحَضارة بالفتح[2].

قال ابن معين: ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط، قال أبو حاتم: صدوق، وقد كان له أغاليط، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ثقة سيىء الحفظ جداً، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: ثقة يخطىء، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث، وقال ابن حبان: سماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه لما ولي القضاء بالكوفة، مات سنة سبع وسبعين أو ثمان وسبعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٧٨/٦)، الميزان (٢٧٠/٢)، التهذيب (٣٣٣/٤)، التقريب ص (٢٦٦)، الكواكب النيرات ص (٢٥٠).

❑ المقدام بن شريح بن هانىء بن يزيد الحارثي، الكوفي، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (٣٠٢/٨)، التهذيب (٢٨٧/١٠)، التقريب ص (٥٤٥).

❑ شريح بن هانىء الحارثي، أبو المقدام الكوفي، مخضرم، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان.

الجرح (٣٣٣/٤)، التهذيب (٣٣٠/٤)، التقريب (٢٦٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، شريك بن عبدالله توبع، والحديث في صحيح مسلم كما تقدم.

١) لم أقف عليه في ديوانه

٢) في تهذيب اللغة (٢٠٣/١٤) عن أبي زيد: «البَداوة والحضارة بفتح الباء، وكسر الحاء» وكذلك في اللسان، بدأ (٦٨/١٤).

[٣٣] وحدثنا محمد بن جعفر، قال: نا علي بن المديني، قال: نا حماد بن مسعدة، قال: نا يزيد - وهو ابن أبي عبيد - عن سلمة أنه استأذن النبي ﷺ في البداوة فأذن له(١).

وقال الأصمعي: هي البِداوة والحَضارة وأنشد:

---

١) أخرجه أحمد (٤٧/٤) ح ١٦٥٥٥، عن حماد بن مسعدة به بلفظه.

وأخرجه البخاري ٩٢ - كتاب الفتن، ١٤ - باب التعرب في الفتنة (٤٠/١٣) ح ٧٠٨٧، ومسلم ٣٣ - كتاب الإمارة ١٩ - باب تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه (١٤٨٦/٣) ح ١٨٦٢، والنسائي، كتاب البيعة ٢٣ - المرتد أعرابياً بعد الهجرة (١٥/٧) ح ٤١٨٦.

كلهم من طريق قتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد به بنحوه وفيه قصة.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر هو: الرافقي، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن بن المديني، ثقة إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح.

السير (٤١/١١)، التهذيب (٣٤٩/٧)، التقريب ص (٤٠٣).

❑ حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري، وثقه أبو حاتم وابن شاهين وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة اثنتين ومائتين.

الجرح (١٤٨/٣)، التهذيب (١٩/٣ - ٢٠)، التقريب ص (١٧٨).

❑ يزيد بن أبي عبيد الأسلمي، مولى سلمة بن الأكوع، وثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

طبقات ابن سعد ص (٣٥٩)، الجرح (٢٨٠/٩)، التهذيب (٣٤٩/١١)، التقريب ص (٦٠٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

فَمَنْ تُكنْ الحَضارَةُ أَعْجَبَتْهُ فأيّ رجال باديةٍ تَرانا (١)

والناقة المُحَرَّمة: هي الصعبة التي لم تُرْكَبْ، وفي المثل المضروب: «شر خليطيك السَّؤُوم المحرَّم»(٢) ، السَّؤوم لا يصبر، والمحرم: صعب لا يعرف ما يراد به، قال الأعشى:

تَرَى عَيْنَهَاصَغْوَاءَفي جَنْبِ مَاقِها تُرَاقِبُ كَفِّي، والْقَطِيعَ المُحَرَّمَا (٣)

والقطيع المحرم: هو السوط الذي لم يُمرن.

[٣٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «لا تَحِلُّ الصدقة لغني ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ».

[١٩] أخبرناه أبو العلاء، قال: نا أحمد بن عمران/ قال: سمعت أبا بكر بن عياش، قال: نا أبو حصين الأسدي، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ(٤).

---

١) ـ للقطامي، ديوانه ص (٧٦)، تهذيب اللغة (٢٠٣/١٤) ونقل عن الأصمعي قوله: هي البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء.

٢) البيان والتبيين (١٤/٢)، معجم الأمثال العربية (٥٦٧/٢).

٣) ديوانه ص (٣٤٥) وفيه: «جنب مؤقها» . صفواء: مائلة، المؤق: طرف العين مما يلي الأنف.

٤) أخرجه النسائي، ٢٣ ـ كتاب الزكاة ٩٠ ـ إذا لم يكن له دراهم (٩٩/٥) ح ٢٥٩٧، وابن ماجه ٨ ـ كتاب الزكاة ٢٦ ـ باب من سأل عن ظهر غنى (٥٨٩/١) ح ١٨٣٩، وابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، ما قالوا في مسألة الغني القوي (٢٠٧/٣)، وأحمد (٣٨٩/٢) ح ٩٠٤٩، وابن الجارود في المنتقى كما في غوث المكدود (٢٣/٢) ح ٣٦٤، والطحاوي، كتاب الزكاة، باب ذي المرة السوي (١٤/٢)، والدارقطني ، كتاب الزكاة، باب لا تحل الصدقة لغني (١١٨/٢)، والبيهقي ، كتاب الصدقات، باب الفقير أو المسكين له كسب (١٤/٧).

كلهم من طرق عن أبي بكر بن عياش به.

* وأخرجه ابن خزيمة، كتاب الزكاة ٣٧٤ ـ باب ذكر تحريم الصدقة على

. . . .

الأصحاء (٧٨/٤) ح ٢٣٨٧، والحاكم، كتاب الزكاة (٤٠٧/١).

كلاهما من طريق سفيان عن منصور، عن أبي حازم عن أبي هريرة.

* وأخرجه الطحاوي (١٤/٢)، وأبو نعيم (٣٠٨/٨).

كلاهما من طريق معلى بن منصور عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة.

رجاله:

❑ أبو العلاء هو محمد بن أحمد الوكيعي، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ أحمد بن عمران الأخنسي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن عدي: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال البخاري: يتكلمون فيه، لكن سماه محمداً، وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وقال الأزدي: منكر الحديث غير مرضي، وساق البيهقي في الشعب من طريقه عن أبي بكر بن عياش خبراً، ثم قال: تفرد به أحمد وهو خبر منكر، مات سنة مائتين وثمان وثلاثين.

الجرح (٦٤/٢)، ثقات ابن حبان (١٣/٨)، الضعفاء للعقيلي (١٢٦/١)، الكامل (٢٢٧٩/٦)، الميزان (١٢٣/١)، اللسان (٢٣٤/١).

❑ أبو بكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي الكوفي المقرىء، الحناط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، قال أحمد: ثقة ربما غلط، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، وقال ابن حبان: كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه، فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لاستحق مجانبة رواياته، فأما عند الوهم يهم، أو الخطأ يخطى فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه. وقال ابن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. مات سنة أربع وتسعين ومائة.

ثقات ابن حبان (٦٦٩/٧)، التهذيب (٣٤/١٢)، هدي الساري ص (٤٤٥)، التقريب (٦٢٤)، الكواكب النيرات ص (٤٣٩).

قوله : «لذي مِرّة سَوِي» فإن المرة شدة أَسر الخَلق، وهو في الحبل شدة الفتل، قال الله تعالى: ﴿ذو مرة فاستوى﴾[1].

❑ أبو حصين هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، أبو حصين، ثقة ثبت ربما دلس، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال: بعدها.

الجرح (١٦٠/٦)، التهذيب (١٢٦/٧)، التقريب (٣٨٤).

❑ سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني الأشجعي، مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل: مائة أو بعد ذلك.

الجرح (١٨١/٤)، التهذيب (٤٣٢/٣)، التقريب (٢٢٦).

الحكم عليه:

في إسناده أحمد بن عمران الأخنسي وهو مختلف في توثيقه لكن تابعه عدد من الثقات، وبقية رجاله ثقات، لكن نقل الزيلعي في نصب الراية (٣٩٩/٢) عن صاحب التنقيح أنه قال: «رواته ثقات إلا أن أحمد بن حنبل قال: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي هريرة» ولم يُذكر هذا القول في جامع التحصيل ولا في التهذيب، ولم ينفرد به سالم بل تابعه أبو حازم وأبو صالح كما سبق في التخريج، وللحديث شواهد منها:

❑ حديث عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى.

❋ أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٣ ـ باب من يعطى من الصدقة (٢٨٥/٢ ـ ٢٨٦) ح ١٦٣٤، والترمذي، أبواب الزكاة ٢٣ ـ باب ما جاء من لا يحل له الصدقة (١٣/٣ ـ ١٥) ح ٦٥٥، وقال: حسن.

وينظر شواهد أخرى للحديث في نصب الراية (٣٩٩/٢ ـ ٤٠١)، وإرواء الغليل (٣٨٢/٣ ـ ٣٨٥).

١) سورة النجم الآية (٦).

يقال: هو جبريل صلى الله عليه وسلم خلقه الله قوياً، فأمره شديداً[1]، ويقال: فرس ممر أي قد أُمِرَّ خلقه.

[٣٥] حدثنا علي بن عبدك قال: نا ابن أبي الدنيا، قال نا عمرو بن أبي معاذ، قال: نا أبو الحسن الأرطباني شيخ من مزينة، قال: نا أبو البيداء[2] عمن رأى الفرزدق في جنازة بشر بن[3] بن مرون، يقود فرساً كان بِشْر حمله عليه حتى إذا فُرغَ من دفنه، عقر الفرس وأنشأ يقول:

أَقُولُ لِمَحْبُوكِ السَّراةِ مُعَاوِدٍ ... سِبَاقَ الْجِيَادِ قَدْ أُمِرَّ على شَزْرِ

---

١) قال ابن جرير في تفسيره (٤٢/١٧ ـ ٤٣) «اختلف أهل التأويل في تأويل قوله (ذو مرة)، فقال بعضهم: معناه ذو خلق حسن، وقال آخرون: بل معنى ذلك ذو قوة، وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: عنى بالمِرّة صحة الجسم وسلامته من الآفات والعاهات، والجسم إذا كان كذلك من الإنسان، كان قوياً ... وإنما أريد به ذو مرة سوية. وإذا كانت المِرَّة صحيحه، كان الإنسان صحيحاً، ومنه قول النبي ﷺ: لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوى».

٢) رجال هذا الخبر هم:

❑ علي بن عبدك، لم أقف له على ترجمة.

❑ ابن أبي الدنيا هو: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم، أبو بكر بن أبي الدنيا، البغدادي. صاحب التصانيف المشهورة، ومؤدب الخلفاء، قال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق حافظ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

السير (٣٩٧/١٣)، التهذيب (١٢/٦)، التقريب ص (٣٢١).

❑ عمرو بن أبي معاذ، وأبو الحسن الأرطباني، وأبو البيداء، لم اقف لهم على ترجمة.

٣) هو: بشر بن مروان بن الحكم الأموي، ولي العراقيين لأخيه عند مقتل مصعب، مات بالبصرة سنة خمس وسبعين وله نيف وأربعون سنة.

السير (١٤٥/٤)، البداية والنهاية (٧/٩).

أَلَسْتُ شَحيحاً إنْ رَكِبْتُكَ بعدها لِيَومِ هِيَاجٍ أَو تكُونَ مَعِي تَجْـــرِي
حَلَفْتُ بألاَّ تُركَبَ الدَّهْر بَعْـــدَهُ صَحيحُ الشَّوىَ حتى تَكُوسَ على القَبْرِ(١)،

وقال أبو زيد: يقال فلان ذو مِرَّةٍ إذا كان قوياً مِحْبَالا(٢)، والمريرة: الحبل المفتول، وقالوا: أَمْرَرْتُه إمراراً، وكذلك أَمْر مُمَرٌ، قال جرير(٣):

لا يَأْمَنَنَّ قَوِيُّ نَقْضَ مِرَّتَه إنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وإمرَارِ(٤)

وقد استمر الحبل إذا اشتد.

[٣٦] حدثنا اسماعيل الأسدي، قال: نا عمر بن شبة ومضر بن محمد، قالا: نا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: نا ابن عيينة قال: لما كان يوم صفين أنشأ عمرو بن العاصي يقول:

إذا تَخَازَرْتُ، ومَا بي من خَزَرْ ثم كَسَرتُ الطَرْفَ من غَيرِ عَوَرْ
أَلْفَيتَنِي أَلْوَى شَدِيدَ المُسْتَمَرّ كَالْحَيَّةِ الأَصْيدِ في أَصْلِ الشَّجَرْ
أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وشَرّ(٥).

---

١) ديوانه (٢١٨/١) مع اختلاف في الترتيب

٢) الحبل: بالكسر والفتح: الداهية من الرجال، القاموس ص (١٢٦٨).

٣) هو: جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي، من تميم، أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، مات سنة عشر ومائة. الشعر والشعراء ص (٣٠٤)، الأعلام (١١٩/٢).

٤) شرح ديوانه ص (٣١٠)

٥) أورده ابن مزاحم في وقعة صفين ص (٣٧٠)، من قول عمرو بن العاص، وقال ابن برى في التنبيه والإيضاح ص (٢٠٥) ـ بعد أن أورده ـ : «هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص، وهو المشهور، ويقال: إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو رضى الله عنه»، وهو بلا نسبة في أمالى القالي (٩٦/١).

رجاله:

❑ إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، ولم أقف له على ترجمة.

❑ عمر بن شبة ـ بفتح المعجمة وتشديد الموحدة ـ ابن عبيدة بن زيد النميري،

وكان أبو زيد ينشده «وجدتني أَلْحَى بعيد المستمر»

ويقال رجل أَلْحَى وامرأةٌ لَحْواء: وهو الكثير/ الكلام في الباطل وما لا ينفعه، وقد لَحِي يَلْحى لَحاً شديداً، والأَخزر: الذي يكَسْرِ عينيه. [٢٠]

وقال الأصمعي: سألني هارون(١) الرشيد عن معنى قول ذي الرُّمة:

مُمَرٍّ أَمَرْت مَتْنَهُ أَسَدِيَّةٌ يَمانِيةٌ حَلاَّلَةٌ بالمصانعِ (٢)

أبو زيد، نزيل بغداد، قال ابن أبي حاتم: صدوق صاحب عربية وأدب، وقال الخطيب: كان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس وله تصانيف كثيرة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس، ووثقه الدارقطني ومسلمة والمزرباني، وقال ابن حجر: صدوق له تصانيف، مات سنة اثنتين وستين ومائتين.

الجرح (١١٦/٦)، التهذيب (٤٦٠/٧)، التقريب ص (٤١٣).

❑ مضر بن محمد، لم أقف له على ترجمة.

❑ الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، القاضي، وثقه صالح بن محمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: له أحاديث وهم فيها، إلا أنه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، مات سنة أربعين ومائتين أو قبلها بسنة.

ثقات ابن حبان (٣٢٤/٨)، التهذيب (٤٣٦/٤)، التقريب ص (٢٧٧).

❑ ابن عيينة هو: سفيان، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده منقطع فقد أرسله ابن عيينة.

١) هو: أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي العباسي، كان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، ذا حج وجهاد وغزو وشجاعة ورأي، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

السير (٢٨٦/٩)، شذرات الذهب (٣٣٤/١).

٢) ديوانه (٧٩٢/٢).

قلت: ذكرت الرواة أنه وصف حمار وحش أسمنته بَقْلَةُ رَوْضَة تَشَاجلتْ فروعها، وتواشجت عروقها في مطر سحابة كانت في نوء الأسد ثم في الذراع منه. قال: أحسنت(١).

[٣٧] وحدثنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، أن أبا الدرداء كان يقول: الغنى صحة الجسد(٢)

---

١) شرح ديوان ذي الرومة (٧٩٢/٢)، العقد الفريد (٣١٥/٥)، أمالي المرتضى (١٢/٢).

٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف ص (٣٣٠) ح ٤٩٤، وفي كتاب الشكر (١١٢ ـ ١١٣) ح ١٠١ والبيهقي في الشعب (١٥٣/٤) ح ٤٦٢٧.

كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش به.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ـ بالنون ـ أبو عتبة الحمصي، قال ابن المديني: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف، وكذا قال نحو ذلك غير واحد من الأئمة، وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

والراجح فيه: أنه ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

الجرح (١٩١/٢)، الميزان (٢٤٠/١ ـ ٢٤٤)، التهذيب (٣٢١/١)، التقريب (١٠٨).

❑ شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني، الشامي، روى عن أبيه والمقدام بن معدى كرب وأبي الدرداء يقال مرسل، وقال الذهبي: روايته عن تميم وثوبان وغيرهما مراسيل، وعنه إسماعيل بن عياش وثور بن يزيد وغيرهما، قال أحمد: من ثقات الشاميين،، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه، وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ثقة، وقال

أراد الصحة أنها أفضل من المال والثروة واليسارة. قال الشاعر:

إنِّي وإنْ كانَ المال يُعْجِبُنِي فلَيْسَ يَعْدِلُ عندي صِحَّةَ الجَسَدِ
المال زَيْنٌ وفي الأولاد مَكْرُمَةٌ والسُّقْم يُنسيكَ حَبَّ المالِ والوَلَدِ(١)

[٣٨] وقال في حديث النبي ﷺ : أن رجلا أتاه فسأله: أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله،، قال: فأي العتاقة أفضل؟ قال: أنفسها، قال: أفرأيت إن لم أجد؟ قال: فتعين الصانع، وتصنع للأخرق، قال: أفرأيت إن لم أستطع؟ قال: فدع الناس من شرك، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك.

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبدالرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن حبيب مولى عروة، عن عروة بن الزبير، عن أبي مراوح الغفاري، عن أبي ذر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ وذكر الحديث(٢).

ابن حجر: صدوق فيه لين، من الثالثة.

الجرح (٣٤٠/٤)، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٢)، التهذيب (٣٢٥/٤)، التقريب (٢٦٥).

الحكم عليه:

رجاله ثقات ورواية إسماعيل بن عياش في هذا الإسناد عن أهل بلده وهو ثقة فيهم، لكن رواية شرحبيل بن مسلم عن أبي الدرداء قيل مرسلة.

١) لبشار بن برد، ديوانه ص (٩٠)، جمع بدر الدين العلوي، بهجة المجالس (٣٨٥/١).

٢) أخرجه مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (٨٩/١) ح ٨٣ مكرر، ولم يسق لفظه بل أحال على طريق هشام الآتي تخريجه، وأحمد (١٦٣/٥) ح ١٤٨٨ بلفظه.

كلاهما من طريق عبدالرزاق به.

* وأخرجه البخاري ٤٩ ـ كتاب العتق ٢ ـ باب أي الرقاب أفضل (١٤٨/٥) ح ٢٥١٨، ومسلم (الموضع السابق)، والنسائي، ٢٥ ـ كتاب الجهاد ١٧ ـ ما يعدل الجهاد في سبيل الله (١٩/٥) ٣١٢٩ مختصراً، وابن ماجة ١٩ ـ كتاب العتق ٥ ـ باب العتق (٨٤٣/٢) ح ٢٥٢٣ مختصراً، وعبدالرزاق، كتاب المدبر، باب ما يجور من الرقاب (١٧٦/٩) ح ١٦٨١٧ مختصراً، والحميدي (٧٢/١) ح ١٣١،

وابن أبي شيبة ، كتاب الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد (٢٨٥/٤)، وابن الجارود في المنتقى كما في غوث المكدود (٢٣٤/٣) ح ٩٦٩، والبيهقي، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل (٢٧٣/١٠).

كلهم بنحوه من طريق هشام بن عروة، عدا النسائي فمن طريق عبيدالله بن أبي جعفر كلاهما عن عروة به.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- عبدالرزاق هو الصنعاني، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦) وهو ثقة.
- الزهري هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- حبيب مولى عروة، الأعور المدني، روى عن مولاه عروة وأسماء بنت أبي بكر، وعنه الزهري والضحاك بن عثمان وغيرهما، قال ابن سعد: «مات قديماً في آخر سلطان بني أمية، وكان قليل الحديث»، روى له مسلم حديثاً واحداً: أي العمل أفضل، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء، وقال ابن حجر: مقبول، مات في حدود الثلاثين ومائة.

تهذيب الكمال (٤٠٨/٥)، التهذيب (١٩٣/٢)، التقريب (١٥٢).

- عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.
- أبو مراوح الغفاري، ويقال الليثي المدني، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم أبو أحمد: يعد في النفر الذين ولدوا في حياة النبي ﷺ، وقال أبو داود: أب مراوح الليثي له صحبة، وقال ابن حجر: قيل له صحبة، وإلا فثقة من الثالثة.

ثقات العجلي ص (٥١٠)، التهذيب (٢٢٧/٢)، التقريب (٦٧١).

الحكم عليه:

في إسناده حبيب مولى عروة قال عنه الحافظ: مقبول، وقد أخرجه مسلم من طريقه في المتابعات، وتابعه هشام بن عروة ومن طريقه أخرجه الشيخان وغيرهما كما تقدم.

يقول: فتكفيه عمله.

وأنشدنا(1) إسماعيل الأسدي، قال: أنشدني الزبير وأبي عن مصعب(2):

إِذَا لَزِمَ القَوْمُ البُيُوتَ وَجَدْتَهمْ عُماةً عَنْ الأخْبارِ خُرْقَ المَكَاسِبِ/(3) [21]

قال إسماعيل : وأنشدني الزبير في مثله:

رَأَيْتُ الَّذِي لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ قَاعِداً يُعَالُ وَمَنْ يَعْلُ المَطِيَّ يَعُولُ (4)

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال : قال الراجز:

فَقَامَ وَسْنَانَ ولَمْ يُوَسَّدِ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفِعْلِ الأَرْمَدِ

إلى صَنَاعِ الرِّجْلِ خَرْقَاء اليدِ خَطَّارةٍ بِالسَّبْسَبِ العَمَرَّدِ (5)

ويقال: ناقة خرقاء اليد إذا لم يُتعهَّد مواضع قوائمها، وهذا لسرعتها، وشدة سيرها. قال الراجز:

خَرْقَاءُ إلا أنَّها صَنَاعُ(6).

وذكروا أن غيلان نظر إلى امرأة، فأعجبته، فخرَّق إداوته ودنا منها يستطعمها الكلام، فقال لها: أصلحي لي هذه، فقالت: أنا خرقاء، والخرقاء التي لا تناول عمل شيءٍ من كرامتها على أهلها، فنسب (7) بها، وقال:

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِن خَرْقاء مَنْزِلةً ماءُ الصَّبابةِ مِنْ عَيْنَيْك مَسْجُوم(8)

---

1) كتب تحتها في الأصل: وحدثنا .

2) هو: مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري، أبو عبدالله علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتاريخ، ثقة في الحديث، مات سنة مائتين وست وثلاثين.
تاريخ بغداد (١١٢/١٣)، تهذيب التهذيب (١٦٢/١٠).

3) لحاتم الطائي ديوانه ص (٣٠)، بهجة المجالس (٢٣٤/١).

4) لم أقف عليه

5) بلا نسبة في اللسان والتاج، عمرد ، (٣٠٧/٣)، (٤٣٣/٢)، وسبسب عمرد : طويل.

6) لم أقف عليه.

7) فنسب بها: أي شبب بها في الشعر، القاموس، نسب، ص (١٧٦).

8) لذى الرمة وهو غيلان، ديوانه (٣٧١/١) وفيه ذكر القصة.

ومما مدحوا به عون الأخرق قول الراجز، أنشدناه أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

هَلاَّ سَأَلْت الحَيَّ أُمَّ مَعْبَدِ عَنِى بَعْدَ السَّفَرِ العَطَوَّدِ
لا أَفْجَأُ الحَيَّ بطِين المَزْودِ ولا أُعَرِّيْ عَاجِز المفَرَّدِ (١)

قوله: «لا أفجأُ الحيَّ بطين المزوَدِ» يقول: لا يرجعُ جِرَابي إلى الحي ملآن كما خرجتُ به. وهو كقول الآخر:

ومَايَك من أَخْلاقِي العُوجِ لاأَضِعْ رفيقي ولايَرْجِعْ إلى الحَيي زادِيًا(٢)

يقول: لا أعْرِي هذا الرّجُلَ من عوني إذا كان فَرْداً، وعجز عن نفسه و«العَطَوَّد»: البعير الصعب، وتقول: إنه لطويل الأفراد هو اسم من التَّفريد، ورَجُلٌ فَرْدٌ وفَرِدٌ وفَرِدٌ وفَرُودٌ.

[٢٢] وقال أبو زيد: يقال فَرَدْتُ بِهَذا الأَمْرِ أفْرُدُ بِه، فُرُوداً إذا انفَردتَ به/(٣).

وأنشدنا أيضاً الحسن(٤) بن معروف في مِثلِه:

وَمُخْتَلَسٍ عقل الفُؤَادِ كأَنَّهُ مِنَ الْجهْدِ بالدُّوَيِّتَيْنِ أَميمُ
حَبَسْتُ عليه الْقَوْمَ حَتَّى تَنَاظَروُا وقُلتُ لهم إن الرَّفِيقَ كَرِيمُ
وفدّيتُهُ بالوالِدَيْنِ كأَنَّنِي له، الأمُّ تَبْكِي شَجْوَها وتُنِيمُ(٥)

[٣٩] وحدثنا محمد بن عبدالله بن الغازي، عن سهل بن محمد، عن العُتْبي(٦)،

---

١) لم أقف عليها.
٢) لم أقف عليه.
٣) تهذيب اللغة (١٤/٩٩).
٤) لم أقف عليه.
٥) لم أقف عليها.
ويقال: طعام داوٍ ومُدَوٍّ: كثير، القاموس، دوا، ص (١٦٥٦ ـ ١٦٥٧).
٦) رجال هذا الخبر هم:
❑ محمد بن عبدالله بن الغازي بن قيس القرطبي، قال الزبيدي وابن الفرضي:

قال: قلت لأعرابي: أما تَسْتَحْيي أن تكون أمك نَسَّاجة؟ قال: إنما كنت أستحيي أن تكون خرقاء لا تنفع أهلها.

[٤٠] وقال في حديث النبي ﷺ: الذي يرويه عبدالله بن عمر، وكانوا فرُّوا في غزاة غزوها، قال: «فلطأنا له عند الفجر، وقلنا له: يارسول الله نحن الفرارون، قال: بل أنتم العكارون».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا أحمد، قال: نا حسين بن علي، عن زائدة قال: نا يزيد بن أبي زياد مولى بني هاشم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله بن عمر(١).

سمع من أبيه، ورحل إلى المشرق فدخل البصرة ولقى بها أبا حاتم وجماعة من أهل الحديث، ورواة الأخبار والأشعار وأصحاب اللغة، وأدخل الأندلس علماً كثيراً مات سنة ست وتسعين ومائتين أو نحوها.

طبقات الزبيدي ص (٢٦٧)، تاريخ علماء الأندلس (٢٤/٢)، بغية الوعاة (١٣٩/١).

❑ سهل بن محمد هو أبو حاتم السجستاني سبقت ترجمته.

❑ محمد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية من أهل البصرة العتبي الأخباري، حدث عن أبيه وابن عيينة، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

تاريخ بغداد (٣٢٤/٢)، الأنساب (٢١٨/٩).

(١) ـ أخرجه أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٠٦ ـ باب في التولي يوم الزحف (١٠٦/٣ ـ ١٠٧) ح ٢٦٤٧، والترمذي، أبواب الجهاد ٣٦ ـ باب ما جاء في الفرار من الزحف (٣٧/٦) ح ١٧١٦، والشافعي كما في ترتيب مسنده (١١٦/٢) ح ٣٨٨، والحميدي (٣٠٢/٢) ح ٦٨٧، وسعيد بن منصور في السنن (٢٠٩/٢) ح ٢٥٣٩، وأحمد (٧٠/٢، ٨٦، ١٠٠، ١١٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٧) ح ٩٧٥، وابن الجارود في المنتقى كما في غوث المكدود (٣٠٥/٣) ح ١٠٥٠، وأبو يعلى

(٤٤٦/٩) ح ٥٥٩٦، (١٥٨/١٠) ح ٥٧٨١، وابن سعد (١٤٥/٤)، وأبو نعيم (٥٧/٩)، والبيهقي، كتاب السير، باب من تولى متحرفا لقتال (٧٦/٩)، والبغوي في شرح السنة (٦٨/١١) ح ٢٧٠٨، كلهم بنحوه من طرق عن يزيد بن أبي زياد به ولكن ليس عندهم «فلطأنا» وعندهم ألفاظ أخرى مثل «فجلسنا». «فتخبأنا» «فتعرضنا» «فنظرناه».

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، أحد الأعلام، قال ابن معين: ثقة ابن ثقة، وقال الدوري: كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

تاريخ بغداد (٢١٤/٤ ـ ٢١٥)، السير (٥٠٥/١٢)، شذرات الذهب (١٤١/٢).

❑ أحمد هو ابن محمد بن حنبل، تقدم برقم (٣١)، وهو ثقة إمام أهل السنة.

❑ هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرىء، ثقة عابد، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين.

الجرح (٥٥/٣)، التهذيب (٣٥٧/٢)، التقريب ص (١٦٧).

❑ زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، مات سنة ستين ومائة، وقيل: بعدها.

الجرح (٦١٣/٣)، التهذيب (٣٠٦/٣)، التقريب ص (٢١٣).

❑ يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي، قال أحمد: ليس حديثه بذاك، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لين يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، وكان يلقن ما لقن، وقال الدارقطني: ضعيف يخطىء كثيراً ويلقن إذا لقن، وقال ابن سعد: ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره، فجاء بالعجائب، وقال أحمد بن صالح: ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه، وقال يعقوب بن سفيان: يزيد وإن كانوا يتكلموا فيه لتغيره، فهو على العدالة والثقة،

للسَّرقة. قال حميد يصف الذئب:

رَأَتْهُ فَشكَّتْ وهَو أَطْحُل لاطِىء　　إلى الأَرضِ مَثنِيٌ إليه الأَكارعُ

يَنامُ بإحْدَى مُقْلتَيْهِ وَيَتَّقِي الـ　　ـمنايا بأُخْرىٰ فَهْوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ(١)

وقال الأحمر(٢): يقال: لَطِئْتُ بالأرضِ وَلَطَأْتُ إذا لَصِقْتَ بها(٣)، ويريد بالحديث أنهم استكانوا لرسول الله ﷺ واختشعوا هيبة له وحياءً من فَرِّتِهم التي فَرُّوا.

وقال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير، وصار يتلقن وكان شيعياً، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٤٠/٦)، الجرح (٢٥٦/٩)، ثقات ابن حبان (٦٢٢/٧)، التهذيب (٣٢٩/١١)، التقريب ص (٦٠١).

❑ عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين.

الجرح (٣٠١/٥)، التهذيب (٢٦٠/٦)، التقريب ص (٣٤٩).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف مداره على يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن ابي زياد»، وضعفه الشيخ الألباني في الإرواء (٢٧/٥)، وضعيف الترمذي ص (١٩٧).

١) ـ ديوانه ص (١٠٢، ١٠٥) والرواية فيه «أطحل مائل» والثاني في الحيوان (٤٦٧/٦)، وديوان المعاني (١٣٤/٢).

وانظر: معجم شواهد العربية (٢٢٠/١).

٢) ـ هو: علي بن الحسن، وقيل ابن المبارك المعروف بالأحمر، شيخ العربية، قال الخطيب: أحد من اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ، مات سنة أربع وتسعين ومائة.

طبقات الزبيدي ص (١٣٤)، بغية الوعاة (١٥٨/٢).

٣) ـ تهذيب اللغة (٢٣/١٤)، وفيه «لَطَأْت ولَطِئت».

والْعَكَّارُ: العَطَّافُ يقال: إنَّ فلاناً لَعكَّارُ في الحروب، ومنه قولهم «عَكَرَ عليه الزَّمَانُ» أي: عطف عليه. وقال العَتَّابيُّ(١):

[٢٣] بَيْنَمَا المرءُ في غَضَارةِ عَيْشٍ وصَلاحٍ من أَمْرِهِ واتفَاقِ/

عَكَرتْ شِدَّةُ الزَّمَانِ فأَدَّتْـــــ ـــــهُ إلى فاقةٍ وَضِيقِ خِنَاقِ(٢)

قال أبو زيد يقال: عَكَرَ على ذلك يَعْكِرُ عُكُوراً إذا كر عليه.

[٤١] وقال في حديث النبي ﷺ: أن عائشة قالت: يارسول الله إني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل قَصْداً، فقال لها النبي ﷺ: انتظري حتى يجيء فيءُ العنبر غداً، فجاء فيء العنبر، فقال لها رسول الله ﷺ: خُذي منه أربعة غلمة صباح ملاح، لا تُخبأُ منهم الرؤوس، قال عطاء بن خالد، فأَخَذَتْ جدي ورديحاً، وأخذت ابن عمي سمرة، وأخذت ابن عمي رُخياً، وأخذت خالي زُنيباً، ثم رفع النبي ﷺ يده، فمسح بها على رؤوسهم، وبرك عليهم، ثم قال: هؤلاء يا عائشة من ولَدِ إسماعيل قصداً.

حدثناه موسى بن هارون قال: نا عطاء بن خالد بن الزبير بن عبدالله بن رُدَيْح بن ذُويْب العَنْبَرِيُّ أبو عثمان ـ بالبصرة ـ قال: حدثني أبي خالد، عن أبيه الزبير، عن أبيه عبدالله عن أبيه رُدَيْحٍ، عن أبيه ذُؤَيبٍ أن عائشة قالت: وذكر الحديث(٣).

---

١) ـ هو: كلثوم بن عمرو من بني تغلب من بني عتاب، أبو عمرو، شاعر مجيد، وكاتب، حسن الترسل، وهو من أهل الشام، وسكن بغداد، صنف كتباً منها «الآداب» و «الألفاظ» مات سنة عشرين ومائتين.

الشعر والشعراء ص (٥٨٦)، الأعلام (٥/٢٣١).

٢) ـ هما في الحماسة البصرية (٤٢٦/٢) برواية «عطفت» مكان «عكرت».

٣) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٣/٤) ح ٤٢١٦ عن موسى بن هارون به بلفظه، وذكره الهيثمي في المجمع (٤٧/١٠) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال: فيه من لم أعرفهم، وأورده الحافظ في الإصابة (٤٢٣/٢) وعزاه للطبراني، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (١٤٨/٢)، وعزاه للثلاثة وهم ابن منده وأبو نعيم وابن

قوله: «من ولد إسماعيل قصداً» كما تقول قَلْباً أي صُرَاحٍ لا ارتياب فيهم، قال الشاعر:

بِحَيْثُ انْتَهى قَصْدُ الفُؤَادِ مِنَ الصَّدْرِ(١).

وقوله: «لا تُخْبَأُ منهم الرُّؤوس» يعني لا يسترونها من قبح، ولا يَخْبؤُنها من دمامةٍ، قال الراجز:

لَيْستْ كأُخْرَىٰ وَلَدَتْ قَمْقَامَهْ   مَخْبُوءَة تفْضَحُها الدَّمَامَهْ (٢)

عبدالبر.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ عطاء بن خالد بن الزبير بن عبدالله بن رديح بن ذؤيب بن شعثم بن قرط، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه وقال: روى عن أبيه عن جده، رديح عن أبيه ذؤيب، وروى عنه أبو حامد أحمد بن سهل الإسفرائيني.

الجرح والتعديل (٣٣١/٦).

❑ خالد بن الزبير وعبدالله بن رديح، ورديح بن ذؤيب لم أقف لهم على ترجمة.

❑ ذؤيب بن شعثم ـ بضم الشين المعجمة والمثلثة بينهما عين مهملة، ويقال: شعثن آخره نون بدل الميم ـ ابن قرط بن جناب التميمي العنبري، قال ابن السكن: له صحبة، وذكره ابن جرير وابن السكن وابن قانع والعقيلي وغيرهم في الصحابة.

أسد الغابة (١٤٨/٢)، الإصابة (٤٢٢/٢).

الحكم عليه:

في إسناده عطاء بن خالد، لم أقف فيه على توثيق، وفيه عدد من الرواة لم أقف على تراجمهم.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ لم أقف عليهما.

والقمقام: صغار القردان، وضرب من القمل شديد التشبث بأصول الشعر، واحدتها قمقامة. اللسان، قمم، (٤٩٥/١٢).

وحدثنا أحمد بن زكريا العابدي، قال: أنشدني الزبير بن أبي بكر، لعمر بن أبي ربيعة(١):

فَلَّما تَواقَفْنَا وسلَّمْتُ أَشْرَقَتْ وُجُوهُ زهَاهَا الحُسنُ أَنْ تَتَقَنَّعا
تَبَالَهْنَ بالْعِرْفَانِ لما رَأَينني وَقُلْنَ امْرُؤ بَاغ أَكَلَّ وأَوْضَعا
وقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الهوى لمُتَيَّمٍ يَقِيسُ ذِراعاً كُلَّما قِسْنَ إصْبَعَا/(٢)

[٢٤]

وأنشدنا إسماعيل الأسدي لأعرابي:

جَزَى اللهُ البَرَاقِعَ من ثِيابٍ عَنِ الفِتيانِ شَرّاً ما بَقِينا
يُغَيِّبْنَ المِلاحَ فَلا نَرَاهُمْ وَيُزْهِينَ القِبَاحَ فَينْزهِينَا (٣)

[٤٢] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه سُئِلَ حتى أحفوه بالمسألة، فقال مرة: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيءٍ إلا بينته لكم، فَأَرمَّ القوم، وخشوا أن يكون بين يدي أمرٍ عظيم.

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا عاصم الأحول، قال: نا معتمر(٤) قال: سمعت أبي قال: نا قتادة، عن أنس بن مالك، وذكر الحديث(٥).

---

١) ـ هو: عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، القرشي، لم يكن في قريش أشعر منه، وهو من طبقة جرير والفرزدق، مات سنة ثلاث وتسعين.
الشعر والشعراء ص (٣٦٧)، الأعلام (٥/٥٢).

٢) ـ ديوانه ص (٢٢٨)

٣) ـ هما في عيون الأخبار (٤/٣٨)، وبهجة المجالس (٣/٢٨)، واللسان، زها، (١٤/٣٦١).

٤) ـ في الأصل «معمر» وهو سبق قلم.

٥) ـ أخرجه مسلم ٤٢ ـ كتاب الفضائل ٣٧ ـ باب توقيره ﷺ (٤/١٨٣٤) ٢٣٥٩ مكرر، ولم يسق لفظه عن عاصم بن النضر به.
* وأخرجه البخاري ٩٢ ـ كتاب الفتن ١٥ ـ باب التعوذ من الفتن (١٣/٤٤) ح ٧٠٩١، من طريق يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة أن أنساً

حدثهم، ولم يسق لفظه بل أحال على طريق هشام الآتي تخريجه.

* وأخرجه البخاري (١٣/٤٣) ح ٧٠٨٩، ومسلم الموضع السابق، وأحمد (٣/١٧٧) ح ١٢٨٤٣، وابن جرير (٧/٨٠)، كلهم من طرق عن هشام الدستوائي عن قتادة به مطولاً.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل (١١/٤٩٦) ح ١١٨١٢ مطولا عن أبي سفيان عن أنس.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي، أبو عمر البصري، وقيل: عاصم بن محمد بن النضر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة.

ثقات ابن حبان (٨/٥٠٦)، المعجم المشتمل ص (١٤٧)، تهذيب الكمال (١٣/٥٤٥)، تهذيب التهذيب (٥/٤٢)، التقريب ص (٢٨٦).

❑ معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة.

الجرح (٨/٤٠٢)، التهذيب (١٠/٢٢٧)، التقريب ص (٥٣٩).

❑ سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وأربعين.

الجرح (٤/١٢٤)، التهذيب (٤/٢٠١)، التقريب ص (٢٥٢).

❑ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوس، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، مشهور بالتدليس، وصفه به النسائي وغيره.

الجرح (٧/١٣٣)، التهذيب (٨/٣٥١)، التقريب ص (٤٥٣)، تعريف أهل التقديس ص (١٠٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، عاصم بن النضر توبع، والحديث في الصحيحين كما سبق.

يقال: أحفى فلان فلاناً إذا بَرَّح به في الإلحاح عليه، وسأله فأكثر عليه في

الطلب، وقال أبو إسحاق الزيادي(١) عن الأصمعي: حفى في المسألة والوصية إذا بالغ فيهما، وقال أبو عبيد: حفيت إليه في الوصية أي بالغت(٢)، وأما قول الأعشى:

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فَيارُبَّ سَائِلٍ حَفِيّ عَنِ الأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا(٣)

فيجوز أن يكون من حَفَّى في المسألة إذا بالغ، ومن قولهم رجل حَفِيٌّ إذا كان معنياً بأمره.

قال الله تعالى: ﴿إنه كان بي حفياً﴾(٤). وأما قوله تعالى: ﴿يَسْأَلونك كأَنَّك حَفِيٌّ عَنْها﴾(٥).

ففيه أيضاً قولان: قال بعضهم : سؤول عنها(٦)، وأنشد:

سَؤُولٌ حَفِيٌّ عَنْ أَخِيهِ كأَنَّهُ بِذِكْرَتِهِ وَسْنَانُ أَوْ مُتَوَاسِنُ(٧)

[٤٣] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو الأحوص، عن خُصَيْفٍ، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَسألونك كأَنَّك حَفِيٌّ عنها﴾ قال: كأنك

---

١) ـ هو: إبراهيم بن سفيان بن سليمان، أبو إسحاق الزيادي، قال ياقوت: كان نحوياً لغوياً راوية، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.
معجم الأدباء (١/١٥٨)، بغية الوعاة (١/٤١٤).

٢) ـ تهذيب اللغة (٥/٢٦١).

٣) ـ ديوانه ص (١٨٥)، وتهذيب اللغة (٥/٢٥٩).

٤) ـ سورة مريم ، الآية (٤٧).

٥) ـ سورة الأعراف، الآية (١٨٧).

٦) ـ تفسير الطبري (١٣/٣٠٠) تحقيق محمود شاكر.

٧) ـ للمعطل الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١/٤٤٦)، والرواية فيه: «سُؤال الغَنِيِّ»، وهو في تفسير الطبري (١٣/٣٠١)، تحقيق محمود شاكر، والرواية فيه «سُؤال حَفِيٍّ».

حَفِيٌّ بهم حتى يأتوك يسألونك عن الساعة(١)، وهو هاهنا من حَفِيْتُ به أَحْفَى

---

١) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩٨/١٣) ح ١٥٤٨٣، من طريق الحجاج عن خصيف به.

رجاله:

❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو الأحوص هو: سلام بن سليم الحنفي، الكوفي، قال ابن معين: ثقة متقن، ووثقه أبو زرعة والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة متقن، صاحب حديث، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

الجرح (٢٥٩/٤)، التهذيب (٢٨٢/٤)، التقريب ص (٢٦١).

❑ خصيف هو: ابن عبدالرحمن الجزري، أبو عون الحضرمي، مولاهم، قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه، وقال ابن حبان: تركه جماعة من أئمتنا واحتج به آخرون، وكان شيخاً صالحاً فقيهاً عابداً، إلا أنه يخطىء كثيراً فيما يروي ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، ووثقه ابن سعد وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق سيىء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك.

طبقات ابن سعد (٤٨٢/٧)، الجرح (٤٠٣/٣)، الكاشف (٤١٣/١)، التهذيب (١٤٣/٣)، التقريب ص (١٩٣)، الكواكب النيرات، الملحق الأول، ص (٤٦٢ ـ ٤٦٣).

❑ مجاهد هو: ابن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، وثقه ابن سعد والعجلي وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، وقال الذهبي: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد، وقال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة.

الجرح (٢٣١٩/٨)، السير (٤٤٩/٤)، التهذيب (٤٣/١٠)، التقريب ص (٥٢٠).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف فيه خصيف بن عبدالرحمن، وهو صدوق سيىء الحفظ وخلط بأخرة.

حَفَاوَةً إذا عُنيتَ بأمره، ويقال في المثل: «مَأْرَبٌ لا حَفَاوَة»(١)، ويقال: رجل حَفِيٌّ وحَفٌّ: إذا كان شفيعاً، قال حسان بن ثابت:/ [٢٥]

تَجُودُ بِأَنْفُسِ الأَبْطالِ فيها وأَنْتَ بِنَفْسِكَ الحَفُّ الضَّنِينُ (٢)

ويقال : سألني فَحفَوْتُه حَفْواً إذا سألك فَحَرَمْتَه، والاسم الحَفْوَة، وَحفَاهُ من كل خيرٍ، أي منعه. وأما حِفْوة من حفا القدم: فمكْسُورُ، ومنه حديث أبي بكر لما صعد مع النبي ﷺ الغار، قال: فنظرت إلى قدميْ رسول الله ﷺ، قد تفطرتا دماً، قال: فاستبكيت، وعلمت أن رسول الله ﷺ لم يتعود الشقاء والحِفْوة(٣).

وأَرَمَّ الرجل: إذا سكت، وضم شفتيه، وقد تقدم تفسيره في كتاب(٤) أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة.

[٤٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «الجَذَع من الضأن خير من السيد من المعز». حدثناه موسى بن هارون قال: نا به سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: نا عبدالله بن المبارك، قال: أنا داود بن قيس، قال: نا أبو ثِفال عن أبي هريرة أن النبي ﷺ(٥).

---

١) ـ جمهرة الأمثال (٢/٢٣٠)، مجمع الأمثال (٢/٣١٣)، المستقصى (٢/٣٠٩)، وعندهم: «مَأْرَبَةٌ لا حفاوة» أي إنما جاءت به حاجة إليك لا تحف بك، يضرب لمن لا يزورك إلا عند الحاجة.

٢) ـ ديوانه ص (٢٥٥)، والرواية فيه «الخِبُّ» بدل «الحف».

٣) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (١/٢٢)، عن عائشة، وعزاه لابن مردويه. وذكره أيضاً السهيلي في الروض الآنف (٢/٢٣٢) ولم يعزه.

٤) ـ غريب الحديث (٢/١٠٠).

٥) ـ أخرجه أحمد (٢/٤٠٢) عن عتاب ثنا عبدالله ـ وهو ابن المبارك ـ به بلفظه. والحاكم ، كتاب الأضاحي (٤/٢٢٧) من طريق إبراهيم ابن إسحاق الحنيني عن داود بن قيس به بلفظه، وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٨) وقال: رواه أحمد، وفيه أبو ثفال، قال البخاري: فيه نظر.

قال داود بن قيس: السَّيدُ : الجَلِيلُ. قال غيره: وكذلك هو عندنا ألم تسمع قول الأعشى:

قَدْ حَمَّلُوهُ حَدِيثَ السِّنِّ ما حَمَلَتْ ... سَادَاتُهمُ فأَطَاقَ الحِمْلَ واضْطَلَعَا(١)

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ سعيد بن يعقوب الطالقاني، أبو بكر، وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

الجرح (٤/٧٥)، التهذيب (٤/١٠٣)، التقريب (٢٤٣).

❑ عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

السير (٨/٣٧٨)، التهذيب (٥/٣٨٢)، التقريب ص (٣٢٠).

❑ داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولاهم المدني، وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات في خلافة أبي جعفر.

الجرح (٣/٤٢٢)، التهذيب (٣/١٩٨)، التقريب ص (١٩٩).

❑ أبو ثفال هو ثمامة بن وائل بن حصين، وقد ينسب لجده، مشهور بكنيته، المري - بضم الميم ثم راء - قال البخاري: في حديثه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الخامسة.

الضعفاء للعقيلي (١/١٧٧)، تهذيب الكمال (٤/٤١٠)، تهذيب التهذيب (٢/٢٩)، التقريب (١٣٤).

الحكم عليه:

في إسناده أبو ثفال، قال عنه الحافظ: مقبول، أي حيث يتابع وإلا فلين، ولم أقف على من تابعه وبقية رجاله ثقات والله أعلم.

١) - ديوانه ص (١٥٩).

أي اضطلع، وهو صغير السن بما لا يضطلع به إلا الجِلَّةُ والأكابر.

[٤٥] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض. ».

وهذا حديث قد ذكره أبو عبيد(١) إلا أن في استدارته للعرب وجهاً لم يذكره أبو عبيد، فأجتلبناه لذلك، وهو إن شاء الله تعالى وجه الحديث.

حدثنا محمد بن جعفر، قال: نا بشار بن موسى الخفاف، قال: نا عباد بن العوام، قال: نا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «إن الزمان قد استدار». وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ غريب الحديث (١٥٧/٢ ـ ١٦٠).

٢) ـ ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٤) مختصراً، وعزاه لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه، وسيأتي تخريجه من حديث أبي بكرة.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر هو ابن الإمام، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ بشار بن موسى الخفاف، شيباني عجلي، بصري الأصل، أبو عثمان البصري، قال ابن معين ليس بثقة، وقال الفلاس: ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، قد رأيته وكتبت عنه، وتركت حديثه، وقال الآجري عن أبي داود: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه، وينكر عن الثقات، وهو شيخ، وقال أحمد كان معروفاً، كان صاحب سنة، وقال ابن عدي: رجل مشهور بالحديث، ويروى عن قوم ثقات، وأرجو أنه لا بأس به، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان صاحب حديث يغرب، وقال ابن حجر: ضعيف، كثير الغلط، كثير الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح (٤١٧/٢)، الكامل (٤٥٧/٢)، التهذيب (٤٤١/١ ـ ٤٤٢)، التقريب ص (١٢٢).

❑ عباد بن العوام بن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، وثقه ابن معين

والنسائي وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها.

الجرح (٨٣/٦)، التهذيب (٩٩/٥)، التقريب ص (٢٩٠).

❑ سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد الواسطي، قال يحيى: ثقة في غير الزهري لا يدفع، وحديثه عن الزهري ليس بذاك، وقال أحمد: ليس بذاك في حديثه عن الزهري، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: أما روايته عن الزهري، فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب، وهو ثقة في غير الزهري، وقال ابن حجر: ثقة في غير الزهري باتفاقهم من السابعة، مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد.

الجرح (٢٢٧/٤)، التهذيب (١٠٧/٤)، التقريب ص (٢٤٤).

❑ الحكم بن عتيبة ـ بالمثناة، ثم الموحدة، مصغراً ـ أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها.

الجرح (١٢٣/٣)، التهذيب (٤٣٢/٢)، التقريب ص (١٧٥).

❑ مقسم ـ بكسر أوله ـ ابن بُجْرة ـ بضم الموحدة، وسكونه الجيم ـ ويقال نجدة ـ بفتح النون، وبدال ـ أبو القاسم مولى عبدالله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس، للزومه له، قال أحمد: لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث، وأما غير ذلك، فأخذها من كتاب، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أحمد بن صالح: ثقة ثبت، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال يعقوب بن سفيان والدارقطني، ثقة، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفاً، وقال الساجي: تكلم الناس في بعض روايته، وقال ابن حجر: صدوق وكان يرسل، مات سنة إحدى ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٩٥/٥)، الجرح (٤١٤/٨)، التهذيب (٢٨٨/١٠)، التقريب ص (٥٤٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ ـ ضعف بشار بن موسى الخفاف.

وفيه فقال إياس بن معاوية(١): واستدارة الزمان أن المشركين كانوا يحسبون السنة اثني عشر/ شهراً، وخمسة عشر يوماً، فكان الحج يكون في رمضان وفي ذي القعدة، فحج أبو بكر، ولم يحج النبي ﷺ، فلما كان في العام المقبل حج النبي ﷺ فوافق الحج ذا الحجة في العشر، ثم نظروا في الأهلة، فوافق ذلك، فأخذوا به. [٢٦]

[٤٦] قال سفيان بن حسين، أنا أبو بشر عن مجاهد قال: حج أبو بكر في ذي الحجة(٢).

---

٢ ـ الحكم لم يسمع من مقسم سوى أحاديث قليلة، وقد ذكرها الحافظ في التهذيب، وليس هذا منها.

لكن للحديث شواهد منها:

حديث أبي بكرة أن النبي ﷺ خطب في حجته فقال: إلا أن الزمان، قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً.

* أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٧٧ ـ باب حجة الوداع (١٠٨/٨) ح ٤٤٠٦، ومسلم ٣٨ ـ كتاب القسامة ٩ ـ باب تغليظ تحريم الدماء (١٣٠٥/٣) ح ١٦٧٩.

١) ـ لعله: إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني، أبو واثلة، البصري، القاضي المشهور بالزكاء، ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٣٤/٧)، الجرح (٢٨٢/٢)، التقريب ص (١١٧).

٢) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٨٦/٢) قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد قال: حج أبو بكر ونادى علي بالأذان في ذي القعدة قال: فكانت الجاهلية يحجون في كل شهر من شهور السنة عامين فوافق حج نبي الله ﷺ في ذي الحجة، فقال: هذا يوم استدار الزمان كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض قال أبو بشر: إن الناس لما تركوا الحق نسأوا الشهور.

ورواية ابن سعد هذه تخالف ما ثبت في رواية المؤلف، فقد وقع في رواية ابن سعد أن حجة أبي بكر كانت في ذي القعدة، ولعل ما وقع في رواية المؤلف سبق قلم؛ لأن كون حجة أبي بكر في ذي القعدة، هو المنسجم مع ما أراده المؤلف، وهو الموافق لما ساقه من آثار قبله وبعده، كما أنه هو الثابت عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح كما سيأتي.

وقد وقع الاختلاف في أي شهر حج أبو بكر رضي الله عنه.

قال الحافظ في الفتح (٨٢/٨): «فذكر ابن سعد وغيره بإسناد صحيح عن مجاهد أن حجة أبي بكر وقعت في ذي القعدة، ووافقه عكرمة بن خالد فيما أخرجه الحاكم في الإكليل، ومن عدا هذين إما مصرح بأن حجة أبي بكر كانت في ذي الحجة كالداودي وبه جزم من المفسرين الرماني والثعلبي والماوردي وتبعهم جماعة، وإما ساكت، والمعتمد ما قاله مجاهد وبه جزم الأزرقي».

رجاله:

❑ سفيان بن حسين، تقدم برقم (٤٥) وهو ثقة في غير الزهري.

❑ أبو بشر هو: جعفر بن أبي وحشية، وأبو وحشية: إياس اليشكري الواسطي، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة ست وعشرين ومائة.

الجرح (٤٧٣/٢)، التهذيب (٨٣/٢)، التقريب ص (١٣٩).

❑ مجاهد هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير..

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناد هذا الأثر، وقد وصله ابن سعد حيث أخرجه من طريق أبي عوانة عن أبي بشر، وصحح الحافظ إسناده، لكن شعبة ضعف حديث أبي بشر عن مجاهد وقال: لم يسمع منه شيئاً.

[٤٧] قال : أنا محمد بن إسحاق الخزاعي، قال: نا أبو الوليد قال: نا جدي، قال: نا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن محمد بن إسحاق، عن الكلبي، عن أبي صالح مولى أم هانىء، عن ابن عباس في حديثٍ طويلٍ، ذكر فيه خبر النسيء، قال: «فإذا كانت السنة التي يُنْسأ فيها يقوم، فيخطب بفناء الكعبة ويجتمع الناس إليه يوم الصَّدر، فيقول: يا أيها الناس إني قد نَسَأْتُ العام صفراً الأول - يعني المحرم - فيطرحونه من الشهور، ولا يعتدون به، ويبتدئون العدة، فيقولون لصفر وشهر ربيع الأول صفران، ويقولون لشهر ربيع الآخر وجمادي الأولى شهرا ربيع، ويقولون لجمادى الآخرة ولرجبٍ جماديان، ويقولون لشعبان رجب، ولشهر رمضان شعبان، ويقولون لشوال رمضان، ولذي القعدة شوال، ولذي الحجة ذو القعدة، ولصفر الأول وهو المحرم الشهر الذي نسأه ذو الحجة، فيحجون تلك السنة في المحرم، ويبطل من هذه السنة شهراً ينسؤه فيحجون في كل سنةٍ في شهرٍ حجتين، ثم ينسأ في السنة الثالثة فينسأ صفراً الأول في عدتهم هذه، وهو صفر الآخر في العدة المستقيمة حتى يكون حجهم أيضاً في صفر حجتين، وكذلك الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل أربع وعشرين سنة إلى المحرم إلى الشهر الذي ابتدأوا سنه النَّساء(١).

---

١) - أخرجه الأزرقي وهو أبو الوليد في أخبار مكة (١٧٩/١ - ١٩٤) قال: حدثني جدي به مطولا.

* وأخرج ابن جرير في تفسير (٢٤٥/١٤) ح ١٦٧٠٦، خبر النسيء عن ابن عباس رضي الله عنه مختصراً، قال: حدثني المثنى قال: حدثنا عبدالله بن صالح قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: (إنما النسيء زيادة في الكفر)، قال: النسيء، هو أن جنادة بن عوف بن أمية الكناني، كان يوافي الموسم كل عام، وكان يكنى أبا ثمامة، فينادي: ألا إن أبا ثمامة لا يحاب ولا يعاب ألا وإن صفر العام الأول العام حلال، فيحله الناس، فيحرم صفر عاماً، ويحرم المحرم عاماً، فذلك قوله تعالى: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر..﴾ إلى قوله: الكافرين، وقوله: إنما النسيء زيادة في الكفر، يقول: يتركون المحرم عاماً، وعاماً يحرِّمونه

ويـنظر تفصيل خبر النسيء في: سيرة ابن هشام (١/٤٤ ـ ٤٧)، والمحبر ص (١٥٦ ـ ١٥٧)، والمنمق ص (٢٢٧ ـ ٢٢٩).

رجاله:

❑ محمد بن إسحاق الخزاعي، لم أقف له على ترجمة، ويحتمل وقوع التصحيف في اسمه، وذلك أن الراوي لكتاب أخبار مكة لأبي الوليد الأزرقي، هو أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي، قال عنه الذهبي: كان متقناً، ثقة، ونعته بالإمام المقرىء المحدث، شيخ الحرم، وجاء في ترجمة المؤلف أنه روى عنه بمكة. مات بمكة سنة ثمان وثلاثمائة.

السير (١٤/٢٨٩)، العقد الثمين (٣/٢٩٠).

❑ أبو الوليد هو: محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، صاحب كتاب أخبار مكة، روى عنه أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي، وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وروى عن جده ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وغيرهما، قال السمعاني بعد أن ذكر كتابه: قد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان، واختلف في سنة وفاته.

الأنساب (١/١٨٤)، العقد الثمين (٢/٤٩)، مقدمة كتاب أخبار مكة ص (١١ ـ ١٥).

❑ جد أبي الوليد هو: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني، أبو محمد وأبو الوليد، وثقه أبو حاتم وأبو عوانة وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة سبع عشرة. وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

الجرح (٢/٧٠)، التهذيب (١/٧٩)، التقريب ص (٨٤).

❑ سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان أو الكوفة، قال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: هو عندي إلى الصدق ما هو، وقال أبو داود: صدوق يذهب إلى الإرجاء، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: حسن الحديث وأحاديثه مستقيمة وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي

بالإرجاء وكان فقيهاً.

الجرح (٣١/٤)، الكامل (١٢٣٣/٣)، التهذيب (٣٥/٤)، التقريب ص (٢٣٦).

❑ عثمان هو: ابن عمرو بن ساج، مولى بني أمية، وينسب إلى جده، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العقيلي: لا يتابع في حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: فيه ضعف.

الجرح (١٦٢/٦)، الضعفاء الكبير (٢٠٤/٣)، التهذيب (١٤٤/٧)، التقريب ص (٣٨٦).

❑ محمد بن إسحاق تقدم برقم (٣٠) وهو صدوق إمام في المغازي.

❑ الكلبي: هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، قال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه هو ذاهب الحديث لا يشتغل به، وقال الساجي: متروك الحديث، وقد اتفق ثقات أهل النقل على ذمه وترك الرواية عنه، وقال ابن حجر: متهم بالكذب، ورمى بالرفض، مات سنة ست وأربعين ومائة.

الجرح (٢٧٠/٧)، التهذيب (١٧٨/٩)، التقريب ص (٤٧٩).

❑ أبو صالح، مولى أم هانىء باذام بالذال المعجمة، ويقال آخره نون، قال ابن معين: ليس به بأس وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه تفسير.. وفي ذلك التفسير ما لم يتابعه عليه أهل التفسير ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه، وقال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه، وقال ابن حجر: ضعيف يرسل.

الجرح (٤٣١/٢)، الكامل (٥٠١/٢)، التهذيب (٤١٦/١)، التقريب ص (١٢٠).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، الكلبي متهم بالكذب وفيه أبو صالح ضعيف يرسل.

[٤٨] أخبرنا إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي قال: نا سفيان، قال: نا ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ، قال: كان أهل الجاهلية يخطئـــــون يحجـــــون (١) في كل عام في شهر مرتين(٢).

---

١) ـ وضع فوقها في الأصل علامة تضبيب، والذي في تفسير عبدالرزاق: فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين، وفي تفسير ابن جرير: فكانوا يحجون في كل شهر عامين.

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/٢٧٥ ـ ٢٧٦)، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٢٤٨/١٤) ح ١٦٧١٣، قال: أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح به مطولاً، وفيه: حتى وافق حجة أبي بكر الآخرة من العامين في ذي القعدة، ثم حج النبي ﷺ حجته التي حج فوافق ذا الحجة، فذلك حين يقول النبي ﷺ في خطبته: إن الزمان قد استدار لهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن أبي نجيح هو: عبدالله بن يسار المكي، أبو يسار الثقفي، مولاهم، وثقه أحمد وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال يحيى بن سعيد: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها.

الجرح (٢٠٣/٥)، التهذيب (٥٤/٦)، التقريب ص (٣٢٦).

❑ مجاهد هو ابن جبر، تقدم برقم (٤٣)، وهو ثقة إمام في التفسير.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن سبق في ترجمة ابن أبي نجيح أن يحيى بن سعيد قال: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد، على حين قال وكيع: «كان سفيان ـ

[٤٩] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي، قال: نا الزبير، قال: نا إبراهيم بن المنذر، عن عبدالعزيز بن عمران، قال: نا عبدالله بن سليمان عن أبيه عن عبدالله بن الزبير، قال القَلَمَّسُ: وهو سُوَيْدَ بن ثَعْلَبَةَ بن مالكِ بن/كُنانة - أرى شهور الأهلة ثلاث مائة، وأربعة وخمسين يوماً، وأرى شهور العجم ثلاث مائة وخمسة وستين يوماً، فبيننا وبينهم أحد عشر يوماً، ففي كل ثلاث سنين ثلاثة وثلاثون يوماً، ففي كل ثلاث سنين شهر(١). [٢٧]

أي الثوري - يصحح تفسير ابن أبي نجيح» وقال ابن حبان: «ابن أبي نجيح نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التفسير رويا عن مجاهد من غير سماع» ويظهر من هذا أنه أخذ تفسير مجاهد بواسطة القاسم بن أبي بزة، قال ابن حبان: «لم يسمع التفسير من مجاهد غير القاسم، وكل من يروى عن مجاهد التفسير، فإنما أخذه من كتاب القاسم». والقاسم بن بزة: ثقة.

ينظر: التهذيب (٥٤/٦ - ٥٥)، (٣١٠/٨)، التقريب ص (٤٤٩).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٤٠٨/١٧ - ٤٠٩): «تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير. بل ليس بأيبدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد، إلا أن يكون نظيره في الصحة».

(١) - لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرزاق الجمحي المكي، قال الفاسي: حدث عن أبي حُمَة محمد بن يوسف الزبيدي، وسمع من ابن منصور الجوَّاز المكي، سمع منه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي، سنة ست وتسعين ومائتين، روى عنه في معجمه.

العقد الثمين (٢٥٨/٣)، معجم الإسماعيلي (٤٠١/١) برقم (٦٦).

❑ الزبير هو: ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن المنذر، تقدم برقم (٢)، وهو صدوق.

❑ عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري،

والقَلَمَّس: الشَّرِيفُ، وأنشد بعضهم لعبدالرحمن بن أرطاة بن سيحان الجَسْرِي(١) من جسر محارب:

وَإِني مِن القَوْمِ الَّذِينَ قَلِيلُهم ... كَثِيرٌ إذا ارْفَضَّتْ عَصَا المُتَخَلف
إلى نَضَدٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ كأَنَّهُم ... هِضَابُ أَجَا أَركانُهُمْ لَمْ تَقَصَّفِ
قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الأمُورَ فَأَحْسَنُوا ... سِياسَتَها حَتَّى أَقَرَّتْ لمُرْدِفِ
إذا صُرِفُوا لِلْحقِ يوماً تَصَرَّفُوا ... إذا الجَاهِلُ الحَيرَانُ لم يَتَصرَّفِ(٢)

المدني الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، قال ابن معين: ليس بثقة، إنما كان صاحب سمر، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن شبة: كان كثير الغلط في حديثه؛ لأنه احترقت كتبه، فكان يحدث من حفظه، وقال ابن حجر: متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، مات سنة سبع وتسعين ومائة.

الجرح (٥/٣٩٠)، التهذيب (٦/٣٥٠)، التقريب ص (٣٥٨).

❑ عبدالله بن سليمان وأبوه، لم يتبين لي من هما، وقد ذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في الثقات، سليمان بن عياض مولى عبدالله بن الزبير، وسليمان بن نشيط، كلاهما يرويان عن ابن الزبير، ولم يذكروا لأحد منهما ابناً يروى عنه.

التاريخ الكبير(٤/٢٨، ٤٠)، الجرح(٤/١٣٣، ١٤٧)، ثقات ابن حبان(٤/٣٠٩، ٣١٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً من أجل عبدالعزيز بن عمران فهو متروك، وفيه من لم أقف على ترجمته.

١) ـ هو عبدالرحمن بن أرطاة المحاربي، شاعر غير مكثر، كان منقطعاً إلى بني أمية، أكثر شعره في الشراب والغزل والفخر، توفي نحو سنة خمسين.
الأغاني (٢/٢٤٢)، الأعلام (٣/٢٩٩).

٢) ـ الأبيات في الأغاني (٢/٢٤٩ ـ ٢٥٠) مع الاختلاف في بعض الألفاظ، وفيه مكان «قلامسة» «غطارفة» وفي الروض الأنف (١/٦٣) الثاني والثالث نقلا عن المؤلف، وكذلك في معجم البلدان (١/٩٦)، والثالث في اللسان (٩/١١٥) (ردف) وعندهم «قلامسة» كما هنا.

قال أبو عبيد، عن الأصمعي: القَلمّس الواسع الخُلُق[1].

والنضد: هم الأعمام والأخوال، وقال عن غيره: القَلَمَّسُ هو البحر[2]، وأنشد:

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما يَزِيدُهُ مخْجُ الدِلا جُمُوما [3]

مَخَجْتُ الدَّلْوَ ومَحَجْتُها إذا خَضْخَضْتَها، والهموم: الكثير الماء.

[٥٠] وقال في حديث النبي ﷺ: «لا تحلفوا بآبائِكُمْ ولا بِالطَّواغيتِ، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا يحيى ـ وهو ابن عبدالحميد ـ قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ أتى على رَهْطٍ وفيهم عمر بن الخطاب فسمعه يقول: لا وأبي فقال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث[4].

---

١) ـ اللسان (١٨٢/٦).

٢) ـ تهذيب اللغة (٣٩٨/٩) عن الفراء.

٣) ـ في اللسان، مخج (٣٦٣/٢) وفي (٢٦٥/١٤)، ولا، وهما في كتاب البئر لابن الأعرابي ص (٦٣) برواية «قليذما».

٤) ـ أخرجه البخاري ٨٣ ـ كتاب الأيمان والنذور ٤ ـ باب لا تحلفوا بآبائكم (٥٣٠/١١) ح ٦٦٤٦ ومسلم ٢٧ ـ كتاب الأيمان ١ ـ باب النهي عن الحلف بغير الله (١٢٦٧/٣) ح ١٦٤٦ مكرر، والترمذي، أبواب النذور ٨ ـ باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله (٢٥٣/٥) ح ١٥٣٤، ومالك في الموطأ ٢٢ ـ كتاب النذور والأيمان ٩ ـ باب جامع الأيمان (٤٨٠/٢)، والطيالسي ص (٥)، والحميدي (٣٠١/٢) ح ٦٨٦، وأحمد (١١/٢، ١٧، ١٤)، وابن حبان، باب العتق، ذكر البيان بأن المرء نهى عن أن يحلف بشيء غير الله تعالى (٢٧٨/٦) ح ٤٣٤٤، وأبو نعيم (١٦٠/٩)، والبيهقي، كتاب الأيمان، باب كراهية الحلف بغير الله (٢٩/١٠)، والبغوي في شرح السنة (٣/١٠) ح ٢٤٣١. كلهم بألفاظ متقاربة من طرق عن نافع به، ولكن ليس عندهم ذكر «الطواغيت».

وهذه اللفظة ثبتت في حديث عبدالرحمن بن سمرة، أخرجه مسلم ٢٧ ـ كتاب الأيمان ١ ـ باب النهي عن الحلف بغير الله (١٢٦٨/٣) ح ١٦٤٨، والنسائي ٣٥ ـ

الطواغيت: البيوت التي كانوا بنوها يضاهون بها الكعبة يطوفون بها.

كتاب الأيمان ١٠ ـ الحلف بالطواغيت (٧/٧) ح ٣٧٧٤، وابن ماجه ١١ ـ كتاب الكفارات ٢ ـ باب النهي أن يحلف بغير الله (٦٧٨/١) ح ٢٠٩٥، وأحمد (٦٢/٥)، وعندهم عدا النسائي: بالطواغي. قال الحافظ في الفتح (٥٣٦/١١) «يجوز أن يكون الطواغي مرخماً من الطواغيت بدون حرف النداء على أحد الآراء، ويدل عليه مجيء أحد اللفظين موضع الآخر في حديث واحد».

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بَشْمين ـ بفتح الموحدة، وسكون المعجمة، الحماني ـ بكسر المهملة، وتشديد الميم ـ الكوفي، قال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه، وقال أحمد: مازلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو ينقلها، وقال: كان يكذب جهاراً، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: ليحيى مسند صالح. ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة... يقال: إن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أودعه كتبه لما خرج من مكة، فلما جاء وجد كتبه محلولة، فقال عبدالله: إنه سرق من كتبه أحاديث لسليمان بن بلال، حدث بها الحماني عن سليمان نفسه.

قال ابن عدي: ولم أر في مسنده وأحاديثه مناكير، وأرجو أنه لا بأس به، وقال أبو داود: كان حافظاً، وقال الذهبي: شيعي بغيض، قال زياد بن أيوب سمعت يحيى الحماني يقول: كان معاوية على غير ملة الإسلام. قال زياد: كذب عدو الله. وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح (١٦٨/٩)، الميزان (٣٩٢/٤)، التهذيب (٢٤٣/١١)، التقريب ص (٥٩٣).

❑ حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه قال الحافظ: قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

الجرح (١٧٦/١)، التهذيب (٩/٣)، التقريب (١٧٨).

[٥أ] ـ حدثنا أحمد بن شعيب، قال: نا عبدالحميد بن محمد، قال: نا مخلد قال: نا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه [حدثني مصعب بن سعد عن أبيه](١) قال: حلفتُ باللَّات والعُزى، فقال لي أصحابي بئس ما قلت، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «قل لا إله إلا الله وحده لا شريك/ له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وانْفُثْ عن شمالك ثلاثاً وتعوذ من الشيطان الرجيم ثم لا تَعُدْ»(٢) [٢٨]

❑ أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَّختياني ـ بفتح المهملة بعدها معجمة، ثم مثناة، ثم تحتانية وبعد الألف نون ـ أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

الجرح (٢/٢٥٥)، التهذيب (١/٣٩٧)، التقريب ص (١١٧).

❑ نافع هو: أبو عبدالله مولى ابن عمر، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

في إسناده يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، والحديث في الصحيحين وغيرهما من طرق عن نافع عن ابن عمر، كما سبق في التخريج.

١) ـ ما بين المعكوفين سقط من الأصل وهو ثابت عند النسائي، والحديث من طريقه إسناداً ومتناً.

٢) ـ أخرجه النسائي، كتاب الأيمان والنذور ١٢ ـ الحلف باللَّات والعُزَّى (٧/٨) ح ٣٧٧٧ بلفظه لكن عنده زيادة «قلت هجراً».

* وأخرجه في عمل اليوم والليلة ص (٥٤٦) ح ٩٨٩ عن أحمد بن بكار قال: حدثنا مخلد به بلفظه.

* وأخرجه أيضاً (٥٤٦) ح ٩٩٠، وفي السنن (٧/٨) ح ٣٧٧٦ من طريق زهير، قال حدثنا أبو إسحاق به بنحوه.

* وأخرجه ابن ماجه ١١ ـ كتاب الكفارات، ٢ ـ باب النهي أن يحلف بغير الله (١/٦٧٨) ح ٢٠٩٧، وأحمد (١/١٨٣، ١٨٦ـ ١٨٧)، والدورقي في مسند سعد ص (١١٤ ح ٥٨، والبزار في مسنده (٣/٣٤١ ـ ٣٤٢) ح ١١٤٠، وأبو يعلى (٢/٧٤)

ح ٧١٩، وابن حبان، كتاب العتق، ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من الشيطان لمن حلف بغير الله (٢٧٩/٦) ح ٤٣٧٩. كلهم بنحوه من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

وقال البزار بعد إخراجه للحديث: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه من رواية أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه صحيح أصح من هذا الوجه». وقال الدارقطني في العلل (٣٢٣/٤) «يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه، فرواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد، وخالفه صفوان بن سليم، فرواه عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبي سعيد الخدري، قاله إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المزني عن صفوان بن سليم، ووهم فيه، والصواب قول إسرائيل».

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالحميد بن محمد بن المُستْام ـ بضم الميم، وسكون المهملة بعدها مثناة، أبو عمر الحراني، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وستين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٤٠١/٨)، التهذيب (١٢١/٦)، التقريب ص (٣٣٤).

❑ مخلد بن يزيد القرشي، الحراني، وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان، وقال أحمد: لا بأس به، وكان يهم، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: كان يهم، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

الجرح (٣٤٧/٨)، الكاشف (١١٣/٣)، التهذيب (٧٧/١٠)، التقريب ص (٥٢٤).

❑ يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، قال ابن مهدي: لم يكن به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال الساجي: صدوق، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته، وقال العجلي: جائز

وروى مسدد(١) عن بعض مشايخه قال: كان النَّاس يحجون البيت، فلما كثرت العرب، جعلوا يستعبدونهم ويأخذونهم فاتخذ أهل المُولْتَان(٢) بيتاً، وسموه بيت

الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، على الصحيح.

الجرح (٢٤٣/٩)، التهذيب (٤٣٣/١١)، التقريب ص (٦١٣).

❑ أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة اختلط بأخرة، ومدلس من الثالثة.

❑ مصعب بن سعد بن ابي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث ومائة.

طبقات ابن سعد (١٦٩/٥)، التهذيب (١٦٠/١٠)، التقريب ص (٥٣٣).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، يونس بن أبي إسحاق تابعه إسرائيل وزهير، وأبو إسحاق صرح بالتحديث.

١) ـ هو: مُسَدَّد بن مُسَرهد بن مُسَرْبل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

السير (٥٩١/١٠)، التقريب ص (٥٢٨).

٢) ـ مُولْتَان: بضم أوله، وسكون ثانيه واللام يلتقي فيه ساكنان، وتاء مثناه من فوق، وآخره نون، وأكثر ما يسمع فيه مُلْتان، بغير واو، بلد في بلاد الهند، وتسمى فَرْج بيت الذهب، وبها صنم تعظمه الهند، وتحج إليه من أقصى بلدانها، ويتقرب إلى الصنم في كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم، وسمي المولتان بهذا الصنم، وببيت هذا الصنم قصر مبني في أعمر موضع بسوق المولتان، وفي وسط هذا القصر قبة فيها الصنم، وحوالي القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم، ومن يعتكف عليه، وليس أهل المولتان من الهند والسند يعبدون الصنم، وليس يعبده إلا الذين هم في القصر، والصنم على صورة إنسان جالس متربع على كرسي من جص وآجر، وقد ألبس جميع بدنه جلداً يشبه السَّختيان الأحمر لا يبين من جثته شيء إلا عيناه، وعيناه جوهرتان، وعلى رأسه إكيل ذهب. معجم البلدان (٢٢٧/٥).

الذهب، فبلغ أهل خراسان(١)، فعملوا بيتاً، وسموه بيت النار، وأهل الشام اتخذوا بيتاً، وأهل اليمن الكعبة اليمانية(٢)، فكان لا يحج البيت إلا من كان بحضرته.

[٥٢] وحدثنا محمد بن جعفر، قال: نا الفضل بن غانم، قال: نا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: كانت العرب قد اتخذوا مع الكعبة طواغيت يعظمونها كتعظيم الكعبة، لها سدنة، ويهدون لها كما يهدون للكعبة، ويطوفون بها كطوافهم بها، وكانت العُزَّى بنخلة (٣)، وكان حجبتها الذين يحجونها بنو شيبان من بني سليم حلفاء بني هاشم، وكانت اللاَّت (٤) لثقيف بالطائف، وحجّابها بنو معتَّب من

---

١) ـ خراسان: بلاد واسعة، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراه ومرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون. معجم البلدان (٣٥٠/٢).

٢) ـ الكعبة اليمانية، هو ذو الخَلَصة صنم دوس. وقد أخرج البخاري في صحيحه ٦٤ ـ كتاب المغازي ٦٢ ـ باب غزوة ذي الخلصة (٧٠/٨) ح ٤٣٥٥، عن مسدَّد بسنده عن جرير قال: كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة، والكعبة اليمانية والكعبة الشامية، فقال لي النبي ﷺ: ألا تريحني من ذي الخلصة؟ فنفرت في مائة وخمسين راكباً، فكسرناه، وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فدعا لنا ولأحمس. قال الحافظ في الفتح (٧١/٨): «قوله: «والكعبة اليمانية والكعبة الشامية» كذا فيه، قيل وهو غلط، والصواب اليمانية فقط، سموها بذلك مضاهاة للكعبة، والكعبة البيت الحرام بالنسبة لمن يكون جهة اليمن شامية، فسموا التي بمكة شامية، والتي عندهم يمانية تفريقاً بينهما، والذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب، وأنها كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن، والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها مقابل الشام».

٣) ـ هي: نخلة الشامية، وكانت العزى بواد منها، يقال له الحُراض، بإزاء الغُمير عن يمين المصعد إلى العراق من مكة، وذلك فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال، وقد حمت قريش للعزى شعباً من وادي الحُراض، يقال له: سُقام، يضاهون به حرم الكعبة، وكانت أعظم الأصنام عند قريش.
الأصنام لابن الكلبي ص (٤٤)، معجم البلدان (١١٦/٤).

٤) ـ اللات: اسم صنم كانت تعبده ثقيف، وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحجاج في الزمن الأول، فاتخذتها ثقيف طاغوتاً وبنت لها

ثقيف، وكانت مناة (١) للأوس والخزرج، والأزد من غسان، ومن دان بدينهم من أهل يثرب، وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلّل بقديد، وكان ذو الخَلَصة لدوس وخثعم وبَجِيلة، ومن كان من العرب ببلادهم بِتَبالة (٢)، وكانت فُلس (٣) لطيىء ومن يليها بجبلي طيىء سلمى وأجأ، وكانت رُضَاء (٤)، بيتاً لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (٥)، ولها يقول المُستوغر

بيتاً وجعلت لها سدنة، وعظمته وطافت به، وأمرهم النبي ﷺ بهدمها عند إسلام ثقيف.

الأصنام لابن الكلبي ص (١٦ ـ ١٧)، معجم البلدان (٥/٤).

١) ـ مناة: قال ابن الكلبي: صخرة لهذيل بقُدَيد، قال ياقوت: وكان منصوباً على ساحل البحر من ناحية المشَلَّل بقديد بين المدينة ومكة، على سبعة أميال من المدينة، يعظمونه ويذبحون له ويهدون له، ولم يكن أحد أشد إعظاماً له من الأوس والخزرج.

الأصنام لابن الكلبي ص (١٣ ـ ١٥)، معجم البلدان (٥/٢٠٤ ـ ٢٠٥).

٢) ـ تبالة: بالفتح، بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن، بينها وبين مكة اثنان وخمسون فرسخاً.

معجم البلدان (٢/٩).

٣) ـ فلس: بضم أوله، وضبط ايضاً بفتح الفاء وسكون اللام، وكان أنفاً أحمر في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ كأنه تمثال إنسان، وكان يعبدونه ويهدون إليه.

الأصنام لابن الكلبي ص (١٥)، معجم البلدان (٤/٢٧٣).

٤) ـ رضاء: بضم أوله، يمد ويقصر، وهو صنم وبيت لبني ربيعة بن كعب.

الأصنام لابن الكلبي ص (٣٠)، معجم البلدان (٣/٥٠).

٥) ـ السيرة لابن هشام (١/٨٥ ـ ٨٩) وينظر: الروض الأنف (١/١٠٦ ـ ١١٠)، كتاب الأصنام ص (١٣)، وما بعدها، أخبار مكة للأزرقي ص (١٢٤ ـ ١٣٢)، البداية والنهاية (٢/١٩٢)، بلوغ الأرب (٢/٢٠٠)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٦/٢٢٧ ـ ٢٨٩).

بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة(١) حيث هدمها في الإسلام:

وَلَقَدْ شَدَدْتُ على رُضَاءٍ شدة فَتَرَكْتُها ثملاً بِقَاْعٍ أَسْحَماً
وَدَعَوْتُ عَبْدَالله في مَكْرُوهها وَبِمِثْل عَبداللهِ تَغْشَى المحْرَمَا (٢)

وكان ذو الكعبات لبكر بن وائل وتغلب وإياد بسنداد ولها يقول الأسود بن يعفر:

ومِنَ الحَوَادِثِ لا أَبالَكِ أنَّني ضُرِبَتْ عليَّ الأَرْضُ بالأَسْدَادِ
بين الخَوَرْنَق والسَّدِيرِ وبارقٍ والبَيْتِ ذِي الكَعَبَاتِ من سِنْدَادِ
أَرْضَاً تَخَيَّرها لِطِيْبِ مِياهِهَا كَعْبُ بن مَامَة وابنُ أُمِ دُوَادِ/ (٣) [٢٩]

وكان لحِمْيَر من أهل اليمن بيت بصنعاء يقال له: رئام(٤)، وقال شاعر العرب يذكر منحر العُزَّى:

لقد أُنْكِحَتْ أَسْمَاءُ رأسَ بُقَيْرةٍ من الأُدْمِ أَهْدَاهَا امْرُؤٌ من بني غَنْمِ

---

١) ـ هو: عمرو بن ربيعة بن كعب التميمي السعدي، شاعر، من المعمرين الفرسان في الجاهلية، قيل: أدرك الإسلام، وأمر بهدم البيت الذي كانت تعظمه ربيعة.
الإصابة (٦/٢٩٠)، الأعلام (٥/٧٧).

٢) ـ له في الأصنام ص (٣٠)، ومعجم البلدان (٣/٥٠)، والأول في السيرة لابن هشام (١/٩٠). ووضع في الأصل على كلمة «ثملاً» علامة «صح» ثم أشير في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى «قفراً» وهي رواية السيرة.

٣) ـ له في المفضليات ص ٢١٥ ـ ٢١٧)، والمفضلية (٤٤)، والثاني في السيرة (١/٩١)، والأغاني (١٣/١٧)، وقال في الروض الأنف (١/١١١) «الخورنق: قصر بناه النصحان الأكبر ملك الحيرة لسابور».
وسنداد : بكسر أوله، وسكون ثانيه، نهر فيما بين الحيرة إلى الأبلة، وكان عليه قصر، تحج العرب إليه. الأصنام لابن الكلبي ص (٤٥ ـ ٤٦)، معجم البلدان (٣/٢٦٥ ـ ٢٦٦).

٤) ـ سيرة ابن هشام (١/٨٦ ـ ٨٧)، معجم البلدان (٣/١٠٩ ـ ١١٠).

رأى قَذَعاً في عَيْنِها إذْ يَسُوقُها ... إلى غَبْغَبِ العُزَّى فوسَّعَ في القَسْمِ(١)

وكانوا كذلك يصنعون إذا نحروا هدياً قسموه في من حضرهم، «والغَبْغَبُ»: مُهراق الدماء، وقال رجُل من أشجع:

يَا عامِ لَو قَدَرَتْ عَلَيْك رِماحُنا ... والرَّاقِصَاتِ إلى منىً فَالغَبْغَبِ

لَنَقَبْتَ بالمِسْحَاة وَقْعة مُرْهَفٍ ... حَرَّانَ أَوْ لَثَوِيْتَ غَيْر مُحَسَّبِ(٢)

[٥٣] وأما محمد بن عبدالله فحدثنا عن الرياشي، قال: نا محمد بن سلام البصري، عن إبراهيم بن محمد الهمْداني(٣)، قال: جُذِم رَجُل من همدان، فتنكبه الناس، فقال:

بأي بلاءٍ رَبِّ أُوتِيتُ ما أَرَى ... يَرَانِي عَدُوي كلما قُمْتُ أَجْرَبَا

ولا كَاهِناً أَلصَقْتُ بَيْتِي بِبَيْتِه ... ولا مُتْغَباً إن كان لله مُتْغَبَا

---

١) ـ لأبي خراش الهذلي، كما في زيادات شرح أشعار الهذليين (١٣٤٤/٣)، وسيرة ابن هشام (٨٦/١ ـ ٨٧)، ومعجم البلدان (١٨٥/٤).

٢) ـ لعامر بن الطفيل كما في الأصنام ص (٢١)، ومعجم البلدان (١٨٦/٤)، ولم أقف عليهما في ديوانه.

٣) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ محمد بن عبدالله: هو ابن الغازي، تقدم.

❑ الرياشي هو: العباس بن الفرج أبو الفضل اللغوي النحوي، قال السيرافي: كان عالماً باللغة والشعر. ووثقه الخطيب، وصنف كتاب الخيل وكتاب الإبل وغيرهما، مات سنة سبع وخمسين ومائتين.

تاريخ بغداد (١٣٨/١٢ ـ ١٤٠)، بغية الوعاة (٢٧/٢).

❑ محمد بن سلام البصري هو: الجمحي، تقدم.

❑ إبراهيم بن محمد الهمداني، لعله: إبراهيم بن محمد بن المنتشر الأجدع الهمداني الكوفي، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن سعيد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة.

طبقات ابن سعد (٣٥٢/٦)، التهذيب (١٥٧/١)، التقريب ص (٩٣).

وفي كُلِّ عام غَيْر مَنِّ أَقُوله أُرِيقَ على أَضْحَى من اللهِ غَبْغبا (١)

يقال: فلان ذو ثغبات(٢) إذا كان ذا اسقطات في شر وفضوح، قال: الغَبْغَبُ والغَبَبُ واحد.

وفي العُزَّى يقول الشاعر:

شَهِدتُ بإذْنِ الله أن محمداً رسُولُ الّذي فَوْقَ السموات من عَلُ
وأنَّ أبا يَحْيى ويَحْيى كلَيْهما له عَمَلٌ في دِينِه مُتَقَبَّلُ
وأنَّ أَخا الأَحقَاف إذْ يعْذُلُونه يُجَاهدُ في ذات الإله ويَعْدلُ
وأن الّذي بالجِذْعِ من بَطْن نخلةٍ ومَن دَانَها فِلٌ من الخير مَعْزِلُ (٣)

والفِل: : الأرض التي لم يصبها مطر، يقال: قد أفلَلْنَا: إذا وطئنا أرضاً فِلاً، وجمعها أَفْلالَ. وقال الآخر:/ [٣٠]

حَـــرَّقَها حَمْـــضُ بِـــلادٍ فِـلٍّ وغَتْـــمُ نَجْـــمٍ غَيـــر مُسْتَقَـــلٍّ
فما تكادُ دُنَيْبُها تُوَلِّي(٤).

والغَتْمُ: شدة الحر، والأخذ بالنفس.

---

١) ـ لم أقف عليها في شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام الذي جمعه د. حسن أبو ياسين، ولا في غيره من المصادر التي رجعت إليها.

٢) ـ كذا في الأصل «ثغبات» بالمثلثة، والذي في البيت «متغباً» بالتاء، وفي القاموس: التغب: القبيح والريبة، وبالتحريك: الفساد والهلاك والوسخ والدَّرك والعيب، تغب كفرح، وأتغبه غيره، القاموس، تغب ص (٧٩)، وقال في مادة: ثغب ص (٨١)، «الثَّغْبُ: الطعن والذبح وأكثر ما بقى من الماء في بطن الوادي، ويحرك».

٣) ـ لعبدالله بن رواحة كما في ديوانه ص (١٦٣)، وهي في كتاب الأصنام ص (٤٤)، وقد نسبت لحسان بن ثابت، لكن نقل المحقق أنه كتب على هامش النسخة «الشعر لعبدالله بن رواحة» والأول والرابع في اللسان، فلل، (٥٣١/١١).
ووضع في الأصل على كلمة «دانها» ضبة ثم أشير في الهامش إلى أنه في نسخة «ومن دونها».

٤) ـ في اللسان، فلل، (٥٣١/١١).

[٥٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «ما من قوم جلسوا مجلساً، فأطالوا الجلوس من غير أن يذكروا الله، ويصلوا على نبيهم إلا كانت عليهم من الله ترحة إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم.

حدثناه أحمد بن مالك الشَّعيري قال: نا محمد بن بكار قال: نا عبيدة بن حميد، قال: نا عمارة بن غزية المدني، عن صالح بن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه الحاكم، كتاب الدعاء (٤٩٦/١)، من طريق عمارة بن غزية به بلفظ مقارب لكن عنده «ترة» مكان «ترحة» وقال: صحيح الإسناد. ولم يخرجاه، وصالح ليس بالساقط، وتعقبه الذهبي بقوله: صالح ضعيف.

* وأخرجه الترمذي ٤٩ ـ أبواب الدعاء ٨ ـ باب القوم يجلسون ولا يذكرون الله (٩٧/٩) ح ٣٣٧٧ وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى عن أبي هريرة من غير وجه، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة ص (٥١) ح ٥٤، وأحمد (٤٤٦/٢، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٩٥)، وأبو نعيم (١٣٠/٨)، كلهم من طرق عن صالح مولى التوأمة به بألفاظ متقاربة لكن عندهم «ترة».

* وأخرجه أحمد (٤٦٣/٢)، وابن حبان كما في الإحسان ٦ ـ كتاب السير ١٣ ـ باب الصحبة والمجالسة (٣٥٢/٢) ح ٥٩١ ـ ٥٩٢، من طريق شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بنحوه.

رجاله:

❑ أحمد بن مالك الشعيري، لم أقف على ترجمته.

❑ محمد بن بكار، يحتمل أن يكون الهاشمي أو العيشي، وكلاهما ثقتان، أخرج لهما مسلم وأبو داود، والأول مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. والثاني سنة سبع وثلاثين ومائتين.

التهذيب (٧٤/٩ ـ ٧٦)، التقريب ص (٤٧٠).

❑ عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي، أبو عبدالرحمن الكوفي، المعروف بالحذاء، وثقه ابن سعد وابن عمار وابن معين والدارقطني، وقال أحمد والنسائي والعجلي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق نحوي ربما أخطأ، مات سنة تسعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٢٩/٧)، التهذيب (٨١/٧)، التقريب ص (٣٧٩).

❑ عمارة بن غزية ـ بفتح المعجمة، وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة ـ ابن

الترح: نَقِيضُ الْفَرَحِ، وفي حديثٍ آخر: «بَعْد كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَة»(١)، قال الشاعر:

الحارث، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والدارقطني والعجلي، وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس كان صدوقاً، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، مات سنة أربعين ومائة.

الجرح (٣٦٨/٦)، التهذيب (٤٢٢/٧)، التقريب ص (٤٠٩).

❑ صالح بن أبي صالح هو: ابن نبهان المدني، مولى التَّوأمة، وثقه العجلي وابن معين في رواية، وضعفه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم، ومالك، وقال أحمد: كان مالك أدركه وقد اختلط فمن سمع منه قديماً فذاك، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة، وهو صالح الحديث ما أعلم به بأساً، وقال ابن عدي: لا بأس به إذا روى عنه القدماء مثل ابن أبي ذئب وابن جريج، وقال ابن حجر: صدوق اختلط، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له.

الجرح (٤١٦/٤)، الكامل (١٣٧٣/٤)، التهذيب (٤٠٥/٤)، التقريب ص (٢٧٥)، الكواكب النيرات ص (٢٥٨ ـ ٢٦٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، صالح مولى التوأمة تابعه أبو صالح ذكوان السمان، وهو ثقة ثبت، وللحديث شواهد، تنظر في السلسلة الصحيحة ح ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠.

١) ـ أخرجه وكيع في الزهد (٨٢٠/٣) ح ٥٠٧، قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله موقوفاً بلفظ: مع كل فرحة ترحة.

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٣٤٧) ح ٩٧٦، عن عبدالرحمن بن مهدي ثنا سفيان وشعبة عن أبي إسحاق به، قال المحقق لزهد وكيع: «إسناده صحيح، وفيه أبو إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعن، وأيضاً اختلط ولكن سفيان من أصحابه القدماء، وكذلك شعبة، ثم رواية شعبة عنه محمولة على الاتصال».

* وأخرجه الخطيب في تاريخه (١١٦/٣) من طريق مسروق بن المرزبان حدثنا حفص ابن غياث حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ وذكره. وأورده السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير (٥٢٣/٥ ـ ٥٢٤) ورمز لضعفه وأوضح المناوي علته فقال: فيه حفص بن غياث أورده الذهبي في الضعفاء وقال: مجهول.

وما فَرْحَةٌ إلا سَتُعْقِبُ تَرْحَة وماعَامِر إلا وَشِيكاً سَيَخْرِبُ (١)

ويقال: إن أَصْلَه من قولِهم: ناقَةٌ مِتْرَاحُ من نُوقٍ مَتَارِيح، وهي التي يُسْرِعُ انقطاع لبنها.

[٥٥] وقال في حديث النبي ﷺ: «لَقَدْ أُمِرْتُ بالسِّوَاكِ حتىَّ خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَني».

حدثنا موسى بن هارون، قال: نا محمد بن الصباح، قال: نا سفيان بن عيينة، عن أبي الحُوَيْرِثِ، عن نافع بن جبير، قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ أخرجه الخطابي في غريب الحديث (١٠٣/١) من طريق سعيد بن منصور: ثنا سفيان به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن الصباح هو البزاز، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ سفيان بن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث ـ بالتصغير ـ الأنصاري الزرقي، أبو الحويرث المدني، مشهور بكنيته، قال مالك: ليس بثقة، وكان من مرجئي أهل المدينة، وقال النسائي: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث، ومالك أعلم به؛ لأنه مدني، ووثقه ابن معين في رواية، وقال في أخرى: ليس يحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ، رمي بالإرجاء، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٢٨٤/٥)، ثقات ابن حبان (٨٧/٧)، التهذيب (٢٧٢/٦)، التقريب ص (٣٥٠).

❑ نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد وأبو عبدالله المدني، ثقة فاضل، مات سنة تسع وتسعين.

الجرح (٤٥١/٨)، التهذيب (٤٠٤/١٠)، التقريب ص (٥٥٨).

الحكم عليه:

إسناده مرسل ضعيف، فنافع تابعي قد رفع الحديث إلى النبي ﷺ، وأبو

[٥٦] هكذا نا موسى قال: وأنا أحمد بن بشر المرثدي، عن إبراهيم الهروي، عن وكيع قال: السواك هكذا، والشَّوص هكذا، ووصف لنا أحمد بن بشر المرثدي الشَّوص بالطول، والسِواك بالعرض(١).

الحويرث لخص حاله الحافظ بقوله: «صدوق سيىء الحفظ» ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، منها:

ـ حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني، ذكره الهيثمي في المجمع (٢/٩٨) وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير وقال: فيه عطاء بن السائب.

ـ حديث عائشة مرفوعاً «لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني». ذكره المنذري في الترغيب (١/١٦٧) وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: رواته رواة الصحيح، وكذا قال الهيثمي في المجمع (٢/٩٩)، وانظر شواهد أخرى للحديث في السلسلة الصحيحة (٤/٧٧) ح ١٥٥٦.

* وأخرج البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٨ ـ باب السواك يوم الجمعة (٢/٣٨٤) ح ٨٨٨، بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أكثرت عليكم في السواك.

(١) ـ لم أقف عليه من قول وكيع، وقد ورد في الاستياك عرضاً حديث مرفوع، أخرجه أبو داود في المراسيل، كتاب الطهارة ص (٧٣)، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: إذا شربتم فاشربوا مصا، وإذا استكتم فاستاكوا عرضا.

قال الحافظ في التلخيص (١/٦٥) ـ بعدما عزاه لأبي داود في مراسيله ـ «وفيه محمد بن خالد القرشي، قال ابن القطان: لا يعرف، قلت: وثقه ابن معين وابن حبان» ثم قال: ورواه البغوي والعقيلي وابن عدي وابن منده والطبراني وابن قانع والبيهقي من حديث سعيد بن المسيب عن بهز بلفظ: كان النبي ﷺ يستاك عرضاً .. الحديث، وفي إسناده ثبيت بن كثير، وهو ضعيف، واليمان بن عدي، وهو أضعف منه».

وقال البيهقي (١/٤٠)، «وقد روى في الإستياك عرضاً حديث لا احتج بمثله».

وقال النووي في المجموع (١/٢٨٠) ـ بعد أن أشار إلى ضعف الحديث ـ «وهذا الحكم وهو استحباب الاستياك عرضاً يستدل له أنه يخشى في الاستياك طولا إدماء

قال موسى: وطول الفم أقل من عرضه، لأن عرضه الأضْرَاسُ إلى الأَضرَاسِ، وطوله من أسفل الفم إلى فوق، وأراناه موسى بن هارون، وجعل يصفه.

اللثة وإفساد عمود الاسنان».

وقال الحافظ في الفتح (٣٥٦/١) ـ عند شرحه لحديث حذيفة: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ـ «قوله: يشوص: الشَّوص بالفتح الغسل والتنظيف، وقيل: الإمرار على الأسنان من أسفل إلى فوق، واستدل قائله بأنه مأخوذ من الشوصة: وهو ريح ترفع القلب عن موضعه، وعكسه الخطابي فقال: هو دلك الأسنان بالسواك أو الأصابع عرضاً».

وقال في شرحه لحديث أبي موسى رضي الله عنه أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بسواك بيده يقول: أُعْ أُعْ، والسواك في فيه كأنه يتهوَّع، قال: «ويستفاد منه مشروعية السواك على اللسان طولا، أما الأسنان فالاحب فيها أن تكون عرضاً».

رجاله:

❑ موسى هو: ابن هارون الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أحمد بن بشر بن سعد المرثدي ـ بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء ـ أبو علي، الأنساب (١٨٥/١٢).

❑ إبراهيم هو: ابن عبدالله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، قال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة وصالح جزرة: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

الجرح (١٠٩/٢)، التهذيب (١٣٢/١)، التقريب ص (٩٠).

❑ وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، أحد الأعلام، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة.

السير (١٤٠/٩)، التهذيب (١٢٣/١١)، التقريب ص (٥٨١).

الحكم عليه:

في إسناده أحمد بن بشر المرثدي، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، وبقية رجاله ثقات.

[٥٧] وحدثنا إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان قال: قال مِسْعَر: أرجو أن تكون/ الإصبع مجزية عن السواك، إن شاء الله تعالى(١). [٣١]

[٥٨] وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: الدَّرَد أن تسقط الأسنان، قال: ومغارز الأسنان يقال لها الدَّرْدُر، ويقال للصبي قبل أن تنبت أسنانه: هو يمضغ دُرْدُره، ويقال للشيخ ما بقى الا دُرْدُرُه، وفي مثل:

---

١) ـ لم أقف عليه من قول مسعر، وورد في الاستياك بالأصبع حديث مرفوع، أخرجه البيهقي، كتاب الطهارة، باب الاستياك بالأصابع (٤٠/١) قال: وقد روى في الاستياك بالأصابع حديث ضعيف، ثم أخرج عن عيسى ابن شعيب عن عبدالحكم القسملي عن أنس عن النبي ﷺ قال: تجزى من السلوك الأصابع، ثم ساق بسنده عن البخاري أنه قال: عبدالحكم القسملي عن أنس وعن أبي بكر الصديق، منكر الحديث. وقال النووي في المجموع (٢٨٢/١): «وأما الحديث المروي عن أنس عن النبي ﷺ: يجزي من السواك الأصابع، فحديث ضعيف، ضعفه البيهقي وغيره، وقال: وأما الأصبع، فإن كانت لينة لم يحصل بها السواك بلا خلاف، وإن كانت خشنة ففيها أوجه: الصحيح المشهور لا يحصل؛ لأنها لا تسمى سواكاً، ولا هي في معناه».

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مسعر هو: ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو موقوف على مسعر.

«أعْيَيْتنِي بأُشُرٍ فكيْفَ بِدُرْدُرٍ»(١)، وذلك أن عجوزاً كانت سقطت أسنانها، فجعلت تغازل زوجها فقال: أَعْيَيتنِي بأُشُرٍ، وأنت شابــة، وأسنانــك مُوَشَّــرَة للحداثــة، فكيــف، وقــد سقطــت أسنانــك كلهــا.

قــال الأثــرم(٢) وحدثنا أبو عبيدة قال: أتيت رؤبة(٣) يوماً فوهبت لابنه عبدالله شيئاً حتى استأذن لي عليه، فدخلت عليه، فقال لي: يا أبا عبيدة أتيتني، وأنا آلوك بُسْرَةً على دُرْدُرِي فما استطعت أن أمضعها.

وإذا كان الشيخ كذلك فهو أَدْرَدُ، والعجوز درداء بينة الدَّرَدِ، وما كان أَدْرَد ولقد دَرِدَ يَدْرَد دَرَدَاً، وأنشد ليحيى(٤) بن هَزَّالٍ:

فَعَضَّ الحَصَىٰ إنْ كُنْتَ أَصْبَحْتَ رَاغِماً بِنَابَيْك واكْدُمْه بِدُرْدُرِك الأَيَلّ(٥).

قال: والْيَلَلُ: قِصر الأسنان، وهو على مثال الأعرج والعرج، والأشل والشلل وهو اسم الداء(٦).

---

١) ـ أمثال أبي عبيد ص (١٢١)، جمهرة الأمثال (٥٣/١) مجمع الأمثال (٧/٢)، المستقصى (٢٥٧/١) فصل المقال ص (١٥٧)، تهذيب اللغة (٦٢/١٤) «لم تقبلي الأدب، وأنت شابة ذات أشر في أسنانك، فكيف الآن، وقد أسننت، وبدت مغارز أسنانك». وقيل معناه: رغبت عنك ولك أسنان، فكيف وأنت بلا سن.

٢) ـ الأثرم هو: علي بن المغيرة، أبو الحسن الأثرم، سمع أبا عبيدة والأصمعي، وعنه الزبير بن بكار وابن مكرم، كان صاحب نحو وغريب ولغة، مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين.
تاريخ بغداد (١٠٧/١٢)، بغية الوعاة (٢٠٦/٢).

٣) ـ هو: رُؤْبة بن عبدالله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحَّاف، أو أبو محمد، راجز، من الفصحاء المشهورين، مات سنة خمس وأربعين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٣٩٤)، الأعلام (٣٤/٣).

٤) ـ كذا في الأصل «ليحيى» وفي خلق الانسان لثابت ص (١٦٥) «حُيَيٌّ» وفي موضع آخر: «حبيٌّ». ص (١٧٧)، ولم أقف على ترجمته.

٥) ـ له في خلق الإنسان لثابت ص (١٦٥، ١٧٧) والمخصص (١٤٦/١).

٦) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٦٥ ١٧٧، ١٩٦ـ ١٩٧) وهذا النص الذي نقله المؤلف عن ثابت وجمعه في موضع واحد، مفرق في كتابه خلق الإنسان في مواضع.

[٥٩] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه كان إذا دخل الكَنِيفَ يقول: اللهم إني أعوذ بك من الخُبُثِ والخبائث».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا شجاع بن مخلد، قال: نا هشيم بن بشير قال: نا عبدالعزيز بن صهيب قال: نا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٣ ـ كتاب الحيض ٣٢ ـ باب ما يقوله إذا أراد دخول الخلاء (٢٨٣/١) ح ٣٧٥، وأحمد (٩٩/٣) ح ١١٩٦٥ من طريق هشيم به بلفظه لكن عند أحمد «الخلاء» بدل الكنيف.

* وأخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٩ ـ باب ما يقول عند الخلاء (٢٤٢/١) ح ١٤٢، مسلم الموضع السابق (٢٨٤/١)، وأبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ٣ ـ باب ما يقول إذا دخل الخلاء (١٦/١) ح ٤، والترمذي، أبواب الطهارة ٤ ـ ما يقول إذا دخل الخلاء (١٨/١) ح ٥، وقال: حديث أنس أصح شيء في هذا الباب وأحسن، والنسائي، كتاب الطهارة ١٨ ـ القول عند دخول الخلاء (٢٠/١) ح ١٩، وابن ماجة، كتاب الطهارة ٩ ـ باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١٠٨/١) ح ٢٩٦، وأحمد (١٠١/٣، ٢٨٢)، والدارمي، كتاب الصلاة والطهارة، باب ما يقول إذا دخل المخرج (١٧١/١)، وابن الجارور في المنتقى كما في غوث المكدود (٣٦/١) ح ٢٨، وأبو عوانة في مسنده (المستخرج) (٢١٦/١)، والبيهقي كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء (٩٥/١)، كلهم من طرق عن عبدالعزيز بن صهيب به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شجاع بن مخلد الفلاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد، وثقه ابن معين وأحمد وأبو زرعة، وقال ابن قانع والحسين بن فهم: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: صدوق، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلي، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. الراجح: أنه ثقة.

الجرح (٣٧٩/٤)، التهذيب (٣١٢/٤) التقريب ص (٢٦٤).

قال موسى: قوله «إذا دخل الكَنيفَ» يعني به إذا أراد(١) أن يدخل الكنيف،

❏ هشيم بن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت كثير التدليس.

❏ عبدالعزيز بن صهيب البناني، قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة.

الجرح (٣٨٤/٥)، التهذيب (٣٤١/٦)، التقريب ص (٣٥٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح رجاله ثقات.

١) ـ جاء ذلك صريحاً في رواية البخاري في الأدب المفرد ص (٢٣٣ ـ ٢٣٤) ح ٦٩٣ من طريق سعيد بن زيد حدثنا عبدالعزيز بن صهيب قال: حدثني أنس قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال.. فذكره. قال الحافظ في الفتح (٢٤٤/١) «وأفادت هذه الرواية تبيين المراد من قوله: إذا دخل الخلاء، أي كان يقول هذا الذكر عند إرادة الدخول لا بعده والله أعلم، وهذا في الأمكنة المعدة لذلك بقرينة الدخول، والكلام هنا في مقامين: أحدهما هل يختص هذا الذكر بالأمكنة المعدة لذلك لكونها تحضرها الشياطين.. أو يشمل حتى لو بال في إناء مثلا في جانب البيت؟ الأصح الثاني ما لم يشرع في قضاء الحاجة المقام الثاني: متى يقول ذلك؟ فمن يكره ذكر الله في تلك الحالة يفصل، أما في الأمكنة المعدة لذلك فيقول قبيل دخولها، وأما في غيرها فيقوله في أول الشروع كتشمير ثيابه مثلا وهذا مذهب الجمهور وقالوا فيمن نسي، يستعيد بقلبه لا بلسانه، ومن يجيز مطلقاً كما نقل عن مالك لا يحتاج إلى تفصيل.

وقال ابن المنذر في الأوسط (٣٤٠/١ ـ ٣٤٢) «اختلف أهل العلم في ذكر الله عند الجماع وعند الغائط، فكرهت طائفة ذكر الله في هذين الموضعين.. وممن كره ذكر الله في هذين الموطنين معبد الجهني وعطاء بن أبي رباح.. ورخصت طائفة في ذكر الله على كل حال.. قال إبراهيم النخعي: لا بأس بذكر الله في الخلاء، وسئل ابن سيرين عن الرجل يعطس في الخلاء؟ قال: لا أعلم بأساً، قال: الوقوف عن ذكر الله في هذه المواطن أحب إلي تعظيماً لله، والأخبار دالة على ذلك، ولا أوثم من ذكر الله في هذه الأحوال».

قال هذا القول؛ لأن الحَشّ[1] لا ينبغي لأحد أن يذكر الله تعالى فيه بلسانه، وهذا كما ذكر موسى؛ لأنه جائز في كلام العرب أن يقول: إذا فعل، ومعناه: إذا كاد يَفْعَلُ قال الله/ تعالى في المطلقات: ﴿فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف﴾[2] يريد والله أعلم إذا قاربن بلوغ أجلهن؛ لأنه ليس له بعد بلوغ الأجل إمساك ولا تسريح. [٣٢]

[٦٠] أخبرناه موسى بن هارون قال: نا محمد بن الصباح، عن جرير، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس قال: يكره أن يُذْكَر الله تعالى على حالتين: على خلائه والرجل يواقع امرأته؛ لأنه ذو الجلال والإكرام يجل عن ذلك[3].

---

١) ـ الحش: بالفتح وجمعه حشوش، وهو المكان المعد لقضاء الحاجة، وأصله من الحش: البستان؛ لأنهم كثيراً ما يتغوطون في البساتين. النهاية (١/٣٩٠).

٢) ـ سورة الطلاق الآية (٢)، وكان في الأصل: «أو سَرِّحُوهن بمعروف» والتسريح وارد في آية البقرة (٢٣١)، وهي قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف﴾

٣) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارة، الرجل يذكر الله وهو على الخلاء (١/١١٤) بلفظه قال حدثنا جرير به.

* وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/٣٤٠) ح ٢٩١ قال: حدثونا عن يحيى بن يحيى أنا جرير به بلفظه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن الصباح هو البزار، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ جرير هو ابن عبدالحميد بن قُرط ـ بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ـ الضبي الكوفي، نزيل الري، وقاضيها، قال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان ثمانين ومائة.

[٦١] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا عبدالله بن عامر بن زرارة وأبو كُرَيبٍ ولُوَيْنٌ قالوا: أنا يحيى - وهو ابن زكرياء بن أبي زائدة - عن أبيه، عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة عن عائشة عن رسول الله ﷺ: أنه كان يذكر الله تعالى في كل أحيانه(١).

الجرح (٥٠٥/٢)، التهذيب (٧٥/٢)، التقريب ص (١٣٩).

❑ قابوس بن أبي ظبيان - بفتح المعجمة، وسكون الموحدة - الجنبي - بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة - الكوفي، قال ابن الطباع عن جرير: لم يكن من النقد الجيد، وقال أحمد: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي الدارقطني: ضعيف،وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المراسيل، وأسند الموقوف، ووثقه يعقوب بن سفيان وابن معين في رواية، وفي رواية أخرى قال: ضعيف، وقال ابن عدي والعجلي: لا بأس به، وقال ابن حجر: فيه لين من السادسة.

الجرح (١٤٥/٧) التهذيب (٣٠٥/٨)، التقريب ص (٤٤٩).

❑ حصين بن جندب بن الحارث الجنبي، أبو ظبيان، الكوفي، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسعين.

الجرح (١٥٦/٤)، التهذيب (٣٧٩/٢)، التقريب ص (١٦٩).

الحكم عليه:

في إسناد هذا الأثر قابوس بن أبي ظبيان وفيه لين، وتقدم قول ابن حبان: ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، والله أعلم.

١) - أخرجه مسلم ٣ - كتاب الحيض ٣٠ - باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها (٢٨٢/١) ح ٣٧٣، وأبو داود، كتاب الطهارة ٩ - باب في الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر (٢٤/١) ح ١٨، والترمذي ٤٩ - أبواب الدعوات ٩ - باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة (٩٩/٩) ح ٣٣٨١، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن ماجة ١ - كتاب

قال موسى: وهذا حديث إن كان محفوظاً، فإن معناه عندنا أنه كان يذكر الله

الطهارة ١١ ـ باب ذكر الله عز وجل على الخلاء (١/١١٠) ح ٣٠٢، وأحمد (٦/٧٠، ١٥٣). كلهم من طريق يحيى بن زكرياء به.

* وأخرجه البخاري معلقاً مجزوماً به، ٦ ـ كتاب الحيض ٧ ـ باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت (١/٤٠٧)، وفي ١٠ ـ كتاب الأذان ١٩ ـ باب هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا (٢/١١٤)، وذكره الحافظ في النكت (١/٣٣٠ ـ ٣٣١) مثالا للتعليق الجازم الذي لا يبلغ شرط البخاري وإن كان صحيحاً، وقال: وخالد تكلم فيه بعض الأئمة، وليس هو من شرط البخاري، وقد تفرد بهذا الحديث.

رجاله:

❏ موسى بن هارون، هو الحمال، تقدم برقم (٨) وهو ثقة حافظ.

❏ عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، قال أبو حاتم: صدق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

الجرح (٥/١٢٣)، ثقات ابن حبان (٨/٣٥٥)، التهذيب (٥/٢٧١)، التقريب ص (٣٠٩).

❏ أبو كريب هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب، مشهور بكنيته، قال أبو عمرو الخفاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه ووثقه النسائي ومسلمة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة سبع أربعين ومائتين.

الجرح (٨/٥٢)، ثقات ابن حبان (٩/١٠٥)، التهذيب (٩/٣٨٥) التقريب ص (٥٠٠).

❏ لوين هو: محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لوين، وثقه النسائي ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين.

الجرح (٧/٢٦٨)، ثقات ابن حبان (٩/١٠١)، التهذيب (٩/١٩٨)، التقريب ص (٤٨١).

❏ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني أبو سعيد، الكوفي، ثقة متقن، مات

تعالى متوضئاً وغير متوضىء، أما عند الخلاء والبول، فلا ينبغي لرجل أن يتكلم بذكر الله تعالى، ولا بغير ذكر الله.

سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.

الجرح (١٤٤/٩)، التهذيب (٢٠٨/١١)، التقريب ص (٥٩٠).

❑ زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال هبيرة، ابن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، وثقه أحمد والنسائي وأبو داود والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخره، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة.

طبقات ابن سعد (٣٥٥/٦)، الجرح (٥٩٣/٣)، التهذيب ٣٢٩/٣)، التقريب ص (٢١٦)، تعريف أهل التقديس ص (٦٢) من الثانية.

❑ خالد بن سلمة: هو ابن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، الكوفي، المعروف بالفأفاء، أصله مدني، وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وابن عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لا أرى بروايته بأساً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء والنصب، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة بواسط.

الجرح (٣٣٤/٣)، ثقات ابن حبان (٢٥٥/٦)، الكاشف (٢٠٤/١)، التهذيب (٩٥/٣)، التقريب ص (١٨٨).

❑ البهي ـ بفتح الموحدة وكسر الهاء، وتشديد التحتانية ـ عبدالله مولى مصعب بن الزبير، يقال اسم أبيه يسار، قال ابن سعد: كان ثقة معروفاً بالحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا يحتج بالبهي وهو مضطرب الحديث، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء من الثالثة.

طبقات ابن سعد (٣٠٧/٥)، ثقات ابن حبان (٨٠/٤)، الكاشف (١٣٠/٢)، التهذيب (٨٩/٦)، التقريب ص (٣٣٠).

❑ عروة : هو ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

الحديث أخرجه مسلم كما سبق من طريق ابن أبي زائدة عن أبيه به، وهو طريق المؤلف.

[٦٢] قال موسى: وأخبرنا هارون بن معروف وعبيد الله بن عمر القواريري وأبو إبراهيم الترجماني قالوا: نا عيسى بن يونس، عن هشام بن يزيد[١] بن زياد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله أن رجلا مر على رسول الله ﷺ، وهو يبول، فسلم عليه فقال: إذا رأيتني على هذه الحال فلا تسلم عليَّ، فإنك إن فعلت لم أَرُدّ عليك[٢].

---

١) ـ كذا في الأصل «هشام بن يزيد» والذي عند ابن ماجه وابن أبي حاتم في العلل «هاشم بن البريد» وهو الصواب.

٢) ـ أخرجه ابن ماجه ١ ـ كتاب الطهارة ٢٧ ـ باب الرجل يسلم عليه وهو يبول (١٢٦/١) ح ٣٥٢. قال: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا عيسى بن يونس، عن هاشم بن البريد عن عبدالله بن محمد بن عقيل به. وقال ابن أبي حاتم في العلل (٣٤/١) «سألت أبي عن حديث رواه عيسى بن يونس، عن هاشم بن البريد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر، فذكره، قال أبي: لا أعلم روى هذا الحديث أحد غير هاشم بن البريد»، وحسن إسناده البوصيري كما في مصباح الزجاجة (٥٢/١).

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر، بلفظه.

* أخرجه ابن الجارود في المنتقى ص (٢٣) ح ٣٧، وحسن إسناده الألباني في الصحيحة (١٧٤/١) ح ١٩٧، وحسن إسناده أيضاً مخرج المنتقى كما في غوث المكدود (٤٤/١ ـ ٤٥).

* وأخرج مسلم ٣ ـ كتاب الحيض ٢٨ ـ باب التيمم (٢٨١/١) ح ٣٧٠، بسنده عن ابن عمر أن رجلا مر، ورسول الله ﷺ يبول، فسلم، فلم يرد عليه.

رجاله:

❏ موسى هو ابن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❏ هارون بن معروف، المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الجرح (٩٦/٩)، التهذيب (١١/١١)، التقريب ص (٥٦٩).

قال موسى: والحديث على لفظ هارون بن معروف.

❑ عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وصالح جزرة، وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصح.

الجرح (٥/٣٢٧)، ثقات العجلي ص (٣١٨)، التهذيب (٧/٤٠)، التقريب ص (٣٧٣).

❑ أبو إبراهيم الترجماني هو: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

الجرح (٢/١٥٧)، ثقات ابن حبان (٨/٩٣)، التهذيب (١/٢٧١)، التقريب ص (١٠٥).

❑ عيسى بن يونس، هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، وثقه أحمد وأبو حاتم ويعقوب ابن شيبة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة مأمون، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائة.

الجرح (٦/٢٩١)، التهذيب (٨/٢٣٧)، التقريب ص (٤٤١).

❑ هاشم بن البَريد، أبو علي الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي وأحمد وقال: فيه تشيع قليل، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه رمي بالتشيع من السادسة.

الجرح (٩/١٠٤)، التهذيب (١١/١٦)، التقريب ص (٥٧٠).

❑ عبدالله بن محمد بن عقيل، تقدم برقم (١)، وهو صدوق في حديثه لين.

الحكم عليه:

في إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق في حديثه لين، ولم أقف على من تابعه، لكن للحديث شاهد سبق ذكره، يرتقى به للحسن لغيره

[٦٣] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال: لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله، فإنما هو عِنْدَكِ دخيل يوشك أن يُفَارِقِك إلينا».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: نا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد، قال موسى: ونا داود بن عمرو الضبي، قال: نا إسماعيل بن عياش قال: نا بحير بن سعد عن/خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ(١). [٣٣]

---

١) ـ أخرجه الترمذي، أبواب الرضاع، ١٩ ـ باب (١٥٤/٤) ح ١١٧٤، وقال: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين أصلح، وله عن أهل الحجاز وأهل العراق مناكير. وابن ماجة ٩ ـ كتاب النكاح ٦٢ ـ باب في المرأة تؤذي زوجها (٦٤٩/١) ح ٢٠١٤، وأحمد (٢٤٢/٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢٢٠/٥)، وفي صفة الجنة (١٢٢/١) ح ٨٦، من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ سعيد بن يعقوب، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة.

❑ إسماعيل بن عياش، تقدم برقم (٣٧)، وهو ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

❑ بحير بن سعد السَّحولي، أبو خالد الحمصي، وثقه دحيم وابن سعد والنسائي والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من السادسة.

طبقات ابن سعد (٤٦٢/٧)، الجرح (٤١٢/٢)، ثقات العجلي ص (٧٧)، التهذيب (٤٢١/١)، التقريب ص (١٢٠).

❑ خالد بن معدان، تقدم برقم (١٢) وهو ثقة يرسل كثيراً.

❑ داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، قال ابن قانع: ثقة ثبت، ووثقه أبو القاسم البغوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال

الدَّخِيْلُ:الضَّيْفُ، وقال جرير:

وَلَّوْا ظُهورَهمُ الأَسِنَّةَ بَعْدَمَا كانَ الزُّبَيْرِ مُجَاوِراً ودَخِيلا
لو كُنْتِ حُرّاً يا بن قَيْنِ مجاشع شَيَّعْتَ جَارَكَ فَرْسخاً أَو مِيلا (١)

والدخيل أيضاً: دخيل الرجل الذي يُداخله في أموره كلها، فهو له دخيل من المداخلة، كما يقال شَريب وأكيل من المؤاكلة والمشاربة، وفيه لغتان: دَخِيل وَدُخْلُل، ومنه قول امرىء القيس(٢):

إنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوا حَسَباً ضَيَّعهُ الدُّخْلُلُونَ إذْ غَدَرُوا (٣)

ويقال: إن فلاناً لعفيف الدخلة أي بطانته الذين يُداخلونه.

ابن معين: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة، وهو من كبار شيوخ مسلم، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح (٤٢٠/٣)، ثقات ابن حبان (٢٣٦/٨)، التهذيب (١٩٥/٣)، التقريب ص (١٩٩).

❑ كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي، أبو شجرة، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة.

طبقات ابن سعد (٤٤٨/٧)، الجرح (١٥٧/٧)، التهذيب (٤٢٨/٨)، التقريب ص (٤٦٠).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، إسماعيل بن عياش، ثقة في روايته عن أهل بلده، وهذا الحديث منها.

١) ـ شرح ديوان جرير ص (٤٥٤).

٢) ـ هو: امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكندي، أشهر شعراء العرب، يماني الأصل، مولده بنجد، وكتب الأدب مشحونة بأخباره، مات قبل الهجرة بنحو ثمانين سنة.

الشعر والشعراء ص (٤٩)، الأعلام (١١/٢).

٣) ـ ديوانه ص (١٣٢).

[٦٤] وحدثنا علي بن عبدك، قال: نا ابن أبي الدنيا، قال: نا العباس بن هشام عن أبيه، عن خالد بن سعد(١) قال: قال كثير(٢) لعبدالعزيز بن مروان(٣):

ولم أَرَ رَكْباً جَاءَنا لَكَ حادِباً ... ولا خُلَّةً يُزْرِي عَلَيكَ دَخِيلُها (٤)

وقوله: «يُوشك أن يُفارقك إلينا»، فإنه يقال أوشك فلان خروجاً ويوشك، ولَوَ شْكان ما كان ذلك، في معنى لَسَرْعان ولعجلان، وقال:

أَتَقْتُلهم طَوْراً وتَنْكح فِيهم ... لَوَ شْكَانَ هَذَا والدِمَاء تَصَبَّبُ(٥)

---

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ علي بن عبدك، لم أقف على ترجمته.

❑ ابن أبي الدنيا هو: عبدالله بن محمد، تقدم.

❑ العباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، روى عنه ابن أبي الدنيا في مواضع من كتبه كما في الإشراف ص (١١٤)، له ذكر في معرض ترجمة أبيه.

❑ أبوه: هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر، إخباري مشهور، له مصنفات كثيرة، قال أحمد: هشام بن محمد بن السائب الكلبي من يحدث عنه؟ إنما هو صاحب نسب وسمر، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه، قال الدارقطني وغيره: متروك.

تاريخ بغداد (١٤/٤٥)، لسان الميزان (٦/١٩٦).

❑ خالد بن سعد، لم يتبين لي من هو.

٢) ـ هو: كثير عَزَّة بن عبدالرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر، شاعر متيم مشهور، من أهل المدينة، مات سنة خمس ومائة.

الشعر والشعراء ص (٣٣٤)، الأعلام (٥/٢١٩).

٣) ـ عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أمير مصر، كان شجاعاً جواداً، وهو والد الخليفة عمر بن عبدالعزيز، توفي سنة خمس وثمانين.

السير (٤/٢٤٩)، الأعلام (٤/٢٨).

٤) ـ لم أقف عليه في ديوانه.

٥) ـ بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٠/٣٠٥)، وأساس البلاغة ص (٥٠١)، واللسان، وشك (١٠/٥١٣)، وفي، سرع (٨/١٥٢) ونسب لبشر

وأمر وشيك أي سريع، وقول العرب «وَشْك البين»(١)، أي سُرعة القطيعة، ويقال أوشك أن يكون كذا وكذا ومن قال يُوَشك بالفتح، فقد أخطأ، لأن معناه يُسْرع، وقال أمية بن أبي الصلت الثقفي(٢):

يُوشِك مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ   في بَعْضِ غِرَّاتِه يُوَافِقُها (٣)

وأنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

أَبَاهَانِيء لاتَسْأَلِ النَّاس والتَمِسْ   بكَفَّيْكَ فَضْل اللهِ، فالله أَوسعُ/

فَلَوْ تَسْأَل النَّاس التُّرابَ لأَوْشَكُوا   إذا قُلْتَ: هَاتُوا أَنْ يَملُّوا ويَمْنعُوا(٤)

[٣٤]

ويروى «أن يَضَنُّوا» يقال: ضَنَنْتُ وضَنِنْتُ، والكسر أجود.

[٦٥] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه كان يوم الأحزاب على فُرْضة من فُرَض الخندق، فقال: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس ملأ الله بيوتهم أو قبوهم أو بطونهم ناراً أو أجوافهم ناراً».

حدثناه عبدالله بن علي الجارودي قال: نا الحسن بن بشر، قال: نا وكيع، قال: نا شعبة، عن الحكم عن يحيى بن الجزار، عن علي(٥).

---

١) ـ اللسان، وشك (٧١٣/١٠)

٢) ـ هو أمية بن عبدالله أبي الصلت، شاعر جاهلي حكيم، وكان مطلعاً على الكتب القديمة، وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان، وأدرك الإسلام ولم يسلم.

الشعر والشعراء (٣٠٠)، الأعلام (٢٣/٢).

٣) ـ ديوانه ص (٤٢١)، واللسان، كأس، (١٨٨/٦).

٤) ـ بلا نسبة في مجالس ثعلب (٣٦٥/٢) وأمالي الزجاجي ص (٩٧)، والثاني في اللسان، وشك (٥١٣/١٠).

٥) ـ أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٣٦ ـ باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٤٣٧/١) ٦٢٧، مكرر، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا: حدثنا وكيع به بلفظ مقارب جداً.

* وأخرجه أحمد (١٣٥/١، ١٥٢)، من طريقين عن شعبة به بلفظ مقارب جداً، وأخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٤٢ ـ باب (حافظوا على الصلوات والصلاة

الفُرْضة: مَشْرب القوم من النهر، وهو في البحر مَرْفَأ السفن ومَأنيها، ومنه حديث ابن عباس:

الوسطى (١٩٥/٨) ح ٤٥٣٣،، ومسلم الموضع السابق، والترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة البقرة (١٧٢/٨) ح ٢٩٨٧، وقال: حسن صحيح، والنسائي ٥ ـ كتاب الصلاة ١٤ ـ باب المحافظة على صلاة العصر (٢٣٦/٢) ح ٤٧٣، وأحمد (٧٩/١، ١٣٧)، وابن سعد في الطبقات (٧٢/٢)، وابن الجارود في المنتقى ص (٦١ ـ ٦٢) ح ١٥٧، من طريق عبيدة عن علي مرفوعاً بنحوه.

رجاله:

❏ عبدالله بن علي الجارودي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❏ الحسن بن بشر هو: السلمي، قاضي نيسابور، قال ابن حجر: صدوق، لم يصح أن مسلماً روى عنه، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

التهذيب (٢٥٦/٢)، التقريب ص (١٥٩).

❏ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة إمام.

❏ شعبة هو: ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام، أحد الأئمة، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، ثقة حافظ متقن، مات سنة ستين ومائة.

السير (٢٠٢/٧)، التهذيب (٣٣٨/٤)، التقريب ص (٢٦٦).

❏ الحكم هو: ابن عتيبة، تقدم برقم (٤٥)، وهو ثقة ثبت.

❏ يحيى بن الجزار العُرَني ـ بضم المهملة، وفتح الراء، ثم نون ـ الكوفي، وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي، وقال ابن سعد: كان يغلو في التشيع، وقال العجلي: كان يتشيع، وقال شعبة لم يسمع من علي إلا ثلاثة أحاديث أحدهما أن النبي ﷺ كان على فرضة من فرض الخندق.. ثم ساق بقية الأحاديث، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالغلو في التشيع، من الثالثة.

طبقات ابن سعد (٢٩٤/٦)، الجرح (١٣٣/٩)، الكاشف (٢٢١/٣)، التهذيب (١٩١/١١)، التقريب ص (٥٨٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، الحسن بن بشر ويحيى الجزار توبعا كما سبق في التخريج.

[٦٦] نا أحمد بن شعيب، قال: نا عبدالرحمن بن محمد بن سلاَّم قال: نا إسحاق بن يوسف الأزرق ويزيد بن هارون قالا: نا الأَصبغ بن زيد الجهني، قال: نا القاسم بن أبي أيوب، قال: أنا سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس، وذكر الحديث، وذكر حديث موسى حين ألقته أمه في اليم، فانتهى به الماء إلى فُرْضَة مُسْتَقى جواري امرأة فرعون(١).

---

١) ـ أخرجه النسائي في التفسير (٤١/٢) ح ٣٤٦، قال: أنا عبدالله بن محمد، نا يزيد بن هارون به مطولا جداً، وهو حديث الفتون المشهور.

* وأخرجه أبو يعلى (١٠/٥ ـ ٢٩) ح ٢٦١٨، وابن جرير في تفسيره (١٢٥/١٦)، والطحاوي في المشكل (٦/١)، من طريق يزيد بن هارون به.

* وأخرجه بحشل في تأريخ واسط ص (٧٨) من طريق أصبع به، وذكره الهيثمي في المجمع (٥٦/٧ ـ ٦٦) وقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير أصبع بن زيد والقاسم بن أبي أيوب، وهما ثقتان».

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو: النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالرحمن بن محمد بن سلام ـ بالتشديد ـ ابن ناصح البغدادي، ثم الطرسوسي، أبو القاسم، وقد ينسب إلى جده، وثقه النسائي والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف، وقال النسائي مرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: لا بأس به، من الحادية عشرة.

الجرح (٢٨٢/٥)، ثقات ابن حبان (٣٨٣/٨)، التهذيب (٢٦٦/٦)، التقريب ص (٣٤٩).

❑ إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وتسعين.

الجرح (٢٣٨/٢)، ثقات العجلي ص (٦٢)، التهذيب (٢٥٧/١)، التقريب ص (١٠٤).

❑ يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، قال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يسأل عن مثله، ووثقه ابن المديني وابن معين والعجلي

* *

وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة متقن، مات سنة ست ومائتين.
الجرح (٢٩٥/٩)، التهذيب (٣٦٦/١١)، التقريب ص (٦٠٦).

❑ الأصبغ بن زيد بن علي الجهني، الوراق، أبو عبدالله الواسطي، كاتب المصاحف، وثقه ابن معين وأبو داود والدارقطني، وقال أحمد: ليس به بأس ما أحسن رواية يزيد عنه، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً، وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يغرب، مات سنة سبع وخمسين ومائة.
الجرح (٣٢٠/٢)، الكاشف (٨٤/١)، التهذيب (٣٦١/١)، التقريب ص (١١٣).

❑ القاسم بن أبي أيوب الأسدي الأعرج الواسطي، أصبهاني الأصل، وثقه أبو حاتم وأبو داود وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة.
الجرح (١٠٧/٧)، طبقات ابن سعد (٣١١/٧)، التهذيب (٣٠٩/٨)، التقريب ص (٤٤٩).

❑ سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم، الكوفي، قال أبو القاسم الطبري: هو ثقة إمام حجة على المسلمين، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين.
الجرح (٩/٤)، التهذيب (١١/٤)، التقريب ص (٢٣٤).

الحكم عليه:

إسناده حسن، وهو موقوف على ابن عباس رضي الله عنه.
وقال ابن كثير في تفسيره (١٥٣/٣): «وهو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما مما أبيح نقله من الإسرائيليات عن كعب الأحبار أو غيره، والله أعلم، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضاً».

وفي هذا الحديث من الفقه أنه قال عليه السلام «صلاة الوسطى صلاة العصر»، وعلى ذلك أكثر الناس(١)، وقد جاء عن العرب في أشعارهم ما يشهد لذلك، قال الشاعر:

أَنَخْتُ بها الوَجْنَاءَ من غَيْرسَامَةٍ لِثِنْتَيْنِ بين اثْنَينِ جَاءٍ وَذَاهِبِ(٢)

فحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: أراد من غير سأمه، فخفف، ، «لثنتين» يريد ركعتي العصر بين اثنين، يعني الليل والنهار، والجائي: الليل، والذاهب: النهار.

[٦٧] وقال في حديث النبي ﷺ: في صلاة الخوف أنه صلى بّإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مُسْتَوقِلوا العدو، أو قال مُسْتَقبلو العدو، ثم ذهبت هذه الطائفة، فقامت مقام أصحابهم، وجاءت/ الطائفة الأخرى فصلى بهم رسول الله ﷺ، فصار لرسول الله ﷺ ركعتان، ولكل طائفة ركعة. [٣٥]

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا العباس النرسي، قال: نا عبدالواحد بن زياد، قال: نا أبو روق عطية بن الحارث عن مُخْمِل بن دِمَاث قال: غزونا مع سعيد بن العاصي، فقال سعيد بن العاصي: من شهد منكم صلاة الخوف مع رسول الله

---

١) ـ قال ابن جرير في تفسيره (٥/٢٢١) ـ بعد ذكره الأقوال وأدلتها في المراد بالصلاة الوسطى ـ «والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ.. وهو أنها العصر.. وإنما قيل لها الوسطى، لتوسطها الصلوات المكتوبات الخمس، وذلك أن قبلها صلاتين، وبعدها صلاتين، وهي بين ذلك وسطاهن».

وقال الحافظ في الفتح (٨/١٩٦) «كونها العصر هو المعتمد، وبه قال ابن مسعود وأبو هريرة، وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة وقول أحمد والذي صار إليه معظم الشافعية لصحة الحديث فيه، قال الترمذي: هو قول أكثر علماء الصحابة، وقال الماوردي: هو قول جمهور التابعين، وقال ابن عبدالبر: هو قول أكثر أهل الأثر».

٢) ـ لم أقف عليه.

ﷺ؟ فقال حذيفة: أنا، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه أحمد (٣٩٥/٥) قال: ثنا عفان ثنا عبدالواحد بن زياد به، وفيه: وطائفة مواجهة العدو.

* وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٨٦ ـ باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعة (٣٨/٢ ـ ٣٩) ح ١٢٤٦، والنسائي ١٨ ـ كتاب صلاة الخوف (١٦٧/٣ ـ ١٦٨) ح ١٥٢٩، وأحمد (٣٨٥/٥، ٣٩٩)، وعبدالرزاق، باب صلاة الخوف، (٥١٠/٢) ح ٤٢٤٩، وابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، في صلاة الخوف (٤٦١/٢ ـ ٤٦٢)، وابن خزيمة، صلاة الخوف، ٦١١ ـ باب صلاة الإمام في شدة الخوف (٢٩٣/٢) ح ١٣٤٣، وابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الصلاة ١٨ ـ باب الوتر (١٨٢/٦) ح ٢٤٢٥، والحاكم، كتاب صلاة الخوف (٣٣٥/١)، وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي، كتاب صلاة الخوف، باب من قال: صلى بكل طائفة ركعة ولم يقضوا (٢٦١/٣)، والسهمي في تأريخ جرجان ص (٤٦)، من طريق سفيان عن الأشعث بن سليم عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زهدم قال: كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فذكره بنحوه.

* وأخرجه أحمد (٤٠٦/٥) من طريق أبي إسحاق عن سليم بن عبدالسلولي قال: كنا مع سعيد بن العاص، فذكره بنحوه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ العباس هو: ابن الوليد، تقدم برقم (٢٧)، وهو ثقة.

❑ عبدالواحد بن زياد العبدي، مولاهم، البصري، أحد الأعلام، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبدالواحد بن زياد ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، مات سنة ست وسبعين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٢٠/٦)، ثقات ابن حبان (١٢٣/٧)، التهذيب (٤٣٤/٦)، التقريب ص (٣٦٧).

❑ عطية بن الحارث، أبو رَوْق ـ بفتح الراء وسكون الواو ـ الهمْداني، الكوفي،

قوله : : «كانوا مُسْتَوقِلي العَدوُ» فهو قريب المعْنى من قوله: «مستقبلي العدو» إلا أن التَّوَقُّل أشد توكيداً في المداناة، يقال للفرس انه لحسن التَّوَقُّلَ في الجبال، أي حسن الدخول بينها، وقد وَقَلَ يَقِلُ وَقْلاً، وَفَرسُ وَقِلٌ وَوَقِلَةٌ.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: يقال: وَعِلٌ وَقِلٌ وَوَقُل: إذا كان يَتَوقَّلُ في الجبال، كما يقال رجل فَطِنٌ وَفطُنٌ وَلَقِنٌ وَلَقُنٌ وَنَدِسٌ وَنَدُسٌ: إذا كان عالماً بالأخبار، ونَجِدٌ ونَجُد للشجاع، وحَذِرٌ وَحَذُرٌ وَحَدِثٌ وَحَدُثٌ: إذا كان حسن السياق للحديث، وعَجِل وعَجُلٌ، وَوَظيف عَجِرٌ وَعَجُرٌ(١).

[٦٨] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه كان يقول: اللهمَّ رَبَّ هوز بن أُسَيَّة، أعوذ بك مِنْ كل عقربٍ وَحَيَّةٍ».

ناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحُميديُّ، قال: نا يحيى بن

صاحب التفسير، قال أحمد والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق من الخامسة.

الجرح (٣٨٢/٦)، ثقات ابن حبان (٢٧٧/٧)، التهذيب (٢٢٤/٧)، التقريب ص (٣٩٣).

❑ مخمل - بمعجمة وسكون وزن مسلم - ابن دماث - بمثلثة وزن قطام - روى عنه أبو روق، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً.

التاريخ الكبير (٦٥/٨)، الجرح (٤٢٩/٨)، ثقات ابن حبان (٤٦٣/٥)، تعجيل المنفعة ص (٣٩٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، مخمل بن دماث، تابعه ثعلبة بن زَهْدَم، وهو تابعي ثقة، وقيل له صحبة كما في التقريب ص (١٣٣)، وتابعه أيضاً سليم بن عبدالسلولي، وهو ثقة كما في تعجيل المنفعة ص (١٦٣).

١) - إصلاح المنطق ص (٩٩)، وفيه: ووظيف عَجُرُ وعَجِر للغليظ».

سُلَيم عن ابن جُريج عن النبي ﷺ(١).

هوز بن أُسيَّة: هو الذي يقال له السُها، وهو نجم صغير يكون مع بنات نعش، وفيه يقول القائل: أريها السها وتريني القمر(٢).

---

١) ـ ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢٤٠/١) نقلا عن المؤلف، فقد قال: ـ بعد ما ذكره ـ «حدث به القاسم بن ثابت العوفي في كتابه الدلائل» ثم ساق إسناد المؤلف وتفسيره «لهوز بن أسية» وقال: أُسَيَّه: بضم الهمزة، وفتح السين المهملة، وتشد المثناه تحت، والهاء ساكنة»، كذا فيه «والهاء ساكنة» والذي في الأصل هنا: الهاء منقوطة فهي تاء مربوطة، وفيه «هور» بالراء، والذي في الأصل بالزاي.

رجاله:

❏ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ يحيى بن سليم، هو الطائفي، تقدم برقم (٢٧)، وهو صدوق يخطيء.

❏ ابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي، قال أحمد: كان من أوعية العلم، وقال ابن معين: ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها.

الجرح (٣٥٦/٥)، ثقات ابن حبان (٩٣/٧)، التهذيب (٤٠٢/٦)، التقريب ص (٣٦٣).

الحكم عليه:

إسناده مرسل ضعيف.

٢) ـ هذا مثل يضرب لمن يخاطب فيبعد في الجواب، وينظر في: جمهرة الأمثال (١٤٢/١ ـ ١٤٣)، المستقصى (١٤٧/١)، مجمع الأمثال (٢٩١/١).

[٦٩] وحدثنا إبراهيم ، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحُمَيْدي، قال: نا يحيى بن سليم قال: سمعت محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان يقول: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتفقدون أبصارهم في النجم الصغير الذي في بنات نعش(١).

[٣٦]

قال الحميدي: هو هوز بن أُسّيه/

[٧٠] وقال في حديث النبي ﷺ: «يأتي على الناس زمان يغزو فيه فِئَامٌ من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب رسول الله ﷺ، فيقال: نعم، فيفتح لهم».

حدثناه إبراهيم، قال نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي قال: نا سفيان،

---

١) ـ ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢٤٠/١ ـ ٢٤١) نقلا عن المؤلف بإسناده ومتنه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤) وهو ثقة إمام.

❑ يحيى بن سليم، تقدم برقم (٢٧)، وهو صدوق يخطىء.

❑ محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني، يلقب الدِّيباج، وهو أخو عبدالله بن الحسن بن الحسن لأمه، وثقه النسائي والعجلي، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، قتل سنة خمس وأربعين ومائة.

الجرح (٣٠١/٧)، ثقات ابن حبان (٤١٧/٧)، التهذيب (٢٦٨/٩)، التقريب ص (٤٨٩).

الحكم عليه:

مرسل ضعيف.

قال: نا عمرو، قال سمعتُ جابر بن عبدالله يقول: نا أبو سعيد الخُدْري(١).

الفئام: جماعة من الناس أو قطعة من الناس، ويقال هو مأخوذ من الفِئام كالقِطْعةِ أو البَنِيقَةِ تزاد في الشيء يقال: فَئِمْ دَلْوَك، أي: زِدْ فيها بَنِيقَةً فهي دَلْوُ مُفَأَّمة.

وحكى أبو عبيد عن الأصمعي قال: الفِئَامُ: الهودجُ الذي وسع أسفله، ومنه قيل للرجل: مُفْأم على تقدير مُفْعَم، وأنشد غير الأصمعي في الفِئَام:

فَمَا العُمَران من رَجْلَيْ عَدِيّ   وما العُمَران من رَجْلَيْ فِئَامِ

---

١) ـ أخرجه الحميدي في مسنده (٣٢٨/٢) ح ٧٤٣ قال: ثنا سفيان به.

* وأخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٧٦ ـ باب من أستعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٨٨/٦) ح ٢٨٩٧، وفي ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة (٦١٠/٦) ح ٣٥٩٤، ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٥٢ ـ باب فضل الصحابة (١٩٦٢/٤) ح ٢٥٣٢، وأحمد (٧/٣)، وابن حبان كما في الإحسان ٢١ ـ كتاب السير ١٣ ـ باب الخروج وكيفية الجهاد (٨٦/١١) ح ٤٧٦٨، وفي ٦٠ ـ كتاب التاريخ ١٠ ـ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن (٥١/١٥) ح ٦٦٦٦، كلهم من طريق سفيان به.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر ، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- عمرو بن دينار، المكي، أبو محمد الأثرم، أحد الأعلام، قال ابن عيينة كان ثقة ثقة ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ست وعشرين ومائة.

السير (٣٠٠/٥)، التهذيب (٢٨/٨)، التقريب ص (٤٢١).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

وإنَّهما لَجَوَّابَا خُرُوقٍ وَشَرَّابَانِ بالنُّطَفِ الطَّوَامِ (١)

أي ما هما من رجال العَدِيِّ، والعَدِيُّ: القوم يحملون في الرَّجَّالَة وليس هما من رجال العدد الكثير، ولكنهما جوابا الخروق، والخروق: الطرق تنخرق في الفلاة.

وجوابانِ أي: دخَّالان فيها، وقَطَّاعانِ لها، وشَرَّابان بالمياه التي لا يشرب بها إلا مثلهما.

والطوَّامي: التي قد تركت حتى طمت، وارتفعت، مما لا تورد، وقال بعضهم: فما هما من رَجُلي عدي، ومن رجُلي فئام على التعجب، وهما مع ذلك جوابا خروق وشرابان بهذه المياه(٢).

[٧١] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه صلى الصبح بمكة فقرأ سورة المؤمنين، فلما أتى على ذكر عيسى بن مريم وأمه أخذته شَرْقَة فركع.

حدثناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن السائب أن رسول الله ﷺ/ (٣) [٣٧]

---

١) ـ هما لمعقل بن خويلد، شرح أشعار الهذليين (١/٣٧٩ ـ ٣٨٠)، ديوان المعاني الكبير (١/٥٤٤).

٢) ـ ينظر: المعاني الكبير (١/٥٤٤).

٣) ـ أخرجه ابن ماجه ٥ ــ كتاب إقامة الصلاة ٥ ـ باب القراءة في صلاة الفجر (١/٢٦٨) ح ٨٢٠، والحميدي في مسنده (٢/٣٦١) ح ٨٢١، من طريق سفيان بن عيينة به، بلفظه.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة باب القراءة في صلاة الصبح (٢/١١٢) ح ٢٧٠٧، ومن طريقه،، مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٣٥ ـ باب القراءة في الصبح (١/٣٣٦) ح ٤٥٥، وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٨٩ ـ باب الصلاة في النفل (١/٤٢٦) ح ٦٤٩، وأحمد (٣/٤١١)،، وابن خزيمة كتاب الصلاة، باب إباحة قراءة بعض السورة (١/٢٧٥) ح ٥٤٦ مكرر، عن ابن جريج قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبدالله بن عمرو وابن عبدالقاري وعبدالله بن المسيب عن عبدالله بن السائب.. فذكره. وفي رواية أبي

داود، عبدالرزاق مقرون بأبي عاصم، وعند أحمد، مقرون بروح.

* وأخرجه مسلم الموضع السابق، وأحمد (٤١١/٣)، وابن خزيمة، الموضع السابق (٢٧٥/١) ح ٥٤٦، وابن حبان كما في الإحسان ٩ ـ كتاب الصلاة ١٠ ـ باب صفة الصلاة (١٢١/٥) ح ١٨١٥ من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر به كما عند عبدالرزاق.

* وأخرجه النسائي ١١ ـ كتاب الافتتاح ٧٦ ـ قراءة بعض السورة (١٧٦/٢) ح ١٠٠٧، من طريق خالد قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عباد به.

* وأخرجه أحمد (٤١١/٣)، وابن حبان كما في الإحسان، ٩ ـ كتاب الصلاة ١٤ ـ باب فرض متابعة الإمام (٥٦٣/٥ ـ ٥٦٤) ح ٢١٨٩ من طريق هوذة بن خليفة قال حدثنا ابن جريج قال: حدثني محمد بن عباد به.

* وأخرجه البخاري معلقاً غير مجزوم به، في ١٠ ـ كتاب الأذان ١٠٦ ـ باب الجمع بين السورتين في الركعة (٢٥٥/٢) وأوضح الحافظ في الفتح (٢٥٦/٢)، سبب تعليق البخاري للحديث، فقال: «واختلف في إسناده على ابن جريج، فقال ابن عيينة عنه عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن السائب، أخرجه ابن ماجة، وقال أبو عاصم عنه عن محمد بن عباد عن أبي سلمة بن سفيان، أو سفيان بن أبي سلمة وكأن البخاري علقه بصيغة «ويذكر» لهذا الاختلاف، مع أن إسناده مما تقوم به الحجة» هذا ما ذكره الحافظ رحمه الله، وليس الخلاف دائراً بين ابن عيينة وأبي عاصم فحسب، فقد تبين لنا من خلال التخريج السابق أن أبا عاصم وافقه عدد من الثقات وهم عبد الرزاق وحجاج بن محمد المصيصي وخالد بن الحارث وروح بن عبادة وهوذة بن خليفة بينما ابن عيينة لم يوافقه أحد من الرواة في روايته الحديث عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة.

وهذا الحديث ذكره الحافظ في النكت (٣٣٣/١ ـ ٣٣٤) مثالا للتعليق الممرض الذي يصح إسناده، ولا يبلغ شرط البخاري، لكونه لم يخرج لبعض رجاله.

رجاله:

- ❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

الشَّرَق: كالغَصَصِ، وكأن النبي ﷺ خَنَقَتْهُ العبرة عندما قَصَّ الله - تبارك وتعالى - من ذكر عيسى وأمه، والمُسْتَعْبِرُ أحياناً منقطع به عن الكلام كإنقطاع الخَنِق، وقال ذو الرمة:

لَعَمْرُكَ إني يَوْمَ جَرْعَاءِ مالك لذو عَبْرةٍ كُلًا تَفِيضُ وتَخْنُقُ (١)

ذكر بعض أصحاب العربية أنه نصب «كلاً» على معنى أنها تفعل ذلك كلاً.

وقال عدي بن زيد (٢):

لَوْ بِغَير الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كالغَصَّان بالماءِ اعتِصارِي (٣)

❑ سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ ابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل.

❑ ابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان، أدرك ثلاثين من الصحابة، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة.

طبقات ابن سعد (٥/٤٧٢)، التهذيب (٥/٣٠٦) التقريب ص (٣١٢).

❑ عبدالله بن السائب هو: ابن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي، له ولأبيه صحبة، كان قارىء أهل مكة، مات سنة بضع وستين.

الإصابة (٤/١٠٢)، التقريب ص (٣٠٤)

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن ابن عيينة خالفه عدد من الرواة الثقات فرووا الحديث عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن أبي سلمة بن سفيان عن عبدالله بن السائب، ومن هذا الطريق أخرجه مسلم كما تقدم.

١) - ديوانه (١/٤٦٠)

٢) - هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي، شاعر من دهاة الجاهلين، قال ابن قتيبة: كان يسكن الحيرة، ويدخل الأرياف فثقل لسانه، وعلماء العربية لا يرون شعره حجة. الشعر والشعراء ص (١٣٠)، الأعلام (٤/٢٢٠).

٣) - ديوانه ص (٩٣)، واللسان، شرق، (١٠/١٧٧)، وخزانة الأدب (٨/٥٠٨).

[٧٢] وحدثني علي بن عبدك، قال: نا محمد بن علي الوراق، قال: نا العباس بن الفرج الرياشي، قال: نا الأصمعي، قال: نا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن أبيه، قال: كنت أسمع أبي إذا ذكر علياً على المنبر تعتريه شرقة، فقلت له في ذلك، فقال: يا بني إنا لنعرف لعلي - رحمه الله - من الفضائل ما لو عرفه الناس ما تبعنا منهم اثنان (١).

---

١) - لم أقف عليه.

رجاله:

❑ علي بن عبدك، لم أقف على ترجمته، تقدم برقم (٣٥).

❑ محمد بن علي الوراق، أبو جعفر، حمدان الوراق، قال الخطيب: كان فاضلا حافظاً، ثقة عارفاً، قال الدارقطني: ثقة، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

تاريخ بغداد (٣/٦١ - ٦٢)، السير (١٣/٤٩).

❑ العباس بن الفرج الرياشي، تقدم برقم (٥٣)، وهو ثقة.

❑ الأصمعي: عبدالملك بن قريب، تقدم برقم (٢١)، وهو صدوق.

❑ عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أبو محمد المدني، وثقه ابن معين وأبو داود وابن عمار، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، وقال أحمد: ليس هو من أهل الحفظ والاتقان، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء يعتبر حديثه إذا كان دونه ثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات في حدود الخمسين ومائة.

ثقات ابن حبان (٧/١١٤)، الكاشف (٢/١٧٧)، التهذيب (٦/٣٤٩)، التقريب ص (٣٥٨).

❑ عمر بن عبدالعزيز، تقدم برقم (٧)، وهو الخليفة الراشد، أمير المؤمنين.

الحكم عليه:

في إسناده هذا الأثر شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات وفيهم من هو صدوق.

[٧٣] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه قَدِمَ من حجة الوداع حتى نزل الجُحْفَةَ بين مكة والمدينة بين الدوحات، فَقَمَّ ما تحتها فذكر حديثاً طويلا، ثم قال: إنكم توشكون أن تردوا علي الحوض، فأسألكم حين تلقونني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما، قال: فعيل علينا، فلم ندر ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين فقال: يا نبي الله ما الثقلان؟ فقال: الأكبر منهما كتاب الله، والأصغر منهما عِتْرتي، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه.

حدثناه محمد بن علي، قال: نا محمد بن بكار العيشّي (١) قال: نا نوح بن قيس، قال: نا الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم، عن زيد بن أرقم قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، وذكر الحديث (٢).

---

١) ـ في هامش الأصل: «منسوب إلى بني عائش من شيوخ مسلم».

٢) ـ لم أقف عليه من طريق ابن امرأة زيد بن أرقم عن زيد بن ارقم، وله طرق كثيرة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

* أخرجه النسائي في الخصائص ص (٩٦) ح ٧٩، والبزار في مسنده (١٨٩/٣ ـ ١٩٠) ح ٢٥٣٨، ٢٥٣٩، وابن أبي عاصم في السنة (٦٠٦/٢) ح ١٣٦٥، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١١٨/١)، والطبراني في الكبير (١٨٥/٥ ـ ١٨٦) ح ٤٩٦٩، ٤٩٧٠، والحاكم (١٠٩/٣ ـ ١١٠)، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بنحوه، إلا أن رواية ابن أبي عاصم وعبدالله بن أحمد ليس فيها ذكر القصة.

* وأخرجه أحمد في المسند (٣٧٠/٤)، والنسائي في الخصائص ص (١١٣) ح ٩٣، والبزار في مسنده (١٩١/٣ ـ ١٩٢) ح ٢٥٤٤، وابن حبان كما في الإحسان ٦١ ـ كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة (٣٧٥/١٥) ح ٦٩٣١، وابن أبي عاصم في السنة (٦٠٦/٢) ح ١٣٦٨، والطبراني في الكبير (١٨٥/٥) ح ٤٩٦٨، من طريق فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه فذكره بنحوه، وقال: فلقيت زيد بن أرقم، فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له. قال الهيثمي في المجمع (١٠٤/٩): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة وهو ثقة». وقال الألباني في السلسلة

الصحيحة (٣٣١/٤): «إسناده صحيح على شرط البخاري».

* وأخرجه الترمذي ٥٠ ـ أبواب المناقب مناقب علي (٣٠٠/١٠) ح ٣٧١٤، من طرق شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم (شك شعبة) عن النبي ﷺ فذكره مختصراً بلفظ: من كنت مولاه فعلي مولاه، قال الترمذي: حسن صحيح غريب.

* وأخرجه أحمد (٣٧٢/٤)، وفي الفضائل (٥٩٧/٢) ح ٥٩٧، والبزار في مسنده (١٨٩/٣) ح ٢٥٣٧، والطبراني في الكبير (٢٢٩/٥ ـ ٢٣٠) ح ٥٠٩٢، من طريق أبي عبيدة عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بنحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٠٤/٩) ـ بعدما عزاه لأحمد والبزار ـ «وفيه ميمون أبو عبدالله البصري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة».

* وأخرجه أحمد (٤٦٨/٤)، وفي الفضائل (٥٨٦/٢) ح ٩٩٢، والطبراني في الكبير (٢٢١/٥)، ح ٥٠٦٩، ٥٠٧٠، من طريق عبدالملك بن ابي سليمان عن عطية العوفي عن زيد بنحوه.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩٢/٥) ح ٤٩٨٦، من طريق حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعده عن زيد بنحوه، وفي (١٩١/٥) ح ٤٩٨٣، عن أبي الضحى عن زيد، مختصراً، وفي (٢١٧/٥) ح ٥٠٥٩، من طريق أبي إسحاق السبيعي عن زيد، مختصراً، وفي (٢٢٠/٥) ح ٥٠٦٦، من طريق ثوير بن أبي فاخته عن زيد بنحوه.

* وأخرجه مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٤ ـ باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١٨٧٣/٤) ح ٢٤٠٨، من طريق أبي حيان، حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد، خيراً كثيراً .. وفيه ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أن بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»، ولكن ليس في رواية مسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه ..

رجاله:

❑ محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ محمد بن بكار بن الزبير العيشي ـ بالمعجمة ـ الصَّيرفي، البصري، ثقة، ووحَّد الحَبَّال والجياني بينه وبين محمد بن بكار ابن الريان الهاشمي، قال الحافظ: «والكلام في الذي قبله ـ أي محمد بن بكار ابن الريان ـ محتمل أن يكون بعضه فيه لأن أكثرهم أطلقوا القول في محمد بن بكار من غير نسبة والله أعلم، وقد نقل توثيق ابن الريان عن عدد من الأئمة.

التهذيب (٧٦/٩)، التقريب ص (٤٧٠).

❑ نوح بن قيس بن رياح الأزدي، أبو روح البصري، أخو خالد، وثقه أحمد وابن معين في رواية والعجلي وأبو داود، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: حسن الحديث وقد وثق، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.

الجرح (٤٨٣/٨)، الكاشف (١٨٦/٣)، التهذيب (٤٨٥/١٠)، التقريب ص (٥٦٧).

❑ الوليد بن صالح، روى عن ابن امرأة زيد بن أرقم، روى عنه نوح بن قيس، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٤٥/٨)، الجرح (٧/٩)، ثقات ابن حبان (٤٩/٥).

❑ ابن امرأة زيد بن أرقم، لم أقف على ترجمة.

الحكم عليه:

في إسناده ابن امرأة زيد بن أرقم، لم أقف له على ترجمة، والراوي عنه الوليد بن صالح لم أجد فيه غير توثيق ابن حبان، ولم ينفرد به ابن امرأة زيد بن أرقم عنه، بل تابعه جمع من الرواة منهم أبو الطفيل الصحابي والإسناد إليه صحيح كما تقدم، والحديث عند مسلم عدا قوله: مَن كنت مولاه فعلي مولاه ...» وهذا القدر له شواهد كثيرة جداً عن جمع من الصحابة، ذكر كثيراً منها الهيثمي في المجمع (١٠٣/٩ ـ ١٠٩)، وأورده السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص (٢٧٧ ـ ٢٧٨) عن اثنين وعشرين صحابياً، وأبلغ الكتاني في نظم المتناثر ص (١٢٤) رواته من الصحابة خمساً وعشرين، وقال الحافظ في

وفي غير هذا الإسناد قال: فأمر بالدّوحات (١) أن تخمّ، ومعناهما معاً الكنس.

[٣٨] وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنشدنا:(٢)/

يابْنَ أَخِي كَيْفَ وَجَدتْ عَمَّكا أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَمَّهُ فَاخْتَمَّكاَ (٣)

وقال ابن الأعرابي: الخَمُّ: القطع ، يقال: خَمَّ الرَّجُلُ ناقته إذا حلبها وهشمها (٤) وهجمها (٥).

وقوله: «الثَّقلان» فأصل الثَّقَلِ: متاع المسافر، وهو ثقلته، والجمع الأَثْقَالُ، وإنَّما سمي الثقلان؛ لأنهما ثِقَلُ على الأرض، وسمع بعض الشيعة هذا الحديث فقال:

ماذا تَقُولُون إن قال النَّبِيُّ لكُمْ ماذا فعَلْتُمْ وأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ

بأَهْلِ بَيْتِي وأَحَبَابِي وخَالِصَتِي مِنْهُمْ أَسَارَي وقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمِ

ماكانَ هَذَا جَزَائِي إذانَصَحْتُ لكم أن تَخْلُفُوني بِسُوءِ في ذَوي رَحِمِ

فقال أبو الأسود الدؤلي (٦) نقول: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا

الفتح (٧/٧٤): حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه»، أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان». ونقل ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٢١٤) عن شيخه الحافظ الذهبي أنه قال: الحديث متواتر أتيقن أن رسول الله ﷺ قاله، وأما اللهم وال من والاه فزيادة قوية الإسناد».

١) ـ الدوحات: بفتح الدال جمع الدوحة، وهي الشجرة العظيمة، النهاية (٤/١٣٨).

٢) ـ كتب في حاشية الأصل: «هو لعمرو بن معدي كرب».

٣) ـ لم أقف عليهما في شعر عمرو بن معدي كرب، وهما بلا نسبة في اللسان، خم، (١٢/١٩٠).

٤) ـ هشم الناقة هشماً: حلبها، وعن ابن الأعرابي: هو الحلب بالكف كلها، ويقال: هشمت ما في ضرع الناقة واهتشمت أي احتلبت، اللسان، هشم، (١٢/٦١٢).

٥) ـ هجم الناقة وأهجمها: حلبها، اللسان، هجم، (١٢/٦٠١).

٦) ـ أبو الأسود الدُّولي، ويقال الدّيلي، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: عمرو بن ظالم، ثقة فاضل مخضرم، مات سنة تسع وستين.
السير (٤/٨١)، التقريب ص (٦١٩).

وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ (١).

وأحسب في هذا الحديث معنى من حديث أبي ذر الذي:

[٧٤] نابهِ ابن الهيثم، قال نا أحمد بن أيوب، قال: نا عبدالرحمن بن صالح، قال: نا تَلِيدُ أبو إدريس، عن داود بن أبي عوفٍ، عن معاوية بن ثعلبة، قال: مَرض أبو ذر مرضاً أشفق منه، فأوصى إلى علي، فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين كان أحمل لوصيتك! فقال: لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حق أمير المؤمنين، وإنه لَزِرُّ الأرض الذي تسكن إليه، ويسكن إليها، ولو قد فُقد لأنكرتم الأرض، وأنكرتم الناس (٢).

---

١) ـ الأبيات مع الحكاية في نسب قريش ص (٨٤ ـ ٨٥) وفيه أن قائل تلك الأبيات هي زينب بنت عقيل بن أبي طالب، وكذلك في تاريخ الطبري (٥/٤٦٦ ـ ٤٦٧) ولكن لم يذكر البيت الثالث. والآية في سورة الأعراف (٢١).

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ ابن الهيثم هو: محمد بن أحمد بن الهيثم، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن أيوب لعله ابن راشد الضبي الشعيري، أبو الحسن، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب، وقال ابن حجر: مقبول من العاشرة.

ثقات ابن حبان (٨/١٩)، التهذيب (١/١٧)، التقريب ص (٧٧).

❑ عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي، أبو صالح، الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وموسى بن هارون، وقال صالح بن محمد، صدوق، وقال أبو داود: لم أر أن أكتب عنه وضع كتاب مثالب في أصحاب النبي ﷺ، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

الجرح (٥/٢٤٦)، التهذيب (٦/١٩٧)، التقريب ص (٣٤٣).

❑ تليد بن سليمان المحاربي، أبو سليمان، أو أبو إدريس، الكوفي الأعرج،

وحدثنا ابن الهيثم، قال: أنشدنا محمد بن عبدالسلام في مثله:

غَدَا عَليٌّ بن أبي طالب فاغْتَالَه، بالسَّيْفِ أَشْقَى مُرَادْ
شُلَتْ يَدَاهُ، وَهَوَتْ أُمُهُ أَيُّ امْرِىءٍ دَبَّ لَهُ في السَّوَادْ
عَزَّ عَلَى عَيْنِك لَوْ أبصَرتْ ما اجْتَرحَتْ بَعْدَكَ أَيْدِي العِبَادْ
لانَتْ قَنَاةُ الدِينِ واسْتَأْثَرَتْ بِالقي أَفواهُ الكلابِ العَوادْ (١)

قوله: «فَعيلَ علينا»، وقال لنا محمد بن علي في حديثه: «فأُعِيلَ عَلَينا»،

ضعفه النسائي والدارقطني وابن عدي وغيرهم، ورماه أحمد وابن معين والساجي بالكذب، وقال أبو داود: رافضي خبيث رجل سوء يشتم أبا بكر وعمر، وقال الحاكم: رديء المذهب منكر الحديث، «روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة»، وقال ابن حجر: رافضي ضعيف، كانوا يسمونه بليدا، مات بعد سنة تسعين ومائة.

الجرح (٤٤٧/٢)، التهذيب (٥٠٩/١)، التقريب ص (١٣٠).

❑ داود بن أبي عوف: سويد التميمي، البرجمي - بضم الموحدة والجيم - مولاهم أبو الجَحَّاف، مشهور بكنيته، وثقه سفيان وأحمد وابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء، وقال ابن عدي: له أحاديث وهو من غالية التشيع.. وهو عندي ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق شيعي ربما أخطأ من السادسة.

الجرح (٤٢١/٣)، التهذيب (١٩٦/٣)، التقريب ص (١٩٩).

❑ معاوية بن ثعلبة، روى عن أبي ذر، روى عنه أبو الجحاف، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا.

التاريخ الكبير (٣٣٣/٧)، الجرح (٣٧٨/٨)، ثقات ابن حبان (٤١٦/٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، تليد بن سليمان رافضي ضعيف، ومتنه فيه نكارة ظاهرة، وسبق قول الحاكم في تليد: «روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة». ولعل هذا منها.

١) ـ لم أقف عليها.

ويقال: ما الذي يعولك من هذا الأمر أي ما الذي يشتد عليك منه.

وقال أبو زيد: يقال: عِلْتُ بالضَّالَّة/ أَعِيلُ عَيْلاً، وعَيَلاناً، أي لم يَدْرِ أي وَجْه يبغيها [٣٩]
(١)، وتقول: عَالَني الشيء يَعُولُني بمعنى غلبني، وثقل علي، قال النمر بن تولبٍ (٢):

وأَحبب حَبِيبَك حُبَّاً رُوَيْداً فَلَيْسَ يَعُولُك أَنْ تَصْرِمَا (٣)

وقولهم «عِيل ما هو عائلُه» (٤)، أي غُلب ما هو غالبه.

[٧٥] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ذراها مائة عام»(٥).

---

١) ـ تهذيب اللغة (١٩٨/٣).

٢) ـ هو: النمر بن تولب بن زهير العكلي، شاعر مخضرم، عاش عمراً طويلا في الجاهلية، وأدرك الإسلام وهو كبير السن، ووفد على النبي ﷺ.
الإصابة (٤٧٠/٦)، الأعلام (٤٨/٨).

٣) ـ شعره ص (٣٧٩)، وتهذيب اللغة (١٩٥/٣)، والشطر الأول في اللسان، عول، (٤٨٤/١١).

٤) ـ جزء من بيت لابن مقبل تمامه:
خَدْي مثْلَ خَدْي الفالجِيِّ يَنُو شُني بخيط يَدَيْهِ عِيلَ ما هو عائلُه
ديوانه ص (٢٥١).

٥) ـ أخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ٨ ـ باب ما جاء في صفة الجنة (٣١٩/٦ ـ ٣٢٠) ح ٣٢٥٢، وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ١ ـ باب (وظل ممدود) (٦٢٧/٨) ح ٤٨٨١، ومسلم ٥١ ـ كتاب الجنة ١ ـ باب إن في الجنة شجرة .. (٢١٧٥/٤) ح ٢٨٢٦، والترمذي ٣٩ ـ كتاب صفة الجنة ١ ـ باب ما جاء في صفة الجنة (٢٠٩/٧) ح ٢٥٢٥، وقال: هذا حديث صحيح. وابن ماجه ٣٧ ـ كتاب الزهد ٣٩ ـ باب صفة الجنة (١٤٥٠/٢) ح ٤٣٣٥، وأحمد (٤١٨/٢)، وأبو نعيم في صفة الجنة ص (٢٤٣) ح ٤٠٣، كلهم من حديث أبي هريرة بلفظ: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، قال النووي: في شرح مسلم (١٦٧/١٧) «قال العلماء: والمراد بظلها كنفها وذراها».

سألنا عنه الهجري (١) فقال: ذَرَى الشيء ظله ودفئه. وأنشدنا أبو علي الهجري:

أَيَاسَرْ حَتَّىْ جاش عَفَااللهُ عَنْكُمَا ... أَثِيبَا طَرِيداً خَائفاً قَدْ أَتَاكُمْا
أَيَاسَرْحَتَى جَاشٍ إذاهَبَّتِ الصَّبَاَ ... وأَمْسَيتُ مَقْرُوراً ذكرتُ ذرَاكُما
أَيَاسَرْ حَتَى جَاشٍ إذا كانَ فيكُما ... جَنىً ناعمُ مَن تُطْعِمَانِ جَنَاكُما
لو أنَّ أمِيَر المؤمنينَ علي الغِنَى ... يَذُوق جَنَى فَرْعَيْكُمَا لاصْطَفَاكُما (٢)

كنى عن ذكر المرأتين بالسرحتين.

قال أبو علي الهجري: وجأش هذا وادٍ، وفيه يقول الراجز:

وَرَدْنَ جأْشاً، والحَمَامُ واقعُ ... وماءُ جأْشٍ سَائِلٌ ونَاقِعُ (٣)

[٧٦] وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: نا الزبير بن بكار وعبدالله بن بكار، قالا: أنا عمنا، قال: سأل رسول الله ﷺ مُغَلس ـ بطناً من سليم ـ عن نخلهم، فقالوا: مَقْضَمُ، أو مُقْتَضَمُ (٤)، فقال الشاعر في ذلك:

---

١) ـ هو: أبو علي هارون بن زكريا الهجري، عالم بالأدب وببلدان الجزيرة العربية، سكن مكة، واجتمع فيها بالهمداني وببعض علماء الأندلس، ومات نحو سنة ثلاثمائة. معجم الأدباء (١٩/٢٦٢)، الأعلام (٨/٦٠).

٢) ـ الأخير منها في معجم البلدان (٤/١٤١).

٣) ـ في معجم ما استعجم (٢/٣٥٨) نقلا عن المؤلف، وقال: جاش: بالشين المعجمة، قال اليزيدي: جاش، غير مهموز، وفي معجم البلدان (٢/٩٤) بالسين المهملة.

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، ولم أقف على ترجمته.
- الزبير بن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- عبدالله بن بكار، لم أقف على ترجمته، ويظهر أنه أخ للزبير بن بكار.
- عمهما هو: مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيدي، تقدم برقم (٣٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده معضل، وشيخ المؤلف لم أقف على ترجمته.

كَذَبْتُم رسُولَ الله عَنْها وقُلْتُم   لَنَا مَقْضَم كانَتْ لكُمْ شَرَّ مَقْضَمِ
لَعَمْرُكَ ما في نَخْلِهَا النَّخْلَةُ الّتي   أَوَتْ في ذَرَاها أُمُّ عِيسىَ بن مَرْيمِ

وقوله : «مَقْضَمُ» قال يعقوب: قال الأصمعي: يقال: «قد يُبْلَغ الخَضْم بِالقَضْمِ» والخَضْمُ: أكل بجميع الفم، والقَضْمُ دون ذلك (١).

قال الأصمعي، أنا ابن أبي طرفة قال: قدم/ أعرابي على ابن عم له بمكة فقال: [٤٠] إن هذه أرض مَقْضَم، وليست بلاد مَخْضَم (٢).

[٧٧] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه سمرة بن جندب، قال: «نهانا رسول الله ﷺ مرة بالليل ونحن على حُفْرة نازلون أن نأكل لحم الحمار الأهلي، وكان يقول لنا: إن المسيح الدجال أعور عين الشمال، عليها ظفرة غليظة، ونهانا يوم ورود حِجر ثمود أن نتولَّج بيوتهم، نبأنا أن ولد الناقة ارتقى في قارة، سمعت الناس يدعنها كَبَابة.

أخبرناه محمد بن علي وموسى بن هارون، قالا: نا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال: نا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب عن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، عن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب عن أبيه عن سمرة بن جندب، في حديث طويل هذا فيه (٣).

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٠٨).
والمثل المذكور في: أمثال أبي عبيد ص (٢٣٦)، ومجمع الأمثال (٢/٩٣)، والمستقصى (٢/١٩٤)، وفصل المقال ص (٣٤٢).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٠٨)، تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٨)، اللسان، قضم، (١٢/٤٨٧).

٣) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٣١٩ ـ ٣٢٢) ح ٧٠٨٢، ٧٠٩١، قال: حدثنا موسى بن هارون به، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٠) وقال: بعد ما عزاه للطبراني: «وفيه من لم أعرفهم».

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، هو ثقة حافظ.
- مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب السَّمُري، قال أبو حاتم: صالح

الحديث، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الذهبي: له نسخة.. فيها ما ينكر، رواها الطبراني.
الجرح (٢٧٦/٨)، الميزان (٨٩/٤) اللسان (١٥/٦).

❑ محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وأشارا إلى أن مروان بن جعفر روى عنه رسالة سمرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه مروان بن جعفر لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد.
التاريخ الكبير (٢٦/١) الجرح (١٨٦/٧)، ثقات ابن حبان (٥٨/٩).

❑ جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، أبو محمد السَّمُري، روى عن ابن عمه خبيب بن سليمان نسخة، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حزم: مجهل، وقال عبدالحق: ليس ممن يعتمد عليه، وقال ابن عبدالبر: ليس بالقوي، وقال ابن القطان: ما من هؤلاء من يعرف حاله يعني جعفر وشيخه وشيخ شيخه، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم، وهو إسناد يروى به جملة أحاديث، قد ذكر البزار منها نحو المائة، وقال ابن حجر: ليس بالقوي من السادسة.
الجرح (٤٨٠/٢)، التهذيب (٩٣/٢)، التقريب ص (١٤٠).

❑ خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، أبو سليمان الكوفي، روى عن أبيه عن جده نسخة ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم: مجهول، وقال عبدالحق: ليس بقوي، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول من السابعة.
ثقات ابن حبان (٢٧٤/٦)، التهذيب (١٣٥/٣)، التقريب ص (١٩٢).

❑ سليمان بن سمرة بن جندب، روى عن أبيه نسخة كبيرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: حاله مجهولة، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.
ثقات ابن حبان (٣١٤/٤)، التهذيب (١٩٨/٤)، التقريب ص (٢٥٢).

الحكم عليه:

هذا الإسناد مسلسل بالضعفاء، وسبق قول ابن القطان: ما من هؤلاء يعرف حاله، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم، وقال الذهبي في الميزان (٤٠٧/١) في ترجمة جعفر بن سعد بن سمرة، «وبكل حال هذا إسناد مظلم لا ينهض بحكم».

الحُفْرَةُ: وَهْدَة من الأرض، وجمعها حفَارُ بها سُمِيَت الحفار(١)، قال الشاعر:

والخَيلُ تَقْتَحم الحِفَارَ عوابساً وعلى سَنَابِكها شَرائجُ من دَم(٢).

والظَّفَرةُ: جُليْدة تَغشى العيْنَ تَنْبُتُ من تلقاء المأقي(٣) ربما قُطعت، وإن تركت غشت بصر العين، يقال ظُفِر فلان، فهو مَظْفُر، وقد ظَفِرت عينه فهي ظفرة، إذا كانت بها ظَفَرة، ويقول لها العوام: ظَفْر العين، ومنه حديث شُرَيْح:

[٧٨] أنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا خالد بن عبدالله عن عمر بن قَيْسٍ قال: أتيت شريحاً وقد اشتريت برذوناً بستمائة درهم وعشرة دراهم، وبات عندي ليلة أو أكثر من ذلك، فرأيت في عينه ظفرة، فأتيتت به طهمان البيطار، فقال: هذا شيء منذ حين، فخاصمت الذي باعنيه إلى شريح، فقعدنا بين يديه، فقلت: إني اشتريت من هذا برذونا، فنقدته فأحسنت نقده - فقال على غيري فَمُنَّ -؟ وإني وجدت في عينه ظفرة، فقال للرجل: ما تقول؟ فسكت، فقال له شريح: أمِنَ الكلام بُدٌّ؟ فقال: ما بعته داء/ فأقبل عليَّ، وقال لي: ألك بَيِّنة أنه باعك داء، وإلا فيمينه بالله ما باعك داء، فقلت: إني أريته طهمان البيطار فقال: إنه به منذ حين فقال: إن ديني ليس بيد طهمان(٤). [٤١]

---

١) - في معجم البلدان (٢٧٤/٢): «حفار: بالضم، وآخره راء،، موضع بين اليمن وتهامة،، أو موضع باليمن.

٢) - لعمرو بن الأسود كما في الأصمعيات ص (٨٠)، والرواية فيه: «الخبار».

٣) - مؤق العين: طرفها مما يلي الأنف اللسان، مأق، (٣٣٧/١٠).

٤) - ※ أخرجه عبدالرزاق بمعناه، كتاب البيوع، باب العيب يحدث عند المشتري، وكيف إن كان يعرف أنه قديم (١٥٨/٨) ح ١٤٧٠٦، عن سفيان، أخبرني سليمان الشيباني عن الشعبي عن شريح.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الواسطي، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة

وفي هذا الحديث من الفقه: أن شُرْيحاً كان لا يَرُدُ من العيب القديم الذي مثله لا يحدث إلا ببينة، وذكر الشعبي(1) أن شُرْيحاً عوتب في ذلك فقال: إني لا أجمع أن أكون قاضياً وشاهداً(2)، وكان غيره يخالفه في ذلك:

[79] أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا هشيم، قال: نا أشعث بن سوار قال: نا مدرك بن عمارة بن عقبة، قال: اشترى رجل من بني أودٍ سلعة من رجل من أصحاب الرقيق، وأصحاب الرقيق يومئذ إلى جانب المسجد، فلما استوجبها وقبضها، قطع عرض المسجد إلى الآخر، فاستقبله صديق له، فقال:

والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.
الجرح (٣/٣٤٠) التهذيب (٣/١٠٠)، التقريب ص (١٨٩).

❑ عمر بن قيس الماصر، الكوفي، أبو الصباح، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأحمد بن صالح وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة مرجيء، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم ورمي بالإرجاء.
الجرح (٦/١٢٩)، الكاشف (٢/٢٧٦)، التهذيب (٧/٤٨٩)، التقريب ص (٤١٦).
الراجح: أنه ثقة.

❑ شريح هو: ابن الحارث بن قيس الكوفي، النخعي، القاضي، أبو أمية، مخضرم ثقة، وقيل له صحبة، مات قبل الثمانين أو بعدها.
الجرح (٤/٣٣٢)، التهذيب (٤/٣٢٦)، التقريب ص (٢٦٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح رجاله ثقات.

(1) ـ هو: عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة.
السير (٤/٢٩٤)، التهذيب (٥/٦٥)، التقريب ص (٢٨٧).

(2) ـ * أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/١٣٨)، قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل الأسدي عن الشعبي عن شريح قال: لا أجمع أن أكون قاضي وشاهداً.

انظر إلى هذه السلعة كيف تراها؟ فنظر إليها الآخر، فقال: بها دُبَيْلَة(١)، فرجع كما هو من ساعته، إلى بائعه، فقال: إن بسلعتك دُبَيْلةً. فقال: ما أعرف ذلك.

وفي الحديث أنهما ارتفعا إلى الضحاك بن قيس(٢)، وهو أمير الكوفة فقال له الضحاك: اقبل سلعتك ورد إلى الرجل ماله، فإن الدبيلة لا تحدث في قدر عرض المسجد(٣).

والقارة: جمعها القُور والقِيران، وهي الأصاغر من الجبال متفرقة، خشنة كثيرة الحجارة، ويقول القائل: قد أنصف القارة من راماها.

---

١) ـ الدُّبَيلة: هي خراج ودُمَّل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً، وهي تصغير دُبلة. النهاية (٢/٩٩).

٢) ـ هو: الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهري، أبو أنيس الأمير المشهور، صحابي صغير، قتل في وقعة مرج راهط سنة أربع وستين.
الإصابة (٣/٤٧٨)، التقريب ص (٢٧٩).

٣) ـ * أخرجه عبدالرزاق، مختصراً، كتاب البيوع، باب العيب يحدث عند المشتري، وكيف إن كان يعرف أنه قديم (٨/١٥٧ ـ ١٥٨) ح ١٤٧٠٥، قال: أخبرنا الثوري عن أشعث عن علي بن مدرك.. فذكره مختصراً.

رجاله:

- محمد بن علي هو: الصائغ، تقدم برقم (٥) وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- هشيم هو: ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.
- أشعث بن سَّوار، الكندي النجار الأفرق الأثرم، صاحب التوابيت قاضي الأهواز، ضعفه أحمد وابن سعد والعجلي والنسائي والدارقطني وأبو داود وغيرهم، وقال ابن حجر: ضعيف مات سنة ست وثلاثين ومائة.
طبقات ابن سعد (٦/٣٥٨)، التهذيب (١/٣٥٢)، التقريب ص (١١٣).
- مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط القرشي، روى عن أبيه وله صحبة، وروى عن عبدالله، روى عنه يونس بن أبي إسحاق وليث بن أبي سليم، وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات.
الجرح (٨/٣٢٧)، ثقات ابن حبان (٥/٤٤٥) تعجيل المنفعة ص (٣٩٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل أشعث بن سوار.

[٨٠] أخبرنا أبو عيسى الأنطاكي، قال: نا محمد أبو الحسن اليماني عن عبدالله بن محمد الأنصاري قال: حدثني أبي، قال: نا الأصمعي(١) قال: سألني هارون الرشيد عن قول العرب: قد أنصف القارة من رماها، فقلت: فيه وجهان: فأما أحدهما: فذكرت الرواة أن القارة: الحرة من الأرض يقف الرجل مُرامياً لها فتتزيد به أحجارها، ويتزيد بها عناء ونصباً.

والوجه الآخر: ذكروا أن التبابعة كانت تكون لها رماة، لا تقع لها سهام إلا في الحدق فكانت تكون على يمين الملك على الجياد البلق في أعناقها الأطواق وفي أيديها الأساورة، وإنه وقع بين حي من أحياء العرب/ وبين الصُغْد(٢) حرب، فلما تراءى الجمعان، واستوى الصفان، خرج فارس من موكب الصُغْد مُعْلما بعِذَبَات سَمَّور(٣) في قلنسوته، ثم أنبض وتره، ووضع نُشَّابه على كبد قوسه، ثم صاح: أين رماة العرب؟ فقالت العرب عند ذلك: قد أنصف القارة من راماها. قال هارون: أحسنت(٤).

[٤٢]

[٨١] وحدثنا أحمد بن زكريا العابدي، عن الزهري: إنما سميت بنو الهون بن خزيمة قارة؛ لأن بني كنانة لما أخرجت بني أسد بن خزيمة من تهامة، تحالفت كنانة بينها وضموا القليل إلى الكثير، وجعلوا بني الهون ابن خزيمة قارة بينهم، لا

---

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ أبو عيسى الأنطاكي، ومحمد أبو الحسن اليماني، وعبدالله بن محمد الأنصاري وأبوه، لم أقف على ترجمتهم.

والأصمعي هو: عبدالملك بن قريب، تقدمت ترجمته.

٢) ـ الصُغْد: بالضم ثم السكون، وآخره دال، اسم لموضع بسمرقند وبخارى، معجم البلدان (٤٠٩/٣)، وينظر: الأنساب (٣١٢/٨ ـ ٣١٥).

٣) ـ سمور: على وزن تنور، دابة يتخذ من جلدها فراء مثمنة، القاموس ص (٥٢٥).

٤) ـ العقد الفريد (٣١١/٥) خزانة الأدب (٤٥٦/٤).

إلى أحد دون أحد، قال الزبير أنشدني أحمد بن الحسين لرجل منهم:

أَقائمة حُلُومُ بني أَبِيَنا كِنَانَه أَمْ هُمُ قَومٌ نِيَامُ
فإِنْ يَكُ فيهِمُ كَرَمٌ وعِزٌ فقَومُكُمُ وإن قَلُّو كِرَامُ
دَعونا قَارَةَ لا تَذْعَرونا فتُنْبَتك القَرَابةُ والزِمَامُ
كما أرْسَلْتُم أَسَداً فبانت أو الأُخْرَى كَمَا فَعَلَتْ جُذَامُ (١)

وقال محمد بن الحسن: يقال إنهم صفوا في بعض حربهم لبني بكر في هَوته من الأرض، والعرب تسمى الهوتة القارة، فقالت بنو بكر حين رأوهم يريدون قتالهم: يا أصحاب القَارة! المراماة أحب إليكم أم المسابقة؟ وكانوا رماة الحدق، فقال شاعر بني الهون:

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمِى وَمَنْ والاهَا أنا نَصُدُّ الخيلَ عَنْ هَوَاهَا
قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَمَاها إنَّا إذا ما فِئَةٌ نلْقَاهَا
نَرُدُّ أُولاهَا على أُخراهَا نَرُدُّها دَامِيةً كُلاَهَا (٢)

---

١) ـ البيت الثالث ورد في جمهرة النسب لابن الكلبي ص (١٦٧)، وطبقات ابن سعد (٧٥/٥)، والاشتقاق ص (١٧٩)، والإنباه على قبائل الرواة ص (٨١)، والمستقصى (١٨٩/٢)، والأنساب للسمعاني (٢٩٥/١٠)، واللسان، قور، (١٢٣/٥)، والرواية في تلك المصادر هكذا:

دعونا قارة لا تُنْفِرونا فَنُجْفِلَ مثل إجفال الظليم.

وجاء في تلك المصادر: أن القارة: قبيلة وهم عضل الدِّيش ابنا الهون بن خزيمة من كنانة، سُمُّوا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشَّدَّخ أن يفرقهم في بني كنانة، وكان ذلك هو سبب إنشاد البيت المذكور.

٢) ـ الرجز في المستقصى (١٩٠/٢)، والثالث والرابع والخامس في جمهرة الأمثال (٥٦/١)، واللسان، قور، (١٢٣/٥).

[٨٢] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه نهى أن يُنْتَبَذَ في المشاعل»
يُروى عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس(١).

---

١) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٢/٥٩١) قال: رأيت في كتاب ابن واقد عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين به بلفظه، ولم أقف عليه في مغازي الواقدي.

* وأخرج عبدالرزاق، كتاب الأشربة، باب الظروف والأشربة (٩/٢٠٤) ح ١٦٩٤٠، ومن طريقه الخطابي (١/٣٥٩) في غريبه، عن معمر عمن سمع عكرمة يقول: شق رسول الله ﷺ المشاعل يوم خيبر.

رجاله:

❑ داود بن الحصين الأموي، أبو سليمان المدني، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وأحمد بن صالح، وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

الجرح (٣/٤٠٨)، التهذيب (٣/١٨١)، التقريب ص (١٩٨).

❑ عكرمة، أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عباس، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك.

الجرح (٧/٧)، التهذيب (٧/٢٦٣)، التقريب ص (٣٩٧).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، داود بن الحصين روايته عن عكرمة منكرة كما نص على ذلك ابن المديني وأبو داود، والمؤلف أيضاً لم يسق إسناد الحديث تاماً، وقد تبين من خلال تخريجه من غريب الحربي أن الراوي عنه ابن أبي حبيبة وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة المدني وهو ضعيف كما في التقريب ص (٨٧)، والراوي

[٤٣] المِشْعَل: سقاء من جلود الإبل له قوائم يُنْتَبَذُ فيه/، قال الشاعر(١):

أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْداً وَحَالَفْنَ المَشَاعِلَ والجِرَارَا (٢)

[٨٣] وقال في حديث النبي ﷺ أنه قال: «من بَثَّ فَلَمْ يَصبرْ».

يُروى عن علي بن الجعد، عن محمد بن يزيد(٣).

عن ابن أبي حبيبة الواقدي وهو محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك كما في التقريب ص(٤٩٨)، وأما رواية عبدالرزاق ففيها إبهام الراوي عن عكرمة، ولعله هو داود بن الحصين، وفيها أيضاً إرسال إذ لم يُذكر ابن عباس.

١) ـ في الأصل فوق كلمة «الشاعر» كتب «هو ذو الرمة».

٢) ـ لذي الرمة، ديوانه (١٣٩١/٢).

٣) ـ لم أقف عليه في مسند ابن الجعد، وقد أخرجه في أثناء حديث ابن عدي في الكامل (١٠٨٨/٣) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢١٥/٧) ح ١٠٠٥٠، عن الحسن بن الطيب نا منصور بن أبي مزاحم، ثنا عبدالوهاب الخفاف، عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وفي هذا الإسناد:

الحسن بن الطيب: قال ابن عدي: كان له عم يقال له الحسن بن شجاع، فادّعى كتبه حيث وافق اسمه اسمه، وقد حدث أيضاً بأحاديث سرقها، وقال البرقاني: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: لا يساوي شيئاً، حدث بما لم يسمع عن مطين كذاب.

الكامل (٧٥٥/٢)، الميزان (٥٠١/١)، اللسان (٢١٥/٢).

* وأخرجه البيهقي في الشعب (٢١٤/٧) ح ١٠٠٤٧، وأبو الشيخ كما في اللآلي (٣٩٥/٢) من طريق زافر بن سليمان عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

* وأخرجه من هذا الطريق ولكن من غير ذكر موضع الشاهد، أبو نعيم في الحلية (١٩٧/٨) وابن عدي (١٠٨٨/٣، ١٩٣٤/٥)، والقضاعي في مسند الشهاب

كما في تخريجه فتح الوهاب (٢٧٨/١)، وزافر بن سليمان: قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: كثير الغلط، واسع الوهم على صدق فيه، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ووثقه أحمد وابن معين، وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم.

الكامل (١٠٨٧/٣)، التهذيب (٣٠٤/٣)، التقريب ص (٢١٣).

وقد نقل ابن أبي حاتم في العلل (٣٣٢/٢) عن أبي زرعة أنه قال: هذا حديث باطل، قال ابن أبي حاتم: وامتنع أبو زرعة أن يحدث به. ولفظ الحديث عندهم: من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة، وعند البيهقي وأبي الشيخ تتمة وهي موضع الشاهد هنا وهي «وذكر أنه من بث فلم يصبر».

* وأخرجه تمام في فوائده كما في اللآلي (٣٩٦/٢) من طريق ناشب بن عمرو ثنا مقاتل بن حيان عن قيس بن سكن عن ابن مسعود مرفوعاً، ولفظه: ثلاث من كنوز الجنة البر وكتمان الأوجاع، والبلوى والمصيبات، ومن بث لم يصبر.

وناشب بن عمرو: قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

الميزان (٢٣٩/٤)، اللسان (١٤٣/٦).

* وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٣٢٨/٢) ومن طريقه ابن جرير (٢٣١/١٦) تحقيق محمود شاكر، من طريق الثوري عن عبدالرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار يرفعه إلى النبي ﷺ قال: من بثَّ لم يصبر.

وهذا إسناد مرسل، مسلم بن يسار هو المصري، الطُّنْبُذي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن حجر: مقبول.

ثقات ابن حبان (٣٩٠/٥)، التهذيب (١٤١/١٠)، التقريب ص (٣٥١).

وعبدالرحمن بن زياد هو ابن أنْعُم، وهو ضعيف في حفظه كما في التقريب ص (٣٤٠).

رجاله:

❑ علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، قال أبو حاتم: كان متقناً صدوقاً، وقال ابن معين: ثقة صدوق، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالتشيع، مات

البَثُّ : الشكوى والبث أيضاً الأمر الذي لا يصبر عليه صاحبه أو يبثه.

وأنشد يعقوب:

ولي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ قَدْ بدا بها صُدُوعُ الهَوَى لو كان قَين يَقِينُها

وكيفَ يقينُ القَيْنُ صَدْعاً فَتَشْتَفِي بها كَبِدٌ بَثُّ الجروحَ أَنِينُها

إذا قَسَتِ الأَكْبَادُ لانَتْ فقد أتى عَليهَا ولا كُفْرَانَ لله لينُها (١)

وقال الله تعالى في قصة يعقوب: ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾(٢) وفيه لغتان: بَثَثْتُ، وأبْثَثْتُ(٣).

وحدثنا إسماعيل الأسدي قال: أنشدني معاوية بن صالح بن عبدالله:

وأَبْثَثْتُ عَمْراً كُلَّ مَا في صَحِيفَتِي وَجَرَّعْتُهُ من مُرِّ ما أَتَجَرَّعُ

ولابُدَّ مَنْ شَكْوى إلى ذِي مَوَدَّةٍ إذا جَعَلَتْ أسْرَارُ نَفْسِي تَطَلَّعُ(٤)

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: قالت امرأة

سنة ثلاثين ومائتين.

الجرح (١٧٨/٦)، التهذيب (٢٨٩/٧)، التقريب ص (٣٩٨).

□ محمد بن يزيد الكلاعي، أبو سعيد الواسطي، أصله شامي، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها أو بعدها.

تهذيب الكمال (١٢٩١/٣)، تهذيب التهذيب (٥٢٧/٩)، التقريب ص (٥١٤).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناد هذا الحديث، وهو معضل أيضاً، وتقدم الكلام على الحديث في التخريج.

١) ـ الأول والثاني في اللسان وقين (٣٥/١٣، وفيه: قان الإناء يقينه قيناً: أصلحه.

٢) ـ سورة يوسف آية ٨٦.

٣) ـ تهذيب اللغة (٨٦/١٥).

٤) ـ لبشار بن برد، شعره ص (١٥٣ ـ ١٥٤)، وهما في البيان والتبيين (٦٣/٤)، وبهجة المجالس (٤٦٦/٢) من غير نسبة.

لزوجها: والله لقد أطعمتك مأدومي، وأبثثتك مكتومي وأتيتك باهلا غير ذات صِرار.

قال ابن الأعرابي: قولها: «أطعمتك مادومي» أي لم أدخر عنك شيئاً من مالي، «وأبثثتك مكتومي» أي أخبرتك بسري أي لم أكن في رِيبة قط فأستُرها عنك، وأتيتك بَاهِلا غير صِرار، والباهل الناقة التي أطلق صِرارها، أي كنتُ مطلقة من الرجال، أي لم يملكني، ولم يَصْرُرني أحد عليك(١).

[٨٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «كل نبي أُعطي سبعة نُجَباء رُقَباء، وأعطيتُ أربعةَ عشر».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي، قال: نا سفيان، عن كثير النَّوَّاءِ عن أبي إدريس، عن/ المسيب بن نجبة، قال: قال علي بن أبي طالب رضي اله عنه، قال: قال النبي ﷺ، إلا أن في الحديث «رُقَباءَ» أو قال: «رُفَقَاء»(٢) [٤٤]

---

١) ـ تهذيب اللغة (٢١٤/١٤)، اللسان، آدم، (٩/١٢)، وفيهما أن المرأة هي امرأة دريد بن الصمة، قالت ذلك حيث أراد أن يطلقها.

٢) * أخرجه الترمذي ٥٠ ـ أبواب المناقب، مناقب الحسن والحسين (٣٤٠/٩) ح ٣٧٨٧، وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن علي موقوفاً، والطبراني في الكبير (٢٦٤/٦) ح ٦٠٤٧، كلاهما من طريق ابن أبي عمر العدني حدثنا سفيان به بلفظ مقارب إلا أن عند الترمذي: «نجباء أو نقباء» وعند الطبراني «نجباء رفقاء» وتمام الحديث «قلنا من هم قال: أنا وأبناي وجعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير والمقداد وبلال وسلمان وأبو ذر وعمار وعبدالله بن مسعود». إلا أن في رواية الطبراني المشار إليها لم يذكر: «المقداد وأبو ذر».

* وأخرجه القطيعي في زوائده على فضائل أحمد (٦٣٦/٢) ح ١٠٨٢، والطبراني (٢٦٤/٦) ح ٦٠٤٨، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (١٩٩/٣)، من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان بن عيينة ثنا كثير عن المسيب بن نجبة به بإسقاط أبي إدريس. وقال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت:

بل كثير واه وابن بشار صاحب عجائب عن ابن عيينة».

* وأخرجه أحمد في المسند (١٤٢/١) ح ١٢٠٥، وفي فضائل الصحابة (٢٢٨/١) ح ٢٧٥، عن عبدالرزاق، والطحاوي في المشكل (١٨/٤) من طريق الأشجعي، وابن الجوزي في العلل (٢٨٠/١ - ٢٨١) ح ٤٥٣، من طريق المأمون، ثلاثتهم عن سفيان عن سالم عن عبدالله بن مليل عن علي مرفوعاً.

* وأخرجه أحمد (١٤٩/١) ح ١٢٧٣، وفي الفضائل (٢٢٨/١) ح ٢٧٦، من طريق معاوية بن هشام، والطحاوي في المشكل (١٨/٤)، من طريق الفريابي، كلاهما عن سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبدالله بن مليل هذا الحديث فأتيته، فسألت عنه فوجدتهم في جنازته، فحدثني رجل عنه قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: فذكره.

* وأخرجه أحمد (١٤٨/١) ح ١٢٦٢، وفي الفضائل (٢٢٨/١) ح ٢٧٧، وابن أبي عاصم في السنة (٦١٧/٢) ح ١٤٢١، والبزار (١٠٩/٣ - ١١٠) ح ٨٩٦٠، والطحاوي في المشكل (١٨/٤)، والطبراني في الكبير (٢٦٥/٦) ح ٦٠٤٩، وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/١)، وابن الجوزي في العلل (٢٨١/١) ح ٤٥٤، كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن فطر بن خليفة عن كثير عن عبدالله بن مليل عن علي مرفوعاً.

* وأخرجه أحمد (٨٨/١) ح ٦٦٥، وابن الجوزي في العلل (٢٨٢/١) ح ٤٥٦، من طريق إسماعيل بن زكريا عن كثير عن ابن مليل عن علي مرفوعاً.

* وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٨٧/٦) من طريق منصور بن أبي الأسود عن كثير عن ابن مليل عن علي مرفوعاً.

* وأخرجه عبدالله في زوائده على الفضائل (٢٢٧/١) ح ٢٧٤، وابن الجوزي في العلل (٢٨٢/١) ح ٤٥٥، من طريق علي بن هاشم بن البريد عن كثير عن ابن مليل عن علي موقوفاً.

* وأخرجه عبدالله في زوائده على الفضائل (١٣٦/١ - ١٣٧) ح ١٠٩ من طريق علي بن عابس عن كثير عن ابن مليل عن علي موقوفاً.

* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٣/٤)، والطحاوي في المشكل (١٨/٤ـ١٩)، من طريق سعد أبي غيلان الشيباني، عن كثير النواء عن يحيى بن أم الطويل عن عبدالله بن مليل عن علي مرفوعاً.

ومن خلال هذا التخريج يتضح أن الحديث قد اختلف فيه على سفيان وعلى كثير النواء، وقد تكلم عن هذا الاختلاف الطحاوي والدارقطني، فالطحاوي قد ذهب إلى ترجيح رواية فطر بن خليفة عن كثير، عن عبدالله بن مليل عن علي مرفوعاً، ووجه رواية سفيان للحديث عن سالم بن أبي حفصة على الاختلاف المتقدم.

وهذا نص كلامه (١٨/٤ ـ ١٩):

«ففي هذا الحديث عن سالم بن أبي حفصة أنه أخذه عن رجل لم يسمه، عن عبدالله بن مليل، ويحتمل أن يكون ذلك الرجل الذي أخذه عنه هو كثير النواء، فإن كان كذلك، فقد عاد حديث سالم بعد هذا إلى مثل حديث فطر في الإسناد سواء».

وأورد الطحاوي الحديث من الطريق الثانية، طريق سعد أبي غيلان عن كثير، عن يحيى، عن ابن مليل عن علي مرفوعاً، وقال: «ففي هذا الحديث إدخال يحيى بن أم طويل بين كثير النواء، وبين عبدالله بن مليل، ويحيى بن أم طويل هذا غير معروف، فذكر بعض الناس أن هذا الحديث قد فسد إسناده بذلك، ولم يكن ذلك عندنا كما ذكر؛ لأن فطر بن خليفة عند أهل العلم بالحديث حجة، وسعد أبو غيلان ليس بمعروف، ولا يصلح أن يعارض فطر في روايته بمثله، وإذا كان كذلك سقط ما روى سعد هذا، هذا الحديث به، وثبت ما رواه فطر».

وأما الدارقطني فقد سئل عن هذا الحديث كما في العلل (٢٦٢/٣) فقال: «هو حديث يرويه سالم بن أبي حفصة وكثير النواء، عن عبدالله بن مليل، واختلف عن كثير، فرواه فطر بن خليفة وقيس بن الربيع وأبو عبدالرحمن المسعودي وابن عيينة وجعفر الأحمر وحمزة الزيات ونصير بن أبي الأشعث، عن كثير النواء، عن

عبدالله بن مليل، وخالفهم أبو غيلان سعد بن طالب، فرواه عن كثير النواء، عن يحيى بن أم الطويل الثمالي، عن عبدالله بن مليل عن علي، ورفعه إلى النبي ﷺ، وتابعه على رفعه فطر بن خليفة عن كثير النواء، ورواه ابن عيينة عن كثير النواء عن أبي إدريس عن المسيب بن نجبة عن علي، والمحفوظ حديث ابن مليل».

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١) وهو ثقة إمام.

❏ كثير بن إسماعيل أو ابن نافع، النَّوّاء - بالتشديد - أبو إسماعيل التيمي الكوفي، ضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال الجوزجاني: زائغ، وقال ابن عدي: كان غالياً في التشيع مفرطاً فيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الذهبي: شيعي جلد ضعفوه، ومشاه ابن حبان، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة.

الكامل (٢٠٨٦/٦)، الكاشف (٣/٣)، التهذيب (٤١١/٨)، التقريب ص (٤٥٩).

❏ أبو إدريس الهمداني المُرهبي - بضم أوله وكسر الهاء بعدها موحدة - الكوفي، اسمه سَّوار أو مساور، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبدالبر: كان من ثقات الكوفيين وفيه تشيع، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، من الرابعة.

ثقات ابن حبان (٣٣٨/٤)، الكاشف (٢٧٠/٣)، التهذيب (٦/١٢)، التقريب ص (٦١٧).

❏ المسيب بن نَجَبَة - بفتح النون والجيم والموحدة - الكوفي، روى عن حذيفة وعلي، وعنه أبو إسحاق السبيعي وأبو إدريس قال أبو حاتم: يقال إنه خرج مع سليمان بن صرد في طلب دم الحسين بن علي فقتلا سنة خمس وستين، وقال ابن حجر: مخضرم، مقبول.

وفي الرُّقَبَاء معنيان ـ كلاهما جائز حسن ـ: فأحد الوجهين: أن الرقباء جمع رقيب، والرقيب: الأمين، وكان أهل الجاهلية يسمون الأمين على ضرب القداح في الميسر رقيباً، قال كعب بن زهير:

لَهُ خَلْفَ إِذْ نَابِهَا أَزْمَلُ مَكانَ الرَّقِيبِ من اليَاسِرِينَا (١)

وقال الله تعالى: ﴿إن الله كان عليكم رقيباً﴾(٢)، ومنه قيل لحارس القوم رقيب، وهو الذي يشرف على مرقبة يحرسهم، وقال الشاعر:

أَحَقًّا عبادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ صادراً ولا وَارِداً إلاّ عَلَيَّ رَقِيبُ (٣)

فكأنه قال: سبعة نجباء أمناء يكونون شهوداً على الناس.

والمعنى الآخر: أن الرقباء بمنزلة الرقائب من النجوم. يقول: كلما مات منهم أحد خلف بعده من يسد مكانه، ويقوم مقامه، وكذلك الرقيب من النجوم، وهو الذي يَغْرب بالغداة إذا طلع رقيبه بالمشرق، وقال جميل(٤):

الجرح (٢٩٣/٨)، التهذيب (١٥٤/١٠)، التقريب ص (٥٣٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف مداره على كثير النواء وهو ضعيف غال في التشيع، وقد اختلف عليه في هذا الحديث، وعلى الراوي عنه وهو سفيان كما سبق تفصيله في التخريج، وتقدم أيضاً أن الداقطني قال: المحفوظ حديث ابن مليل.

وابن مليل: هو عبدالله، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١٩٢/٥)، الجرح (١٦٨/٥)، ثقات ابن حبان (٤٣/٥).

١) ـ ديوانه ص (١٥٢)، واللسان (٤٢٥/١)، (رقب)، وفي حاشية الديوان: «الأزمل: الصوت المختلط،.. والياسر: الذي يضرب بالقداح».

٢) ـ سورة النساء، الآية (١).

٣) ـ لابن الدمينة، ديوانه ص (١٠٣)، أمالي القالي (٢٠٣/١).

٤) ـ هو: جميل بن عبدالله بن معمر العذري، أبو عمرو: شاعر، من عشاق العرب، افتتن ببثينة من فتيات قومه فتناقل الناس أخبارها، مات سنة اثنتين وثمانين. الشعر والشعراء ص (٢٨٢)، الأعلام (١٣٨/٢).

أَحَقاً عبادَاللهِ أَنْ لَسْتُ لاقِياً بُثْيِنَةَ أَوْ يَلقَى الثُريَّا رَقِيبُها (١)

يقول: لست لاقيها أبداً؛ لأن رقيب الكوكب يغرب إذا طلع رقيبه بالمشرق، قال الشاعر:

أَلا ما لِلَيْلِي لا تغوُرُ كواكِبُهْ إِذَا غَارَ نَجْمٌ لاحَ نَجْمٌ يُرَاقِبُهْ (٢)

أي يكون له رقيباً، وبعض العرب يسميه المِعْقَب.

وأخبرنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب، قال: قال الشاعر:

كأَنَّها بَيْنَ السُّجُوف مِعْقَبُ أَو شَادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ (٣)

مِعْقب: نجم يعتقب به، وقوله: «شادن» حين شدن أي قَوِي وتَحرَّك، والبهجة: الحُسن، مُرَبَّبُ: يُرَبَّبُ في البُيوت، وهو أَحْسَنُ لَهُ، مُرَبَّبُ ومُرَبَّى سواء./ [٤٥]

[٨٥] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه سهل بن الحنظلية قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين، فأطنبنا المسير ذات عشية حتى قال له قائل: قد تقطع الناس من ورائك، قال: فصلى بنا العصر، وأمر الناس أن ينزلوا، ففعلوا وأقبل رجل على فرس له، فقال: يارسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى أشرفت على جبل كذا وكذا، فإذا بهوازن على بكرة أبيها معهم الظعن والنساء والغنم، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله.

حدثناه إبراهيم، قال نا أبو الحسن، قال: نا موسى بن أيوب، قال نا الوليد بن مسلم، عن معاوية بن أبي سلام، أنه سمع أخاه زيد بن أبي سلام(٤) يحدث أنه

---

١) ـ لم أقف عليه في شرح ديوان جميل المطبوع ببيروت، وهو في الأنواء لابن قتيبة ص (١١٤)، واللسان، رقب، (٤٢٥/١).

٢) ـ للوليد بن عقبة بن أبي معيط كما في الحماسة البصرية (١٩٧/١).

٣) ـ بلا نسبة، في اللسان، عقب، (٦٢٠/١).

٤) ـ في الأصل: «ابن الخطاب» ووضع عليها علامة تضبيب، وكتب مقابلها في الهامش «أبي سلام» ووضع عليها علامة «صح» وهذا هو الموافق لما في مصادر التخريج.

سمع أبا سلام يقول: نا أبو كبشة السلولي قال: نا سهل بن الحنظلية(١).

---

١) ـ أخرجه أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٧ ـ باب في فضل الحرس في سبيل الله (٢٠/٣ ـ ٢١) ح ٢٥٠١، والنسائي في الكبرى في كتاب السير كما في التحفة (٩٥/٤)، والطبراني في الكبير (١١٥/٦) ح ٥٦١٩، والحاكم، كتاب الصلاة (٢٣٧/١)، وصححه ووافقه الذهبي، وفي كتاب الجهاد (٨٣/٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية ووافقه الذهبي. كلهم عن أبي توبة، حدثنا معاوية بن سلام، به، بنحوه مطولاً.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسن : هو أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ موسى بن أيوب بن عيسى النَّصيبي، أبو عمران الأنطاكي، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة.

ثقات ابن حبان (١٦١/٩)، التهذيب (٣٣٧/١٠)، التقريب ص (٥٥٠).

❑ الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، وثقه أبو مسهر وابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة.

الجرح (١٦/٩)، التهذيب (١٥١/١١)، التقريب ص (٥٨٤)، تعريف أهل التقديس ص (١٣٤).

❑ معاوية بن سلَّام ، بالتشديد، ابن أبي سلام، أبو سلَّام الدمشقي، وكان يسكن حمص، وثقه أحمد وابن معين ودحيم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات في حدود سنة سبعين ومائة.

الجرح (٣٨٣/٨)، التهذيب (٢٠٨/١٠)، التقريب ص (٥٣٨).

❑ زيد بن سلَّام بن أبي سلَّام، وثقه النسائي وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم، وقال

يقول: جاء القوم قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهم، وجاءوا على بكرة أبيهم، وجاءوا بأجمعهم، إذا جاءوا من عند آخرهم وكذلك جاء القوم بآيتهم، أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئاً، وأنشد لبرج(١) الطائي:

خَرَجْنَا من القُفَّيْن(٢) لاحَيَّ مِثْلُنَا   بآيَتِنَا نُزْجِي اللِّقَاحَ المَطَافِلاَ (٣)

قالوا: ومعنى آية من كتاب الله جماعة حروف(٤)، وقد تأيَّيْتُ الرجل أي

ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (٥٦٤/٣)، التهذيب (٤١٥/٣)، التقريب ص (٢٢٣).

❑ أبو سلام هو: ممطور الأسود الحبشي، أبو سلّام وثقه الدارقطني والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة يرسل من الثالثة.

الجرح (٤٣١/٨)، التهذيب (٢٩٦/١٠)، التقريب ص (٥٤٥).

❑ أبو كبشة السَّلُولي ـ بفتح المهملة وتخفيف اللام ـ الشامي، وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية.

الجرح (٤٣٠/٩)، التهذيب (٢١٠/١٢)، التقريب ص (٦٦٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، والوليد بن مسلم وإن كان مدلساً وقد عنعن هنا فقد تابعه أبو توبة الربيع بن نافع وهو ثقة حجة كما في التقريب ص (٢٠٧)، وصححه من المعاصرين الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٤٧٥/٢).

١) ـ هو: البرج بن مسهر بن جلاس بن الأرت الطائي، شاعر، من معمَّري الجاهلية، كانت إقامته في ديار طيِّىء.

بلوغ الأرب (٢٩٩/٣)، الأعلام (٤٧/٢).

٢) ـ في نسخة أخرى: «النقبين» كما في هامش الأصل.

٣) ـ له في التنبيهات لعلي بن حمزة ص (٣٠٨)، واللسان، أيا، (٦٢/١٤)، وخزانة الأدب (٥١٥/٦).

٤) ـ قال علي بن حمزة في التنبيهات ص (٣٠٨ ـ ٣٠٩) ـ بعد أن حكى هذا القول عن أبي عمرو ـ «إنما الآية العلامة لا جماعة الحروف، وكذلك قال ابن دريد، والآية في القرآن كأنها علامة لشيء، ثم يخرج منها إلى غيرها».

تَعْمَدْتُ آيتَهُ أيْ شخصه.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال: قال أبو عبيدة: يقال جاء القوم على بَكْرَةِ أَبيهِم، وليس ثَمَّ بَكْرَةٌ، إنما هو كقولهم: عِطْرُ مَنْشِمٍ، اسم وُضِعَ لشدة الحرب، وليست ثَمَّ امرأة(١).

وقال أبو عمرو(٢) الشيباني: هي امرأة من خزاعة كانت تبيع عِطْراً، فإذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم، فتشاءموا بها، فضربت مثلا(٣)، وأنشدنا محمد بن جعفر، لخِدَاش بن زهير(٤):

أَلَمْ تَأتِنِي تُزجِي بِنَضْلَةَ كُلها بِكَارَتَها مِنْ أَهْلِ تَرْج وَعَثَّرا
دَعَوْتُ إِلَيْهِمْ عُصْبَةً عَامِرِيةً حِسَانَ الوُجُوهِ يَلْبَسُونَ السَّنَورًا(٥)/ [٤٦]

---

١) - قول أبي عبيدة في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ص (٢٦١)، وجمهرة الأمثال (١/٤٤٦).

وينظر : مجمع الأمثال (١/١٧٦)، المستقصى (٢/٤٦).

٢) - هو : إسحاق بن مِرار، أبو عمرو الشيباني الكوفي، قال الخطيب: كان أبو عمرو راوية أهل بغداد، واسع العلم باللغة والشعر، ثقة في الحديث، كثير السماع، نبيلاً فاضلاً، عالماً بكلام العرب، حافظاً للغاتها.

تاريخ بغداد (٦/٣٢٩)، مراتب النحويين ص (١٤٥)، بغية الوعاة (١/٤٣٩).

٣) - قول أبي عمرو في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ص (٢٦١). وينظر: المعارف لابن قتيبة ص (٦١٣)، ثمار القلوب ص (٣٠٨)، مجمع الأمثال (١/٩٣)، جمهرة الأمثال (١/٤٤٤)، فصل المقال ص (٤٨٥).

٤) - هو: خداش بن زهير العامري، من بني عامر بن صعصعة، شاعر جاهلي، من أشراف بني عامر وشجعانهم، يغلب على شعره الفخر والحماسة.

الشعر والشعراء ص (٤٣٠)، الأعلام (٢/٣٠٢).

٥) - لم أقف عليهما في شعره الذي جمعه الدكتور رضوان النجار ونشر في مجلة كلية اللغة العربية في الرياض، العدد الثالث عشر والرابع عشر، لعام ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ، ولا في غيره مما تيسر الرجوع إليه.

وترج وعثر: موضعان في ديار مَذْحِج كما في معجم ما استعجم ص (٣٠٩، ٩٢١).

[٨٦] **وقال في حديث النبي ﷺ: انَّه قال: المَحْشرُ مِن بني مَغَالة.**

حدثناه أحمد بن زكرياء العابدي، قال: نا الزبير بن أبي بكر، قال: نا محمد بن الحسن، قال: نا محمد بن يحيى وذكر الحديث(١).

قال أبو عبدالله: إذا كنت بخاتمة البلاط، فكل ما كان عن يمينك فهو بنو مَغَالة (٢)، وأنت تريد المسجد، وما كان عن يسارك، فهو بنو حُدَيْلة(٣)، ومسجد

---

١) ـ لم أقف عليه، ولم يتضح لي معناه إلا أن يكون المراد «بالمحشر» اسم موضع، لكني لم أقف على من ذكره لاسيما في المصادر التي عُنيت بتاريخ المدينة.

رجاله:

❑ أحمد بن زكريا العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

❑ الزبير بن أبي بكر هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الحسن بن زبالة ـ بفتح الزاي ، وتخفيف الموحدة، المخزومي، قال ابن معين: كذاب خبيث، وقال أحمد بن صالح: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث وقال ابن حجر: كذبوه، مات قبل المائتين.

الجرح (٢٢٧/٧)، والتهذيب (١١٥/٩)، التقريب ص (٤٧٤).

❑ محمد بن يحيى: لم يتميز لي من بين من يشترك معه في الاسم، ولم يذكره المزي في تهذيب الكمال (١١٨٧/٣)، من جملة شيوخ ابن زبالة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة رمي بالكذب، وإسناده معضل أيضاً .

٢) ـ بنو مغالة: قوم من الأنصار من بني عدي بن النجار، نسبو إلى أمهم، وهي مغالة بنت فهيرة.

ينظر: الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ص (٤٩)، التاج (١١٧/٨).

٣) ـ بنو حُدَيلة: هم بنو عمرو بن مالك بن النجار، منهم أبي بن كعب.

المؤتلف والمختلف للدارقطني (٥٣٠/٤)، الإكمال (٦٠/٢)، التاج (٢٧٦/٧).

رسول الله ﷺ في بني مغالة(١).

[٨٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن كان الوباءُ في شيء، فهو في ظِلِّ مُسْعُطٍ».

حدثناه أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير بن أبي بكر، قال: نا محمد بن الحسن، قال: نا محمد بن طلحة، قال: نا عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ(٢).

---

١) ـ هذا الكلام عن الزبير بن بكار وهو أبو عبدالله ذكره القاضي عياض في المشارق (٣٩٧/١).

٢) ـ ذكره السمهودي في وفاء الوفاء (٦٠/١)، (١٣٠٧/٤)، وعزاه لكتاب ابن زبالة.

وهو في معجم ما استعجم (١٢٢٦/٤)، والمغانم المطابة ص (٣٨٢).

رجاله:

❑ أحمد بن زكريا هو العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

❑ الزبير بن أبي بكر هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الحسن هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، رمي بالكذب.

❑ محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن طلحة التيمي، المعروف بابن الطويل، قال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه، ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء.

الجرح (٢٩٢/٧)، تهذيب الكمال (٢١٤/٣)، التهذيب (٢٣٧/٩)، التقريب ص (٤٨٥).

❑ عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله التيمي، قال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة.

الجرح (٢١٣/٦)، التهذيب (١٣٣/٧)، التقريب ص (٣٨٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة رمي بالكذب، وهو معضل أيضاً.

مُسْعط(١): أطم كان لبني حدَيْلة.

[٨٨] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال عن الله تبارك وتعالى إني خَلَقْتُ عِبادي كُلَّهمُ حنفاء، فاجْتَالَتْهُم الشياطين عن دينهم(٢).

والاجْتِيَالُ: هو السَّوْقُ، يقال: اجْتَلتُ من الإبلِ ناقة بمعنى أخرجتها، وأخذت في سَوقها.

وقال الكميت:

وآخر مُجْتَالُ بغَيْرِ قَرَابَةٍ هُنَيْدَةَ لَمْ تَمْنُنْ عَلَيْهِ اجْتِيَالُها (٣)

[٨٩] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه كوى أسعد بن زرارة من الشَّوْكة».

أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن يعقوب الطَّالقَاني، قال: نا يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله ﷺ(٤).

---

١) ـ كذا ضُبط في الأصل ومعجم البكري، وأما في المغانم المطابة ووفاء الوفاء فذكر بالشين المعجمة، وضبطه السمهودي على وزن: مِرْفَق. وفي القاموس ص (٨٦٥): «المُسْعط: بالضم، وكمنبر: ما يجعل فيه ـ أي من الدواء ـ ويصب منه في الأنف».

٢) ـ قطعة من حديث أخرجه مسلم ٥١ ـ كتاب الجنة ١٦ ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة.. (٢١٩٧/٤) ح ٢٨٦٥ من حديث عياض بن حمار المجاشعي، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٢٥١/٨)، وأبو داود الطيالسي ص (١٤٥) ح ١٠٧٩، وأحمد (١٦٢/٤) ح ١٧٥١٩ وعنده: «فأضلتهم».

٣) ـ ديوانه (٨٩/٢)، اللسان، جول، (١٣٣/١١).

٤) ـ أخرجه الترمذي ٢٩ ـ أبواب الطب ١١ ـ باب ما جاء في الرخصة في ذلك (٢٤٦/٦) ح ٢٠٥١، وقال: حديث حسن غريب، وأبو يعلى (٢٧٤/٦ ـ ٢٧٥) ح ٣٥٨٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢١/٤)، والحاكم، كتاب الرقي والتمائم (٤١٧/٤)، والبيهقي، كتاب الضحايا، باب ما جاء في إباحة قطع العروق والكي (٣٤٢/٩)، كلهم من طرق عن يزيد بن زريع به بلفظه.

* وأخرجه عبدالرزاق، باب الكيِّ (٤٠٧/١٠) ح ١٩٥١٥، عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: دخل رسول الله ﷺ على أسعد بن زرارة

ذكروا أن الشوكة، هي الحُمْرَة تعلو الوجه، وبعضَ الجَسَدِ، يقال: رجل مَشِيك(١)، وقد شِيكَ الرَّجُل أي أَصَابَتْهُ شَوْكةُ في وجهِهِ أو جَسَدِه.

[٩٠] وقال في حديث النبي ﷺ:/ «أنه بعث سرية أو خرجت في زمانه صلى الله عليه وسلم، فأصابتهم مجاعة حتى أكلوا الحُرْبُث»(٢). [٤٧]

يروى عن عبدالله بن وهبٍ عن مالك بن أنس.

الحُرْبُث: نبات ينبت في السهل(٣).

[٩١] وقال في حديث النبي ﷺ : «أنه قال لعبدالله بن زيد حين أري النداء بالصلاة، ألقه على بلال، فإنه أندى صوتاً منك»(٤).

وبه وجع يقال له الشوكة فكواه.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن يعقوب الطالقاني، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة.

❑ يزيد بن زُرَيع، أبو معاوية، قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال أبو حاتم: ثقة إمام. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين.

الجرح (٢٦٣/٩)، التهذيب (٣٢٥/١١)، التقريب ص (٦٠١).

❑ معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة.

❑ الزهري محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن ذكر الحافظ في الإصابة (٥٥/١)، أن المحفوظ، عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل كما عند عبدالرزاق.

١) ـ في نسخة أخرى «مشوك» كما في هامش الأصل.

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ ينظر: كتاب النبات والشجر للأصمعي ص (٢٩)، اللسان (١٣٧/٢)، حرث.

٤) ـ أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة، ٢٨ ـ باب كيف الأذان (٣٣٧/١ ـ ٣٣٨) ح ٤٩٩، والترمذي، أبواب الصلاة ١٣٩ ـ باب ما جاء في بدء الأذان (٢٣٦/١) ح

أندى صوتاً: أي أجهر وأبعد غاية، وأنشد:

فَقُلْتُ أدْعِي وأَدْعُ فَإنَّ أَنْدَى ... لصَوتٍ أنْ يُنَادِيَ دَاعِيان (١)

ويُرْوَى: «وأَدْعُوَ إنَّ أَنْدَى». وتقول: سمعت ندى صوته أي عُلُوَّهُ ورفاعتهُ.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال ذو الرمة يذكر بعيراً مُحْنَقاً ضامراً:

وأنْ لَمْ يَزَلْ يَستَسْمِعُ العَامَ حَوْلَه ... نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ من العَذْفِ عَاذِبِ(٢)

يقول: ومما جناه أن لم يزل يستسمع ندى صوت مقروع، قال: والنَّدى: مبلغ صوت الشيء، فكأن هدير الفحل يَبْلُغُه من غايته، والمقروع: المختار للفحْلة، يقال: اقترع بنو فلان فحلا كريماً، ومنه القريع، والعَذْف: الأكل يقال ما عذف عوداً أي ما أكله، وما ذاق عذوفاً ايضاً، والعَذُوب: القائم ألاّ يأكل شيئاً، ولا يشرب(٣)، يقال: قد

١٨٩، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجة، ٣ ـ كتاب الآذان ١ ـ باب بدء الأذان (٢٣٢/١) ح ٧٠٦، وأحمد (٤٣/٤)، وابن الجارود في المنتقى كما في تخريجه (١٥٦/١) ح ١٥٨، وابن خزيمة، جماع أبواب الأذان والإقامة ٣٢ ـ باب ذكر الدليل على أن من كان أرفع صوتاً وأجهر، كان أحق بالأذان (١٨٩/١) ح ٣٦٣، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب بدء الأذان (١/ ٣٩١)، كلهم من طريق محمد ابن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه، حدثني أبي عبدالله بن زيد، قال ابن خزيمة: «سمعت محمد بن يحيى يقول: ليس في أخبار عبدالله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد سمع من أبيه، وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمعه من عبدالله بن زيد»، ونقل البيهقي عن الترمذي قال: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث، يعني حديث محمد بن إبراهيم التيمي فقال: هو عندي حديث صحيح.

١) ـ لدثار بن شيبان النمري، كما في شرح أبيات مغني اللبيب (٢٢٩/٦ ـ ٢٣٠)، واللسان، ندى (٣١٦/١٥).

٢) ـ ديوانه (٢٠٩/١).

٣) ـ في شرح الديوان: العاذب: القائم الذي لا يضع رأسه على علف.

عذب ليلته جمعاء، وهو عاذب وعذوب(١).

[٩٢] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال: البُرُّ بالبُر رِباً إلا هَا وَهَا(٢).

إعرابه: هاء وهاء(٣) مثل هاع وهاع، وأنشد أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

لَمَّا رَأَتْ في ظَهْري انْحناءْ وَالمَشْيَ بَعْدَ قَعَسٍ إحْناءْ
أَجْلَتْ وكان حُبُّها إجلاءْ وَجَعَلَتْ نِصْفَ غَبُوقِي ماءْ/ [٤٨]
تَمْذُقُ لِي من بُغْضِي السِقَاءْ ثُمَّ تَقُولُ مِنْ بَعِيدٍ: هَاءْ
دَحْرَجَةً إنْ شِئْتَ أَو إلْقَاءْ ثُمَّ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ دَاءْ
لا يَجْعَلِ اللهُ له شِفَاءْ(٤).

---

١) ـ انظر: المصدر السابق (٢٠٩/١ ـ ١١٠)، وأمالي القالي (٩١/٢).

٢) ـ قطعة من حديث:

* أخرجه البخاري، ٣٤ ـ كتاب البيوع، ٧٤ ـ باب بيع التمر بالتمر (٣٧٧/٤) ح ٢١٧٠، ٢١٧٤، ومسلم ٢٢ ـ كتاب المساقاة ١٥ ـ باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً (١٢٠٩/٣) ح ١٥٨٦، وأبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ١٢ ـ باب في الصرف (٦٤٣/٣) ح ٣٣٤٨، والترمذي، أبواب البيوع ٢٤ ـ باب ما جاء في الصرف (٢٤٠/٤) ح ١٢٤٣، والنسائي، كتاب البيوع ٤٢ ـ بيع التمر بالتمر متفاضلا (٢٧٣/٧) ح ٤٥٥٨، وابن ماجه ١٢ ـ كتاب التجارات ٤٨ ـ باب الصرف وما لا يجوز متفاضلا يداً بيد (٧٥٧/٢) ح ٢٢٥٣، وأحمد (٢٤/١، ٣٥، ٤٥).

٣) ـ قال في الفتح (٣٧٨/٤) «إلا هاء وهاء: بالمد فيهما وفتح الهمزة، وقيل بالكسر، وقيل: بالسكون، وحكى القصر بغير همز وخطأها الخطابي، ورد عليه النووي وقال: هي صحيحة لكن قليلة والمعنى خذ وهات».

٤) ـ الرجز بتمامه في أمالي الزجاجي ص (١٨٦ ـ ١٨٧)، وسر صناعة الإعراب ص (٤٧٨)، ونسب فيه لبعض بني حنظلة، وأنشد بعضه ثعلب في مجالسه ص (١٢٠) بهذه الصورة:

دَحْرَجَةً إن شِئْتَ أو إلْقايا ثم تقول من بعيدٍ هَايَا
ثم تعودُ بعد ذاك دَايَا

وفي حاشية الأمالي: «القعس: نقيض الحدب، وهو خروج الصدر ودخول الظهر، والإحناء: الإكباب، الغبوق: الشرب بالعشى، أراد أنها مزجت له اللبن استهانة به، المذق: مزج اللبن بالماء ...».

وقال يعقوب:

يقال: هاء يا رجل، وهاؤما يا رجلان، وهاؤم يا رجال، قال الله تعالى: ﴿هاؤم اقرأوا كتابيه﴾(١)، وهاء يا امرأة، مكسورة الألف بلا ياء، وهاؤما يا امرأتان، وهاؤن يا نساء، وفيه لغة أخرى: هأ يا رجل مثل: خَفْ، وللاثنين هاءا مثل: خافا، وللجميع هاءوا مثل خافوا، وللمرأة هائي، وللمرأتين هاءا، وللجميع هَأْنَ بمنزلة خَفْنَ يا نسوة، ولغة ثالثة: هاء يا رجل بهمزة مكسورة، وللاثنين هَائيا، وللجميع هاءوا، وللمرأة هَائي، وللاثنين هائيا، وللجميع هَائِين، وإذا قيل لك هاء يا رجل، قلت: ما أَهَاءُ يا رجل، أي ما الذي آخذ وما أُهاء، أي ما أُعطى، ويقال: هاتِ يا رجل، وللاثنين هاتيا، وللجميع هاتوا، وللمرأة هاتي، وللاثنتين هاتيا، وللجماعة هاتين، ويقال: هاتِ لا هَاتَيْت، وهَاتِ إن كانت بِكَ مُهاتَاةُ(٢).

[٩٣] وقال في حديث النبي ﷺ: الذي يرويه صهيب قال: دخلت على النبي ﷺ بقُبَاء، وبين أيديهم تَمْر وثُرْثُم، وأنا أشتكي إحدى عيني، فوقعت في التمر آكُلُه، فقال رسول الله ﷺ: أتاكل التمر على عينيك، وأنت رَمِد؟ قلت: إنما آكُلُ على شِقي الصحيح، وأنا أمزح مع رسول الله ﷺ، فضحك رسول الله ﷺ، حتى نظرت إلى نواجذه.

حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحميدي قال: نا علي بن عبدالحميد قال: نا عبدالحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده

---

١) ـ سورة الحاقة آية (١٩).

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٩٠ ـ ٢٩١)، اللسان (١٥/٤٨٢)، (ها).

صهيب(١).

---

١) ـ أخرجه ابن ماجه ٣١ ـ كتاب الطب ٣ ـ باب الحمية (١١٣٩/٢) ح ٣٤٤٣، والطبراني في الكبير (٤١/٨) ح ٧٣٠٤، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣٩٩/٣) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، والبيهقي، كتاب الضحايا، باب ما جاء في الاحتماء (٣٤٤/٩)، كلهم من طريق ابن المبارك عن عبدالحميد به بنحوه.

* وأخرجه ابن سعد (٢٨٨/٣) قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن جعفر عن عبدالحكيم بن صهيب عن عمر بن الحكم قال: قدم صهيب وذكره بمعناه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ علي بن عبدالحميد هو ابن عبدالحميد بن زياد بن صيفي، ذكر ضمن الرواة عن أبيه، ولم أقف له على ترجمة.

❑ عبدالحميد بن زياد أو زيد بن صيفي بن صهيب الرومي، وربما نسب إلى جده، قال أبو حاتم: شيخ، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: مستور، وقال ابن حجر: لين الحديث من الثامنة.

الجرح (١٣/٦)، الثقات لابن حبان (١٢١/٧)، المجرد في أسماء رجال ابن ماجه ص (١٥٩)، التهذيب (١١٤/٦)، التقريب ص (٣٣٣).

❑ زياد بن صيفي ـ بفتح المهملة، وسكون التحتانية ـ ابن صهيب الرومي، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حجر: صدوق من الرابعة.

التاريخ الكبير (٣٥٩/٣)، الجرح، (٥٣٥/٣)، التهذيب (٣٧٤/٣)، التقريب ص (٢٢٠).

قال أبو عبيدٍ عن أبي زَيْدٍ: ما فَضلَ عن طعَامٍ أو إدامٍ، فهو ثرتم(١)، قال الشاعر:/ [٤٩]

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيسٍ بالقَنَا وضِرَابَهُم بالبِيْضِ حَسْوَ الثُّرْتُمِ(٢)

[٩٤] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه لما مَرِضَ خرج من عنده عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فسئل عنه فقال: أصبح بحمد الله بَارِئاً(٣).

الحكم عليه:

في هذا الإسناد عدد من العلل:

١ ـ علي بن عبدالحميد، لم أقف له على ترجمة، ولكن تابعه ابن المبارك كما سبق في التخريج، وبهذا تزول هذه العلة.

٢ ـ عبدالحميد بن زياد، ليس فيه غير توثيق ابن حبان، وهو معروف بتوثيق المجاهيل، وقال عنه أبو حاتم: شيخ، ولينه الحافظ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث.

٣ ـ نقل الذهبي في الميزان (٤٥٠/٢) عن البخاري أنه قال في رواية عبدالحمد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده لا يُعرف سماع بعضهم من بعض.

وبهذا يتبين ضعف هذا الإسناد، وأما البوصيري فصححه في مصباح الزجاجة (٥١/٤)، وقال العراقي في تخريج الإحياء (١٩/٢): أخرجه ابن ماجه بإسناد جيد، وقال في موضع آخر (١٣٠/٣) أخرجه ابن ماجه والحاكم ورجاله ثقات، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٥٣/٢).

١) ـ النوادر ص (٥٠٤)، تهذيب اللغة (٣٥٥/١٤).

٢) ـ في المصدرين السابقين، واللسان (٧٧/١٢)، ثرتم، من غير نسبة.

٣) ـ أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨٣ ـ باب مرض النبي ﷺ (١٤٢/٨) ح ٤٤٤٧، وعبدالرزاق، كتاب المغازي، بدء مرض رسول الله ﷺ (٤٣٥/٥) ح ٩٧٥٤، وابن سعد (٢٤٥/٢).

هذا على لغة أهل الحجاز يقولون: بَرأتُ من المرض، وبنو تميم يقولون: بَرِئْتُ(١).

حدثنا أحمد بن زكرياء العابدي، عن الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام، قال: سألت يونس(٢) عن قول بَشَّار(٣):

عَجِبَ الحيُ مِنْ بُكائِي وَقالُوا فُزْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو (٤)

قال: يقولونها في المرض وحده، قال يونس: بَرَأْتُ من المرض وبَرِئتُ إليه من حقه، وتميم يقولون: بَرِئتُ من الوجع ومن الحق، وأنشد غير العابدي:

تبكي على زيد ولم يُرَ مثله بريءٌ من الحُمَّى شديدُ الجوانحِ(٥)

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: أنشدت أُمُ البُهْلُول(٦):

بِكُلٍ سَتُرْمَىٰ وَهْيَ مِنْهُ بَرِيَّةٌ وَغَيْر الأُولَى يَرْمُونَ لَيْلَى حَسِيبُها(٧)

أي الله حسيبها لا هم.

---

١) ـ تهذيب اللغة (٢٦٩/١٥) وفيه: «قال أبو زيد: برأت من المرض لغة أهل الحجاز، وسائر العرب يقول: بَرئت من المرض».

٢) ـ هو: يونس بن حبيب الضبي مولاهم، البصري أبو عبدالرحمن، النحوي اللغوي، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

مراتب النحويين ص (٤٤)، بغية الوعاة (٣٦٥/٢).

٣) ـ هو: بشار بن برد العقيلي، أبو معاذ، أشعر المولدين على الإطلاق، واتهم بالزندقة، فمات ضرباً بالسياط، ودفن بالبصرة سنة سبع وستين ومائة.

الشعر والشعراء ص (٥١١)، الأعلام (٥٢/٢).

٤) ـ لم أقف عليه في ديوانه، وهو في اللسان، برأ، (٣١/١).

٥) ـ بلا نسبة في خزانة الأدب (٥٧/٤).

٦) ـ أم البهلول: قُرَيبة الأسدية، ذكرها القفطي في انباه الرواة (١٢١/٤) ضمن الأعراب الذين دخلوا الحاضرة، وينظر: تاريخ التراث، علم اللغة (٦٩/١/٨).

٧) ـ لم أقف عليه.

[٩٥] وقال في حديث النبي ﷺ: إن أم سلمة فخرت وقالت: انا ابنة أبي أمية، وأنا وأنا، فقال النبي ﷺ لعائشة تكلمي، ففخرت عائشة رضي الله عنها، فقالت: أنا وأنا، فقالت أم سلمة، فجعل رسول الله ﷺ يَزْبِيها، حتى توليت(١).

نا أحمد بن زكرياء العابدي وقال: قال لنا العابدي: يَزْبِيها: يغريها ويُعِينها ونحو ذلك.

وقال غير العابدي: زَبيْتُ الشَّيءَ وأَزْبيْتُهُ إذا رَفعتَهُ وحَمَلْتَهُ وكذلك زَبَّيْتُهُ، قال الكميت بن زيد:

أَهَمْدان مهْلا لا تُصَبِّحْ بُيُوتَكُم بِجُرْمِكُم خَيْلٌ تَهُمُّ ومَا تُزْبِي/ (٢) [٥٠]

وفيه لغة أخرى: زَأَبَ وأَزْأَبَ(٣)، وهذا قريب مما فسره العابدي.

[٩٦] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه قال لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى له(٤).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ ديوانه (١٤٢/١)، واللسان، زبي، (٣٥٤/١٤).

٣) ـ جاء في تهذيب اللغة (١٧٣/١٣) «يقال: زبَّ الحمل وزأبه وازدبَّه: إذا حمله»، وفي اللسان (٤٤٣/١) ـ زأب ـ «كل ما حملته بمرة، شبه الاحتضان، فقد زأبته، وزأب الرجل وازدأب، إذا حمل ما يطيق وأسرع في المشي».

٤) ـ أخرجه أبو الشيخ في الأمثال ص (٨٥) ح ٤٧، وابن عدي في الكامل في آخر حديث (١٠٩٩/٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٨٠/٢)، من طريق المسيب بن واضح ثنا سليمان بن عمرو ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً. قال ابن عدي: هذا حديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبدالله، وقال أيضاً: سليمان بن عمرو أجمعوا على أنه يصنع الحديث.
وروى الحديث من حديث سهل بن سعد.

* أخرجه الدولابي في الكنى (١٦٨/١)، وابن حبان في المجروحين (١٨٨/١ ـ ١٨٩)، وأبو الشيخ في الأمثال ص (٨٥) ح ٤٨، والخطابي في غريبه (٥٦١/١)،

هي أعمُّ وجوهها وأشهرها - والله أعلم - أنه قال: لا خير لك في صحبة من هو موجب لحقه عليك، وهو مع ذلك لا يرى لك حقاً، وأنشدنا في مثل هذا الهجري أبو علي:

أَأُوجِبُ حَقاً لامْرِىءٍ ليْسَ مُوجِباً لِحقِي، لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ المَذَاهِبُ(١)

وأخبرنا محمد بن عبدالله، عن أبي حاتم قال: أنشدني العتبي من شعره:

لي صديقٌ يَرَى حُقُوقي عليه نَافِلاتٍ وحَقَّه كان فَرْضَا

لو قَطَعْتُ البلادَ طُولا إليه ثُم مِن بَعْد طُولِها سِرْتُ عَرْضا

لَرَأَى ما فَعَلْتُ غَيْر كَبِيرٍ واشْتَهى أَن يَزِيد في الأَرْض أَرْضا(٢)

وغيرنا يحمل وجه الحديث على أنه لا خير لك في صحبة من لا تجري معه على المساواة والمكافأة على إفضاله عليك، كأنه ﷺ رَغِب بهم عن الذلّة

وأبو نعيم (١٠/٢٥)، كلهم من طرق عن بكار بن شعيب أبي خزيمة العبدي قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد مرفوعاً بنحوه.

وفي هذا الإسناد: بكار بن شعيب، قال ابن حبان: يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به ثم ساق له هذا الحديث منكراً له عليه، وقال الجوزجاني: وهو منكر جداً.

المجروحين (١/١٨٨ - ١٨٩)، الميزان (١/٣٤٠)، اللسان (٢/٤٣).

قال السيوطي في اللآلي (٢/٢٩٠): وقد توبع بكار، قال ابن لال حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا إبراهيم بن قهد حدثنا محمد بن موسى حدثنا غياث بن عبدالحميد عن عمر بن سليم عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً».

وفي هذا الإسناد: إبراهيم بن قهد قال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر، قال أبو الشيخ: قال البردعي: ما رأيت أكذب منه، قال أبو الشيخ، وكان مشايخنا يضعفونه، الميزان (١/٥٣)، اللسان (١/٩١ - ٩٢).

وللحديث طرق أخرى كلها لا تصح، انظر تفصيلها في السلسلة الضعيفة ص (٦٠ - ٦٢) ح ٥٩٦، وقد حكم عليه الألباني بأنه ضعيف جداً.

١) - لم أقف عليه.

٢) - الأبيات في العقد الفريد (٢/٣٣٨).

والتَّطْفِيفِ(١).

وجاء في بعض الحديث «ترك المكافأة على الهدية من التطفيف» وقد قال تعالى في المطففين ما قد سمعتم(٢). وأنشدنا إبراهيم بن حميد(٣) الكلابي(٤) في نحو ذلك:

وإنِّي لأسْتَحْي أَخِي أَنْ أَرَى لَه عليَّ مِن الحق الَّذِي لا يَرَى لِيَا (٥)

يقول: أستحيي أخي أن أري معروفه عندي، ولا يرى معروفي عنده. وأنشد الهجري في مثله:

وَأَعْرِفُ لِلفِتْيانِ ما أَنا عَارِفٌ لِنَفْسِي وإنْ أَنكرتُ إني لَظَالِمُ

---

١) ـ قال الخطابي في غريبه (١/٥٦١)، «وقوله لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى له، يتأوّل على وجهين: أحدهما أن يكون حذّره صحبة من يذهب بنفسه تيهاً وكبراً، فلا يرى لأحدٍ على نفسه حقاً، والوجه الآخر أن يكون حَثَّه بذلك على شكر العارفة والمكافأة على الإحسان، كأنه قال: لا خير لك في صحبة من لا يرى لك عنده من الصنيعة مثل الذي تراه له عندك، يريد لا ترض بأن تكون مغموراً ببرٍّ من تصحبه حتى تنيله من برك مثل ما تنال من برِّه».

٢) ـ أخرجه البيهقي في الشعب ٦٢ ـ باب في رد السلام، فضل المكافأة بالصنائع (٦/٥٢٦) ح ٩١٥٨، من كلام وهب بن منبه، وذكره في الدر المنثور (٨/٤٤٢) وعزاه لعبد بن حميد والبيهقي عن وهب بن منبه.

٣) ـ هو: إبراهيم بن حميد بن العلاء الكلابزي النحوي، أبو إسحاق، روى القراءة عن أبي حاتم والحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي، روى عنه القراءة رحمة بن محمد أبو الصقر وغيره، وروى عنه الطبراني، توفي سنة ست عشر وثلاثمائة.

طبقات النحويين ص (١٨٣)، غاية النهاية (١/١٣)، الروض الداني (١/١٥٥).

٤) ـ كذا في الأصل والذي في مصادر الترجمة «الكلابزي».

٥) ـ البيت في عيون الأخبار (٢/١٨) منسوب لجرير، وفي غريب الخطابي (١/٥٦٢) منسوب لجرير بن الخطفي وكذلك في السمط (١/٢٨٩)

[٩٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن ناساً ممن يصيد في البحر قالوا: يارسول الله إنَّا نخرج بالإداوة والإداوتين/ من الماء، فيما نجد الصيد قريباً فيكفينا، وبما نَجِده بعيداً، فإن شربنا منها وتوضأنا عطشنا، وسألوا عن ماء البحر فقال: هو الطُهُور ماؤه، وَحِلٌ ميتته». [٥١]

حدثنا موسى بن هارون، قال: نا إبراهيم بن مرزوق بن دينار - بمصر - قال: نا عبدالله بن حمران، قال: نا عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب المصري، عن المغيرة بن عبدالعزيز بن مروان عن أبي ذَرٍ رجل من أهل مصر عن جُلاح عن أبي هريرة أن ناساً ممن يصيد في البحر قالوا يارسول الله، وذكر الحديث(١).

---

١) - لم أقف عليه من هذا الطريق، ويظهر أن فيه وهماً كما سيأتي، وقد أخرجه مالك ٢ - كتاب الطهارة ٣ - باب الطهور للوضوء (٢٢/١)، عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق، عن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبدالدار أنه سمع أبا هريرة الحديث بنحوه وقد أخرجه من طريق مالك: أبو داود ١ - كتاب الطهارة ٤١ - باب الوضوء بماء البحر (٦٤/١) ح ٨٣، والترمذي، ١ - كتاب الطهارة ٥٢ - باب ما جاء في ماء البحر (٧٣/١) ح ٦٩، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، كتاب الطهارة، باب الوضوء بماء البحر (١٧٦/١)، وابن ماجه ١ - كتاب الطهارة ٣٨ - باب الوضوء بماء البحر (١٣٦/١) ح ٣٨٦، والشافعي في الأم، كتاب الطهارة (١٦/١)، وابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، باب من رخص في الوضوء بماء البحر (١٣١/١)، وأحمد (٣٦١/٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤٧٨/٣)، والدارمي، كتاب الطهارة، باب الوضوء من ماء البحر (١٨٦/١)، وابن الجارود في المنتقى كما في تخريجه غوث المكدود (٥١/١) ح ٤٣، وابن خزيمة، كتاب الطهارة ٨٦ - باب الرخصة في الغسل والوضوء من ماء البحر (٥٩/١) ح ١١١، وابن حبان كما في الموارد ص (٦٠) ح ١١٩، والدارقطني في السنن، كتاب الطهارة، باب في ماء البحر (٣٦/١) ح ١٣، والحاكم، كتاب الطهارة (١٤٠/١ - ١٤١)، والبيهقي، كتاب الطهارة، باب

التطهير بماء البحر (١/٣).

* وأخرجه الحاكم، كتاب الطهارة (١٤١/١)، ومن طريقه البيهقي، الموضع السابق، (٣/١)، من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب ثنا الجلاح أبو كثير أن ابن سلمة المخزومي حدثه أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة.. فذكره. ومن هذا الطريق ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤٧٨/٣).

* وأخرجه أحمد (٣٧٨/٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد عن الليث عن الجلاح أبي كثير عن المغيرة عن أبي بردة عن أبي هريرة. فلم يذكر سعيد بن سلمة، وزاد عن أبي بردة، ولعله وهم.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي، نزيل مصر، قال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان يخطيء، فيقال له فلا يرجع، وقال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة عمي قبل موته، فكان يخطيء ولا يرجع، مات سنة سبعين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٨٦/٨)، المعجم المشتمل ص (٦٩)، التهذيب (١٦٣/١)، التقريب ص (٩٤).

❑ عبدالله بن حُمران ـ بضم المهملة ـ أبو عبدالرحمن البصري، قال ابن معين: صدوق صالح، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن شاهين: ثقة مبرز، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يخطيء، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء قليلا، مات سنة ست أو خمس ومائتين.

الجرح (٣٩/٥)، ثقات ابن حبان (٣٣٢/٨)، التهذيب (١٩١/٥)، التقريب ص (٣٠٠).

❑ عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والساجي، وقال أبو حاتم، محله الصدق، وقال النسائي: ليس به

بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وكان الثوري يضعفه من أجل القدر، قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر، وربما وهم، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

ثقات ابن حبان (١٢٢/٧)، التهذيب (١١٢/٦)، التقريب ص (٣٣٣).

❑ يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

ثقات ابن حبان (٥٤٦/٥)، التهذيب (٣١٨/١١)، التقريب ص (٦٠٠).

❑ المغيرة بن عبدالعزيز، وأبو ذر، كذا في إسناد المؤلف، وسيأتي الكلام عليه.

❑ جُلاح: بضم المعجمة، أبو كثير المصري، مولى الأمويين، روى عن المغيرة بن أبي بردة وغيره، وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره، وثقه ابن عبدالبر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق مات سنة عشرين ومائة.

ثقات ابن حبان (١٥٨/٦)، التهذيب (١٢٦/٢)، التقريب ص (١٤٣).

الحكم عليه:

يظهر أن في هذا الإسناد وهماً، ولعل هذا الوهم من عبدالحميد بن جعفر الراوي عن يزيد بن أبي حبيب، فقد وصف بأنه: ربما وهم، وذلك أن الليث كما في رواية الحاكم روى الحديث عن يزيد بن أبي حبيب عن الجلاح عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة أنه سمع أبا هريرة.

وقد وقع في إسناد المؤلف: أن الجلاح هو الراوي عن أبي هريرة، وهذا غير صواب، فإن الجلاح روى عن ابن سلمة المخزومي وروى عن يزيد بن أبي حبيب، وأما قوله في الإسناد «عن المغيرة بن عبدالعزيز بن مروان عن أبي ذر» فالمعروف في هذا الحديث أن المغيرة بن أبي بردة الكناني، ويقال ابن عبدالله بن أبي بردة، ويقال عبدالله بن المغيرة بن أبي بردة، هو راوي الحديث عن أبي هريرة، وقيل عن أبيه عن أبي هريرة، وقيل عن رجل من بني مدلج عن النبي ﷺ، وقيل غير

قوله: «فيما نجد الصيد» فهو قريب المعنى من قولك ربما أي إن هذا من شأننا، ومما يعرض كثيراً.

وأما ابن الهيثم، فحدثنا عن داود بن محمد عن يعقوب، قال في قول الأعشى:

عَلَى أَنَّها إِذْ رَأَتْنِي أُقَادُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيراً (١)

أي هذا العمى بما كان يبصر أي هذا بدل من ذاك، ويقال في مثل: بما لا أُخَشَّى بالذئب(٢)؟

قال: أصل هذا أن رجلاً من الفرسان كبر وضَعُف فكان أهله يفزعنه بالذئب فقال: بما لا أُخَشِيَّ بالذئب أي: وإني وإن كبرت الآن فقد صرت أخشى بالذئب، فهذا بما كنت شاباً لا أخشاه، ويضرب مثلا للرجل يكون عزيزاً ثم يرى ذلة.

ذلك، وقد تكلم عن هذا الاختلاف الدارقطني كما في التلخيص الحبير (١٠/١) وقال: أشبهها بالصواب قول مالك ومن تابعه، وقد سبق أن مالكاً أخرجه عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة أنه سمع أبا هريرة. والمغيرة بن أبي بردة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: وصحح حديثه عن أبي هريرة في البحر ابنُ خزيمة وابنُ حبان وابنُ المنذر والخطابي والطحاوي وابن مندة والحاكم وابنُ حزم والبيهقي وعبدالحق وآخرون، التهذيب (٣٥٧/١٠)، وينظر: التلخيص الحبير (١٠/١).

١) ـ ديوانه ص (١٤٥).

٢) ـ الأمثال لأبي عبيد ص (٩٦، ١١٨)، جمهرة الأمثال (٢٣٧/١)، مجمع الأمثال (١٨٠/٢)، المستقصى (١٩٢/٢)، وللمثل روايات أخرى منها «لقد كنت وما أُخشَّى بالذئب، فاليوم قد قيل الذئب الذئب». قال الميداني: أي: إن كنت كبرت الآن حتى صرت أخشى بالذئب، فهذا بدل ما كنت وأنا شاب لا أخشى، قال بعض العلماء: المثل لقباث بن أشيم الكناني، عمر حتى أنكروا عقله، وكانوا يقولون له: الذئب الذئب، فقالوا له يوماً وهو غير غائب العقل، فقال: قد عشت زماناً، ما أخشى بالذئب فذهبت مثلا».

[٩٨] حدثنا محمد بن عبدالله، قال: نا السجستاني، عن العتبي قال: غاب شَبِيب بن شيبة الأهتَمي (١) دهراً بالحجاز، ثم قدم فوجد أهله، وقد باد كثير منهم، ووجد أصحابه قد تفرقوا، فأوحشه ذلك فأنشأ يقول:

يَا مَنْزِلَ الحَي الذيـــــن تَفرَّقَتْ بِهِمُ المنازِلْ
أَصْبَحْـــتَ بَعْـــدَ عِمَـــارَةٍ قَفْـــراً تُخَرِقُـــك الشمائـــلْ
فلئـــن رأَيْتُـــك مُوحِشـــاً لَبِمـــا أَراك وأَنْـــتَ آهِـــلْ (٢)

[٩٩] حدثنا إسماعيل الأسدي قال: نا أحمد بن شبابان مولى النوفليين قال: نا/ عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال: نا أبو أسامة، عن إسماعيل عن قيس قال: كان أبو عبيد بن مسعود عبر الفرات إلى مِهْران(٣) فقطعوا الجِسْر(٤) خلفه فقتل هو وأصحابه، فأوصى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال أبو محجن: [٥٢]

أَمْسى أَبو خَيْرٍ خَلاءً بيوتُه بما كان تَغْشَاه الضِّعَافُ الأَرامِلُ
وأَمْسَى بنوعَمْروٍ لدىالجِسْرمِنهم إلى جانب الأَبيات حَزم ونائلُ (٥)

---

١) ـ هو: شبيب بن شيبة بن عبدالله التميمي المنقري الأهتمي، أبو معمر، الخطيب البليغ الأخباري، توفي في حدود السبعين ومائة.
التهذيب (٤/٣٠٧)، الأعلام (٣/١٥٦).

٢) ـ الأبيات في المنازل والديار (١/٣٦) وهي فيه من إنشاد أبي عمرو بن العلاء حينما غاب عن البصرة عشرين سنة ثم عاد إليها.

٣) ـ مهران: بالكسر، موضع لنهر السند، ويصب في بحر فارس.
معجم البلدان (٥/٢٣٢).

٤) ـ الجسر: هو الجسر الذي عقده أبو عبيد على الفرات ويقال: بل كان الجسر قديماً هناك لأهل الحيرة، يعبرون عليه إلى ضياعهم فأصلحه أبو عبيد وذلك سنة ثلاث عشرة، فعبر أبو عبيد ومن معه الجسر وكان هناك موقعة الجسر.
معجم البلدان (٢/١٤٠).

٥) ـ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب التاريخ (١٢/٥٥٦) ح ١٥٥٨٣ قال: حدثنا أبو أسامة به بلفظه، وذكر بيتين أخرين عقب البيتين الذين أوردهما المؤلف في روايته.
وذكره الحافظ في الإصابة (٧/٢٦٨)، من طريق ابن أبي شيبة ولم يذكر الأبيات.

....

والبيتان في ديوانه ص (٣١).

رجاله:

❑ إسماعيل الأسدي، تقدم برقم (٢)، لم أقف على ترجمته.

❑ أحمد بن شبابان، لم أقف على ترجمته.

❑ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٦٦/٦)، التهذيب (١٤٩/٧)، التقريب ص (٣٨٦).

❑ أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين.

الجرح (١٣٢/٣)، التهذيب (٢/٣)، التقريب ص (١٧٧).

❑ إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، وثقه ابن مهدي وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ست وأربعين ومائة.

الجرح (١٧٤/٢)، التهذيب (٢٩١/١)، التقريب ص (١٠٧).

❑ قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، قال الذهبي: اجمعوا على الاحتجاج به، ووثقه ابن معين، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، ويقال له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها.

الجرح (١٠٢/٧)، التهذيب (٣٨٦/٨)، التقريب ص (٤٥٦).

❑ أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي، قتل يوم جسر أبي عبيد، وهو والد المختار بن أبي عبيد الذي غلب على الكوفة في خلافة عبدالله بن الزبير.

الاستغناء (٢٤٩/١)، الإصابة (٢٦٧/٧ ـ ٢٦٨).

الحكم عليه:

في إسناده إسماعيل الأسدي وشيخه أحمد بن شبابان، لم أقف لهما على ترجمة، وقد تابع ابنُ أبي شيبة أخاه عثمان بن أبي شيبة في رواية الأثر عن أبي أسامة، وإسناده صحيح.

[١٠٠] وقال في حديث النبي ﷺ: الذي يرويه سلمة بن الأكوع قال: «قدمنا الحديبية، فرأيت رسول الله ﷺ حين قعد على جَبَاها، فإما بَسَقَ فيها، وإما دعا فما نُزحت بعد»(١).

الجبا: مقصور وهو ما حول البئر، وقال الراعي(٢):

تَساقَتْ جَبَاً فيه ذَنُوبٌ هَرَاقَةٌ ... على قُلُصٍ مِن أَرْضِ أَرْحَبَ ناشِحُ(٣)

وقال الأصمعي: الجِبَا بالكسر والقصر: ما جمعت في الحوض من الماء، ويقال لها أيضاً جِبْوة وَجِباوَةُ(٤).

وقال الكسائي(٥): جَبيتُ الماء في الحوضِ جَبىً مقصور(٦). وقال يعقوب عن

---

١) ـ أخرجه مسلم مطولا ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٥ ـ باب غزوة ذي قرد وغيرها (١٤٣٣/٣) ح ١٨٠٧ وأحمد (٤٨/٤) ح ١٦٥٦٦ وعنده «فقعد رسول الله ﷺ على حيالها». كلاهما من طريق عكرمة بن عمار به، وسوف يورد المؤلف إسناد هذا الحديث مع الحديث الذي بعده.

٢) ـ هو: عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، أبو جندل، شاعر من فحول المحدثين، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، مات سنة تسعين.
الشعر والشعراء ص (٢٦٥)، الأعلام (١٨٨/٤).

٣) ـ شعر الراعي ص (١٦٣).
وفي حاشيته: «الجبا: الحوض الذي يجبى فيه الماء، وقيل مقام الساقي على الطي، الذنوب: الدلو فيها ماء، وبنو أرحب بطن من همدان إليهم تنسب النجائب الأرحبية، وأرحب أيضاً محل تنسب إليه النجائب»، والنشوح: شرب دون الرِّي.

٤) ـ تهذيب اللغة (٢١٤/١١).

٥) ـ هو: علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان، أبو الحسن الكسائي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، مات سنة ثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة.
تاريخ بغداد (٤٠٣/١١)، مراتب النحويين ص (١٢٠)، بغية الوعاة (١٦٢/٢).

٦) ـ المصدر السابق، ونص قول الكسائي «يقال منه جبيت الماء في الحوض أجبيته جبىً مقصور».

الفراء: جَبوتُ الماء وَجَبيْتُ إذا قرى الماء في الحوض(١).

وقوله: «فما نُزِحَتْ بعد» يقال: نَزَحتُ الماء أنزحه، وهي بئر نَزَح إذا نُزِح ماؤها، وقال الراجز:

لا تَسْتَقِي في النَّزَحِ المَضْفُوفِ إلا مُداراتُ الغُرُوبِ الجُوفِ (٢)

[١٠١] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فأصابنا جَهد حتى هَمَمْنَا أن نَنْحَر بعض ظهورنا، فأمرنا نبي الله ﷺ، فبسطنا نِطْعاً، فاجتمع زادُ القوم على النِّطع، فتطاولتُ أحزُرُه كم هو؟ فحزرته كربضة العنز، ونحن أربع عشرة مائة، فأكلنا حتى شبعنا جميعاً، ثم حشونا جُرُبَنا، ثم قال: بسم الله، هل من وَضُوء؟ فجاء رجل بإداوة له، فيها نُطْفة ماء فَرَشها(٣) في قدح، فتوضأنا كلنا نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً/. [٥٣]

حدثنا به وبالذي قبله إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا النضر بن محمد، قال: نا عكرمة، قال: نا إلياس عن أبيه(٤).

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (١٤٠)، وفي كتاب المنقوص والممدود للفراء ص (٣٩) «جبا: هو ما حول البئر».

٢) ـ الرجز في اللسان، نزح ، (٦١٤/٢)، والتنبيهات ص (٢٣١) وفيه: المضفوف: الماء الذي كثر وارده

٣) ـ في نسخة أخرى «فأفرغها» كما في هامش الأصل.

٤) ـ أخرجه مسلم ٣١ ـ كتاب اللقطة ٥ ـ باب استحباب خلط الأزواد إذا قلّت (١٣٥٤/٣) ح ١٧٢٩، قال: حدثني أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا النضر بن محمد به بلفظ مقارب.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٧) ح ٦٢٤٤، من طريق عكرمة بن عمار به بلفظ مقارب.

* وأخرجه البخاري ٤٧ ـ كتاب الشركة ١ ـ باب الشركة في الطعام (١٢٨/٥) ح ٢٤٨٤، من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بمعناه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

قال : قال أبو عبيد: دَغْفَقْتُ الماء: صَبَبْتُه(١).

[١٠٢] وقال في حديث النبي ﷺ: أنه سمع لَجَبَةَ خصْمٍ عند بابه، فخرج إليهم، فقال: «إنكم تختصمون إلي، وإني إنما أنا بشر مثلكم، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع، وأظنه صادقاً، فمن قضيت له بشيء، من حق أخيه، فإنما هي قطعة من النار، فليأخذها أو ليدعها».

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله العجلي، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ النضر بن محمد بن موسى الجرشي - بالجيم الضمومة والشين المعجمة - أبو محمد اليمامي، مولى بني أمية، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما تفرد، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، من التاسعة.

ثقات العجلي ص (٤٤٩)، ثقات ابن حبان (٥٣٥/٧)، التهذيب (٤٤٤/١٠)، التقريب ص (٥٦٢).

❑ عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، وثقه ابن معين وأبو داود وابن المديني ويعقوب بن شيبة والدارقطني وغيرهم، وضعف في روايته عن يحيى بن أبي كثير، قال الذهبي: ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب، وقال ابن حجر: صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، من الخامسة، مات قبيل الستين ومائة.

الكاشف (٢٤١/٢)، التهذيب (٢٦١/٧)، التقريب ص (٣٩٦).

والراجح: أنه ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير.

❑ إياس بن سلمة الأكوع الأسلمي، أبو سلمة، المدني، وثقه ابن معين وانسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع عشرة ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٤٨/٥)، التهذيب (٣٨٨/١)، التقريب ص (١١٦).

الحكم عليهما:

إسنادهما صحيح.

١) - تهذيب اللغة (٢٢٥/٨).

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة[1].

---

1) ـ أخرجه مسلم ٣٠ ـ كتاب الأقضية ٣ ـ باب الحكم بالظاهر (١٣٣٨/٣) ح ١٧١٣ مكرر، وأحمد (٣٠٨/٦) ح ٢٦٦٦٨، كلاهما من طريق عبدالرزاق به بلفظ مقارب.

* وأخرجه البخاري ٩ ـ كتاب الحيل ١٠ ـ باب (٣٣٩/١٢) ح ٦٩٦٧، ومسلم ٣٠ ـ كتاب الأقضية ٣ ـ باب الحكم بالظاهر (١٣٣٧/٣) ح ١٧١٣، وأبو داود ١٨ ـ كتاب الأقضية ٧ ـ باب في قضاء القاضي إذا أخطأ (١٢/٤) ح ٣٥٨٣، والترمذي، أبواب الأحكام ١١ ـ باب ما جاء في التشديد على من يُقضى له بشيء ليس له أن يأخذه (١٧/٥) ح ١٣٣٩، والنسائي ٣٩ ـ كتاب آداب القضاة ٣٣ ـ ما يقطع القضاء (٢٤٧/٨) ح ٥٤٢٢، وابن ماجه ١٣ ـ كتاب الأحكام ٥ ـ باب قضية الحاكم لا تحل حراماً .. (٧٧٧/٢) ح ٢٣١٧، ومالك في الموطأ ٣٦ ـ كتاب الأقضية ١ ـ باب الترغيب في القضاء بالحق (٧١٩/٢)، والحميدي (١٤٢/١) ح ٢٩٦، وأحمد (٢٠٣/٦، ٢٩٠)، وابن الجارود في المنتقى كما في تخريجه غوث المكدود (٢٥٤/٣) ح ٩٩٩، كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن زينب به بنحوه.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- عبدالرزاق هو الصنعاني، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة ثبت.
- الزهري محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- عروة بن هشام، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.
- زينب بنت أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومية، ربيبة النبي ﷺ، كان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ زينب، قال أبو رافع: «كنت إذا ذكرت امرأة بالمدينة فقيهة ذكرت زينب بنت أبي سلمة»، ماتت سنة ثلاث وسبعين، وحضر ابن عمر جنازتها.

التهذيب (٤٢١/١٢)، التقريب ص (٧٤٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

اللّجَبُ: واللّجَبَةُ: الصَّوْتُ، ومنه قيل: عَسْكرٌ لَجِبٌ وسحاب لَجِبٌ بالرعد، ولَجَبُ الأمواجِ كذلك.

[١٠٣] وحدثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي قال: نا أبو خيثمة قال: نا يحيى بن سليمان قال: نا ابن الأجلح عن أبيه أو الكلبي(١) أن عبدالملك بن

---

١) ـ رجال هذا الإسناد هم:

❑ أحمد بن إبراهيم البغدادي، لم استطع تمييزه مع من يشترط معه في الاسم، ولم يذكره المزي من بين الرواة عن أبي خيثمة.

❑ أبو خيثمة هو: زهير بن حرب بن شداد الحرشي، النسائي، نزيل بغداد، وثقه ابن معين والنسائي والخطيب وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.
تاريخ بغداد (٤٨٢/٨)، التهذيب (٣٤٢/٣)، التقريب ص (٢١٧).

❑ يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي الكوفي، المقرىء، نزيل مصر، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين.
الجرح (١٥٤/٩)، ثقات ابن حبان (٢٦٣/٩)، التهذيب (٢٢٧/١١)، التقريب ص (٥٩١).

❑ ابن الأجلح هو: عبدالله بن الأجلح الكندي، واسم الأجلح: يحيى بن عبدالله، قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من التاسعة.
الجرح (١٠/٥)، ثقات ابن حبان (٣٣٤/٨)، التهذيب (١٤٠/٥)، التقريب ص (٢٩٥).

❑ أجلح بن عبدالله بن حُجيَّة، يكنى أبا حجية، الكندي، يقال اسمه يحيى، وثقه العجلي، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث صدوق، وضعفه النسائي وأبو داود وابن سعد. وقال ابن حجر: صدوق شيعي، مات سنة خمس وأربعين ومائة.
طبقات ابن سعد (٣٥٠/٦)، الجرح (٣٤٦/٢)، التهذيب (١٨٩/١)، التقريب ص (٩٦).

❑ الكلبي هو: محمد بن السائب، تقدمت ترجمته.

مـــروان (١) قال للأخطل(٢) من أشعر العرب اليوم؟ قال: أنا، إلا أن الفرزدق قد امتدحني بأبيات والله ما قدرت أن أكافئه بهن، بعد، قال: وما هن؟ قال: قوله:

إنَّ الأَراقِمَ لا يَنالُ حَديثها ... كَلْبٌ عَوَى مُتَهتِّمُ الأَسْنَانِ

مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وائلٍ أَهَجَوْتَهَا ... أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَنَاطحَ البحرانِ

وَرَدُوا أَرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وَائلٍ ... لَجِبِ العَشِيِّ ضُبَارِمِ الأَرْكانِ (٣)

[١٠٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه لما كان قبل الإسلام بشهر أو شَيعه» وذكر الحديث، قوله «أو شَيعه» يعنى نحوه(٤).

---

١) ـ هو: عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي، القرشي، أبو الوليد، الخليفة الأموي، قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة، توفي سنة ست وثمانين. طبقات ابن سعد (٢٢٣/٥)، السير (٢٤٦/٤)، الأعلام (١٦٥/٤).

٢) ـ هو: غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة، من بني تغب، شاعر، اشتهر في عهد بني أجبة بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم، مات سنة تسعين. الشعر والشعراء ص (٣١٩)، الأعلام (١٢٣/٥).

٣) ـ الأبيات في ديوان الفرزدق (٣٤٤/٢ ـ ٣٤٥) مفرقة ضمن قصيدة يمدح فيها بني تغلب ويهجو جريرا. وفي حاشية الديون: «أراب: موضع أو ماء، الضبارم: الشديد الضخم، متهتم: متكسر».

٤) ـ جزء من حديث جاء في أثناء قصة وقعت بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسواد بن قارب، وقد أخرجها ابن هشام في السيرة (٢٢٣/١) قال: قال ابن إسحاق: وحدثني من لا أتهم عند عبدالله بن كعب مولى عثمان بن عفان أنه حدث أن عمر بن الخطاب بينا هو جالس في الناس في مسجد رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل من العرب داخلا المسجد، يريد عمر بن الخطاب فلما نظر إليه عمر رضي الله عنه قال: إن هذا الرجل لعلى شركه ما فارقه بعد أو لقد كان كاهناً في الجاهلية فسلّم عليه الرجل، ثم جلس، فقال له عمر رضي الله عنه: هل أسلمت؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال له: فهل كنت كاهناً في الجاهلية؟.. الحديث. وفيه: «قال: نعم والله يا أمير المؤمنين، لقد كنت كاهناً في الجاهلية، قال:

وأما أبو زيد فقال: العرب تقول: آتيك غداً أو شَيعه معناه أو بعد غد(١).

[١٠٥] وقال في حديث النبي ﷺ:/ «أن رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ بسوط، فأُتي، بسوط مكسور، فقال: فوق هذا، فأتي بسوط جديد، لم تقطع ثمرته، فقال: ما بين هذين فأتي بسوط قد لاَنَ، فأمر به فجلد. [٥٤]

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن زيد بن أسلم(٢).

فأخبرني ما جاءك به صاحبك؟ قال: جاءني قبل الإسلام بشهر أو شيعه فقال: ألم تر إلى الجن وإبلاسها وإياسها من دينها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها؟ فقال عمر: والله إني لعند وثن من أوثان الجاهلية في نفرٍ من قريش، قد ذَبح له رجل من العرب عجلاً، فنحن ننتظر قسمه ليقسم لنا منه، إذ سمعت من جوف العجل صوتاً ما سمعت صوتاً قط أنفذ منه، وذلك قبيل الإسلام بشهر أو شيعه، يقول: يا ذريح، أمر نجيح رجل يصيح، يقول: لا إله إلا الله.

والقصة بطولها في البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار (١٧٧/٧) ح ٣٨٦٦، لكن ليس عنده «قبل الإسلام بشهر أو شيعه». وفيه أن عمر قال: «فما نشبنا أن قيل: هذا نبي».

١) ـ هذا القول في اللسان، شيع، (١٨٨/٨) بلا نسبة.

٢) ـ أخرجه مالك في الموطأ ٤١ ـ كتاب الحدود ٢ ـ باب ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنى (٨٢٥/٢) عن زيد بن أسلم مرسلا بلفظ مقارب، وله عنده تتمة وهي «ثم قال ـ أي النبي ﷺ ـ أيها الناس، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله، من أصاب من هذه القاذورات شيئاً، فليستتر بستر الله، فإنه من يبد لنا صفحته، نقم عليه كتاب الله». ومن طريق مالك أخرجه البيهقي، كتاب الأشربة (٣٣٠/٨)، قال ابن عبدالبر في التمهيد (٣٢١/٥)«هكذا روى هذا الحديث مرسلا جماعة الرواة للموطأ، ولا أعلمه يستند بهذا اللفظ من وجه من الوجوه»، ثم أشار ابن عبدالبر إلى أن الحديث قد روي من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ، وهذا مرسل أيضاً. وقد أخرجه من الطريق الذي أشار إليه ابنُ عبدالبر ابن حزم

في المحلى (١٧١/١١).

وأورده ابن عبدالبر أيضاً من رواية ابن وهب في موطئه عن مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت عبيدالله بن مقسم يقول: سمعت كريباً مولى ابن عباس يحدث، أو يحدث عنه... الحديث. ومن هذا الطريق أخرجه ابن حزم (١٧١/١١) ثم قال: بعد أن أورد مرسل زيد بن أسلم: «أما الآثار في ذلك عن رسول الله ﷺ فمر سلة كلها، ولا حجة في مرسل، وأضعفها حديث مخرمة بن بكير؛ لأنه منقطع في ثلاثة مواضع؛ لأن سماع مخرمة من أبيه لا يصح، وشك ابن مقسم أسمعه من كريب أم بلغه عنه، ثم هو عن كريب مرسل».

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني - بفتح الموحدة، وسكون المعجمة - وثقه أبو حاتم وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين.

الجرح (١٤٠/٧)، والتهذيب (٣٥٨/٨)، التقريب ص (٤٥٤).

❑ مالك هو ابن أنس، تقدم برقم (١١)، وهو إمام دار الهجرة.

❑ زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني، وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

الجرح (٥٥٥/٣)، التهذيب (٣٩٥/٣)، التقريب ص (٢٢٢).

الحكم عليه:

إسناده مرسل، ولتتمة الحديث التي لم يذكرها المؤلف، وقد أوردتها من الموطأ شاهد من حديث ابن عمر أخرجه الطحاوي في المشكل (٢٠/١)، والحاكم (٦١/٤)، كتاب التوبة والإنابة، وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والبيهقي، كتاب الأشربة (٣٣٠/٨)، وحسن إسناده الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (١٣٨/٣)، وصححه الألباني في الصحيحة (٢٧١/٢ - ٢٧٢).

قوله: «لم تُقطع ثَمرته» يعني لم يُعْتمل، ولم يلن طرفه بعد، ويقال للطرف: الثمرة، وفي حديث آخر قال: «رأيت ابن عباس آخذاً بثمرة لسانه»(١) يعني طرفه.

[١٠٦] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا محمد بن أشكاب قال: نا حجين بن المثنى، قال نا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال: كانت أسماء تُحَدثُ عن رسول الله ﷺ في عَذابِ القبر قال: وتُسلّط عليه دابة في قبره، معها سوط ثمرته جمرة مثل غَرْب البعير(٢).

---

١) ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٢٤) ح ٣٧٠، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الزهد ص (١٨) ح ١٧ . قال ابن المبارك: أخبرنا سعيد بن إياس الجريري عن رجل قال: رأيت ابن عباس قائماً بين الركن والباب آخذاً بثمرة لسانه وهو يقول: ويحك قل خيراً تغنم أو اسكت تسلم...

* وأخرجه أحمد في الزهد ص (٢٧٩) ح ١٠٤٥، ومن طريقه أبو نعيم (٣٢٨/١) عن عبدالوهاب عن سعيد الجريري به بنحوه.

وهذا الإسناد رجاله ثقات، وسعيد الجريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، كما في التقريب ص (٢٣٣)، ولكن رواية عبدالوهاب وهو ابن عبدالمجيد كانت قبل الاختلاط، وأما رواية ابن المبارك فكانت بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات ص (١٨٣ ـ ١٨٩). وأما الرجل المبهم فلعله سعيد بن جبير، فقد أخرج أحمد في الزهد ص (٢٧٨) ح ١٠٤١، عن عبدالرحمن بن مهدي عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير قال: رأيت ابن عباس آخذاً بلسانه وهو يقول: يا لسان قل خيراً تغنم أو اصمت تسلم قبل أن تندم.

٢) ـ أخرجه أحمد (٣٥٢/٦ ـ ٣٥٣) ح ٢٧٠٢١، والطبراني في الكبير (١٠٥/٢٤) ح ٢٨١، كلاهما من طريق حجين بن المثنى به مطولا وسياق أحمد أطول، وذكره الهيثمي في المجمع (٥١/٣) وقال: «رواه أحمد، وروى الطبراني منه طرفاً في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح».

رجاله:

❑ موسى بن هارون: هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن أشكاب هو: محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر ابن أشكاب ـ بسكون المعجمة ـ البغدادي الحافظ، قال مسلمة: ثقة ثبت جليل، وقال

والغَرْبُ: هي الدلو العظيمة، وقال زهير(1):

لَها مَتاعٌ وأَعوانٌ غَدونَ بِهِ   قِتْبٌ وغَرْبٌ إذا ما أُفرِغَ انسَحَقا(2)

تقول العرب: القتب للبعير، فإذا كان لبعير السانية قيل: قتب بكسر القاف،

الخطيب: كان ثقة حافظاً، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة، وقال ابن أبي عاصم: ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة إحدى وستين ومائتين. والراجح: أنه ثقة.

تاريخ بغداد (٢٢٣/٢)، التهذيب (١٢١/٩)، التقريب ص (٤٧٤).

❑ حجين بن المثنى اليمامي، أبو عمر، سكن بغداد، وولي قضاء خراسان، وثقه ابن سعد ومحمد بن رافع وصالح بن محمد وأبو بكر الجارودي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات ببغداد سنة خمس ومائتين، وقيل بعد ذلك.

تاريخ بغداد (٢٨٢/٨)، التهذيب (٢١٦/٢)، التقريب ص (١٥٤).

❑ عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ـ بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة ـ المدني، نزيل بغداد، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مصنف، مات سنة أربع وستين ومائة.

الجرح (٣٨٦/٥)، التهذيب (٣٤٣/٦)، التقريب ص (٣٥٧).

❑ محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير، التيمي المدني، وثقه أبو حاتم وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها.

الجرح (٩٧/٨)، التهذيب (٤٧٣/٩)، التقريب ص (٥٠٨).

❑ أسماء : هي بنت أبي بكر.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(1) ـ هو: زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر، حكيم الشعراء في الجاهلية، أحد أصحاب المعلقات.

الشعر والشعراء ص (٦٩)، الأعلام (٥٢/٣).

(2) ـ شعر زهير، صنعة الأعلم ص (٦٧ ـ ٦٨). وفيه: «وقوله «لها متاع» أي لهذه الناقة التي يستقي عليها، وقوله: «قتب وغرب» تبيين للمتاع، والقَتَب: أداة السانية، والغرب: الدلو العظيمة، وقوله انسحقا: أي مضى وبعد سيلانه».

وإسكان التاء(١). وقال ابن كراع(٢):

وإذا الرِّكَابُ تَكلَّفَتْها عُطِّفَت ثَمر السِّياطِ قطُوفُها وَوسَاعُها(٣)

أي جعلت السياط عطفاً لها في جَنبيها، وذلك أنها لا تدركها فتضرب بالسياط، والعطاف: الرداء.

وقال بعض الرُّجاز:

إياك أن توشَّحِي بالأصبحي(٤).

أي إياك أن تُسَاطِي بالسَّوْطِ، يقال: سُطْتُ الرجل بالسَّوْطِ ضَرَبْتُه، وقال الشاعر:

فصوَّبْتُه كأنَّه صَوْب غَيْبَةٍ على الأَمْعَز الضَّاحِي إذا سِيطَ أَحْضَرَا(٥).

[٥٥] [١٠٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «إذا أمَّن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

قال ابن شهاب: وكان رسول الله ﷺ يقول: آمين(٦).

---

١) ـ تهذيب اللغة (٩/٦٥).

٢) ـ ابن كراع هو: سويد بن كراع العكلي، من بني الحارث بن عوف، شاعر فارس مقدم، توفي نحو سنة خمس ومائة.
الشعر والشعراء ص (٤٢٢)، الأعلام (٣/١٤٦).

٣) ـ بلا نسبة في أساس البلاغة ص (٤٨)، وغريب الخطابي (٢/٢٦٥).

٤) ـ في شرح الأبيات المشكلة ص (٥٢٧).

٥) ـ البيت في تهذيب اللغة (١٣/٢٣)، واللسان، سوط، (٧/٣٢٦) منسوب للشماخ، ولم أقف عليه في ديوانه بتحقيق صلاح الدين الهادي.
قال الأزهري: «وصوَّبته أي حملتهُ على الحُضْر في صَبَب من الأرض، والصَّوْب: المطر، والغيبة: الدفعة منه».

٦) ـ أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١١١ ـ باب جهر الإمام بالتأمين (٢/٢٦٢) ح ٧٨٠، ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ١٨ ـ باب التسميع والتحميد والتأمين (١/٣٠٧)

قال يعقوب: إذا قرأ الإمام أم القرآن أَمَّنَ، فقال: أَمِينَ، فيقصر الألف، ويخفف الميم، وآمين مطولة الألف، مخففة الميم لغة لبني عامر، ولا تقول أَمِّينَ بالتشديد(١) . قال الشاعر:

تباعَدَ مِنيّ فُطْحُلٌ أنْ سألْتُه أَمِينَ فزادَ اللهُ ما بَيْنَنَا بُعْدا (٢)

وقال الآخر:

ياربِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً ويَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قال: آمِينَا (٣)

وذكر بعضهم: أنها ألف النداء أدخلت على أمين.

[١٠٨] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن الله تعالى لما بعثه وتبناه جعلت قريش تقول له لعل رياً أصابك»(٤).

ح ٤١٠، وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٧٢ ـ باب التأمين وراء الإمام (٥٧٦/١)، ح ٩٣٦، والترمذي، ، أبواب الصلاة ١٨٥ ـ باب ما جاء في فضل التأمين (٣٣٥/١) ح ٢٥٠، والنسائي، كتاب الافتتاح ٣٣ ـ جهر الإمام بآمين (١٤٤/٢) ح ٩٢٨، وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٤ ـ باب الجهر (٢٧٧/١) ح ٨٥١، ومالك في الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١١ ـ باب ما جاء في التأمين (٨٧/١)، وقول ابن شهاب متصل إليه برواية مالك عنه، والحميدي (٤١٧/٢) ح ٩٣٣، وأحمد (٢٣٣/٢) ح ٧١٨٧.

١) ـ إصلاح المنطق ص (١٧٩)، وأنشد البيتين الآتيين.

٢) ـ في إصلاح المنطق ص (١٧٩)، واللسان، أمن، (٢٧/١٣)، من غير نسبة.

٣) ـ لمجنون بني عامر، ديوانه ص (٢٨٣)، ونُسب في اللسان، أمن، (٢٧/١٣)، لعمر بن أبي ربيعة، ولم أجده في ديوانه.

٤) ـ ما أشار إليه المؤلف جزء من حوار طويل دار بين بعض رؤساء قريش والنبي ﷺ، أخرجه بتمامه ابن إسحاق في كتاب السير والمغازي ص (١٩٧ ـ ١٩٨)، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٦٤/١٥ ـ ١٦٦)، قال ابن إسحاق: حدثني شيخ من أهل مكة قديم، منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس أن عتبة وشيبة وأبا سفيان بن حرب، والنضر بن الحارث.. الخبر وفيه «وإن كان هذا الذي يأتيك بما يأتيك به رئياً تراه قد غلب عليك، وكانوا يسمون التابع من

هكذا يقوله أصحاب الحديث: لعل رياً، وهذا اللفظ إنما يكون من رِي الماء أو رِءي المنظر، وهو ما رأته العيون من حال حسنة، قال الله تعالى: ﴿أحسن أثاثاً ورِئياً﴾(١)، وأما الذي في الحديث فإن إعرابه «لعل رَئِياً أصابك» يقال: رَئِي على مثال رَعِيّ، وهو جنّيٌ يتعرض للرجل يريه كهانة أو طِباً، يقال: مع فلان رَئِي(٢).

الجن رئياً، فربما كان ذلك بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه، أو نعذر فيك».

وفي هذا الإسناد: رجل مبهم وهو شيخ ابن إسحاق، وقد صرح به في رواية أخرى فأخرج ابن جرير (١٥/١٦٦) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس بنحوه، فلم يذكر ابن جرير متن هذه الرواية، وإنما أحال على الرواية السابقة.

ومحمد بن أبي مولى زيد بن ثابت، روى عن سعيد بن جبير وعكرمة، وتفرد عنه ابن إسحاق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول.

ثقات ابن حبان (٧/٣٩٢)، التهذيب (٩/٤٣٣)، التقريب ص (٥٠٥).

وللحديث شاهد مرسل فقد أخرج ابن إسحاق ص (٢٠٦ - ٢٠٧) قال: حدثني يزيد بن زياد مولى بني هاشم عن محمد بن كعب وذكره بنحو الرواية السابقة عن ابن عباس.

وهذا مرسل، رجاله ثقات، يزيد بن زياد بن أبي زياد، وقد ينسب لجده، المخزومي، ثقة كما في التقريب ص (٦٠١)، التهذيب (١١/٣٢٨).

ومحمد بن كعب هو القرظي، ثقة عالم كما في التقريب ص (٥٠٤).

وانظر: الخبر أيضاً في سيرة ابن هشام (١/٣١٥) وأسباب النزول للواحدي ص (٣٠٠ - ٣٠٢)، وتفسير ابن كثير (٣/٦٢ - ٦٣) ولباب النقول ص (١٤٠ - ١٤١)، والدر المنثور (٥/٣٣٧).

١) - سورة مريم الآية (٧٤).

٢) - قال الخطابي في غريبه (٢/٤٤٣) «الرَّئيّ.. فيه لغتان: رئْي ورَئِيّ على وزن رعْي ورَعِيّ». وقال ابن الأثير في النهاية (٢/١٧٨): «يقال للتابع من الجن رَئِيٌّ بوزن كَمِيّ، وهو فعيل، أو فعول سُميَّ به؛ لأنه يتراءى لمتبوعه، أو هو من الرَّأي، من قولهم فلان رَئِيُّ قومه إذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لإتباعها ما بعدها».

[١٠٩] وحدثنا موسى بن هارون، قال نا ابن أخي جويرية، قال: نا مهدي، قال: نا غيلان بن جرير، عن حميد بن هلال، عن رجل من بني عدي قال: كان لي رَئي في الجاهلية من الجن، فلما أسلمت فقدته قال: فبينا أنا بعرفات إذ سمعت حسه فقال لي: أشعرت أني أسلمت بعدك؟ قال: فلما سمع الناس يرفعون أصواتهم قال يقول الجنِيّ: عليك الخُلق الأَسد، فإن الخير ليس الصوت الأشد(١).

قال أبو حاتم: والعامة تقول: معه رِيٌّ، والصواب رَئِيٌّ، تقديره رَعِيٌّ، وبنو تميم يقولون: رِئي، قال أبو حاتم/: فِعِيلٌ وكل شيء وزنه فَعِيل، وثانيه أحد حروف الْحَلق يجوز كسر أوله فتَقُول: رَغِيفٌ، وَرِغِيفٌ، وبَهِيمةٌ وبِهِيمةٌ، وشَعِير وَشِعِير [٥٦]

---

١) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٧٧٣/٢) قال: حدثنا موسى وابن عائشة قالا: حدثنا مهديٌّ، عن غيلان عن رجل من بني عدى بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ وابن أخي جويرية هو عبدالله بن محمد بن أسماء، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة.

❑ مهدي بن ميمون الأزدي، أبو يحيى البصري، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

الجرح (٣٣٥/٨)، التهذيب (٣٢٦/١٠)، التقريب ص (٥٤٨).

❑ غيلان بن جرير المِعْولي الأزدي البصري، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وعشرين ومائة.

الجرح (٥٢/٧)، التهذيب (٢٥٣/٨)، التقريب ص (٤٤٣).

❑ حميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، وثقه أبو حاتم وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عالم. توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة.

الجرح (٢٣٠/٣)، التهذيب (٥١/٣)، التقريب ص (١٨٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح إلى حميد بن هلال.

وَبَعِير وبِعِيرٌ، وسَعِيدٌ وسِعِيدٌ، ونحو ذلك(١).

[١١٠] وقال في حديث النبي ﷺ «لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراعٍ، وباعاً بباعٍ، حتى لو سلكوا خَشْرَم دَبْرٍ لسلكتموه»(٢).

الخَشْرَمُ هاهنا: مأوى الزنابير والنمل، وقد يجيء في الشعر الخَشْرَمُ: اسم لجماعة الزنابير، قال الشاعر يصف الكلاب:

صعرُ السَّوَالف بالجِراءِ كأَنَّها خَلْفَ الطَّرِيدَةِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ (٣)

وأخبرنا إبراهيم بن حميد عن أبي حاتم قال: قال طفيل(٤) الغنوي:

فقالت أَلا ما هؤلاءِ وَقَدْ بَدَتْ سَوالِفُها (٥) كالخَشْرَمِ المتخدبِ(٦)

---

١) ـ ينظر: الروض الأنف (٤٩/٢)، اللسان، رأى، (٢٩٧/١٤).

٢) ـ ذكره بهذا اللفظ الهروي في الغريبين (٢١٠/٢)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٣٣/٢)، وهو بلفظ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا حجر ضب لتبعتموهم» في:
البخاري ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء ٥ ـ باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٤٩٤/٦) ح ٣٤٥٦، ومسلم ٤٧ ـ كتاب العلم ٣ ـ باب اتباع سنن اليهود والنصارى (٢٠٥٤/٤) ح ٢٦٦٩، من حديث أبي سعيد.

٣) ـ البيت في الغريبين (٢١٠/٢)، واللسان، خشرم، (١٧٩/١٢)، والرواية فيهما: وكأنها خلف الطريدة خشرم مُتَبدِّد.

٤) ـ هو: طفيل بن عوف بن كعب، من بني غني، شاعر جاهلي فحل، من الشجعان، وهو أوصف العرب للخيل.
الشعر والشعراء ص (٢٩٥)، الأعلام (٢٢٨/٣).

٥) ـ في نسخة أخرى «سوابقها» كما في هامش الأصل.

٦) ـ ديوانه ص (٣٠)، والرواية فيه:

فقالوا ألا ما هؤلاء وقد بدت سوابقها في ساطع متنصِّبِ

[١١١] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال لِرَجُلٍ: هل صُمت من سَرَارِ هذا الشَّهْرِ شيئاً؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت من رمضان فصم أياماً من شوال(١).

قال أبو عبيد: السرار: آخر الشهر إذا استسر الهلال(٢)، وقال غير أبي عبيد لم يبلغنا أن رسول الله ﷺ كان يحض على صيام آخر شعبان، ولا يأمر به، بل قد جاءت الكراهية فيه عنه ﷺ(٣).

ويجوز أن يكون معنى قوله ﷺ: «هل صمت من سَرَارِ هذا الشهر شيئاً» يريد من وسطه؛ لأنها الأيام الغُرُّ التي كان النبي ﷺ يأمر بصيامها، وهي ثلاث عشرة وأربع عشرة، وخمس عشرة، وسَرارُ كل شيء وسطه وأفضله(٤).

قال ذو الرمة يصف حماراً:

ظَلَّتْ تَفادي، وظَلَّ الجأبُ مُكْتَئِباً كأَنَّهُ عن سَرارِ الأَرض مَحْجومُ(٥)

---

١) ـ أخرجه البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٦٢ ـ باب الصوم من آخر الشهر (٢٣٠/٤) ح ١٩٨٣ بنحوه، ومسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب صوم سرر شعبان (٨٢٠/٢) ح ١١٦١، بلفظه إلا أن عنده في آخره كما عند البخاري أيضاً «فصم يومين مكانه»، وأبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ٨ ـ باب في التقدم (٧٤٦/٢) ح ٢٣٢٨، وأحمد (٤٥٨/٤، ٤٤٦)، والطبراني في الكبير (١١٤/١٨ ـ ١٢٠) ح ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤١، كلهم من حديث عمران بن حصين.

٢) ـ غريب الحديث (٧٩/١).

٣) ـ قال الخطابي في غريبه (١٣١/١) «كان بعض أهل العلم يقول في هذا: إن سؤاله سؤال زجر وإنكار؛ لأنه قد نهى أن يستقبل الشهر بيوم أو يومين، قال: ويشبه أن يكون هذا الرجل قد كان أوجبها على نفسه، فاستحب له الوفاء بهما، وأن يجعل قضاءهما في شوال».

٤) ـ قال الحافظ في الفتح (٢٣١/٤) «وقيل: السرر وسط الشهر حكاه أبو داود ورجحه بعضهم... ويؤيده الندب إلى صيام البيض، وهي وسط الشهر، وأنه لم يرد في صيام آخر الشهر ندب، بل ورد فيه نهي خاص، وهو آخر شعبان لمن صامه لأجل رمضان، ورجحه النووي».

٥) ـ ديوانه (٤٤٣/١). وجاء في الشرح: «أي ظلت يغلي بعضها بعضاً .. والجأب: الفحل الغليظ... محجوم: مكموم بكمامة».

يريد عن وسطها وهو موضع الكلأ منها.

أخبرنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: سَرارُ الأرض أكرمها وأفضلها(١)، وأنشد:/ [٥٧]

هَلا فَوارِسَ رَحْرَحانَ هَجَوْتُهُمْ   عُشَراً تَناوَحَ في سَرارة وَادِي(٢)

قال يعقوب: والنَّبات يَحْسُنُ في السَّرارة، يقول : لكم أبدان وجمال، وليس لكم خبر(٣).

وذلك لأن العُشر خوار ضعيف، والتناوح: التقابل، وذكر الأصمعي: أنه يقال: دور يتناوحن، أي يتقابلن.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: وقال ابن الرِّقاع(٤):

بسَرارَةٍ حَفَشَ الربيعُ غُثَاءَها   حَوَّاءَ يَزْدَرِع الغَمِيرَ ثَراها(٥)

قال : السَّرارَة: أكرم الوادي وأفضلها، وفيها ناعم النبت، ومنه قولهم: فلان في سِرِّ قومه، وفي سَرارَةِ قومه.

وقوله: «حَفَش» أسالها، وأخرج ما فيها من الغثاء، يقال: حَفَشَ لك الْوُدَّ، أي أخرجه.

«حَوَّاء»: خضراء إلى السواد من رِيها، «يَزْدَرع» يقول: يبقى في هذه السرارة ثَرىً يُنْبِتُ الغَمِير بعد جُفُوفِ العشب، «الغَمِير»: الخُضْرة في أصول اليابس.

---

١) ـ في إصلاح المنطق ص (٢١) «سر الوادي: أفضل موضع فيه، وهي السَّرارة أيضاً».

٢) ـ البيت في معجم البلدان (٣٦/٣)، واللسان، رحح، (٤٤٧/٢)، منسوب لعوق بن عطية التميمي، ورحرحان: اسم جبل قريب من عكاظ خلق عرفات، وجرى فيه يوم لبني عامر على بني تميم.

٣) ـ جاء في اللسان: «يقول: لهم منظر، وليس لهم مخبر، يعير به لقيط بن زرارة، وكان قد انهزم يومئذ».

٤) ـ هو: عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، شاعر كبير، من أهل دمشق، كان معاصراً لجرير، مهاجياً له، مقدماً عند بني أمية.
السير (١١٠/٥)، الأعلام (٢٢١/٤).

٥) ـ ديوانه ص (٨٥).

[١١٢] وقال في حديث النبي ﷺ: أن هَبَّار بن الأسود أصابته نُقْلةٌ إلى المدينة، وكان رجلا سِبّاً، فأُتِي به النبي ﷺ، فقيل له: هذا هَبَّار يُسَبُّ ولا يَسُبُّ، فأتاه النبي ﷺ، فقال له: «يا هبار سُبَّ من سَبَّك».

أخبرناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحُميديُّ، قال: نا سفيان قال: نا ابن أبي نجيح(١).

---

١) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢/٢٤٤) ح ٢٦٤٦ عن سفيان به بلفظ مقارب، وعنده في أوله قصة.

* وأخرجه عبدالرزاق، كتاب المغازي (٥/٢١٤) ح ٩٤١٧ عن ابن عيينة عن ابن جريج قال: ـ حسبت ـ عن مجاهد قال: وذكره بلفظ مقارب لسياق سعيد بن منصور. قال الأعظمي: في تعليقه على سنن سعيد بن منصور «كذا في الأصل، والصواب ابن أبي نجيح»، وذكره الحافظ في الإصابة (٦/٥٢٥) وعزاه لعلي بن حرب في فوائده، وأبي الدحداح الدمشقي في فوائده أيضاً، وللمؤلف هنا في الدلائل وقال: «كلهم من طريق ابن أبي نجيح»، وذكره أيضاً بدون سند، مصعب الزبيري في نسب قريش ص (٢١٩).

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس وراق الحميدي، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي : عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١) وهو ثقة إمام.

❑ ابن أبي نجيح هو عبدالله، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

❑ هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي، أسلم بعد الفتح، وحسن إسلامه، وصحب النبي ﷺ.

أسد الغابة (٥/٥٣ ـ ٥٤)، الإصابة (٥٢٤ ـ ٥٢٨).

الحكم عليه:

هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات.

السبُّ: الكثير السِّبَابِ، وسِبُّ الرجل أيضاً الذي يُسَابُّه، قال حسان بن ثابت:

لا تَسُبَّنَّنِي فَلَسْتَ بِسِبِّي إنَّ سِبِّي من الرِّجال الكَرِيمُ (١)

[١١٣] وقال في حديث النبي ﷺ «إن المسلم إذا حضره الموت رأى بشره، فلم يكن شيء أبغض إليه من المكث في الدنيا، وإذا حضر الكافر الموت رأى بشره، فلم يكن شيء أحب إليه من المكث في الدنيا/

[٥٨]

أخبرناه موسى بن هارون قال: نا أبو إسماعيل الترمذي، قال: نا إسحاق بن موسى(٢) الفزاري(٣) قال: نا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غَزِيَة، عن موسى بن وَرْدَان المصري، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال ذلك (٤)

---

١) ـ لم أقف عليه في ديوان حسان، المطبوع بدار بيروت، وهو في اللسان، سبب، (٤٥٦/١)، منسوب لعبدالرحمن بن حسان يهجو مسكيناً الدارمي.

٢) ـ كذا في الأصل والصواب «محمد».

٣) ـ كذا في الأصل، وقد أشير في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى «الفروي» وهو الصواب.

٤) ـ لم أقف عليه من حديث أبي سعيد، وسيأتي تخريجه من حديث غيره.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلمي، الترمذي، نزيل بغداد، وثقه النسائي والحاكم والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، مات سنة ثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (٤٢/٢)، التهذيب (٦٢/٩)، التقريب ص (٤٦٨).

❑ إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي، أبو يعقوب، قال أبو حاتم: كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة، ووهاه أبو داود والنسائي، وقال الدارقطني والحاكم: عيب على البخاري إخراج حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في هدي الساري: المعتمد فيه ما قاله أبو حاتم، روى عنه البخاري.. وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره» وقال: صدوق كف فساء حفظه. مات سنة ست وعشرين ومائتين.

الجرح (٢/٢٣٣)، هدي الساري ص (٣٨٩)، التهذيب (١/٢٤٨)، التقريب ص (١٠٢).

❏ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزرقي، أبو إسحاق القارىء، وثقه أحمد وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثمانين ومائة.

الجرح (٢/١٦٢)، التهذيب (١/٢٨٧)، التقريب ص (١٠٦).

❏ عمارة بن غربة، تقدم برقم (٥٤)، وهو لا بأس به.

❏ موسى بن وَرْدان العامري مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل، وثقه أبو داود والعجلي ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم والدارقطني: لا بأس به، وقال البزار: روى عنه محمد بن أبي حميد أحاديث منكرة، وأما هو فلا بأس به، واختلف فيه قول ابن معين ففي رواية عنه قال: صالح، وفي رواية قال: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كثر خطؤه حتى كان يروى المناكير عن المشاهير، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة سبع عشرة ومائة.

الجرح (٨/١٦٥)، الكاشف (٣/١٦٧)، التهذيب (١٠/٣٧٦)، التقريب ص (٥٥٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل إسحاق بن محمد الفروي، وهو حسن باعتبار ما له من شواهد منها حديث عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، قالت عائشة أو بعض أزواجه إنا لنكره الموت قال: ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حُضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله، وكره الله لقاءه.

* أخرجه البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٤١ ـ باب من أحب لقاء الله (١١/٣٥٧) ح ٦٥٠٧، ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ٥ ـ باب من أحب لقاء الله (٤/٢٠٦٥) ح ٢٦٨٣، ٢٦٨٤، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ص (٤٦) ح ٣٧

وقوله: «بُشره» جمع بشير كما تقول: سرير وسُرُر، ثم يخفف كما يقال رُسُلٌ ورُسْل، فالمؤمن يبشر بالجنة والكافر يبشر بالنار، قال الله تعالى: ﴿فبشرهم بعذاب أليم﴾(١).

وقال رسول الله ﷺ لرجل سأله عن أبيه «أينما مررت بقبر كافر فبشره بالنار»(٢).

وقد يجوز أن يكون البُشْرُ جمع بشارةٍ، قال أعشى باهلة(٣):

كأَنَّه عند صِدْقِ القومِ أَنْفُسَهم   باليَأسِ تَلْمَعُ فِي قُدَّامِه البُشُرُ(٤)

[١١٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن أصحابه كانوا يصلون معه المغرب، ثم ينطلقون، فيترمّون، فلا يخفى عليهم مواقع سهامهم، حتى يأتوا دارهم، وهم في أقاصي المدينة في بني سَلِمة».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا أبو عوانة، عن أبي

---

١) ـ وردت في أكثر من سورة، منها سورة آل عمران الآية (٢١).

٢) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٥) ح ٣٢٦، والبزار كما في كشف الأستار (١/٦٥) ح ٩٣، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي كان يصل الرحم، وكان وكان فأين هو؟ قال: في النار، فكأن الأعرابي وجد من ذلك فقال: يارسول الله فأين أبوك؟ قال: «حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار..»، وذكره الهيثمي في المجمع (١/١٨٨) وعزاه للبزار والطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في الصحيحة (١/٢٥ ـ ٢٦) عن إسناد الطبراني بعدما خرج الحديث منه قال: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

٣) ـ هو: عامر بن الحارث بن رياح الباهلي، من همدان، شاعر جاهلي، أشهر شعره رائية له في رثاء أخيه لأمه المنتشر بن وهب.
طبقات فحول الشعراء (١/٢٠٣)، الأعلام (٣/٢٥٠).

٤) ـ البيت في الأصمعيات ص (٩١) الأصمعية (٢٤).

بشر، عن علي بن بلال الليثي، عن نفر من أصحاب رسول الله ﷺ(١)، إلا أن في

---

١) ـ أخرجه أحمد (٣٦/٤) ح ١٦٤٦٣، قال: ثنا عفان حدثنا أبو عوانة به بلفظ مقارب وفيه «يترامون»، وذكره الهيثمي في المجمع (٣١٠/١) وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، وذكره في الكنز (٥٢/٨) وعزاه للضياء في المختارة، وأورده الحافظ في الفتح (٤١/٢)، وعزاه لأحمد وحسنه.

* وأخرجه النسائي، كتاب المواقيت ١٣ ـ تعجيل المغرب (٢٥٩/١) ح ٥٢٠، من طريق أبي بشر قال: سمعت حسان بن بلال عن رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ وذكره بنحوه وفيه: «يرمون ويبصرون مواقع سهامهم».

* وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٦/٦) في ترجمة حسان بن بلال من طريق الإمام أحمد عن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال: حدثنا أبو بشر قال: سمعت حسان بن بلال . بنحو رواية النسائي وعنده «يرتمون»، ولم أهتد إليه في المسند وهو في الفتح الرباني (٢٦٦/٢)، ولا يبعد أن يكون حسان بن بلال هو علي بن بلال فقد ذكر البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة علي ـ كما سيأتي ـ أنه يقال له: حسان.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو عوانة هو وضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة.

الجرح (٤٠/٩)، التهذيب (١١٦/١١)، التقريب ص (٥٨٠).

❑ أبو بشر هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم برقم (٤٦)، وهو ثقة.

❑ علي بن بلال الليثي، روى عنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، ذكره البخاري فيمن اسمه علي بن بلال، وقال: هكذا قال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر، وقال محمد بن بشار عن شعبة حدثنا أبو بشر قال: سمعت حسان بن بلال عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: والأول أشبه، وأما ابن أبي حاتم فقال: بعد أن ذكره فيمن اسمه علي بن بلال قال: وقال بعضهم: حسان بن بلال، ثم أورد له هذا الحديث، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وقال الحسيني في ترجمة علي بن بلال: مجهول،

الحديث «يترامون»، والمعروف في كلام العرب يترمون.

قال يعقوب: يقال خَرَجْتُ أَتَرمَّىٰ إذا خرجت تَرمِي في الأغراض وفي أصول الشجر، وخرجت أَرْتَمِي إذا رَمَيْتَ في القنص»(١)، قال الشاعر:

دَعَوْنَ الهَوى ثُمَّ ارْتَمَينَ قُلُوبَنا   بأَسْهُمِ أَعْداءٍ وهُنَّ صَدِيقُ (٢)

أي اقتنصنها، وأما «يترامون» فإن الترامي يكون من الرجلين أي يرمي كل واحد منهما صاحبه، وتقول: رَميتُ عن القوس ورميت عليها، ولا تقول رَميتُ بها(٣)، قال الراجز:

أرمِي عليها وهي فَرْعٌ أَجْمَعُ   وهي ثلاثُ أَذْرُعٍ والإِصْبَعُ

وهي إذا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَعُ/ [٥٩]

تَرنُّم النَّحل أَبَى لا يهجَعُ(٤).

وقال ابن حجر: ليس بمشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى المراسيل والمقاطيع روى عنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وأما حسان بن بلال فهو من رجال التهذيب، وقد وثقه ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٢٦٣/٦)، الجرح (١٧٥/٦)، ثقات ابن حبان (٢٠٨/٧)، الإكمال ص (٢٩٩)، تعجيل المنفعة ص (٢٩١)، تهذيب الكمال (١٣/٦-١٦)، التهذيب (٢٤٦/٢ - ٢٤٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وعلى بن بلال في هذا الحديث ترجح لي أنه هو حسان بن بلال، وأن بعض الرواة عن أبي بشر قال فيه حسان وبعضهم قال: علي، والحديث واحد. وللحديث شاهد من حديث رافع بن خديج، أخرجه البخاري ٩ - كتاب مواقيت الصلاة ١٨ - باب وقت المغرب (٤٠/٢) ح ٥٥٩، ومسلم ٥ - كتاب المساجد ٣٨ - باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس (٤٤١/١) ح ٦٣٧.

١) - المشوف المعلم (٣١٢/١).

٢) - البيت لجرير، شرح ديوانه ص (٣٩٨).

٣) - إصلاح المنطق ص (٣١٠).

٤) - الرجز في الإصلاح ص (٣١٠ - ٣١١)، والأول والثاني في اللسان، رمى، (٣٣٥/١٤).

[١١٥] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن مصعب بن عمير كانت تُتْرِفُه أمه، وكان لا يبيت إلا وَقَعْب الحَيس عند رأسه، فلما أسلم مصعب، اختلَّ جسمه، قال: فكان رسول الله ﷺ إذا رآه بكى».

حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان عن ابن أبي نجيح(١).

---

١) ـ لم أقف عليه من الطريق الذي أورده المؤلف، وقد أخرج ابن إسحاق في المغازي ص (١٩٣/٣) قال: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: إنا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة مرقوعة بفرو، قال: فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعمة، وما هو فيه اليوم... الحديث.
ومن طريق ابن إسحاق أخرجه هناد في الزهد (٣٨٩/٢) ح ٧٥٨، ومن طريقه الترمذي ٣٨ ـ أبواب صفة القيامة ٣٦ ـ باب حال مصعب بن عمير بعد الإسلام (١٧٦/٧ ـ ١٧٧) ح ٢٤٧٨ وقال: حديث حسن غريب.
وفي هذا الإسناد راو لم يسم، ويزيد بن زياد المدني ثقة كما في التقريب ص (٦٠١).
* وأخرجه أبو يعلى (٣٨٧/١ ـ ٣٨٨) ح ٥٠٢ من طريق أبي إسحاق عن يزيد بن رومان القرظي عن رجل سماه ونسيته عن علي به وسياقه أتم، وفيه «فطلع علينا مصعب بن عمير... وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشاً، فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه، فبكى».
وذكره الهيثمي في المجمع (٣١٤/١٠) وقال: «روى الترمذي بعضه، رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يُسم، وبقية رجاله ثقات».
وله شاهد من حديث عروة بن الزبير عند ابن سعد (١١٦/٣)، ومن حديث عروة بن الزبير عن أبيه عند الحاكم (٦٢٨/٣ ـ ٦٢٩)، كتاب معرفة الصحابة وصححه، وسكت عنه الذهبي، وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف كما في

قال الحميدي: «اخْتَلّ» نقص وهزل.

وقال الأصمعي: يقال لابن المخاض خَلٌ، وللأنثى خَلَّةٌ، وللرجل القليل اللحم أيضاً خَلٌ، وقد خَلَّ لحمه خَلاّ، وخُلُولاً، هذا قول الأصمعي(1)، وأنشد غيره للشَّنفرى(2):

التقريب ص (552)، وشاهد من حديث إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه، وفي سنده الواقدي، أخرجه ابن سعد (116/3)، والحاكم (200/3)، كتاب معرفة الصحابة، وصححه، وسكت عليه الذهبي.

* وأخرج ابن إسحاق في المغازي ص (193) قال: حدثني صالح بن كيسان عن بعض آل سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا قوماً يصيبنا صلف العيش بمكة مع رسول الله ﷺ وشدته، فلما أصابنا البلاء اعترفنا لذلك، وصبرنا له، وكان مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة، وأجوده حلة مع أبويه، ثم لقد رأيته جهد في الإسلام جهداً شديداً حتى لقد رأيت جلده يتخشف تخشف جلد الحية عنها حتى أن كنا لنعرضه على قسينا فنحمله مما به من الجهد ... إلخ، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه هناد في الزهد (388/2) ح 756.

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (4)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (4)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي : هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (4)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (1)، وهو ثقة إمام.
- ❑ ابن أبي نجيح هو عبدالله، تقدم برقم (48)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات، ويشهد له ما تقدم في التخريج.

1) ـ تهذيب اللغة (570/6).

2) ـ الشنفرى هو: عمرو بن مالك الأزدي، من قحطان، شاعر جاهلي، يماني، من فحول الشعراء، كان من فتاك العرب وعدائيهم، قتله بنو سلامان.
الأغاني (178/21 ـ 195)، الأعلام (85/5).

فاسقِني الخَمْرَ سُويدَ بن عَمْرٍو　　إنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالي لَخَلُّ(١)

والجميع: خُلُول، وأنشد:

واسْتَهْزَأَتْ بي ابْنَةُالسَّعْدِي حِين رأت　　شَيْبِي وَمَاخَلَّ مِن جسْمِي وتَحْنِيبِ(٢)

وقال أبو عبيد: يقال: فصيل خَلّ أي مهزول، وفصيل خَلّ أي سمين وهو من الأضداد(٣)، وقال الأخطل:

إذا بَدَتْ عَوْرَةٌ منهاأَضَرَّبِها　　ضَخْمُ الكَرَادِيْسِ خَلُّ الجِسْمِ زُغْلُولُ(٤).

[١١٦] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه ظاهر يوم أحد بين درعين».

أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، عن يزيد بن خُصَيفةَ عن السائب بن يزيد(٥).

---

١) ـ له في اللسان، خلل، (٢١٩/١١).

٢) ـ لم أجده، والتحنيب: «اعوجاج في الساقين، وقيل: اعوجاج في الضلوع»، اللسان، حنب، (٣٣٥/١).

٣) ـ غريب الحديث (٨٤/٣). وينظر: الأضداد للأصمعي ص (٤٣)، والأضداد لابن السكيت ص (١٩٦).

٤) ـ شعر الأخطل (٦٢/١)، والرواية فيه «خاظي» وجاء في الشرح «كراديسه: رؤوس عظامه، والخاظي: اللحم المكتنز الصُّلْب، ويروى خل اللحم، والخلُّ: اللحم القليل... والزغلول: الخفيف».

٥) ـ أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٣٠٩/٢) ح ٢٨٥٨ قال: نا سفيان به بلفظه، وأخرجه أحمد (٤٤٩/٣)، وأبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ٧٥ ـ باب في لبس الدروع (٧١/٣) ح ٢٥٩٠، والترمذي في الشمائل ص (١٠٥) ح ١٠٤، وابن ماجه ٢٤ ـ كتاب الجهاد ١٨ ـ باب السلاح (٩٣٨/٢) ح ٢٨٠٦، وأبو يعلى (٢٤/٢) ح ٢٤، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (١٢٤)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة به إلا أنه عند أبي داود: عن السائب بن يزيد عن رجل قد سماه، وعند أبي يعلى «عن رجل من بني تميم يقال له معاذ»، وفي بعض طرق الحديث «عن السائب بن يزيد إن شاء الله».

* وأخرجه أبو يعلى (٢٤/٢) ح ٦٥٩، من طريق ابن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عمن حدثه عن طلحة بن عبيدالله أن النبي ﷺ ظاهر... الحديث.

* وأخرج البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٢٦ ـ باب من حدث بمشاهده (٣٦/٦) ح

٢٨٢٤، من طريق السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيدالله وسعداً والمقداد بن الأسود وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم، فما سمعت أحداً منهم يحدث عن رسول الله إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد.

قال الحافظ في الفتح (٦/٣٧): «لم يعين ما حدث به من ذلك» ثم ساق هذا الحديث من طريق أبي يعلى.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ يزيد بن عبدالله بن خصيفة بن عبدالله الكندي المدني، وقد ينسب لجده، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة.

الجرح (٩/٢٧٤)، التهذيب (١١/٣٤٠)، التقريب ص (٦٠٢).

❑ السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُج به في حجة الوداع، وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل غير ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة.

الإصابة (٣/٢٦)، التهذيب (٣/٤٥٠)، التقريب ص (٢٢٨).

الحكم عليه:

هذا الإسناد رجاله ثقات، والسائب بن يزيد له صحبة ورواية، ولكن تبين من خلال التخريج أنه سمع هذا الحديث من رجل عن طلحة بن عبيدالله، وعلى هذا فيكون في هذا الإسناد انقطاع، ويرتقي إلى درجة الحسن بشاهده من حديث الزبير بن العوام قال: كان على النبي ﷺ يوم أحد درعان.

* أخرجه الترمذي، أبواب الجهاد ١٧ ـ باب ما جاء في الدرع (٦/١٨) ح ١٨٩٢ وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق، وأخرجه أيضاً في ٥٠ ـ أبواب المناقب، مناقب أبي طلحة (٩/٣١٣ ـ ٣١٤) ح ٣٧٣٩ وقال: حديث حسن صحيح غريب، وأخرجه أيضاً في الشمائل ص (١٠٤) ح ١٠٣، وصححه الألباني في مختصر الشمائل ص (٦٥) وحسن حديث السائب ص (٦٦).

المظاهرة: لباسهما معاً إحداهما على الأخرى، وقال ذو الرمة:

وظاهِرْ لها من يابِس الشَّخْتِ واستَعِنْ عليها الصَّبا واجعلْ يَدَيْك لها سِتْرا(١).

أي عَاله عليها، وروى عن بعض الشجعان أنه ظاهر بين درعين، فقيل له في ذلك، فقال: إنما أقي صبري ولست أقي نفسي/ [٦٠]

[١١٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه كان في بعض أسفاره، ولزينب بنت جحشٍ حصيران على بعير، فأدرك رسول الله ﷺ صفية، فرأى بعيرها قد أَعْيا فنزل فحوَّل لها على البعير الذي كان عليه حصيرا زينب، فلما رأته قالت: أَلِيْهوديَّةِ تُغير، أَلِيْهوديَّةِ تغير!».

رواه ابن وهب عن مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري(٢).

قوله: «فحول لها على البعير» أي أصلح لها عليه مركباً، قال أبو عمرو: الحال: الكارة التي يحملها الرجل على ظهره، يقال منه تحولتُ حالا(٣).

---

١) ـ ديوانه (١٤٣٠/٣). وجاء في شرحه «الشخت: ما دق من الحطب، وظاهر لها: أي عالها بالحطب الرقيق، وظاهر لها: أي أعنها باليابس، يعني النار».

٢) ـ لم أقف عليه من الطريق الذي أشار إليه المؤلف، وقد أخرجه أبو دود ٣٤ ـ كتاب السنة ٤ ـ باب ترك السلام على أهل الأهواء (٨/٤) ح ٤٦٠٢. قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد عن ثابت البناني عن سمية عن عائشة رضي الله عنها أنه اعتل بعير لصفية بنت حيي، وعند زينب فضل ظهر، فقال رسول الله ﷺ لزينب «أعطيها بعيراً» فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية؟؟ فغضب رسول الله ﷺ فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر.

* وأخرجه أحمد (١٣٢/٦، ٢٦١)، وابن سعد (١٢٦/٨ ـ ١٢٧) من طريق حماد به بسياق أتم، وعندهما تسمية الراوية عن عائشة «شميسة». وفي إسناد هذا الحديث: سمية وهي بصرية، روت عن عائشة وعنها ثابت قال ابن حجر: مقبولة، التهذيب (٤٢٦/١٢)، التقريب ص (٧٤٨).

وقد ذكر الهيثمي الحديث في المجمع (٣٢٣/٤) وقال: رواه أبو داود باختصار، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سمية روى لها أبو داود وغيره، ولم يجرحها أحد، وبقية رجاله ثقات.

٣) ـ تهذيب اللغة (٢٤٤/٥ ـ ٢٤٥).

قال الأصمعي: يقال حُلْتُ في مَتْن الفَرسِ أَحُولُ حُؤُولا إذا ركبه، وما أحس حال متن الفرس، وهو موضع اللِّبد(١).

وقال غيره: الحال طريقة مَتْنه، ومنه قوله:

كأنَّ غُلامي، إذْ عَلاَ حالَ مَتْنِه(٢).

[١١٨] وقال في حديث النبي ﷺ: وقيل له يارسول الله قد أسرع إليك الشيب، قال: «شيبتني هود وأخواتها».

وأخبرناه أبو العلاء قال: نا محمد بن الصباح الدولابي، قال: نا حماد الأبح، قال: نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قالوا يارسول الله.

وأخبرنا أيضاً محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا الأبحُ، قال: نا يزيد الرَّقاشيُّ عن أنس ابن مالك(٣).

---

١) ـ المصدر السابق (٢٤٣/٥ ـ ٢٤٤).

٢) ـ في اللسان، حول، (١٩٣/١١)، وعجزه «على ظهر بازٍ في السماء، محلّق».

٣) ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (٦٦٤/٢) من طريق حماد الأبح عن يزيد الرقاشي به بلفظ مقارب.

* وأخرجه ابن سعد (٤٣٦/١) من طريق أبي صخر أن يزيد الرقاشي حدثه به وفيه قصة.

رجاله:

❏ أبو العلاء: هو محمد بن أحمد الوكيعي، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❏ محمد بن الصباح الدولابي البزاز، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❏ حماد بن يحيى الأبحّ ـ بالموحدة المفتوحة بعدها مهملة ـ أبو بكر السُّلمي البصري، قال أحمد وابن معين: صالح الحديث ما أرى به بأساً، وفي رواية عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويهم، وقال ابن مهدي: يهم في الشيء بعد الشيء، وقال الترمذي: ويروى عن ابن مهدي أنه كان يثبت حماد بن يحيى، وقال البخاري: يهم في الشيء بعد الشيء، وقال أبو داود: يخطىء كما يخطىء الناس، وقال أبو زرعة والبزار: ليس بالقوي، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال في المغني: ثقة له أوهام وغرائب، وقد لُيِّن، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء من الثامنة.

الجرح (١٥١/٣)، الميزان (٦٠١/١)، الكاشف (١٨٩/١)، المغني في الضعفاء

قال بعض أهل العلم: إنما جعلها لها رسول الله ﷺ أخواتٍ، وإن لم يكُنَّ بها متساوية في العدد، ولا قرينتها في المصحف لأحد معنيين:

إما لما فيها من النذارة والوعيد، وإما لأنهن أنزلن عليه بمكة، كما أنزلت سورة هود، وكل شيء كان في ميلاد شيء، أو واقعاً بوقوعه أو عاملاً بعمله فهو أخوه في المجاز، وإن لم يكن هناك سبب، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ومَا نُرِيهِم من آيةٍ إلا هي أَكْبرُ مِن أُخْتِها﴾(١)، وقال الأعشي:

أَبا مُسْهِرٍ فَاعْلَمْ بأنَّ قَصيدةً ... متى تَأْتِكُمْ تَلْحَقْ بها أَخَوَاتُها/ (٢) [٦١]

(١٩١/١)، التهذيب (٢١/٣ ـ ٢٣)، التقريب ص (١٧٩).

❏ ثابت بن أسلم البُناني ـ بضم الموحدة ونونين ـ أبو محمد البصري، وثقه أحمد والنسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت ثم قتادة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات بضع وعشرين ومائة.

الجرح (٤٤٩/٢)، التهذيب (٢/٢ـ٤)، التقريب ص (٣٢).

❏ يزيد بن أبان الرَّقاشي ـ بتخفيف القاف ثم معجمة ـ أبو عمرو البصري القاص، الزاهد، ضعفه أحمد وابن معين وابن سعد ويعقوب بن سفيان والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ضعيف، مات قبل العشرين ومائة.

طبقات ابن سعد (٢٤٥/٧)، التهذيب (٣٠٩/١١)، التقريب ص (٥٩٩)،

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، وحماد الأبح يظهر أن له في هذا الحديث شيخين ثابتاً البناني ويزيد الرقاشي، وقد تابعه في روايته عن يزيد أبو صخر وهو حميد بن زياد. قال ابن حجر: صدوق يهم كما في التقريب ص (١٨١)، وقال ابن عدي في الكامل (٦٦٥/٢) بعد أن ساق الحديث من طريق حماد الأبح وأحاديث أخرى، قال: «ولحماد بن يحيى غير ما ذكرت أحاديث حسان، وبعض ما ذكرت مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه». وللحديث شاهد من حديث أبي بكر أورده المؤلف بعد هذا الحديث وسيأتي تخريجه.

١) ـ سورة الزخرف آية (٤٨).

٢) ـ ديوانه ص (١٣٥)

[١١٩] وأخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو الأحوص قال: نا أبو إسحاق، عن عكرمة قال: قال أبو بكر: يارسول الله ما شَيَّبك؟ قال: شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعَمَّ يتساءلون وإذا الشمس كورت(١)

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، ١٨١٦ ـ ما جاء في صعاب السور (١٠/٥٥٣ ـ ٥٥٤) ح ١٠٣١٧، وابن سعد في الطبقات (١/٤٣٦) عن عفان بن مسلن وإسحاق بن عيسى، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر ص (٦٩) ح ٣١، من طريق عثمان بن أبي شيبة، وأبو يعلى (١/١٠٢) ح ١٠٧، ١٠٨، عن خلف بن هشام والعباس بن الوليد النرسيَّ، كلهم عن أبي الأحوص به بلفظه لكن ليس عند أبي يعلى ذكر «المرسلات».

* وأخرجه الحاكم، كتاب التفسير (٢/١١٩)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١/٤٨٢) ح ٧٧٦، من طريق مسدد بن مسرهد ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر الصديق، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

وقد اختلف فيه أيضاً على أبي إسحاق.

* فأخرجه الترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة الواقعة (٩/٣٦ ـ ٣٧) ح ٣٢٩٣، وفي الشمائل ص (٥٥) ح ٤٠، وأبو بكر المروزي ص (٦٨ ـ ٦٩) ح ٣٠، والحاكم، كتاب التفسير (٢/٣٤٣) من طريق معاوية بن هشام، وابن سعد في الطبقات (١/٤٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٠)، من طريق عبيدالله بن موسى، كلاهما عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً، وقال الترمذي عقب تخريجه: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»، وقد تابع شيبان بن عبدالرحمن في رواية الحديث عن أبي إسحاق على الوجه المتقدم إسرائيل وأبوه يونس وزهير بن معاوية وأبو بكر بن عياش ومسعود بن سعد الجعفي إلا أنه وقع الاختلاف عليهم كما حصل على أبي الأحوص، وقد فصل ذلك الدارقطني في العلل (١/١٩٤ ـ ١٩٦)، فقال: ـ بعد أن

ذكر رواية شيبان بن عبدالرحمن ـ. «واختلف عن إسرائيل وأبيه يونس، وعن زهير بن معاوية وعن أبي الأحوص وأبي بكر بن عياش ومسعود بن سعد الجعفي، فرواه سعيد بن عثمان الخزاز وإسماعيل بن صبيح ـ كوفيان ـ عن إسرائيل عن أبي إسحاق، وتابعهما ابن ناجية عن خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل عن إسرائيل وأبيه يونس، عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عنه، وكذلك قال الحسن بن محمد بن أعين عن زهير، وابن مصفي عن بقية عن أبي الأحوص، وعبدالكريم بن الهيثم عن طاهر بن أبي أحمد عن أبي بكر بن عياش، وأحمد بن الحسين الأودي عن أبي نعيم عن مسعود بن سعد كلهم قالوا: عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عن أبي إسحاق، وخالفهم أصحاب إسرائيل عن إسرائيل، وأصحاب زهير عن زهير، والقاسم بن الحكم العُرني عن يونس بن أبي إسحاق، وأصحاب أبي الأحوص عن أبي الأحوص، وأصحاب أبي بكر بن عياش عن أبي بكر، وأصحاب أبي نعيم عنه، عن مسعود بن سعد، اتفقوا كلهم، فرووه عن أبي إسحاق عن عكرمة، مرسلا عن أبي بكر، لم يذكروا فيه ابن عباس، وكذلك رواه عبدالملك بن سعيد بن أبجر عن أبي إسحاق».

وهناك وجوه أخرى من الاختلاف على أبي إسحاق أطال الدارقطني في تفصيلها في العلل (١٩٦ ـ ٢١١)، وأود أن أجملها بما يأتي:

ـ رواه علي بن صالح بن حيى عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة.

ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي في الشمائل ص (٥٦) ح ٤١، وأبو يعلى (١٨٤/٢) ح ٨٨٠، وذكره البزار في مسنده (١٧٠/١) ح ٩٢، وابن أبي حاتم في العلل (١٣٤/٢) ح ١٨٩٤، وأبو نعيم في الحلية (٤٥٠/٤).

ـ ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر.

ذكره ابن أبي حاتم في العلل (١٣٣/٢ ـ ١٣٤) ح ١٨٩٤ وقال الدارقطني: «ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق، واختلف عنه، فرواه عبدالرحيم بن سليمان، عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن أبي

بكر، وخالفه أبو معاوية الضرير، وأبو أسامة وأشعث بن عبدالله الخراساني، فرووه عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع عن أبي بكر».

- ورواه محمد بن سلمة النصيبي عن أبي إسحاق عن مسروق عن عائشة أن أبا بكر.

- ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن علقمة عن أبي بكر.

- ورواه عبدالكريم بن عبدالرحمن البجلي عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق.

- ورواه عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله ـ هو ابن مسعود ـ أن أبا بكر.

- وقد أخرجه من الطرق السابقة الدارقطني في العلل (١/١٩٦ ـ ٢١١).

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو الأحوص هو: سلاَّم بن سليم الحنفي، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله، تقدم برقم (٢٦)، وهو ثقة مدلس.

❑ عكرمة هو أبو عبدالله مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده منقطع، عكرمة لم يدرك أبا بكر، قال أبو زرعة: عكرمة عن أبي بكر مرسل، المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٥٨)، جامع التحصيل ص (٢٣٩)، وقد اتفق الرواة على روايته عن أبي الأحوص على هذا الوجه ولم يخالفهم سوى مسدد فإنه أثبت ابن عباس بين عكرمة وأبي بكر كما سبق في التخريج، وقد اختلف في هذا الحديث على أبي إسحاق اختلافاً شديداً حتى وصفه بعض العلماء بالاضطراب، قال البزار في مسنده (١/١٧١): بعد أن ذكر طرفاً من الاختلاف على أبي إسحاق «والأخبار مضطربة أسانيدها عن أبي إسحاق، وأكثرها أن أبا بكر قال للنبي ﷺ، فصارت عن الناقلين لا عن أبي بكر إذ كان أبو بكر هو المخاطب» وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث كما في العلل (٢/١١٠) «سئل أبي

وقال ذو الرُّمة:

إلى كُلِّ بَهوٍ ذي أَخٍ يَستَعِدُّه إذا هَجَّرَتْ أَيامُهُ للتَّحَوُّلِ(١).

يقول إلى جانبه بهو مثله.

عن حديث أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو بكر للنبي ﷺ ما شيبك قال: شيبتني هود .. الحديث، متصل أصح كما رواه شيبان أو مرسلا كما رواه أبو الأحوص مرسل، قال مرسل أصح»، واعتبره الحافظ ابن حجر مثالا للحديث المضطرب كما في النكت (٧٧٤/٢ ـ ٧٧٦)، وقال السخاوي في المقاصد ص (٢٥٦) بعد أن أورد الحديث من طريق أبي الأحوص: «وهو مرسل صحيح، إلا أنه موصوف بالاضطراب وقد أطال الدارقطني في ذكر علله، واختلاف طرقه في أوائل كتاب العلل، ونقل حمزة السهمي عنه أنه قال: طرقه كلها معتلة، وأنكره موسى بن هارون الحمال على تمام، وفيه نظر فطريق شيبان وافقه أبو بكر بن عياش عليها كما أخرجه الدارقطني في العلل».

وقول السخاوي رحمه الله إن أبا بكر بن عياش وافق شيبان، لا يسلم لأن أبا بكر بن عياش قد اختلف عليه كما سبق في التخريج.

وللحديث شاهد من حديث عقبة بن عامر.

* أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٦/١٧) ح ٧٩٠، وقال الهيثمي في المجمع (٣٧/٧) «رجاله رجال الصحيح» وكذا قال السخاوي في المقاصد ص (٢٥٦)، وشاهد من حديث عمران بن حصين.

* أخرجه الخطيب في تاريخه (١٤٥/٣)، وحسنه الألباني كما في الصحيحة (٦٧٩/٣).

١) ـ ديوانه (١٤٥٧/٣).

وجاء في شرحه «يريد يمشي إلى كل ذي بهو، يعني كِناسه، وكل فجوة منفتحة: بهو، وقوله: ذي أخ، أي له كناس إلى جانب هذا الكناس يستعُده للتحول إذا هجرت أيامه، يريد إذا اشتد حرها في الهاجرة».

[١٢٠] وقال في حديث النبي ﷺ(١) «الذي يرويه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا إذا اشتد البأس، واحمَرّتْ الحَدَق، اتقينا برسول الله ﷺ، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه(٢).

---

١) ـ كتب هنا تعليق في الحاشية هذا نصه «تكرر هذا الحديث في حديث علي» وسوف يأتي الحديث في جملة أحاديث علي ص : ١٩٧/ خ.

٢) ـ أخرجه أحمد (٨٦/١) ح ٦٥٤، قال: حدثنا وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ، وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً.

ومن طريق وكيع أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ، وأخرجه أبو يعلى (٣٢٩/١) ح ٤١٢، من طريق ابن مهدي عن إسرائيل به.

وإسناد هذا الحديث صحيح، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق وهو ثقة كما في التقريب (١٠٤)، وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة اختلط سبقت ترجمته وقد صحح الشيخان رواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق كما في الكواكب النيرات ص (٣٥١)، وحارثة بن مضرب ثقة كما في التقريب ص (١٤٩).

وللحديث طريق أخرى عن أبي إسحاق، فقد أخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٣٥٧/٧)، وأبو يعلى (٢٥٨/١) ح ٣٠٢، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (٥٣) من طريق زهير بن معاوية، حدثني أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي أنه قال: «كنا إذا حمَّر البأس، ولقى القوم، اتّقينا برسول الله ﷺ، فما يكون منا أحد أقرب إلى القوم منه.

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن زهير بن معاوية قد سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات ص (٣٥٠).

وللحديث شاهد من حديث البراء

* أخرجه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٢٨ ـ باب في غزوة حنين (١٤٠١/٣) ح ١٧٧٦، عن البراء قال: كنا، والله إذا احمر البأس، نتقى به، وإن الشجاع منا للذي يحاذى به يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله: «احمَرَّت الحَدَق» إنما احمرارها لشدة الغضب في الحرب، وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب لضرار بن الخطاب(١):

بِيضٌ جِعَادٌ كأَنَّ أَعْيِنَهم تُكْحَل يومَ الهِياجِ بالعَلَقِ (٢)

أي لشدة الغضب، وأنشد مثله لامرىء القيس، وذكر كلاباً:

مُغَرَّثَةً زُرقاً كأَنَّ عُيونَها من الذَّمْرِ والإيحاء نُوَّارُ عِضْرِسِ(٣)

«مُغَرَّثة»: مجوَّعة، والغَرَثُ: الجُوعُ و «الذَّمْر»: الإغْراء، ويقال: أَسَدْتُ الكلب إذا قلت له: خُذْ.

والعضْرِس: بَقْلة حمراء الزَّهرة، فأراد أن عيونها احمرت من شدة الغضب.

قال: وقال في قول الأعشى:

وكَذَلِكَ فَافْعَلْ مَا حَيِيتَ إِليهِمُ وَأَقْدِمْ إذا ما أَعْيُنُ الناس تَزْرَقُ(٤)

قوله «أقدم» تقدم في الحرب، وقوله: «تَزْرَقُ» إذا فزع الإنسان وفرق انقلبت حماليق عينيه فيغيب السواد، قال: وقال امرؤ القيس:

[٦٢] كأنَّ عيونَ الوَحْش حَولَ خِبائِنَا وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الذَّي لم يُثَقَّبِ/(٥)

قال: البقرة والظَّبي إذا كانا حيين، فعيونها كلها سود فإذا ماتا بدا البياض، فإنما شبهها بالجزع، وفيه بياض وسواد بعدما مُوِّتا، فانقلبت أعينهما.

---

١) ـ هو: ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري، فارس شاعر، صحابي، أسلم يوم فتح مكة، واستشهد في وقعة أجنادين.
الإصابة (٤٨٣/٣)، الأعلام (٢١٥/٣).

٢) ـ ديوانه ص (١٠٢)، الأغاني (١٩١/١٩).

٣) ـ ديوانه ص (١٠٣).

٤) ـ ديوانه ص (٢٧٥)، والرواية فيه «تَبْرقُ» مكان «تزرق»، وكذا في هامش الأصل عن نسخة أخرى.

٥) ـ ديوانه ص (٥٣).

وفي حاشيته «شبَّه عيون الوحش لما فيهن من السواد والبياض بالخرز، وجعله غير مثقب؛ لأن ذلك أصفى له وأتم لحسنه».

قال : وقال في قول قيس بن خويلد الهذلي(١):

حَتَّى أُشِبَّ لَها أُقَيْدِرُ نَابِلٌ يُغْرِي ضَوَارِيَ خَلْفَها وَيصِيدُ
فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ يُغادِرُ خَلْفَها زَرْقاءَ دَامِيَةَ اليدَينِ تَمِيدُ (٢)

ذكر ضواري «أُشِبَّ لها»: قُدرَ لها «أُقَيْدِرُ» أي مُقَارِبُ الخلق يعني قانصاً، يغري: يُؤْسِدُ.

«الضواري» كلاب ضارية «زرقاء» يعني بقرة وحشية قد غشي عليها فانقلبت عيناها، وظهر بياضهما.

[١٢١] وقال في حديث النبي ﷺ: «أن رجلا شكا إليه الحُمَّى فقال له رسول الله ﷺ: اغتسل ثلاثة أيام قبل طلوع الشمس، وقل بسم الله وبالله اذهبي يا أم مِلْدم، فإن لم تذهب فاغتسل سبعاً».

أخبرناه محمد بن علي قال: حدثنا سعيد حدثنا عبدالله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد بن منصور بن موهب المعافري حدثه أن رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(٣).

---

١) ـ هو: قيس بن خويلد بن كاهل بن تميم، ويقال: قيس بن العيزارة، والعيزارة: أمه، شاعر جاهلي هذلي.

معجم الشعراء للمرزباني ص (٣٢٦)، معجم الشعراء الجاهليين ص (٢٨٩).

٢) ـ شرح أشعار الهذليين (٢/٦٠٠).

٣) ـ ذكره السيوطي في اللآلي (٢/٤٠٨) بلفظه بدون سند وجاء فيه، وقال سعيد بن منصور بن وهب المعافري أن رجلا.. ثم ذكر الحديث، ويظهر أنه حصل فيه تخليط في الإسناد.

وقد جاء في معنى هذا الحديث حديث ثوبان.

* أخرجه الترمذي ٢٩ ـ أبواب الطب ٣٣ ـ باب (٦/٢٧٠) ح ٢٠٨٥، قال حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر المرابطي حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مرزوق أبو عبدالله الشامي حدثنا سعيد رجل من أهل الشام أخبرنا ثوبان عن النبي ﷺ قال: إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار، فليطفها عنه بالماء فليستنقع

....

نهراً جارياً ليستقبل جريه، فيقول: بسم الله، اللهم اشف عبدك، وصدق رسولك، بعد صلاة الصبح، قبل طلوع الشمس، فليغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ في ثلاثة، فخمس، وإن لم يبرأ في خمس، فسبع، فإن لم يبرأ في سبع، فتسع، فإنها لا تكاد تجاوز تسعاً بإذن الله.

قال الترمذي : «هذا حديث غريب»، ومن طريق روح، أخرجه أحمد (٢٨١/٥)، وابن السنى في عمل اليوم والليلة (١٥٢) ح ٥٦٨.

وفي إسناد هذا الحديث سعيد وهو ابن زرعة الشامي، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وليس له عند الترمذي إلا هذا الحديث، وقال ابن حجر: مستور من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٢٨٣/٤)، التهذيب (٢٩/٤)، التقريب ص (٢٣٥).

وأما تسمية الحمى أم ملدم فقد جاء ذلك في حديث أنس وحديث أم طارق مولاة سعد بن عبادة. وحديث أنس أخرجه البيهقي في الدلائل (١٦٩/٦) من طريق أبي إسحاق عبدالملك بن عبدربه جار إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا منصور بن حمزة عن ولد أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ على عائشة وهي موعوكة... الحديث وفيه «قولي: اللهم ارحم جلدي الرقيق، وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا أم مِلْدَم...».

وفي إسناد هذا الحديث عبدالملك بن عبدربه الطائي، قال الذهبي: منكر الحديث، كما في الميزان (٦٥٨/٢)، وقد أورد صاحب الكنز (٩٩/١٠) ح ٢٨٥١٢، الحديث من رواية رافع بن خديج عن أنس، وعزاه لأبي الشيخ في الثواب وقال: فيه عبدالملك بن عبدربه الطائي قال في المغني حديثه منكر.

وأما حديث أم طارق مولاة سعد بن عبادة، فذكره صاحب الكنز (٩٩/١٠) ح ٢٨٥١٣، وعزاه لابن منده وابن عساكر وقد جاء فيه أن سعداً قال: فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولم أر شيئاً فقال رسول الله ﷺ: من أنتِ، فقالت: أم مِلْدم... الحديث.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

والعربُ تُسمى الحُمَّى أم مِلْدَم، وتقول: قالت الحمى أنا أم مِلْدم، آكل اللحم، وأَمُصُ الدم(١).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد قال: أنشد يعقوب:

إني إذا شَارَكَنِي في جسْمِي ... مَا يَنْتَقِي مُخيٍّ ويَبْرِي عَظْمِي

لمْ أَطْلُبِ الذِئبَ بِثَأْر البَهْمِ ... ولَو تَغذَّى لَحْمَها ولَحْمِي (٢)

يعني الحمى، وقال بعضهم: يعني الكِيرَ.

وقال غير يعقوب: سميت أم ملدم من اللَّدم، وهو ضرب المرأة صدرها على الهالك، يريد أن الحمى تُودي إلى ذلك كما يقال لها: رائدُ الموت، ويقال رجل مِلْدم، وهو الثقيل الكثير اللحم الأحمق، قال حُجيَّة / (٣): [٦٣]

فلا تَحْسِبنِّي مِلْدَماً إِذْ نَكَحْتِه ... ولكِنَّني حُجَيَّة بن المُضَرَّبِ (٤)

❑ سعيد هو ابن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ عبدالله بن وهب، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة حافظ.

❑ عمرو بن الحارث هو: ابن يعقوب الأنصاري، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالرحمن بن يزيد بن منصور المعافري، لم أقف له على ترجمة.

الحكم عليه:

إسناده معضل، وعبدالرحمن بن يزيد، لم أقف على ترجمته.

١) ـ ثمار القلوب ص (٢٥٩) وفيه «قال أصحاب الاشتقاق: هي مأخوذة من اللدم، وهو ضرب الوجه حتى يحمر، وقال بعضهم: ملذم، بالذال المعجمة من قولهم: لذم به، إذا لزمه»، وينظر: المرصع ص (٢٥٣).

٢) ـ الرجز بلا نسبة في المعاني الكبير (١٢٢٩/٣).

٣) ـ حجية بن المضرب الكندي، أبو حوط، شاعر جاهلي من نصارى كندة، أدرك الإسلام.

معجم الشعراء ص (٨٥)، الأعلام (١٧٠/٢).

٤) ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي (٣٦/٢) والرواية فيه «بَلْدما»، قال التبريزي: «البلدم الرجل البليد الثقيل المضطرب الخلق».

[١٢٣] وقال في حديث النبي ﷺ «لا يدخل الجنة الدَّيُّوث»

حدثناه أحمد بن شعيب قال: نا محمد بن مسلم بن وارة قال: نا محمد بن موسى بن أعين - إملاءً عليَّ - قال: وَجَدْتُ في كتاب أبي، موسى بن أعين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد - يعني ابن أبي هلال - عن أمية بن هند، عن عمرو بن جارية، عن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً الدَّيُّوث من الرجال، والرَّجُلَة من النساء، ومُدْمِن الخمر، قالوا: يارسول الله، أما مُدْمن الخمر فقد عرفناه، فما الدَّيُّوث من الرجال؟ قال: الذي لا يبالي من دخل على أهله، قلنا: وما الرَّجلة من النساء، قال: التي تَشَبَّه بالرجال(١).

---

١) - لم أقف عليه عند النسائي لا في السنن الصغرى ولا في «عشرة النساء»، ولم يعزه إليه الحافظ المزي في التحفة، وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٤١٢/٧) ح ١٠٨٠٠، من طريق محمد بن مسلم بن وارة به بلفظه.

* وأخرجه الحربي في غريبه (١٠٨٧/٣) مختصراً، من طريق شعبة سمعت رجلا من آل سهل بن حنيف عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار مرفوعاً.

وأورده المنذري في الترغيب (١٠٦/٣ - ١٠٧) وقال: «رواه الطبراني ورواته ليس فيهم مجروح». وذكره الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٤) وقال: «رواه الطبراني وفيه مساتير، وليس فيهم من قيل: إنه ضعيف»، وعزاه الألباني في حاشية كتاب «حجاب المرأة المسلمة» ص (٦٧) لأبي عمرو بن مهند في المنتخب من فوائده (٢/٢٦٨).

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله الرازي، المعروف بابن وَارة - بفتح الراء المخففة - وثقه النسائي وابن أبي حاتم وغيرهما، وقال الخطيب: كان متقناً عالماً حافظاً فهماً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة سبعين ومائتين.

المعجم المشتمل ص (٢٧١)، التهذيب (٤٥١/٩)، التقريب ص (٥٠٧).

❑ محمد بن موسى بن أعين الجزري، أبو يحيى الحراني، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

التاريخ الكبير (١/٢٣٧)، ثقات ابن حبان (٩/٦٤)، الكاشف (٣/٨٩)، التهذيب (٩/٤٧٩)، التقريب ص (٥٠٩).

❑ موسى بن أعين الجزري، أبو سعيد الحراني، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة خمس أو سبع وسبعين ومائة.

الجرح (٨/١٣٦)، التهذيب (١٠/٣٣٥)، التقريب ص (٥٤٩).

❑ عمرو بن الحارث، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة حافظ.

❑ سعيد بن أبي هلال الليثي، تقدم برقم (٢٥)، وهو صدوق.

❑ أمية بن هند المزني، حجازي، ويقال إنه ابن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، قال ابن معين: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من الخامسة.

ثقات ابن حبان (٤/٤١)، التهذيب (١/٣٧٣)، التقريب ص (١١٥).

❑ عمرو بن جارية اللخمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وقال ابن حجر: مقبول، من السابعة.

التاريخ الكبير (٦/٣١٩)، الجرح (٦/٢٢٤)، ثقات ابن حبان (٧/٢١٨)، التهذيب (٨/١١)، التقريب ص (٤١٩).

❑ عروة بن محمد بن عمار بن ياسر، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

التاريخ الكبير (٧/٣٣)، الجرح (٦/٣٩٧).

❑ محمد بن عمار بن ياسر العنسي، مولى بني مخزوم، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وقال ابن أبي حاتم: سأله المختار أن يحدث عن أبيه بكذب، فلم يفعل، فقتله، سمعت أبي يقول ذلك.

التاريخ الكبير (١/١٨٥)، الجرح (٨/٤٣)، ثقات ابن حبان (٥/٣٥٧)، التهذيب

قال محمد بن عبدالله عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: الدَّيُّوث: الذي يجلب على حُرَمِه من يواجِرهنَّ إياه، وهو القواد(1).

[١٢٣] وحدثنا أحمد بن شعيب قال: نا العباس بن عبدالعظيم قال: نا خالد بن مخلد، قال: نا سليمان بن بلال، قال: نا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لِبسة المرأة، والمرأة تلبس لِبسة الرجل(2).

(٩/٣٥٩)، التقريب ص (٤٩٨).

الحكم عليه:

في هذا الإسناد عدد من الرواة ليس فيهم توثيق معتبر، وهم في عداد المجاهيل الحال، والحديث حسن فله شاهد من حديث عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والديوث، والمرأة المترجلة، وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، فثنَّى العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى.

* أخرجه النسائي ٢٣ ـ كتاب الزكاة، ٦٩ ـ المنان بما أعطى (٥/٨٠ ـ ٨١) ح ٢٥٦٢، وأحمد (٢/١٣٤)، وأبو يعلى (٩/٤٠٨ ـ ٤٠٩) ح ٥٥٥٦، واللفظ له، والحاكم، كتاب الإيمان (١/٧٢) وصححه ووافقه الذهبي، وابن حبان كما في الموارد ص (٤٩٨) ح ٢٠٣٢، والبيهقي، كتاب الشهادات (١٠/٢٢٦)، وذكره المنذري في الترغيب (٣/٣٢٧) وقال: «رواه النسائي والبزار واللفظ له بإسنادين جيدين»، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٤٧ ـ ١٤٨) وقال: «رواه البزار بإسنادين ورجالهما ثقات»، وقد فات الهيثمي أنه في سنن النسائي، وصححه الألباني في «حجاب المرأة المسلمة» ص (٦٧).

1) ـ ينظر: تهذيب اللغة (١٤/١٥١)، فقد ذكر قريباً من هذا التفسير عن ابن الأعرابي.

2) ـ أخرجه النسائي في عشرة النساء ص (٣١٥) ح ٣٧١، قال: أخبرنا العباس بن عبدالعظيم به بلفظه.

* وأخرجه أبو داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ٣١ ـ باب في لباس النساء (٤/٣٥٥) ح ٤٠٩٨، وأحمد (٢/٣٢٥) ح ٨٢٩٢، وابن حبان كما في الموارد ص (٣٥١) ح

. . . .

١٤٥٥، كلهم من طريق أبي عامر العقدي حدثنا سليمان بن بلال به بلفظه.

* وأخرجه الحاكم، كتاب اللباس (١٩٤/٤) وقال: صحيح على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي، من طريق زهير بن محمد أخبرني سهيل به.

رجاله:

❏ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❏ العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري، أبو الفضل البصري، وثقه النسائي ومسلمة، وقال محمد بن المثنى: كان من سادات المسلمين، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة أربعين ومائتين.

المعجم المشتمل ص (١٤٩)، التهذيب (١٢١/٥ ـ ١٢٢)، التقريب ص (٢٩٣).

❏ خالد بن مخلد القَطَواني ـ بفتح القاف والطاء ـ أبو الهيثم البجلي مولاهم، الكوفي، وثقه صالح جزرة والعجلي وعثمان بن أبي شيبة، وقال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيع، وقال ابن معين: ما به بأس، وقال ابن عدي: هو عندي إن شاء الله لا بأس به، وقال أحمد وأبو حاتم: له أحاديث مناكير، وقال ابن سعد: كان متشيعاً منكر الحديث، وقال الذهبي في المغني: صدوق إن شاء الله، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع وله أفراد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل بعدها، وقال ابن حجر في هدي الساري: من كبار شيوخ البخاري... ثم قال بعد ذكر الأقوال فيه: أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره لاسيما، ولم يكن داعية إلى رأيه، وأما المناكير فقد تتبعها أبو أحمد بن عدي من حديثه، وأوردها في كامله، وليس فيها شيء مما أخرجه البخاري.

الكامل (٩٠٤/٣)، الميزان (٦٤٠/١)، المغني في الضعفاء (٢٠٦/١)، التهذيب (١١٦/٣)، التقريب ص (١٩٠)، هدي الساري ص (٤٠٠).

❏ سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، وثقه أحمد وابن معين وابن عدي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع وسبعين ومائة.

الجرح (١٠٣/٤)، التهذيب (١٧٥/٤)، التقريب ص (٢٥٠).

[١٢٤] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا إسحاق بن عمر بن سَليط، قال: نا عبدالعزيز بن مسلم قال: نا يزيد بن أبي زيادٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس، أراه قال: «لعن رسول الله ﷺ المُخَنَّثِينَ من الرجال، والمُتَرَجِّلاتِ من النساء قال: قلت، وما المترجلات من النساء؟ قال: المتشبهات بالرجال»(١).

❑ سهيل بن أبي صالح: ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، وثقه النسائي وابن سعد والدارقطني وغيرهم، وقال ابن عيينة: كنا نعد سهلا ثبتاً في الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي ثبت لا بأس به، مقبول الأخبار، وقال الحاكم: سهيل أحد أركان الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين: صويلح، وقال البخاري: كان لسهيل أخ فمات، فوجد عليه فنسى كثيراً من الحديث، وقال الذهبي في المغني: ثقة تغير حفظه، وقال ابن حجر: صدوق تغير بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات في خلافة المنصور.

الجرح (٢٤٦/٤)، المغني في الضعفاء (٢٨٩/١)، التهذيب (٢٦٣/٤)، التقريب ص (٢٥٩)، هدي الساري ص (٤٠٨)، الكواكب النيرات ص (٢٤١).

❑ أبو صالح هو ذكوان السمان الزيات، المدني، قال أحمد: ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم، وثقه أبو حاتم وابن معين وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة إحدى ومائة.

طبقات ابن سعد(٣٠١/٥)، الجرح(٤٥٠/٣)، التهذيب(٢١٩/٣)، التقريب ص(٢٠٣).

الحكم عليه:

إسناده حسن.

١) ـ أخرجه البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٦٢ ـ باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت (٣٣٣/١٠) ح ٥٨٨٦، وفي ٨٦ ـ كتاب الحدود ٣٣ ـ باب نفي أهل المعاصي والمخنثين (١٥٩/١٢) ح ٦٨٣٤، وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٦١ ـ باب في الحكم في المخنثين (٢٢٦/٥) ح ٤٩٣٠، والترمذي ٤٤ ـ أبواب الأدب

قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: رجلة النساء: هي المذكرة تأتي النساء كأنها فحل.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: قال: قال رجل: إياكم وكل ذكرة مذكرة شوهاء فوهاء تبطل الحق بالبكاء، لا تأكل من قلة، ولا تعذر من علة، إن أقبلت أعصفت، وإن أدبرت أغبرت(١).

---

٣٤ ـ باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء (٢٤/٨) ح ٢٧٨٦ وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد (٢٢٥/١ ، ٢٣٧، ٣٦٥)، والدارمي، كتاب الاستئذان، باب لعن المخنثين والمترجلات (٢٨٠/٢ ـ ٢٨١)، والطبراني في الكبير (٣٥٢/١١) ح ١١٩٨٩، كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، أبو يعقوب البصري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائتين أو بعدها بسنة.

الجرح (٢٣٠/٢)، التهذيب (٢٤٤/١)، التقريب ص (١٠٢).

❑ عبدالعزيز بن مسلم القسملي ـ بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففاً ـ أبو زيد المروزي، وثقه أبو حاتم وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد ربما وهم، مات سنة سبع وستين ومائة.

الجرح (٣٩٤/٥)، التهذيب (٣٥٦/٦)، التقريب ص (٣٥٩).

❑ يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي، تقدم برقم (٤٠) وهو : ضعيف.

❑ عكرمة مولى ابن عباس، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة عالم.

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، يزيد بن أبي زياد، تابعه يحيى بن أبي كثير، ومن طريقه أخرجه البخاري كما سبق.

١) ـ اللسان، ذكر، (٣٠٩/٤).

[١٢٥] نا محمد بن القاسم الجمحي قال: نا عبدالله بن شبيب قال: نا علي بن/ [٦٤]
عبدالله(١) قال: قيل لي بالعسكر، ما أبيات تديثت فيها يأبا حسن، فأنشدهم:

فَلمَّا بَدا لي أنَّها لا تَوَدُّنِي   وأنَّ هواها ليسَ عَنِي بِمُنْجَلِي
تَمَّنيْتُ أنْ تَهوى سوايَ لعلَّها   تَذوقُ حَرَاراتِ الهَوى فَتَرِقَّ لِي(٢)

وحدثنا محمد بن جعفر الحنفي قال: نا محمد بن حبيب(٣):

التَّخْييس والتَّذْلِيلُ والتَّدْيِيثُ واحد، ومنه قيل للرجل دَيُوثٌ؛ لأنه أقر لامرأته بالسوء.

قال محمد بن حبيب، وقيل لأعرابي: بم خَيَّسْت إبلك؟ قال: بالضرب الوجيع، والجوع اليرقوع(٤) يعني الجوع الشديد.

قال محمد بن حبيب، وقدم أعرابي إلى عيساباذ(٥) أيام

---

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ محمد بن القاسم الجمحي، سبقت ترجمته.

❑ عبدالله بن شبيب بن خالد، أبو سعيد، الأخباري العلامة، كان غير ثقة، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها.
الجرح (٥/٨٣)، الميزان (٢/٤٣٨)، التحفة اللطيفة (٢/٣٣٢).

❑ علي بن عبدالله هو: ابن جعفر الجعفري، ذكره أبو الفرج في الأغاني (٢٢/٢٢٤)، وأورد له بعض الأخبار.

٢) ـ الخبر مع البيتين المذكورين وأبيات أخر في، العمدة لابن رشيق (٢/٧٦٦)، وكفاية الطالب ص: (٥٩).

٣) ـ هو: محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي، علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر، له كتب منها المحبر والمنمق وغيرهما، توفي سنة مائتين وخمس وأربعين.
بغية الوعاة (١/٧٣)، الأعلام (٦/٧٨).

٤) ـ قال الأزهري في تهذيب اللغة (٣/٢٩٤) «جوع بُرقوع بضم الباء، وجوع برقوع بالياء صحيح».

٥) ـ عيساباذ: محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة إلى عيسى بن المهدي، ومعنى «باذ» العمارة عند الفرس. معجم البلدان (٤/١٧٢).

المهدي(١)، فأكل طعامهم، فأَتْخَم، فأصابته هَيضة، فقال:

أَقولُ بالِمصرِ لما سآءبي شِبعٌ ... أَلا سَبيل إلى أَرْضٍ بها جُوعُ

أَلا سبيل إلى أرضٍ بها غَرَثٌ ... يُنْقي العظامَ من الأَنْقَاء يَرْقُوعُ(٢)

[١٢٦] وقال في حديث النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة خِب ولا بخيل ولا منان ولا سيىء الملكة، وأول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله، وأطاع سيده».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أبو خيثمة قال: نا يزيد بن هارون قال: نا صدقة بن موسى، عن فرقد السَّبخي، عن مُرَّة الطيب عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ(٣).

---

١) ـ المهدي هو: محمد بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي العباسي، أبو عبدالله، المهدي بالله من خلفاء الدولة العباسية، كان جواداً ممداحاً معطاء، محبباً إلى الرعية، مات سنة تسع وستين ومائة.
السير (٧/٤٠٠)، الأعلام (٦/٢٢١).

٢) ـ الخبر مع البيتين في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص (٦٣٤).

٣) ـ أخرجه المروزي في مسند أبي بكر ص (١٣٩) ح ٩٨، قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا عثمان وأبو خيثمة ومجاهد قالوا: حدثنا يزيد بن هارون به بلفظ مقارب.

* وأخرجه الترمذي ٢٨ ـ أبواب البر والصلة ٢٩ ـ باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم (٦/١٨٣ ـ ١٨٤) ح ١٩٤٧، وقال: «حديث غريب، وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه»، وابن ماجه ٣٣ ـ كتاب الأدب ١٠ ـ باب الإحسان إلى المماليك (٢/١٢١٧) ح ٣٦٩١، وأحمد (١/٤، ٧، ١٢)، وأبو يعلى (١/٩٤ ـ ٩٥) ح ٩٣، ٩٤، ٩٥، كلهم من طرق عن فرقد السبخي به بعضهم مختصراً وبعضهم مطولا.

رجاله:

❑ موسى بن هارون ، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو خيثمة هو: زهير بن حرب بن شداد ، تقدم برقم (١٠٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ يزيد بن هارون، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة متقن.

❑ صدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة أو أبو محمد السُّلمي البصري، قال مسلم بن إبراهيم: كان صدوقاً ، وقال البزار: ليس به بأس، وقال في موضع آخر:

ليس بالحافظ، وضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي والدولابي، وقال ابن عدي: بعض حديثه يتابع عليه، وبعضه لا يتابع عليه، وقال الذهبي: ضُعِّف، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من السابعة.

الجرح (٤/٤٣٢)، الكاشف (٢/٢٥)، التهذيب (٤/٤١٨)، التقريب ص (٢٧٥).

❑ فرقد بن يعقوب السَّبخي ـ بفتح المهملة والموحدة ـ أبو يعقوب البصري، قال أيوب: ليس بشيء وفي رواية: لم يكن صاحب حديث، وقال ابن المديني وأحمد والنسائي: ليس بثقة، وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح ضعيف جداً، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أحمد: يروى عن مرة منكرات، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً منكر الحديث، وقال ابن حبان: كانت فيه غفلة ورداءة حفظ، وقال العجلي: لا بأس به رجل صالح، واختلف فيه قول ابن معين فوثقه في رواية وضعفه في أخرى، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: صدوق عابد، لكنه لين الحديث كثير الخطأ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

الجرح (٧/٨١)، الكاشف (٢/٣٢٦)، التهذيب (٨/٢٦٢)، التقريب ص (٤٤٤).

❑ مرة بنت شراحيل الهمْداني، أبو إسماعيل الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وقال البزار: روايته عن أبي بكر مرسلة لم يدركه، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: روايته عن عمر مرسلة، وقال أبو حاتم: لم يدرك عمر، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك.

كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ص (٢٠٨)، جامع التحصيل ص (٢٧٦)، التهذيب (١٠/٨٨)، التقريب ص (٥٢٥).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه علل:

١ ـ ضعف فرقد السبخي من جهة حفظه كما سبق أقوال العلماء فيه.

٢ ـ فرقد السبخي يروى عن مرة منكرات كما نص على ذلك الإمام أحمد.

٣ ـ الانقطاع بين مرة الطيب وأبي بكر، فإن رواية مرة عنه مرسلة كما سبق في ترجمة مرة.

وقد ذكر الحاكم في معرفة علوم الحديث ص (٥٥) أن أوهى أسانيد الصديق رضي الله عنه صدقة الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر رضي الله عنه.

الخَبِ، والتَّخْبِيبُ: إفساد الرجل عبد رجل أو أمته، يقال: خَبَّبَهما.

[١٢٧] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا شيبان قال: نا أبو هلال قال: نا عبدالله بن بريدة قال: قال عمر بن الخطاب: ما تعلم رجل الفارسية قط إلا خَبَّ، ولا خب رجل إلا ذهبت مروءته(١).

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الأدب، في الكلام بالفارسية من كرهه (١١/٩) ح ٦٣٣١، عن وكيع عن أبي هلال به وقد جاء فيه: «ما تعلم الرجل الفارسية إلا خبث ولا خبث إلا نقصت مروءته»، وأشار المعلق إلى أنه وقع في الأصل: «حب ولا حب»، ويظهر والله أعلم أن رواية ابن أبي شيبة كما هنا، ولكن لما سقط النقط من الحاء في الموضعين لم يتبين الأمر للمعلق فاجتهد بناء على حديث أورده في الحاشية واستبدل «خب» بـ «خبث» في الموضعين.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان بن فروخ الحبطي، الأبلي، أبو محمد، وثقه أحمد ومسلمة وغيرهما، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرة، وقال الساجي: قدري إلا أنه كان صدوقاً، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالقدر، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين.

الجرح (٣٥٧/٤)، المغني في الضعفاء (٣٠١/١)، التهذيب (٣٧٤/٤)، التقريب ص (٢٦٩).

الراجح: أنه ثقة، رمي بالقدر.

❑ أبو هلال: محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، البصري، قال أبو داود: ثقة، وقال ابن معين، ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في الضعفاء وسمعت أبي يقول: يحول منه، وقال أحمد: يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث، وقال البزار: احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال ابن عدي بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة: وله غير ما ذكرت، وفي بعض

[١٢٨] أخبرنا موسى قال: نا إسحاق بن راهوية قال: نا عبدالرزاق قال: نا بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: المؤمن غِرٌ كريم، والفاجر خَبٌ لَئِيم(١).

رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، وقيل: قبل ذلك.

الجرح (٢٧٣/٧)، الكامل (٢٢١٨/٦)، التهذيب (١٩٥/٩)، التقريب ص (٤٨١).

❑ عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل، المروزي، قاضيها، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وقال أبو حاتم: لم يسمع من عمر، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس ومائة، وقيل: بل خمس عشرة، وله مائة سنة.

الجرح (١٣/٥)، كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ص (١١١)، جامع التحصيل ص (٢٠٧)، التهذيب (١٥٧/٥)، التقريب ص (٢٩٧).

الحكم عليه:

إسناده منقطع، عبدالله بن بريدة لم يسمع من عمر، وأبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين.

١) ـ أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٤١/١)، والحاكم في المستدرك، كتاب الإيمان (٤٣/١)، كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم به بلفظه، لكن عند العقيلي: «بر» مكان «غر».

* وأخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٦ ـ باب في حسن العشرة (١٤٤/٥) ح ٤٧٩٠، والترمذي ٢٨ ـ أبواب البر والصلة ٤١ ـ باب ما جاء في البخل (١٩٢/٦) ح ١٩٦٥، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو يعلى (٤٠١/١٠) ح ٦٠٠٧، كلهم من طريق عبدالرزاق به بلفظه.

* وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، ١٩٧ ـ باب ما ذكر في المكر والخديعة ص (١٥٠ ـ ١٥١) ح ٤٢٠، وابن عدي في الكامل (٤٤٥/٢)، كلاهما من طريق بشر بن رافع به بلفظه.

* وأخرجه أبو داود، الموضع السابق، وأحمد (٢٠٢/٤)، والحاكم، الموضع السابق أيضاً، وأبو يعلى (٤٠٣/١٠) ح ٦٠٠٨، والطحاوي في المشكل (٢٠٢/٤)،

وأبو الشيخ في الأمثال ص (١٩٤ ـ ١٩٥) ح ١٥٩، وأبو نعيم في الحلية (١١٠/٣)، والخطيب في التاريخ (٣٨/٩)، والقضاعي في مسند الشهاب كما في تخريجه فتح الوهاب (١٣٠/١) ح ٩١، من طرق عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فُرافِصة عن يحيى بن أبي كثير به، إلا أنه في رواية أحمد وأبي داود وأبي الشيخ لم يسم الحجاج شيخه في رواية سفيان عنه بل قال: «عن رجل عن أبي سلمة» ولكن في الروايات الأخرى جاء التصريح باسمه من رواية سفيان، وهي ثابتة عنه.

رجاله:

❑ موسى هو ابن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ إسحاق بن راهوية، هو ابن إبراهيم، تقدم برقم (٣١)، وهو ثقة حافظ مجتهد.

❑ عبدالرزاق هو ابن همام الصنعاني، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط، ضعفه أحمد وأبو حاتم والترمذي والنسائي وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: هو ضعيف عندهم، منكر الحديث، وقال ابن حبان: يأتي بطامات عن يحيى بن أبي كثير، وقال ابن حجر: ضعيف الحديث من السابعة.
الجرح (٣٥٧/٢)، التهذيب (٤٤٨/١)، التقريب ص (١٢٣).

❑ يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، قال أيوب: ما أعلم أحداً بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى، وقال أحمد: يحيى من أثبت الناس، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك.
ثقات ابن حبان (٥٩١/٧)، التهذيب (٢٦٨/١١)، التقريب ص (٥٩٦).

❑ أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل إسماعيل، قال أبو زرعة: ثقة إمام، وقال ابن حبان: كان من سادات قريش، وقال ابن حجر: ثقة مكثر، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة.
الجرح (٩٣/٥)، التهذيب (١١٥/١٢)، التقريب ص (١٤٥).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره فقد تابع بشر بن رافع، الحجاج بن فُرافِصة كما سبق في التخريج وهو صدوق عابد يهم كما في التقريب ص (١٥٣)، وقد حسن الحديث الألباني كما في الصحيحة (٦٤٤/٢) ح ٩٣٥.

[٦٥] وقوله/ «سيىء المَلَكة» مفتوحة الميم واللام، وهو ملك العبد، يقال: مملوك قد أقرَّ بالمُلوكة، شبَّهوه بالعُبُودة، وأقرَّ بالمَلكة والمَلْك، وأما المِلْك فَمِلْك الرجل يقول: هذا مَلْك يَدي، ومِلْك يدي، وما لأحد في هذا مِلكٌ، غيري، وَمَلكٌ، ويقال: الماء مَلْكُ أَمْرٍ، أي إذا كان مع القوم ماء ملكوا أمرهم، وقال أبو وجزة السعدي:

فلَمْ يكُنْ مَلَكٌ للقومِ يُنزِلُهم إلا صَلاصِلَ لا يُلْوَى على حَسَبِ(١)

أي يقسم بينهم بالسوية، ولا يؤثر به أحد.

وقال بعضهم في قوله: «لا يدخل الجنة بخيل» قال: بخيل بلا إله إلا الله، وروى في ذلك حديثاً وقال: ألا ترى أن رسول الله ﷺ قال: يطبع المؤمن على كل الخلال إلا الخيانة والكذب، فتجده جباناً، وتجده بخيلا، ولا يكون المؤمن خائناً ولا كذاباً، لأن الكذب مجانبة الإيمان(٢).

---

١) ـ البيت في تهذيب اللغة (٣٣٠/٤)، واللسان، حسب، (٣١١/١)، من غير نسبة. وصَلاصِل: ماء لبني أسمر من بني عمرو بن حنظلة، معجم البلدان (٤٢٠/٣).

٢) ـ ❊ أخرجه أحمد (٢٥٢/٥)، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ص (٢٧) ح ٨٢، وابن أبي عاصم في السنة (٥٣/١) ح ١١٤، كلهم من طريق وكيع قال سمعت الأعمش قال: حدثت عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب.

وفي هذا الإسناد: جهالة من حدث الأعمش.

❊ وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٣/١) ح ١١٥، وابن عدي (١٦٣٠/٤) من طريق عبيدالله بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً بنحو حديث أبي أمامة.

وفي هذا الإسناد : عبيدالله بن الوليد ، قال فيه ابن عدي: «ضعيف جداً ، يتبين ضعفه على أحاديثه»، الكامل (١٦٣١/٤).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩٣/١) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدالله بن الوليد وهو ضعيف».

❊ وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ص (٢٤٢ ـ ٢٤٣) ح ٤٧٢، والبيهقي، كتاب الشهادات، باب من كان منكشف الكذب (١٩٧/١٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢١٧/٢) ح ١١٧٥، كلهم من طريق علي بن هاشم عن الأعمش عن

• •

أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً بنحو حديث أبي أمامة.

وخالف أبا إسحاق السبيعي سلمةُ بن كهيل فرواه عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً، ومن هذا الطريق أخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢٨٥) ح ٨٢٨، وابن أبي الدنيا في الصمت ص (٢٤٨) ح ٤٩٠، وابن أبي شيبة في المصنف، في الأدب، ما جاء في الكذب (٤٠٤/٨) ح ٥٦٥٦، وفي كتاب الإيمان ص (٢٧) ح ٨١، والبيهقي في كتاب الشهادات، باب من كان منكشف الكذب (١٩٧/١٠) وفي الشعب (٢٠٧/٤)، ح ٢٨٠٨، وقال: وروي مرفوعاً ورفعه ضعيف، وقال الدارقطني في العلل (٣٣٠/٤) «الموقوف أشبه بالصواب» وجاء في كتاب العلل لابن أبي حاتم (٣٢٨/٢ ـ ٣٢٩) «سئل أبو زرعة عن حديث رواه علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:... الحديث، قال أبو زرعة: هذا يروى عن سعد موقوف».

* وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ص (٢٤٨) ح ٤٩١، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ص (٢٦) ح ٨٩، من طريق مالك بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود موقوفاً، وقال الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان: «إسناد موقوف صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين غير مالك بن الحارث وهو السلمي الرقي وهو ثقة»، وذكره الهيثمي في المجمع (٩٣/١)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات».

وبهذا يتبين أن الحديث لا يصح مرفوعاً إنما هو موقوف وأما الزيادة التي ذكرها المؤلف في الحديث وهي قوله: «فتجده جباناً...» فلم أقف عليها في سياق الحديث حسب التخريج المتقدم، وقد أخرج مالك في الموطأ ٥٦ ـ كتاب الكلام ٧ ـ باب ما جاء في الصدق والكذب (٩٩٠/٢)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢٠٧/٤) ح ٤٨١٢، عن صفوان بن سليم أنه قيل لرسول الله ﷺ أيكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم، قيل أيكون بخيلا؟ قال: نعم، فقيل له أيكون المؤمن كذاباً، قال: لا.

قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٥٣/١٦): «لا أحفظ هذا الحديث مسنداً بهذا اللفظ من وجه ثابت»، وقال المنذري في الترغيب (٥٩٥/٣) «رواه مالك هكذا مرسلا».

[١٢٩] وقال في حديث النبي ﷺ: «أن رجلا أَعْتَمَ عنده، فسأل صبيتُه أَمَّهم الطعام، فقالت: حتى يجيء أبوكم، فنام الصبية، فجاء أبوهم فقال: أأشهيت الصبية؟، فقالت: لا كنت أنتظر مجيئك، فحلف ألا يطعم، ثم قال بعد ذلك أيقظيهم، وجيئني بالطعام، فذكر اسم الله تعالى فأكل، ثم غدا إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بالذي صنع، فقال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين، فرأى خيراً منها، فليأته، ثم ليكفر عن يمينه، فهو كفارة يمينه».

حدثنا أبو العلاء قال: نا علي بن معبد، قال: نا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني أبو القاسم الكوفي، قال: نا يزيد بن كيسان أبو إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة(١).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٢٧ ـ كتاب الأيمان ٣ ـ باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها (١٢٧٣/٣ ـ ١٢٧٢) ح ١٦٥٠، والبيهقي، كتاب الأيمان، باب من حلف على يمين فرأى خيراً منها (٣٢/١٠)، كلاهما من طريق مروان بن معاوية ثنا يزيد بن كيسان به باختصار القصة، وعندهما «فليأتها وليكفر عن يمينه» وذكره الزيلعي في نصب الراية (٢٩٧/٣) نقلا عن المؤلف حيث قال: ولم أجده بلفظ: ثم ليكفر إلا عند الإمام أبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم، السرقسطي في كتاب غريب الحديث ثم ساقه إسناداً ومتناً كما هنا.

* وأخرجه مسلم ، الموضع السابق (١٢٧٢/٣)، والترمذي ٢١ ـ كتاب النذور والأيمان ٦ ـ باب ما جاء في الكفارة قبل الحنث (٢٤٨/٥) ح ١٥٣٠، ومالك ٢٢ ـ كتاب النذور والأيمان ٧ ـ باب ما تجب فيه الكفارة (٤٧٨/٢)، وأحمد (٣٦١/٢)، والبيهقي، كتاب الأيمان، باب الكفارة قبل الحنث (٥٣/١٠)، كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ولفظه: من حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها، فليكفر عن يمينه وليفعل.

رجاله:

❑ أبو العلاء هو: محمد بن أحمد الوكيعي، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❑ علي بن معبد بن نوح البغدادي، نزيل مصر، وهو الصغير، قال العجلي: ثقة

قوله: «أَأَشْهَيْتِ الصبية» أي أطعمتهم شهوتهم من الطعام، يقال: تشهَّت المرأة على زوجها، فأُشهاها أي أطلبها ماتشهّتْ، يريد طلب لها، ويقال رجل شَهْوَان،

صاحب سنة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وخمسين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٤٧٢/٨)، التهذيب (٣٨٥/٧)، التقريب ص (٤٠٥).

❑ الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، الكوفي، قال أحمد: ثقة، قد كتبنا عنه أحاديث حساناً عن يزيد بن كيسان، فاكتبوا عنه، وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة، وروى عنه ثقة، فلا بأس به، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره في الضعفاء أيضاً وقال: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

الجرح (١٣/٩)، التهذيب (١٤٥/١١)، التقريب ص (٥٨٣).

❑ يزيد بن كيسان اليشكري، أبو إسماعيل الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي وأحمد والدارقطني، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء ويخالف، لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدول ولا أتى بمنكر، فهو مقبول إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه، فيترك خطؤه كغيره من الثقات، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، من السادسة.

الجرح (٢٨٥/٩)، الكاشف (٢٤٩/٣)، التهذيب (٣٥٦/١١)، التقريب ص (٦٠٤).

❑ أبو حازم: سلمان الأشجعي الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات على رأس المائة.

الجرح (٢٩٧/٤)، التهذيب (١٤٠/٤)، التقريب ص (٢٤٦).

الحكم عليه:

إسناده حسن لغيره، الوليد بن القاسم تابعه مروان بن معاوية، ومن طريقه أخرجه مسلم، وسبق قول الإمام أحمد في الوليد بن القاسم: ثقة قد كتبنا عنه أحاديث حساناً عن يزيد بن كيسان.

وامرأة شَهْوَى، وقد شَهِي يَشْهى، والتَّشَهِي شَهْوَة بعد شَهْوةٍ، وقوم شهاوى.

[٦٦] وقيل لموسى بن يسار(١): شهوات، لأنه كان مع بعض قريش، فكان يتشهى/ عليه فَيُشهيه، وقيل: إنما قيل له شهوات، لقوله في يزيد بن معاوية(٢):

لست منا وليس خالك منا ... يا مُضَيع الصلاةَ لِلشَّهوات(٣)

[١٣٠] وقال في حديث النبيى ﷺ إنه ذكر ليلة القدر فقال: «من يذكر منكم ليلة كان فيها القمر كأنه فِلقة جَفْنة»(٤).

فِلقَةُ القصعة: نِصفُها، وتقول: سمعت ذلك من فَلْقِ فيه، فهذه بالفتح؛ لأن الفُلُوق الشُقوق.

---

١) ـ هو: موسى بن يسار المدني، أبو محمد، شاعر من الموالى، نشأ وعاش بالمدينة، ونزل بالشام في أيام سليمان بن عبدالملك فكان من شعرائه، توفي نحو سنة عشر ومائة.
الشعر والشعراء ص (٣٨٣)، الأعلام (٣٣١/٧).

٢) ـ هو: يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، ولي الخلافة بعد أبيه سنة ستين، وتوفي سنة أربع وستين.
السير (٣٥/٤)، الأعلام (١٨٩/٨).

٣) ـ له في سمط اللآلي (٨٠٧/٢) وعجزه في معجم الشعراء للمرزباني ص (٣٧٧)، وجاء في الأغاني (٣٥١/٣)، عن عمر بن شبة: إنما لقب موسى شهوات، لأنه كان سؤولا ملحفاً، فكان كلما رأى مع أحد شيئاً يعجبه من مال أو متاع أو ثوب أو فرس، تباكى، فإذا قيل له: مالك؟ قال: أشتهي هذا، فسمي موسى شهوات.

٤) ـ أخرجه مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٤٠ ـ باب فضل ليلة القدر (٨٢٩/٢) ح ١١٧٠ من طريق أبي حازم عن أبي هريرة قال: تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ فقال: أيكم يذكر حين طلع القمر، وهو مثل شق جفنة.

[١٣١] وقال في حديث النبي ﷺ «أنه مر بأرض تسمى غَدِرة فسماها خَضِرة».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا محمد بن عبدالله بن نمير قال: نا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ(١).

---

١) ـ أخرجه أبو يعلى (٤٢/٨ ـ ٤٣) ح ٤٥٥٦، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير به بلفظه.

* وأخرجه الطحاوي في المشكل (٣٤٤/٢)، من طريق ابن نمير به إلا أن عنده «عزرة» بدل «غدرة».

* وأخرجه الحربي في غريبه (٩٩٤/٣) من طريق عبدة به وفيه «عَقِرَة» وقال: كره لها اسم العقر؛ لأن العاقر: المرأة لا تلد، وشجرة عاقر: لا تحمل.

* وأخرجه الطبراني في الصغير (١٢٦/١)، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرقي حدثنا شريك عن هشام به بلفظ: كان النبي ﷺ إذا سمع اسماً قبيحاً غيره، فمر على قرية يقال لها: عفرة فسماها خضرة، وقال: لم يروه عن شريك إلا إسحاق، وذكره الهيثمي في المجمع (٥١/٨) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأورد الحديث من المعجم الصغير وقال: رجاله رجال الصحيح.

وذكره أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح (٢٤١/٥ ـ ٢٤٢)، ومن طريقه الخطابي في غريبه (٥٢٨/١)، قال أبو داود: «وغير النبي ﷺ اسم العاص وعتلة... وأرضاً تسمى عَفِرة سماها خضرة...»، وقال: تركت أسانيدها للاختصار.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، أبو عبدالرحمن الكوفي، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

الجرح (٣٠٧/٧)، التهذيب (٢٨٢/٩)، التقريب ص (٤٩٠).

❑ عَبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه ابن

وإنما كره ﷺ اسمها تفاؤلا به، والغَدِرَة: المُظْلِمة السوداء من المَحْل، ومنه قيل: ليلة غَدِرة ومُغْدِرةٌ بينة الغَدَر، وهي الشديدة الظلمة، والغَدِرة أيضاً: المهلكة مأخوذ من الغَدْر، قال الراجز:

وَعَاصِماً سَلَّمه من الغَدَرْ مِن بَعْدِ إرْهَاقٍ بَصمَّاءِ الغَبَرْ (١)

و«الغدر»: الجحَرَة والجِرَفة، يقال للرجل: ما أثبت غَدَره، وهو ثبت الغَدَر إذا ثبت في موضع الزَّلَق، يراد أنه ثبت عند القتال والكلام، «وسلَّمه من الغدر» معناه: أنجاه من الهلاك من بعد إرهاق وإثبات، يقال: أرهق لك السير، «صماء»: داهية، «الغبر» أي داهية البقاء، أي داهية تبقى.

وكان رسول الله ﷺ إذا كَرِه اسمَ موضع غيره.

[١٣٢] حدثنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير بن أبي بكر قال: نا محمد بن الحسن قال: نا محمد بن طلحة، عن الضحاك بن معن من ولد عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه عن جده قال: نزلت بنو سَلِمة بن سعد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الحارث بن الخزرج(٢) ما بين مسجد القبلتين(٣) إلى

معين والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: بعدها.

التهذيب (٤٥٨/٦)، التقريب ص (٣٦٩).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقد صحح الحديث من المعاصرين الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٢٧/٣/١ ـ ٢٨) ح ٢٠٨.

١) ـ الرجز في تهذيب اللغة (١٢٣/٨)، واللسان، غبر، (٤/٥).

٢) ـ الأنساب (١٨٤/٧).

٣) ـ مسجد القبلتين: يقع على شفير وادي العقيق، ذكره ابن شبة ضمن المساجد التي صلى فيها النبي ﷺ، وهو أحد المساجد التي قيل إن تحويل القبلة وقع فيه، قال ابن سعد: يقال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر بن البراء..

المذاد(١) في سند تلك الحرة، وكانت دارهم تسمى «خُزْبى» فسماها رسول الله ﷺ «صالحة»(٢)، ولها يقول كعب بن مالك:/ [٦٧]

فصنعت له طعاماً، وحانت الظهر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه ركعتين، ثم أمر أن يوجه إلى الكعبة فاستدار إلى الكعبة. فسمي مسجد القبلتين.

طبقات ابن سعد (٢٤١/١ ـ ٢٤٢)، تاريخ المدينة (٦٨/١)، وفاء الوفاء (٨٤٠/٣ ـ ٨٤٢).

١) ـ المذاد: بالفتح وآخره دال مهملة، وادٍ بين جبل سلع وخندق المدينة. معجم البلدان (٨٨/٥)، المعالم الأثيرة ص (٢٤٥).

٢) ـ ذكر الحديث الفيروزآبادي في المغانم المطابة ص (١٠٦ ـ ١٠٧، ٢٢١)، وفي القاموس المحيط (٦٣/١)، خزب، وذكره أيضاً السمهودي في وفاء الوفا (١١٨٥/٤، ١٢٠٠، ١٢٥٣) وقد حصل اختلاف في ضبط كلمة «خزبى»، فذكرها الفيروزآبادي في القاموس بالخاء المعجمة والراء المهملة «خربى» وقال: وسماها صالحة تفاؤلا بالخرب، وأما في المغانم فذكرها بالحاء المهملة «حربى»، وقد تبعه السمهودي على ذلك إلا أنه أعاد ذكرها بالخاء المعجمة «خربى» وقال: لعل الصواب ما هنا، وأما البكري في معجم ما استعجم (٤٩٨/٢)، فضبطها كما هنا «خزبى» بفتح الخاء المعجمة، والزاي الساكنة، وبالباء المعجمة، مقصور، على وزن فَعْلى، ثم نقل عن المؤلف الحديث سنداً ومتناً، وكلام المؤلف على الحديث واستشهاده، وأما كلمة «صالحة» فقد جاءت عند السمهودي، والفيروزآبادي هكذا «صُلْحة»: بالضم ثم السكون، وقال السمهودي: والذي في نسخة ابن زبالة وخط المراغي: طلحة بالطاء المهملة.

رجاله:

- أحمد بن زكريا هو العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- محمد بن الحسن هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وقد رمي بالكذب.
- محمد بن طلحة هو التيمي، تقدم برقم (٨٧)، وهو صدوق يخطىء.
- الضحاك بن معن وأبوه وجده، لم أقف على ترجمتهم.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة رمي بالكذب، وفيه من لم أقف على ترجمته.

فَلَوْلا ابنةُ العَبْسِّي لم تَلْقَ نَاقَتِي   كَلَالا، ولم تُوضِعْ إلى غير مُوْضَعِ
فتِلْكَ التي إن تُمْسى بالجُرف دارُها   وأُمْسي بخُزْبَى تُمْسى ذِكْرتُها مَعِي(١)

وإن كان هذا مضبوطاً، فإن رسول الله ﷺ كره اسمها تفاؤلا بالخزب، والخَزَب: تهيج في الجلد كهيئة الورم، يقال: خزب جلده وتخزب، إذا كان شبيهاً بالرَّهَل، وقال الشاعر، هو الكميت:

أَخْلَاقُكَ الوُجْدُ من جُودٍ ومَكْرُمَةٍ   ثرُّ الأَحَالِيل لاكُمشٌ ولا خُزُبُ(٢)

يقال: ناقة مخزاب، وهو ورم في الضرع، خزب ضرعها يَخْزب، فيسخن لها الجُباب(٣)، فيدهن به ضرعها، وكان رسول الله ﷺ يقول: إذا أبردتم إلي بريداً فاجعلوه حسن الوجه، حسن الاسم(٤).

---

١) ـ البيتان في معجم ما استعجم (٤٩٨/٢ ـ ٤٩٩)، وهما في ديوانه ص (٢٣٢).

٢) ـ ديوانه (١٠٤/١)، وعجز البيت في المخصص (١٦٧/٧).

٣) ـ الجباب: بالضم : شيء يعلو ألبان الإبل، فيصير كأنه زبد، ولا زبد لألبانها، اللسان، جبب (٢٥١/١).

٤) ـ هذا الحديث ورد من حديث بريدة وأبي هريرة وابن عباس. أما حديث بريدة فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤١١/٣ ـ ٤١٢) ح ١٩٨٥، قال حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام عن أبيه، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أبردتم، فذكره. قال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة.

ولم يذكره الهيثمي في مظنته من مجمع الزوائد على حين أنه ذكر حديث أبي هريرة الآتي، ونقل السيوطي في اللآلي (١١٢/١) أن الهيثمي قال في زوائده: هذا إسناد صحيح، وأقره على ذلك، وصحح الحديث من المعاصرين الألباني في الصحيحة (١٨٢/٣) ح ١١٨٦، وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ص (٢١٥)، والعقيلي في الضعفاء (١٥٨/٣)، والبغوي في شرح السنة (٣٢٧/١٢) ح ٣٣٦١، من طريق عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال البغوي: «عمر بن راشد ضعيف». وقال العقيلي:

وقال ﷺ: «اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه»(١)، وذكر بعضهم أن قوله:

«لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله»، وذكره الهيثمي في المجمع (٤٧/٨) وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد وثقه العجلي، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات...».

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤١٢/٣) ح ١٩٨٦، من طريق عمر بن أبي خثعم ثنا يحيى بن أبي كثير به. وقال: «لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرنا لعمر أنه لين». وعمر بن أبي خثعم هو: عمر بن عبدالله بن أبي خثعم، ينسب إلى جده، ضعيف كما في التقريب ص (٤١٤)، وقال السخاوي في المقاصد ص (٨٢)، بعد ذكره لحديث بريدة وأبي هريرة، قال: أحدهما يقوى الآخر، وأما حديث ابن عباس، فأخرجه ابن عدي في الكامل (١٤٢٦ ـ ١٤٢٧) من طريق النضر بن إسماعيل البجلي، عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، قال ابن عدي بعد سياقه لعدد من أحاديث طلحة بن عمرو: طلحة بن عمرو عامة ما يروي عنه لا يتابعونه عليه، وهذه الأحاديث... مما فيه نظر»، وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٣٢٩/٢) من هذا الوجه وقال: سئل عنه أبو زرعة فقال: هو طلحة عن عطاء مرسل».

١) ـ هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٩/٢ ـ ١٦٤) من رواية ابن عباس وابن عمر وجابر وأنس وأبي هريرة ويزيد القسملي وعائشة رضي الله عنهم، وأعل جميع طرقه، وقال: هذا حديث لا يصح من جميع جهاته، ولخص كلامه السيوطي في النكت البديعات ص (١٨١ ـ ١٨٢)، فقال: أورده من حديث ابن عباس من طرق في إحداها طلحة بن عمرو، ليس بشيء، وفي الثاني: أحمد بن سلمة المدائني، حدث عن الثقات بالأباطيل، وفي الثالث: مصعب بن سلام، ضعفه يحيى وابن المديني، وفي الرابع: عصمة بن محمد الأنصاري، كذاب يضع، ومن حديث ابن عمر من طريقين: في الأول محمد بن عبدالرحمن بن المحبر، ليس بشيء، وفي الثاني: الكديمي، يضع، ومن حديث جابر بن عبدالله، وفيه محمد بن زكريا: يضع، عن سليمان بن كراز: ضعيف، عن عمر بن صهبان: متروك، ومن حديث أنس من طريقين في الأول أبو بكر الطرازي، ذاهب الحديث، عن أبي سعيد العدوي، يضع، عن فراش، مجهول، وفي الثاني سليمان بن سلمة، متهم، ومن

«اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه» يريد أنه من الوجوه الحسان التي لا تزري

حديث أبي هريرة من طريقين في الأول: العلاء بن عبدالرحمن، ليس بشيء، ومحمد بن الأزهر، يحدث عن الكذابين، وعبدالرحمن بن إبراهيم، ليس بشيء، وفي الثاني: عبدالله بن إبراهيم الغفاري، يضع، ومن حديث يزيد أبي الحجاج، وفيه عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، متروكان، ومن حديث عائشة من طريقين: في الأول رجل لم يسم، وفي الثاني: عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته جبرة، وهو متروك، وفي الثالث: الحكم بن عبدالله الأيلي، أحاديثه موضوعة».

* وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١٣٨/٣) من حديث جابر، ثم قال: «ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت» وفي (٣٢١/٣) من حديث أبي هريرة، ثم قال: ليس له طريق يثبت، وقال ابن القيم في المنار المنيف ص (٦٣)، «وكل حديث فيه حسان الوجوه، أو الثناء عليهم.. أو التماس الحوائج منهم.. فكذب مختلق، وإفك مفترى»، وقال في ص (١٢٥)، «ومن الأحاديث الباطلة: «حديث طلب الخير من الرحماء ومن حسان الوجوه» ثم ذكر كلام العقيلي السابق. ونقل ابن قدامة في المنتخب (١/١٩٦/١٠) كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨٨/٤) ح ١٥٨٥، عن الإمام أحمد أنه قال: «وهذا الحديث كذب»، وحكم بكذبه ووضعه الألباني في الموضع المشار إليه، ومال بعض العلماء إلى تقوية الحديث، نظراً لكثرة طرقه، على الرغم من شدة ضعفها، قال السخاوي في المقاصد ص (٨٠ ـ ٨١) ـ بعد أن ذكر جملة من طرقه، وبين عللها ـ «وطرقه كلها ضعيفة، وبعضها أشد في ذلك من بعض.. ومع هذا لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع، كما أشار إليه شيخنا». وقال السيوطي في اللآلي (٨١/٢) ـ بعد ذكره لتخريجه ـ: «وهذا الحديث في نقدي حسن صحيح»، وقال ابن همات الدمشقي في التنكيت والإفادة ص (١٠٨ ـ ١٠٩) ـ بعد ذكره لكلام السيوطي والسخاوي المتقدم ـ: «فالحديث بمجموعه لا ينزل عن درجة الحسن ولابد، قال الحافظ العراقي في طرقه: كلها ضعيفة، لكنها تقوى بتعدد الطرق» وقال الغماري في كتابه فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب (٤٧١/١ ـ ٤٧٥) ـ بعد توسعه في تخريج الحديث ـ: «وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وأعلها كلها وحكم بوضعه، وليس كذلك، وقد جمعت طرقها في جزء مخصوص، وتكلمت عليها بما تقرر من القواعد، وذكرت ما له من المتابعات والشواهد، وحكمت بحسنه لغيره».

بطالبها قال: ومثل هذا أن يكون لأحدكم رزق بحضيض أرض، أو في رأس جبل يأتيه قبل الموت، فاتقوا الله وأجْمِلوا في الطلب، وأما العامة، فإنهم يأبون إلا الوجه الأول، وقال فيه شاعرهم:

ودَعَانِي إليك قولُ رسول الـــ ـــلــــه إذ قَال مُفْصحاً إفْصَاحا

إن أَرَدْتُم حوائجاً من أُناسٍ فتَوخُّوا بها الوجُوه الصِباحَا

فَلَعَمْري لقد تَخَيَّرْتُ وجهاً ما به خَاب من أَرَادَ نَجَاجًا (١)

والخضرة: البقعة الخضراء التي تهتز من الرِي، وكذلك البقل أيضاً يسمى خضراً، قال ابن مُقْبِل(٢).

تَعْتَادُها قُرَّحٌ مَلْبُونَةٌ خُلُجٌ يَنْفُخْنَ في بُرْعمُ الحَوذَانِ والخَضِرِ(٣)

[١٣٣] ومنه حديث النبي ﷺ حدثناه موسى بن هارون قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي الوليد، قال: سمعت خولة/ [٦٨]

---

١) ـ الأبيات في العقد الفريد (٢٤٤/١) منسوبة لحبيب الطائي. وكتب في هامش الأصل تجاه أعجاز الأبيات «حاشية: ومنه أيضاً لله درُّه:

لقد قال الرسول، وقال حقاً وخير القول ما قال الرسول

إذا الحاجات أبدت فاطلبوها إلى من وجهه حسن جميل

وكتبه أحمد بن سرية». هكذا جاءت كلمة «سرية» مهملة، والبيتان المذكوران أوردهما ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» ص (٦٠)، من إنشاد الحسين بن عبدالرحمن.

٢) ـ هو: تميم بن أبي حقيل، من بني العجلان، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، وكان يبكي أهل الجاهلية، عاش نيفاً ومائة سنة، مات بعد سنة سبع وثلاثين. الإصابة (٢٧٧/١)، الأعلام (٨٧/٢).

٣) ـ ديوانه ص (٨٦)، وأمالي القالي (٢١٣/٢)، واللسان خضر، (٢٤٦/٤)، والحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء، والحافر يسمن عليه، اللسان، حوذ، (٤٨٨/٣).

بنت قيس، وكانت تحت حمزة بن عبدالمطلب تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ هذا المال خَضِرة حُلْوة، من أصابه بحقه بورك له فيه، ورب متخوض في ما شاءت نفسه من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار»(١).

---

١) ـ أخرجه الترمذي ٣٧ ـ أبواب الزهد ٤١ ـ باب ما جاء في أخذ المال (١٠٨/٧) ح ٢٣٧٥، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد به بلفظه، وقال: حديث حسن صحيح، وأبو الوليد اسمه عبيد.

* وأخرجه الحميدي (١٧١/١) ح ٣٥٣، وعبدالرزاق، كتاب الزكاة، باب أكل المال بغير حق (٥٩/٤) ح ٦٩٦٢، وأحمد (٣٦٤/٦، ٣٧٨) ح ٢٧٠٩٩، ٢٧١٦٨، والطبراني في الكبير (٢٢٧/٢٤ ـ ٢٣١) ح ٥٧٧ ـ ٥٨٧، وأبو نعيم في الحلية (٦٤/٢)، كلهم من طريق عبيد سنوطا أبي الوليد به.

* وأخرجه البخاري ٥٧ ـ كتاب فرض الخمس ٧٠ ـ باب قول الله تعالى ﴿فأن لله خمسة وللرسول﴾ (٢١٧/٦) ح ٣١١٨، من طريق ابن أبي عياش واسمه نعمان عن خولة الأنصارية قالت: «سمعت النبي ﷺ يقول: إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة.

قال الحافظ في رواية الإسماعيلي زاد في أوله «الدنيا خضرة حلوة، وإن رجالا»

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة بن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، قال أحمد: الليث ثقة ثبت، ووثقه ابن معين وابن أبي خيثمة وابن المديني والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات سنة خمس وسبعين ومائة.

الجرح (١٧٩/٧)، التهذيب (٤٥٩/٨)، التقريب ص (٤٦٤).

❑ سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري، أبو سعد المدني، وثقه ابن المديني وابن سعد وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن خراش: ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد، وقال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن

قوله: «إن هذا المال خضرة حُلوة» يريد أنه شَهِيٌّ كالبقلةِ الخضرة إلى المال يأكلها(١)، قال العُتْبِيّ:

رَأَينَ الغَوانِي الشَّيب لاحَ بِعارض فَأَعْرَضْن عَنِّي بالوجوه النَّواضِر
كَمَاصَدّعَنْ ذاوي السّفاأعينُ المهىٰ إلى وارفٍ لدنٍ من النبت زاهرٍ (٢)

عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين ومائة، وقيل قبلها وقيل بعدها.

الجرح (٤/٥٧)، التهذيب (٤/٣٨)، التقريب ص (٢٣٦).

❑ أبو الوليد هو: عبيد سَنُوطا ـ بفتح المهملة وضم النون ـ ويقال ابن سنوطا، المدني، روى عن خولة بنت قيس وروى عنه سعيد المقبري وعمر بن كثير، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: وثقه العجلي من الثالثة.

ثقات ابن حبان (٥/١٣٦)، التهذيب (٧/٧٩)، التقريب ص (٣٧٩).

❑ خولة بنت قيس بن قهد بن قيس الأنصارية، زوج حمزة بن عبدالمطلب، صحابية لها حديث.

الإصابة (٧/٦٢٥)، التقريب ص (٧٤٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وعبيد سنوطا أبو الوليد قد تابعه نعمان بن أبي عياش، ومن طريقه أخرجه البخاري كما سبق، وصحح الحديث الترمذي، ومن المعاصرين الألباني في الصحيحة ح ١٥٩٢.

١) ـ هذا التفسير نقله القاضي عياض في المشارق (٢/١٦٧) قال: قال ثابت: معناه أن المال شهي كالبقلة الخضرة إلى المال يأكلها. وقال: قوله في المال خضرة حلوة: أي ناعم هني مشتهي يشتبه بالمراعي الشهية للأنعام.

٢) ـ البيت الأول في معجم الشعراء ص (٤٢٠) والأغاني (١٤/٢٠١)، منسوب للعتبي، وهو في ديوان ابن أبي ربيعة ص (٢١١)، وفي الوحشيات ص (٢٩٠) للعتبي أو ابن أبي ربيعة أو أبي الشبل، وهو في العقد الفريد (٣/٤٣) لمحمد بن أمية، ولم أقف على الثاني، والسفا: خفة شعر الناصية، اللسان، سفا، (١٤/٣٨٨).

وأنشدنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، هو لتأبط(١) شراً:

ولا أَسْتطيعُ أن أكونَ عليكُمُ   جَنَي جَنَّةٍ رَيًّا ولا فَيضَ جَدْولِ(٢)

يقول: لا أكون لكم فاكهة تلعبون بي، ولكني أحمي نفسي.

[١٣٤] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه جابر قال: «رُمي سعد بن معاذ يوم الأحزاب فقطعوا أَبْجَلَه، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار، فانتفخت يده فتركه، فنزفه الدَّمُ فحسمه أخرى.».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث عن أبي الزبير عن جابر(٣).

---

١) ـ تأبط شراً هو: ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير الفهمي، شاعر عداء، من فتاك العرب في الجاهلية، من فحول الشعراء، قتل في بلاد هذيل.

الشعر والشعراء ص (١٩٣)، الأعلام (٩٧/٢).

٢) ـ لم أقف عليه في ديوانه الذي جمعه على ذو الفقار شاكر، ولا في غيره مما تيسر الرجوع إليه.

٣) ـ أخرجه الترمذي ٢٨ ـ باب ما جاء في النزول على الحكم (٣١٠/٥) ح ١٥٨٢، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٣٤١/٢)، عن قتيبة به بلفظه ـ كما عند الترمذي ـ وله تتمة، إلا أن فيه «أكحله أو أنجله»، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

* وأخرجه أحمد (٣٥٠/٣) ح ١٤٨١٥، والطحاوي في معاني الآثار (٣٢١/٤)، كلاهما من طريق الليث به بلفظ مقارب، لكن عندهما «أكحله».

* وأخرجه مسلم ٣٩ ـ كتاب السلام ٢٦ ـ باب لكل داء دواء (١٧٣/٤) ح ٢٢٠٨، وأبو داود ٢٢ ـ كتاب الطب ٨ ـ باب في الكي (٢٠٠/٤) ح ٣٨٦٦، وابن ماجه ٣١ ـ كتاب الطب ٢٤ ـ باب من اكتوى (١١٥٦/٢) ح ٣٤٩٤، وأحمد (٣٨٦/٣) ح ١٥١٨٣، من طرق عن أبي الزبير به.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة بن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ الليث هو ابن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ أبو الزبير هو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم المكي، قال ابن المديني: ثقة ثبت، ووثقه ابن معين وابن سعد والنسائي، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو، وقال ابن عدي: روى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يروى إلا عن ثقة وقال: لا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وكتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا إن روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، وذكر ابن حبان في الثقات وقال: لم ينصف من قدح فيه لأن من استرجع في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله، وابن حبان يقصد بذلك شعبة فإنه ترك حديثه فلما سئل عن ذلك قال: رأيته يزن ويسترجع في الميزان، وقال الليث: قدمت مكة فجئت أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، فانقلبت بهما ثم قلت في نفسي لو عاودته، فسألته هل سمع هذا كله من جابر فقال: منه ما سمعت ومنه ما حدثت عنه، فقلت له أعلم لي على ما سمعت فأعلم لي على هذا الذي عندي، وقال الشافعي: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة، وقال أبو زرعة: روى عنه الناس، ولا يحتج بحديثه إنما يحتج بحديث الثقات، وقال الذهبي: حافظ ثقة، وكان واسع العلم، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلّس، مات سنة ست وعشرين ومائة.

الجرح (٧٤/٨)، الكاشف (٨٤/٣)، التهذيب (٤٤٠/٩)، التقريب ص (٥٠٦)، تعريف أهل التقديس ص (١٠٨)، والراجح فيه: أنه ثقة مدلس.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، والليث لم يرو عن أبي الزبير إلا ما سمعه من جابر كما تقدم في ترجمة أبي الزبير، والحديث أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير، كما سبق.

الأَبْجُلان: عِرْقانِ في اليدين، وهما عرقا الأكحلين من لدن المنكب إلى الكف، ويقال: إنما الأكحل ما بدا منه في مأبِض الذراع إلى المفصل، وقال بعضهم: بل هما الأبجلان من الدواب، والأكحلان من الناس(١).

وقال في وصف الفرس:

عَارِي الأشاجع لِم يُبْجَلِ(٢).

أي لم يقطع أبجله.

وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب، للجعدي:

ظِماءُ الفُصوُصِ لِطافُ الشَّوى نِيامُ الأباجِل لم تُضْرِبِ (٣)

[٦٩]

أي ساكنة لم تُضرب عليه، كما قال الراجز:/

...(٤) مِنْ سَفَرِ الأباجِلِ.

وإلى هذا المعنى ذهب الشاعر في قوله:

وأَحْمَر كالدِّيباجِ أمَّا سماؤه فَرَيَّا وأَما أَرْضُه فَمُحُولُ (٥)

وقوله: «نزفه الدم» أي أدركه نَزْفُ الدم فَصَرعَه، يقال: نَزَفَه الدَّم يَنْزِفُه ويَنْزُفُه، وَنُزِفَ فلان دمه ونَزَفْتُ البئر أنْزِفُها نَزْفاً وأَنْزَفْتُها إنْزَافاً، قال الراعي:

إذا نحنُ أَنْزَفْنَا الخَوَابِيَ عَلَّنا مع اللَّيل مَلْثُومٌ به القار نَاتِحُ (٦)

---

١) ـ ينظر: تهذيب اللغة (٤/٩٩)، (١١/١٠١)، المخصص، (١/١٦٧)، واللسان، بجل، (١١/٤٤).

٢) ـ في تهذيب اللغة (١١/١٠١)، واللسان، بجل، (١١/٤٤) من غير نسبة.

٣) ـ شعر النابغة الجعدي ص (١٩)، والمعاني الكبير (١/١٦٣)، وفي حاشية الديوان: الفصوص من الفرس: مفاصل ركبتيه وأرساغه.. ونيام: ساكنة لا تنبض.

٤) ـ مقدار كلمة غير واضحة في الأصل

٥) ـ البيت لطفيل الغنوي، ديوانه ص (١٠٨)، اللسان، سما، (١٤/٣٩٩).

٦) ـ شعر الراعي ص (١٦١)، وفي حاشيته: «الخابية: الحب، الملثوم: الخابية التي جعل القارة لها لثاماً، الناتح: الراشح».

ويقال: أنزف القوم إذا ذهب ماء بئرهم، وتقول: أعطني نُزْفَة من مائك أي قُدْحَة، وهي الغَرْفة من الماء، قال العجَّاج:

فَشَنَّ في الإبريق منها نُزَفَا(١).

وقال ذو الرمة:

تَقَطُّعَ ماء المُزن في نُزَفِ الخمر(٢).

والنزيف: السكران وهو المنزوف أيضاً، قال الراجز:

بَدَّاءُ تَمْشِي مِشْيةَ النَّزِيفِ(٣).

والبَدَّاء: المفتوحة ما بين الساقين، وقد أنزف القوم، إذا ذهبت عقولهم من الشراب.

[١٣٥] وحدثنا عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام الخفاف قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أبو معمر عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج قال: نا عبدالوارث، عن أبي عمرو بن العلاء(٤) قال: يقال في الدم: نزفه الدم، فهو مَنْزُوف، وأُنزف الرجل، فهو

---

١) ـ ديوانه ص (٤٩٢)، اللسان، نزف، (٣٢٦/٩).

٢) ـ ديوانه (٩٥٢/٢)، وصدر البيت: يُقَطِّعُ موضوع الحديث ابتسامها.

٣) ـ في المخصص (٤٩/٢)، والعباب الزاخر، نزف، ص (٥٨٨)، بلا نسبة.

٤) ـ رجال هذا الإسناد هم:

❑ عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام النيسابوري، الخفَّاف، نزيل مصر، نعته الذهبي بالحافظ العالم الثقة، توفي بمصر سنة أربع وتسعين ومائتين.
السير (٨٨/١٤ ـ ٨٩).

❑ محمد بن يحيى، هو الذهلي، سبقت ترجمته.

❑ أبو معمر: عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو معمر المقعد المنقري، واسم أبي الحجاج: ميسرة، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالقدر، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.
الجرح (١١٩/٥)، التهذيب (٣٣٥/٥)، التقريب ص (٣١٥).

❑ عبدالوارث هو: ابن سعيد بن ذكوان العنبري، أبو عبيدة، أحد الأعلام، وثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، مات سنة ثمانين ومائة.
الجرح (٧٥/٦)، التهذيب (٤٤١/٦)، التقريب ص (٣٦٧).

❑ أبو عمرو بن العلاء ، سبقت ترجمته.

مُنْزَف إذا أذهب عقله الشراب(١)، وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

لَعَمْري لَئنْ أَنْزَفْتُم أَو صَحَوتُمُ لَبِئْسَ النَّدَامى .كُنْتُمُ آل أَبْجَرا (٢)

وفي مثل من الأمثال: أجبن من المنزوف ضَرِطاً(٣).

قال بعضهم: المنْزُوف: دابة بين الكلب والذئب إذا صيح بها ضرطت، وأنشد:

بأَجْبَنَ في الحَربِ من المَنزُوفِ إذْ يَضْرِطْ(٤).

وقال غيرهم: كان رجل جَبَان دفعت عليه الخيل، فلم يزل يَضْرِط حتى مات، أو نحو ذلك.

وقالت بنت الجلندي ملك عمان حيث ألبست السُلحفاة حُلِيًّها، فدخلت في البحر/ [٧٠] فأقبلت تغترف من البحر بكفيها، وتصبه على الساحل، وهي تقول: نَزافِ نَزافِ، لم يبقِ في البحر غير قَذاف(٥) أي غُرفة، والقَذْفُ بلغة عمان غَرْفُ الماء.

[١٣٦] وقال في حديث النبي ﷺ: «بينما رجل يمشي في بُردة، قد أعجبته نفسه، فخسف الله به الأرض، فهو يَتَجلْجَل فيها إلى يوم القيامة».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا قتيبة قال: نا المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: وذكر الحديث(٦)

---

١) ـ تهذيب اللغة (١٣/٢٢٦).

٢) ـ البيت للأبيرد اليربوعي كما في مجاز القرآن (٢/١٦٩، ٢٤٩)، والجمهرة (٣/١٣)، والعباب الزاخر، نزف، ص (٥٨٩)، واللسان (٩/٣٢٧).

٣) ـ جمهرة الأمثال (١/٣٢٤)، مجمع الأمثال (١/١٨٠)، المستقصى (١/٤٣).

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ الخبر في اللسان، (٩/٣٢٧)، نزف.

٦) ـ أخرجه البيهقي في الشعب (٦/٢٨٢) ح ٨١٦٣ من طريق موسى بن هارون به بلفظه.

* وأخرجه مسلم ٣٧ ـ كتاب اللباس ١٠ ـ باب تحريم التبختر في المشي (٣/١٦٥٤) ح ٢٠٨٨ مكرر، قال حدثنا قتيبة بن سعيد به بلفظ مقارب.

* وأخرجه أحمد (٢/٥٣١)، من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، وأبو يعلى

•••

(٢١٨/١١) ح ٤٩٤ من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، كلاهما عن أبي الزناد به بلفظ مقارب.

* وأخرجه البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٥ ـ باب من جرثوبه من الخيلاء (٢٥٨/١٠) ح ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ومسلم الموضع السابق (١٦٥٣/٣)، وعبدالرزاق (٨٢/١١) ح ١٩٩٨٣، وأحمد (٣١٥/٢، ٣٩٠، ٤٥٦، ٤٩٢، ٤٩٧)، والدارمي، باب تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي ﷺ حديث فلم يعظمه (١١٦/١)، والبيهقي في الآداب ص (٣٥٣) ح ٧٥٠، والبغوي في شرح السنة (٣٢٠/١٢ ـ ٣٢١) ح ٣٣٥٥، من طرق عن أبي هريرة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة هو ابن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله القرشي الأسدي المدني، قال أحمد: ما بحديثه بأس، وقال أبو داود: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: هو أحب إلي من عبدالرحمن بن أبي الزناد وشعيب بن أبي حمزة في أبي الزناد، وقال ابن عدي: تفرد بأحاديث، وعامتها مستقيمة وقد اعتمده الجماعة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة له غرائب، من السابعة.

الجرح (٢٢٥/٨)، الكامل (٢٣٥٤/٦)، الكاشف (١٤٩/٣)، التهذيب (٢٦٦/١٠)، التقريب ص (٥٤٣)، هدي الساري ص (٤٤٥).

❑ أبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، قال ابن معين: ثقة حجة، وقال البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، ووثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها.

الجرح (٤٩/٥)، التهذيب (٢٠٣/٥)، التقريب ص (٣٠٢).

❑ الأعرج: هو عبدالرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، وثقه ابن المديني وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم،

التَّجَلْجُل: السُّؤوخُ في الأرض مع الحركة والاضطراب، قال أوس بن حجر(١)، يذكر الضريب الذي يجلجل القداح في الربابة، ليُفيض بها وشَبَّه بها خيلا أُرسلت:

فَجَلْجَلَها طَوْرَين ثُمَّ أَجَالها كما أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةٌ لم تُقَوَّمِ(٢)

والمخشوبة: قداح لم تُلَيَّنْ من العجلة، ويروى «لم تُقَرَّم» أي لم تُعَلَّم بعلامة، والقرم: الوسم.

[١٣٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «إن حصين بن مُشمِّت وفد إلى رسول الله ﷺ فبايعه بيعة الإسلام، وصَدَّق إليه ماله، وأقطعه النبي ﷺ مياهاً عِدَّة بالمَرُّوت(٣) منها: أسنادُ جُراد، ومنها أُصَيهِبُ، ومنها الماعِزَة، ومنها الهَوِيُّ، ومنها الثماد، ومنها السُّدَيْدَة، وشرط له رسول الله ﷺ فيما أقطعه ألا يُباح ماؤه، ولا يُعقر مَرْعاه.

مات سنة سبع عشرة ومائة.

الجرح (٢٩٧/٥)، التهذيب (٢٩٠/٦)، التقريب ص (٣٥٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، والمغيرة قد تابعه عبدالرحمن بن أبي الزناد وورقاء بن عمر اليشكري كما سبق، والحديث أخرجه مسلم من طريق قتيبة كما تقدم.

١) ـ هو: أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية، أو من كبار شعرائها، عمر طويلا، ولم يدرك الإسلام.

الشعر والشعراء ص (١١٤)، الأعلام (٣١/٢).

٢) ـ ديوانه ص (١١٩)، اللسان، خشب، (٣٥٣/١)، والرواية فيه «فخلخلها»، وفيه: قدح مخشوب: منحوت.

٣) ـ المرُّوت: بالفتح ثم التشديد والضم: واد بالعالية في ديار بني تميم.

معجم البلدان (١١١/٥)، المعالم الأثيرة ص (٢٥٠).

وقال زهير بن عاصم(١):

إنَّ بَلادِي لم تكُن أَملاساً ... بِهنَّ خَطَّ القَلَمُ الأَنْقَاسا

من النبيِّ حيث أعطى النَّاسا ... فلمْ يَدَعْ لبساً ولا التباساً (٢)

وقال أبو نُخَيلة(٣):

/أعـــوذُ باللـــهِ وبالسَّـــرِي ... وبالكِتَابيـــن مـــن النَّبِـــي [٧١]

من حَادثٍ حَلَ على عَادِي(٤).

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أحمد بن عبدة، قال: نا مُحْرِز بن وَزَرَ بن عمران بن شُعيث بن عاصم بن حصين بن مُشَمِّت قال: نا أبي أن أباه عمران حدثه أن أباه شُعيثاً حدثه أن أباه عاصماً حدثه أن أباه حصياً حدثه أنه وفد إلى رسول الله ﷺ، وذكر الحديث(٥).

---

١) ـ هو: زهير بن عاصم بن حصين بن مشمت، قال ابن منده: وفد زهير على النبي ﷺ، وقال الحافظ: بعد ذكره الأبيات له «وهذه الأبيات قد ناقضه فيها أبو نخيلة السعدي الشاعر المشهور في أواخر دولة بني أمية، وليس في القصة ـ أي قصة جده حصين ووفادته على النبي ﷺ ـ ما يصرح بوفادة زهير، فيحتمل أنه قال ذلك مفتخراً به، وإن لم يدرك ذلك الزمن.

الإصابة (٢/٥٧٤ ـ ٥٧٥).

٢) ـ هذه الأبيات ذكرت في سياق الحديث عند بعض من خرجه، وسوف يأتي تخريج الحديث.

٣) ـ هو: أبو نخيلة بن حزن بن زائدة، السعدي التميمي، شاعر راجز، توفي نحو سنة خمس وأربعين ومائة.

الشعر والشعراء ص (٣٩٩)، الأعلام (٨/١٥).

٤) ـ الرجز في الآحاد والمثاني (٢/٤١٦) ذكر في أثناء سياق الحديث، لكن فيه «أبو بجيلة».

٥) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٣٤) ح ٣٥٥٥، قال: حدثنا موسى بن هارون به بلفظه سوى أحرف يسيرة، وفيه إنشاد بيتي زهير، وأخرجه ابن أبي عاصم في

الآحاد والمثاني (٤١٥/٢ ـ ٤١٦) ح ١٢١٠، قال: حدثنا أحمد بن عبدة به بلفظ مقارب.

* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٢ـ٣)، والحربي في غريبه (٩٩٣/٣)، والحافظ دعلج في «المنتقى من مسند المقلين» ص (٣٥) ح ١٠، والبيهقي، كتاب إحياء الموات، باب إقطاع الموات (١٤٤/٦)، كلهم من طريق محرز بن وزر به بنحو سياق المؤلف، غير أن هناك اختلافاً في تسمية بعض الأماكن، وأما رواية الحربي والبيهقي فقد خلت من ذكر الأماكن وقال البيهقي «إلا أن شيخنا لم يضبط أسامي تلك المواضع»، وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٦) وقال: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه»، وذكره الحافظ في الإصابة (٨٩/٢ ـ ٩٠) وعزاه للبخاري في التاريخ وابن أبي عاصم والحسن بن سفيان وابن شاهين والطبراني كلهم من طريق محرز بن وزر، وقال: وأكثر رواته غير معروفين، لكن قد صححه ابن خزيمة وأخرجه الضياء في المختارة.

رجاله:

❏ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❏ أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبدالله البصري، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن خزيمة وأبو القاسم البغوي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

الجرح (٦٢/٢)، التهذيب (٥٩/١)، التقريب ص (٨٢).

❏ محرز بن وزر وآباؤه: وزر، وعمران، وشعيث وعاصم لا يعرفون، ولم أقف على من ترجمهم.

❏ حُصين بن مشمت ـ بضم أوله، وسكون المعجمة وكسر الميم ـ ابن شداد بن زهير، قال ابن حبان وغيره له صحبة.

أسد الغابة (٢٧/٢)، الإصابة (٨٩/٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه من لا يعرف، وقد تقدم قول الهيثمي: فيه من لم أعرفه، وقول ابن حجر: أكثر رواته غير معروفين.

صَدَّقَ: إليه ماله أي خرج إليه من صَدَقِته، ويقال: للآخذ مُصَدِّقُ، وللمعطي مُصَدِّقُ، قال الشاعر يذكر مصدقاً كان ساعياً عليهم:

وَدَّ المُصَدِقُ من بَنِي غُبرٍ(١) أَنَّ القبائل كلَّها غَنَمُ

وكذلك أيضاً المتصدق، يقال للآخذ والمعطي، وفي القرآن ﴿إن الله يجزي المتصدقين﴾(٢).

[١٣٨] وحدثنا عبدالله بن علي قال: نا محمود بن آدم قال نا وكيع عن إسرائيل، عن فُرات القَزَّاز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وألقينا على كرسيه جسداً﴾ قال: شيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه، فألقاه في البحر، فالتقمته سمكة، فذهب ملكه، فخرج يتَصدَّق، فتُصُدِق عليه بالسمكة، فرجع إليه ملكه(٣).

---

١) ـ غبر: بضم الغين، وفتح الباء، وفي آخرها راء، هم بطن من يشكر من ربيعة، الأنساب (١٠/١٤).

٢) ـ سورة يوسف الآية (٨٨).

٣) ـ أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/١٦٥)، قال: أنا إسرائيل عن فرات به مطولا وفيه أن ابن عباس قال: أربع آيات في كتاب الله لم أدر ما هن حتى سألت عنهن كعب الأحبار.

* وأخرجه النسائي في التفيسر (١/١٧٦ ـ ١٧٨) ح ١٣، وابن جرير في تفسيره، (٢/٤١٤) ح ١٦٦٠، من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير به مطولا، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/١٧٩) وعزاه للنسائي وابن أبي حاتم ووصف إسناده بالقوة، والآية الكريمة في سورة ص (٣٤).

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمود بن آدم أبو أحمد المروزي، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وأبو زرعة وكان ثقة صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. وقال ابن حجر: صدوق، ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري.

الجرح (٨/٢٩١)، التهذيب (١٠/٦١)، التقريب ص (٥٢٢).

الراجح: أنه ثقة أما قول الحافظ صدوق فلعله لم يطلع على توثيق ابن أبي حاتم

وأنكره أبو يوسف يعقوب قال: تقول للرجل: يسأل، ولا تقول: يَتَصدّق، إنما يتصدق المعطي، قال الله عز وجل: ﴿وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين﴾(١).

وأما قول زهير:

إن بلادي لم تكن أملاساً.

واحدها مَلَس وهي الأرض القفر وهي مع ذلك مستوية لا نبات فيها، يقول: فأرضي ليست هكذا مواتاً يستحقها من أحياها وعمرها، قال الراجز: يصف إجهاض الناقة:

يَطْــرَحْنَ بالدّويّــةِ الأَمْــلاَسِ   لكُــلِّ ذِئــــبٍ قَفــرةٍ وَلاَّسِ

كل جنين لَثِق الأدراسِ(٢).

و«أما لِيْسُ» جمع الجمع.

لأنه لم يذكره في التهذيب.

❑ وكيع هو: ابن الجراح، تقدم برقم (٥٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي، وثقه أبو حاتم وأحمد وابن نمير وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ستين ومائة.

الجرح (٣٣٠/٢)، التهذيب (٢٦١/١)، التقريب ص (١٠٤).

❑ فرات بن أبي عبدالرحمن القزاز، الكوفي، وثقه سفيان وابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة.

الجرح (٧٩/٧)، التهذيب (٢٥٨/٨)، التقريب ص (٤٤٤).

❑ سعيد بن جبير، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح إلى ابن عباس، وقد تلقاه ابن عباس من كعب الأحبار كما دلت على ذلك رواية عبدالرزاق، وعلى هذا فهو من الإسرائيليات.

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٩٦)، والآية في سورة يوسف (٣٤).

٢) ـ الأول والثالث في المخصص (١٢٠/١٠).

والولاس: الذئب من الولس بمعنى السرعة أو بمعنى الخديعة، أو لأنه يلس في الدماء أي يلغ فيها.

التاج، ولس (٢٦٩/٤ ـ ٢٧٠).

[١٣٩] **وقال في حديث النبي ﷺ/ «وذكر قيساً فقال: إنما قيس بيضة تَفَلَّقت عنا أهل البيت إن قيساً ضِراء الله في الأرض».** [٧٢]

حدثناه موسى بن هارون قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا عبدالمؤمن بن عبدالله أبو الحسن، قال أنا عبدالله بن خالد العبسي، عن عبدالرحمن بن مقرن المزني عن غالب بن الأبحر قال: ذكرت قيس عند رسول الله ﷺ فقال: وذكر الحديث في كلام طويل(١).

---

١) ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٥/١٨) ح ٦٦٣، قال: حدثنا موسى بن هارون به مطولا.

* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٩٨/٧)، والخطابي في غريب الحديث (٣٩٥/١) من طريق قتيبة به، وذكره الهيثمي في المجمع (٤٩/١٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات، وأورده الحافظ في الإصابة (٣١٥/٥) وعزاه للبخاري في التأريخ والحسن بن سفيان في مسنده وأبي نعيم وابن منده وابن قانع كلهم من طريق قتيبة.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ قتيبة بن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.

❑ عبدالمؤمن بن عبدالله بن خالد العبسي، الكوفي، روى عنه قتيبة وأحمد بن حنبل، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري.

التاريخ الكبير (١١٦/٦)، الجرح (٦٦/٦)، ثقات ابن حبان (٤١٧/٨).

❑ عبدالله بن خالد العبسي، من أهل الكوفة، روى عن عبدالرحمن بن معقل بن مقرن وعبدالله بن معقل وغيرهما، روى عنه الأعمش والثوري وعبدالمؤمن بن عبدالله، قال ابن معين: شيخ مشهور يروى عنه الثوري، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٧٧/٥)، الجرح (٤٤/٥)، ثقات ابن حبان (١٨/٧).

❑ عبدالرحمن بن معقل بن مقرن المزني، أبو عاصم الكوفي، قال أبو زرعة كوفي

ضراء الله تعالى: أسْدُه، واحدها ضَار والضِراء والضَّواري ما صاد من سبع أو طائر، قال ذو الرمة:

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ ليس له إلاّ الضِّرَاءَ وإلا صَيدَها نَشَبُ(١)

وسمع بعضهم هذا الحديث، فأنشأ يقول:

ولله فُرسانٌ هُمُ في سمائِه ملائكة حَتْفٌ على من يُنَاضِلُهْ
وفُرْسَانُه في الأَرضِ قيس وإِنَّهُمْ لصاعِقَةٌ تُلْقى على من يُنَازِلُهْ(٢)

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: الضَّواري: كلاب ضَارِية، يقال: كلب ضَارٍ، وكلبة ضَارِية، وكلبة ضِرْوَة، وقد ضَرِيَ يَضْرَى ضَراوَةً(٣).

وقال أبو زيد: يقال ضَرِيَتْ أشد الضَّرَاء، والضَّراء(٤). وقد يقال: ضَرِيْتُ به

ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة تكلموا في روايته عن أبيه لصغره، ووهم من ذكره في الصحابة، إنما هو من الثالثة.

الجرح (٥/٢٨٤)، التهذيب (٦/٢٧٣)، التقريب ص (٣٥٠).

❑ غالب بن أبجر ـ بموحدة وجيم وزن أحمد ـ ويقال ابن ذيخ ـ بكسر الذال المعجمة ـ المزني، صحابي نزل الكوفة.

الإصابة (٥/٣١٤)، التقريب ص (٤٤٢).

الحكم عليه:

في إسناده عبدالمؤمن بن عبدالله، وعبدالله بن خالد العبسيان، لم أقف فيهما على توثيق معتبر، وقال أبو حاتم عن الأول: مجهول، وقال ابن معين عن الثاني: شيخ، والله أعلم.

١) ـ ديوانه (١/١٠٠). وفي الشرح: «مقزع: يريد الصائد، مخفف الشعر، في رأسه بقايا شعر.. وأطلس: أي هي وسخة، تشب: متاع».

٢) ـ لم أقف عليهما.

٣) ـ إصلاح المنطق ص (٢٠٩، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٦).

٤) ـ اللسان، ضرا، (١٤/٤٨٢)، وفي تهذيب اللغة (١٢/٥٦)، عن أبي زيد قال: «ضَريتُ به ضرى».

أضْرَى به ضُراً وضَرَاوَة، ودَرِبْتُ أَدْرَبُ دَرباً، ولَهِجْتُ أَلهَجُ لهَجاً، ولذمت به الذم لذما، وكله واحد، وقد ألذمت الرجل بالشيء إلذاماً، وألْهَجتُه إلهاجاً، وأدْرَبْته به إدْرَاباً، وضَرَّيته به تَضْرِية(١).

[١٤٠] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال: كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد ألا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك، من قالها ثلاثاً في مجلس ذكر كانت كالطَّابع عليها، ومن قالها في مجلس لَغَط كانت كفارة له».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا داود بن قيس قال: سمعت نافع بن جبير يقول: قال رسول الله ﷺ(٢)

---

١) ـ انظر: إصلاح المنطق ص (٢٠٩).

٢) ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣٢٠) ح ٤٢٥ قال: أخبرني زكريا بن أبي عمر حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن مسلم بن أبي حرَّة عن نافع بن جبير يرفعه قال سفيان وحدثني داود ـ في المطبوعة جارود والتصويب من التحفة (٤١٧/٢) ـ ابن قيس الفراء عن نافع بن جبير.

* وأخرجه أيضاً ص (٣١٩) ح ٤٢٤، والطبراني في الكبير (١٣٨/٢) ح ١٥٨٦، وفي الدعاء (١٦٦٠/٣) ح ١٩١٩، من طريق عبدالجبار بن العلاء ثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن مسلم بن أبي مريم، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه بنحو سياق المؤلف، ولكن ليس فيه «من قالها ثلاثاً».

* وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (١٣٩/٢) ح ١٥٨٧، والحاكم، كتاب الدعاء (٥٣٧/١)، من طريق داود بن قيس عن نافع بن جبير عن أبيه مرفوعاً بنحوه، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وفي رواية الطبراني زيادة وهي: «يقولها ثلاث مرات» وهذه الزيادة لا تثبت لأن الراوي عن داود بن قيس عند الطبراني هو: خالد بن يزيد العمري: وقد كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات، الميزان (٦٤٦/١)، والحديث ذكره المندري في الترغيب (٤١١/٢)، وقال: رواه النسائي والطبراني، ورجالهما رجال

....

الصحيح، وذكره الهيثمي في المجمع (١٤٢/١٠، ٤٢٣)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وقال عن الرواية التي فيها العمري (١٤٢/١٠) «رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف».

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❏ داود بن قيس ، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة.

❏ نافع بن جبير هو: ابن مطعم، تقدم برقم (٢٥)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناد مرسل، ورجاله ثقات، وقد جاء موصولا من طريق سفيان عن ابن عجلان عن مسلم بن أبي مريم عن نافع بن جبير عن أبيه ومن هذا الطريق أخرجه النسائي والطبراني كما سبق، ووصف المنذري والهيثمي هذا الإسناد بأن رجاله رجال الصحيح، وقد تقدم أنه ليس في الحديث من هذا الطريق «من قالها ثلاث مرات»، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة.

* أخرجه الترمذي ٤٩ ـ أبواب الدعوات ٣٩ ـ باب ما يقول إذا قام من مجلسه (١٣١/٩) ح ٣٤٢٩، وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٣٢ ـ باب في كفارة المجلس (١٨٢/٥) ح ٤٨٥٨، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣٠٨) ح ٣٩٧، والطبراني في الدعاء ص (١٦٥٧) ح ١٩١٣، وابن حبان كما في الموارد (٥٨٨) ح ٢٣٦٦، والحاكم، كتاب الدعاء (٥٣٦/١) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وله أيضاً شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي.

* أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٣٢ ـ باب في كفارة المجلس (١٨٢/٥) ح ٤٨٥٩، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣٢٠) ح ٤٢٦، وأحمد

قال يعقوب: قال الكسائي: سمعت لَغْطَاً ولَغطاً،/ وقد لَغَط القوم يَلْغُطُون لَغْطاً، [٧٣]
وألغطوا يُلْغِطُون إلغاطاً، قال الراجز:

ومنهلٍ وردتُه التِقَاطاً لم أَلقَ إذ وَرَدْتُه فرَّاطا
إلا الحمامَ الوُرْقَ والغَطاطا فهُنَّ يُلغِطْنَ به إلْغَاطا (١)

وسَمِع الفراء: لَغَطاً بتحريك الغين(٢).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب:

تَسْمع لِلطَّيرِ في حَافاتِها لُغَطاً كأنَّ أصواتَها أَصوات حُرَّام (٣)

[١٤١] وقال في حديث النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يُكَلِّم الرجل شِراكُ نعله، وعَذَبَةُ سوطه».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا شيبان بن فَرُوخ قال: نا القاسم بن الفضل، قال نا أبو نَضْرة عن أبي سعيد الخدري، وذكره عن النبي ﷺ(٤).

(٤٢٥/٤)، والطبراني في الدعاء ص (١٦٥٩) ح ١٩١٧، والحاكم، كتاب الدعاء (٥٣٧/١)، وله شواهد أخرى من حديث رافع بن خديج وعائشة وعبدالله بن عمرو وأنس وابن مسعود والزبير. ينظر: الترغيب (٤١٠/٢ ـ ٤١٢)، مجمع الزوائد (١٤١/١٠ ـ ١٤٢)، وليس في هذه الأحاديث ذكر تكرار الدعاء ثلاث مرات، سوى ما جاء في حديث عبدالله بن عمرو وهو موقوف عليه.

١) ـ لنقادة الأسدي وقيل لرجل من بني مازن، في المشوف المعلم (٧٠١/٢)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص (٩٦)، واللسان، لفظ، (٣٩٢/٧).

٢) ـ المشوف المعلم (٧٠١/٢).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ أخرجه الترمذي ٣٤ ـ أبواب الفتن ١٩ ـ باب ما جاء في كلام السباع (٣٤٤/٦) ح ٢١٨٢، من طريق وكيع، وأحمد (٨٣/٣) ح ١١٨٠٩، عن يزيد، والحاكم، كتاب الفتن والملاحم (٤٦٧/٤) من طريق وكيع، كلاهما عن القاسم بن الفضل به بنحوه وفي أوله عند أحمد والحاكم قصة، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن

عَذَبة السوط: طَرفه، وقال:

مِثْلُ السَّراحِينِ في آذانِها العَذَبُ(١).

يعني أطراف السيور قُلدت الكلاب، والعَذَبَة في اللسان أَسَلَتُه، والأسلة: ما استَدقَّ من مُقَدمه، تقول العرب: ما أرقَّ عذبة لسانه، وعذبة شراك النعل: ما أرسل

غريب لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل: ثقة مأمون عند أهل الحديث، وثقه يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي».

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان بن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ القاسم بن الفضل بن معدان الحُدّاني ـ بضم المهملة والتشديد ـ أبو المغيرة، وثقه يحيى بن سعيد وابن معين والنسائي وأحمد والترمذي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، رمي بالإرجاء، مات سنة سبع وستين ومائة.

الجرح (١١٦/٧)، التهذيب (٣٢٩/٨)، التقريب ص (٤٥١).

❑ أبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة ـ بضم القاف، وفتح المهملة ـ العبدي، العوقي ـ بفتح المهملة والواو ثم قاف ـ البصري، مشهور بكنيته، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة ثمان أو تسع ومائة.

الجرح (٢٤١/٨)، التهذيب (٣٠٢/١٠)، التقريب ص (٥٤٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ لذي الرُّمة ديوانه (٩٨/١) وصدر البيت «غضف مهرَّته الأشداق ضارية». والرواية في الديوان: «في أعناقها» مكان «آذانها» وقد جاء ذلك في الأصل أيضاً، ولكن وضع عليها علامة تضبيب، ثم كتب في الهامش «آذانها» ووضع عيها علامة التصحيح.

منه، وكذلك عذبة العمامة: ما أرسل منها من وراء ومقدم، وبعضهم يسميها الذؤابة.

ومنه حديث الحسن:

[١٤٢] ناه موسى بن هارون قال: نا ابن أخي جويرية قال: نا مهدي قال: رأيت الحسن يلبس عمامة سوداء، ويرسل لها ذؤابة وراءه(١).

والجميع الذوائب، والقياس الذآئب مثل: ذُعابة وذعائب، ولكنه لما التقت همزتان ليس بينهما إلا ألف لينة، لينوا الأولى منهما، لأن العرب تستثقل التقاء الهمزتين في كلمة واحدة(٢).

[١٤٣] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه ذكر مَلِكاً من الملوك فقال لغلام آمن بالله: ارجع عن دينك، فأبى، فبعث به مع نفر إلى جبل، فقال: إذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فَدَهْدِهُوه،/ فلما بلغ ذروته قال: اللهم أكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل، فتدهدهوا أجمعون، وجاء الغلام يتملس». [٧٤]

---

١) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٦٠/٧) قال: أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا مهدي بن ميمون به مقتصراً على شطره الأول.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة.

❑ ابن أخي جويرية هو: عبدالله بن محمد بن أسماء، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة.

❑ مهدي بن ميمون الأزدي المعولي، مولاهم، أبو يحيى البصري، وثقه شعبة وأحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال الحافظ: ثقة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

الجرح (٣٣٥/٨)، التهذيب (٣٢٦/١٠)، التقريب ص (٥٤٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح إلى مهدي بن ميمون

٢) ـ اللسان، ذأب، (٣٧٩/١).

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسين قال: نا العلاء بن عبدالجبار قال: نا حماد بن سلمة قال: نا ثابت البُنانِيُّ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صُهيب أن رسول الله ﷺ(١).

---

١) ـ أخرجه مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد والرقائق ١٧ ـ باب قصة أصحاب الأخدود (٢٢٩٩/٤ ـ ٢٣٠٠) ح ٣٠٠٥، عن هداب بن خالد والنسائي في التفسير ص (٥٠٩ ـ ٥١٢) ح ٦٨١، من طريق عفان، وأحمد (١٦/٦) ح ٢٣٩٧٦، عن عفان، والطبراني في الكبير (٥١/٨) ح ٧٣٢٠، من طريق علي بن عثمان اللاحقي، وابن جرير في تفسيره (١٣٣/٣٠)، من طريق حرمى بن عمارة، والبيهقي في الشعب (٢٤٠/٢) ح ١٦٣٤، من طريق عفان، كلهم عن حماد بن سلمة به، في سياق حديث طويل، لكن ليس عندهم «يتلمس» فعند مسلم «وجاء يمشي إلى الملك» وعند النسائي والطبراني والبيهقي «وجاء الغلام حتى دخل على الملك» وعند أحمد وابن جرير «يتلمس».

* وأخرجه الترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة البروج (٧١/٩) ح ٣٣٣٧، وقال: حديث حسن غريب، وعبدالرزاق في المصنف، كتاب المغازي، حديث أصحاب الأخدود (٤٢٠/٩) ح ٩٧٥١، وفي التفسير (٣٦٢/٢)، والطبراني في الكبير (٤٨/٨ ـ ٥٠) ح ٧٣١٩، من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ثابت به، وعندهم «ثم رجع الغلام».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أبو الحسين هو: عبدالرحمن بن حسين الحنفي الهروي، روى عن ابن عيينة وأبي عبدالرحمن المقرى والعلاء بن عبدالجبار وغيرهم، وعنه أبو داود وابنه أبو بكر، ومحمد بن المنذر وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٣٨٢/٨)، التهذيب (١٦٣/٦)، التقريب ص (٣٣٩).

❑ العلاء بن عبدالجبار الأنصاري مولاهم العطار، أبو الحسن البصري، وثقه العجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

الجرح (٣٥٨/٦)، التهذيب (١٨٥/٨)، التقريب ص (٤٣٥).

❑ حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد

قال أبو زيد: يقال: تَملّس فلان من الأمر تَملّساً إذا خرج منه، ومنه حديث عمر حين قال لأويس القرني(1) «أنت أخي لا تفارقني، قال: فأملس مني حتى قدم الكوفة» (2)ويقال في مثل من الأمثال: «هان على الأَملس ما يلقى الدَّبِر»(3)، وقال يعقوب: ما كدت أَتملّص من فلان، وما كدت أَتملّز من فلان، أي: ما كدت أتخلّص

والنسائي وغيرهم، وقال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وقال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة.

الجرح (١٤٠/٣)، ثقات ابن حبان (٢١٦/٦)، التهذيب (١١/٣)، التقريب ص (١٧٨).

- ثابت هو ابن أسلم البناني، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.
- عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، والحديث أخرجه مسلم كما سبق.

1) ـ هو: أويس بن عامر القرني المرادي، سيد التابعين، روى له مسلم من كلامه، مخضرم، قتل بصفين.

التهذيب (٣٨٦/١)، التقريب ص (١١٦).

2) ـ أخرجه مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٥٥ ـ باب من فضائل أويس القرني (١٩٦٨/٤ ـ ١٩٦٩) ح ٢٥٤٢، مطولا وليس فيه «فأملس مني.. إلخ. وقد ذكره الذهبي في السير (٢٢/٤ ـ ٢٣) ورمز له مسلم وفيه «فانملس مني فأنبئت أنه قدم الكوفة»، وقال المعلق: «لم يرد الحديث عند مسلم بهذا السياق أو اللفظ، ولكنه يقاربه».

وقد تبين لي أن الذهبي رحمه الله ساقه من رواية ابن عساكر كما في تاريخ دمشق (٣/ق ١٩٧ ـ ١٩٨) فقد أخرجه ابن عساكر مطولاً بإسناده وفيه: «فانملس مني» ثم قال: رواه مسلم في الصحيح مختصراً.

3) ـ جمهرة الأمثال (٣٦١/٢)، مجمع الأمثال (٣٩٣/٢)، المستقصى (٣٨٩/٢)، يضرب لمن يسيء مشاركة صاحبه فيما يهمه.

منه(١).

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب، قال: قال رجل من بني كنانة:

على رَبذِ التَّقْرِيب يُفديه خَالُه ... وخالَتُه لما نَجَا وهو أَمْلَسُ

فنحنُ لأمِ البَيْضِ، وهو لأمِّهِ ... لَئِنْ قَاظَ لم يَصْبَحنَه، وهي شُوَّسُ(٢)

«رَبذ»: خفيف سريع إدارة اليد، «لما نجا، وهو أملس»، أي: لم تُصبه جراحة، وإنما يَصِف رجلا انهزم، فهو يُفَدّى فرسه، ليجيد به العَدْو، ويقول له: وَيهاً فَدىً لك خالي، وقوله: «فنحن لأم البيض» أي نحن نعام جُبناً ولُؤماً، وهو إنسان «لئن قاظ» أي صار في القيظ، ولم تأته الخيل فتغير عليه، «وهي شُوَّس»: أي مَوائل في ناحية من النشاط، ويقال: إن الدابة إذا اشتد عدوه، فكأنه يأخذ في أحدِ شقَّيه.

وقال أبو زيد: يقال للرجل اللئيم الذي لا ينظر إلى صاحبه، ولا يُعْطي خيراً، إنما ينظر في وجه أَملس أَمرس، وهو البخيل الذي لا خير عنده، ولا يتمرَّس به أحد، لأنه صُلْب لا يُستقبل منه شيء(٣).

[١٤٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «إنَّ أُسيد بن حُضير بينا هو يتحدث عند رسول الله ﷺ، وكان فيه مُزاح يحدث القوم ويضحكهم فطعنه رسول الله ﷺ في خاصرته،/ فقال: أَصْبِرني، قال: اصطبر، قال: إن عليك قميصاً، ولم يكن علي قميص، [٧٥] قال: فَرفع رسول الله ﷺ قميصه، فاحتضنه، وجعل يُقَبل كَشْحَه، وقال: إنما أردتُ هذا يارسول الله».

حدثنا محمد بن جعفر قال: نا وهب بن بقية الواسطي، قال: نا خالد، عن حصين، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير رجل من الأنصار(٤).

---

١) ـ إصلاح المنطق ص (٤١٦).

٢) ـ هما في المعاني الكبير (٢٩/١) منسوبان لرجل من كنانة.

٣) ـ تهذيب اللغة (٤٢٥/١٢).

٤) ـ أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٦٠ ـ باب في قبلة الجسد (٣٩٤/٥ ـ ٣٩٥) ح ٥٢٢٤، والطبراني في الكبير (٢٠٥/١ ـ ٢٠٦) ح ٥٥٦، والحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٢٨٨/٣)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي»،

يقال: قد أقاد السلطان فلاناً، وأقصه وأمثله وأصبره إذا قتله بِقَود.

وقوله: «أصبرني» أي أَقِدْني حتى اصطبر، ويقال: صَبَرْتُ الرجل فهو مَصْبُور، مِن الحديث الذي يروى «لا يشهدن أحدكم من يُقْتَل صَبراً فتناله السَّخْطة»(١)، وبه

والبيهقي، كتاب النكاح، باب ما جاء في قبلة الجسد (١٠٢/٧)، كلهم من طريق حصين به بلفظ مقارب.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر هو: الرافقي، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، وثقه ابن معين والخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.
ثقات ابن حبان (٢٢٩/٩)، التهذيب (١٥٩/١١)، التقريب ص (٥٨٤).

❑ خالد هو ابن عبدالله الواسطي، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة ثبت.

❑ حصين بن عبدالرحمن السُّلمي، أبو الهذيل الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي وأبو حاتم، وقال النسائي: تغير، وقال يزيد بن هارون: نسي، وأنكر ذلك ابن المديني بأنه اختلط وتغير، وقال ابن حجر: ثقة تغير حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة.
الجرح (١٩٣/٣)، التهذيب (٣٨١/٢)، التقريب ص (١٧٠)، الكواكب النيرات ص (١٢٦).

❑ عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، خالد الواسطي ممن سمع من حصين قبل اختلاطه كما في هدي الساري ص (٣٩٨).

١) ـ أخرجه أحمد (١٦٧/٤)، والبزار كما في كشف الأستار (١١٨/٤) ح ٣٣٣٧، والطبراني في الكبير (٢٥٩/٤) ح ٤١٨١، من طريق ابن لهيعة قال: ثنا يزيد بن أبي حبيب عن خرشة بن الحارث وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا يشهدن أحدكم قتيلا قتل صبراً، فعسى أن يقتل مظلوماً فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم». وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٤/٦)، وعزاه لأحمد والطبراني وقال: «فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح»، وذكره في (٣٠٠/٧) وعزاه لأحمد والبزار وقال: «فيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث».

سميت «يمين الصبر»؛ لأن صاحبها يصبر عليها(١).

حدثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي قال: نا أبو خيثمة، قال: قال: ابن الدُّمينة الخثعمي(٢):

أَما واللهِ ثُمَّ اللهِ فَرْداً يَمِينَ الصَّبر أُتْبِعُها يَمِينَا
لَقَدْ نَزَلَتْ أُميمةُ مِنْ فُؤادِي مَنَازِلَ ما أُبِحْنَ ولا رُعِينَا
ولكنَّ الخَلِيلَ إذا جَفَانِي وآثَرَ بالمَوَدَّةِ آخَرِينَا
صَدَدْتُ تكرُّماً عنه بِنَفْسٍ وإنْ كانَ الفُؤاد به ضَنِينا (٣)

[١٤٥] وقال في حديث النبي ﷺ في الإسراء: «ثم عرج بي ربي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام، ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها جنابذُ اللؤلؤ، وإذا تُرابها المسك.».

حدثناه أحمد بن شعيب قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: نا ابن وهب، قال: نا يونس، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال، وذكر الحديث(٤).

---

١) ـ في النهاية (٨/٣) «أي ألزم بها وحبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم».

٢) ـ هو: عبدالله بن عبيدالله بن أحمد، من بني عامر، والدمينة أمه، شاعر بدوي من أرق الناس شعراً، وهو من شعراء العصر الأموي، مات نحو سنة ثلاثين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٤٨٩)، الأعلام (١٠٢/٤).

٣) ـ ديوانه ص (١٥٩ ـ ١٦٠).

٤) ـ أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الصلاة، ١ ـ فرض الصلاة (١٤٠/١) ح ٣١٤، عن يونس بن عبدالأعلى به.
* وأخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ١ ـ باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء (٤٥٨/١ ـ ٤٥٩) ح ٣٤٩، ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٧٤ ـ باب الإسراء برسول الله ﷺ (١٤٨/١ ـ ١٤٩) ح ١٦٣، كلاهما من طريق يونس بن يزيد به في سياق حديث طويل، ووقع عند البخاري «حبايل» مكان «جنابذ»، قال الحافظ (٤٦٣/١): «كذا وقع بجميع رواة البخاري في هذا الموضع بالحاء المهملة ثم

صريف الأقلام: وقعها مع صوت يحدث عنها، كصَرِيف البكرة، وصريف البعير إذا حَرَق(1) نابه بالآخر، وأنشد:

[76] إن غُلاماً غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ عَلى نَفْسِها من نفْسِه لضعيفُ/
مُطلَّقةٌ أو مات عنها حَليلُها يَظلُّ لِنابَيْها عليه صَريفُ (2)

يقال: جَرْشَبت المرأة إذا ولت، والجنبذة: ما ارتفع من البناء، قال يعقوب: هي الجُنْبُذَة بالضم، والعامة تقول: جَنْبَذة(3).

الموحدة وبعد الألف تحتانية ثم لام، وذكر كثير من الأئمة أنه تصحيف، وإنما هو «جنابذ» بالجيم والنون وبعد الألف موحدة ثم ذال معجمة».

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (6)، وهو ثقة إمام.

- يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، وثقه أبو حاتم والنسائي، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وستين ومائتين.

الجرح (9/243)، التهذيب (11/440)، التقريب ص (613).

❑ ابن وهب هو عبدالله، تقدم برقم (11)، وهو ثقة حافظ.

❑ يونس هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين ومائة.

الجرح (9/247)، التهذيب (11/450)، التقريب ص (614).

❑ ابن شهاب هو: محمد بن مسلم تقدم برقم (6)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

1) ـ يقال: حرقه: برده، وحك بعضه ببعض، ونابه يَحْرُقه ويَحْرِقه: سحقه حتى سمع له صريف. القاموس، حرق، ص (1128).

2) ـ هما في اللسان، جرشب، (1/265)، من غير نسبه، والأول في تهذيب اللغة (12/205)، من غير نسبة أيضاً.

3) ـ إصلاح المنطق ص (168).

[١٤٦] وقال في حديث النبي ﷺ الذي يرويه الشعبي « أن امرأة جاءت بزوجها وابنها قد قُتِلا، وقد شدتهما على بعير، وجلست بينهما يوم أحد، فأشرف النساء وأزواج النبي ﷺ يَقُلنَ: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقالت: الأمر جلل ما بقي رسول الله ﷺ».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا إبراهيم بن الحجاج، قال: نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي، قال موسى: وحدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بمثله غير أنه قال: قالت المرأة: الأمر أَمَمٌ ما بقي رسول الله ﷺ(١).

---

١) ـ لم أقف عليه من طريق المؤلف. وقد ذكر الهيثمي في المجمع (٦/١١٥)، عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم أحد خاض أهل المدينة خيضة، وقالوا: قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة، فخرجت امرأة من الأنصار محرمة، فاستقبلت بأبيها وابنها وزوجها وأخيها، لا أدري أيهم استقبلت به أولا، فلما مرت على أحدهم، قالت من هذا؟ قالوا: أبوك أخوك زوجك ابنك، تقول ما فعل رسول الله ﷺ؟ يقولون: أمامك، حتى دفعت إلى رسول الله ﷺ، فأخذت بناحية ثوبه، ثم قالت: بأبي أنت وأمي، يارسول الله، لا أبالي إذ سلمت من عطب، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

* وأخرج ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (٣/١٠٥) حدثني عبدالواحد بن أبي عون عن إسماعيل بن محمد عن سعد بن أبي وقاص قال: مر رسول الله ﷺ بامرأة من بني دينار، وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها مع رسول الله ﷺ بأحد، فلما نُعوا لها قالت: فما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيراً يا أم فلان، هو بحمد الله كما تحبين، قالت: أرونيه حتى أنظر إليه؟ قال: فأشير لها إليه، حتى إذا رأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي في الدلائل (٣/٣٠٢)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٤/٤٧).

الجَلَل هاهنا: الهين، قال الحارث بن هشام المخزومي(١):

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، أبو إسحاق البصري، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع: صالح، وقال ابن حجر: ثقة يهم قليلا، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٧٨/٨)، التهذيب (١١٣/١)، التقريب ص (٨٨).

❑ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة من أثبت الناس في ثابت.

❑ عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي الكوفي، قال أحمد: ثقة ثقة رجل صالح، من سمع منه قديماً فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، وقال أبو حاتم: محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخره تغير حفظه، وقال ابن حجر: صدوق اختلط، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

الجرح (٣٣٢/٦)، التهذيب (٢٠٣/٧)، التقريب ص (٣٩١).

❑ الشعبي هو: عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة.

❑ ثابت هو ابن أسلم، تقدم برقم (١١٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناد الطريق الثاني صحيح، وأما الأول فمرسل، وسماع حماد بن سلمة عن عطاء مختلف فيه هل كان قبل اختلاطه أو بعده، قال الحافظ في التهذيب (٢٠٧/٧)، «اختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين» أي قبل اختلاطه وبعده، ولم يتميز، والله أعلم.

١) ـ هو: الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، القرشي، شاعر غزل من أهل مكة، كان ذا خطر ومنظر وقدر في قريش، توفي نحو سنة ثمانين.
سمط اللآلي ص (٦٤٥)، الأعلام (١٥٤/٢).

قُلْتُ لِلرَّنةِ لما أَقْبَلَتْ كُل شَيءٍ ما خَلا عَمْراً جَلَلْ (١)

وقال امرؤ القيس:

لِقَتْلِ بني أَسَدٍ رَبَّهُم أَلا كلُّ شيء سِواه جَلَلْ (٢)

والجلل أيضاً في غير هذا: الأمر العظيم، وهو من الأضداد(٣). قال الحارث بن وعلة(٤):

فَلئنْ عَفَوتُ لأَعفُوَنْ جَلَلًا وَلئنْ سَطَوتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي (٥)

وأخبرنا محمد بن عبدالله قال: قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: يقال: هذا أمر جلل: عظيم، وأمر جَلَل: هَيِّن، وهذا من الأضداد، وأنشد للبيد بن ربيعة(٦):

[٧٧]

وأَرَى أَرْبَدَ قَدْ فارقَني وَمِن الأرزاءِ رُزْءُ ذو جَلَل/ (٧)

والأمم أيضاً : هو الشيء المقارب، قال الحطيئة(٨):

---

١) ـ البيت له في أضداد الأصمعي ص (١٨٤)، وهو في شعره ص (١١٩).

٢) ـ ديوانه ص (٢٦١).

٣) ـ ينظر: الأضداد للأصمعي ص (٨٤)، الأضداد لابن السكيت ص (١٦٧ ـ ١٦٨)، والأضداد لابن الأنباري ص (٨٩ ـ ٩١).

٤) ـ الحارث بن وعلة بن عبدالله بن الحارث الجرمي، شاعر جاهلي من فرسان قضاعة. المؤتلف ص (١٩٦)، الأعلام (٢/١٥٨).

٥) ـ البيت له في ديوان الحماسة لأبي تمام (١/١١٨).

٦) ـ هو: لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ وأسلم، وعاش عمراً طويلا، مات سنة إحدى وأربعين.
الشعر والشعراء ص (١٦٧)، الأعلام (٥/٢٤٠).

٧) ـ ديوانه ص (١٤٨)، والأضداد للأصمعي ص (٨٤)، والأضداد للأنباري ص (٨٩).

٨) ـ الحطيئة: هو جرول بن أوس بن مالك العبسي، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاءاً عنيفاً لم يكن يسلم من لسانه أحد، مات نحو سنة خمس وأربعين. الشعر والشعراء (١٩٩)، الأعلام (٢/١١٨).

يا عامِ قَد كُنْتَ ذَا باعٍ ومَكْرُمةٍ لو أنَّ مَسْعَاة مَنْ جارَيته أَمَمُ
جارَيْتَ فرعاأَجاد الأَحوَصَان به ضخم الدَّسيعة في عِرْنينه شَممُ(١)

وقال يعقوب: الأمم ما كان بين البعيد والقريب، يقال: لو ظلمت ظلماً أمماً(٢)، قال زهير:

كأنَّ عَينِيْ وقد سالَ السَّليلُ بِهِم وجِيرَةٌ ما هُمُ لو أَنَّهُمْ أَمَمُ (٣)

[١٤٧] وقال في حديث النبي ﷺ: «المدينة حرام كحرام مكة، والذي أنزل على الكتاب، إن على أنقابها لملائكة يحرسونها، فقالوا: إنا أصحاب عمل ونضح، وإنا لا نستطيع أنْ ننتاب أرضنا، فرخص لهم في القامتين والوسادة والعارضة والمَسَد والأشنان، فأما غير ذلك، فلا يخبط ولا يعضد»، قال جابر: إن رسول الله ﷺ حرم المدينة بريداً يميناً وشمالا(٤).

---

١) ـ ديوانه ص (٩٥). وفي حاشيته: «القرم: السيد، الفرع: الشريف الذي يعلو قومه بكرمه، أجاد به الأحوصان: جاءا به جواداً».

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٦١).

٣) ـ شعر زهير، ص (١٠٢).

٤) ـ ذكره السمهودي في وفاء الوفا (١١١/١)، وعزاه لابن زبالة.

وابن زبالة: وهو محمد بن الحسن الذي أخرج المؤلف الحديث من طريقه، له كتاب في تأريخ المدينة مفقود، وقد أكثر السمهودي من النقل عنه وكذلك الحافظ ابن حجر في الإصابة، ينظر: تاريخ التراث العربي (٥٥٣/١)، ومقدمة كتاب «منتخب من كتاب أزواج النبي لابن زبالة» ص (١٤). وذكر الحديث بنحو سياق المؤلف صاحب الروض المربع كما في حاشيته (٨٣/٤)، وعزاه لأحمد، ولم أقف عليه في المسند.

رجاله:

❏ أحمد بن زكريا، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❏ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❏ محمد هو ابن الحسن بن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وقد رمي بالكذب.

❏ نصر بن مزاحم المنقري الكوفي، قال العقيلي: شيعي في حديثه اضطراب وخطأ كثير، وقال العجلي، كان رافضياً غالياً، ليس بثقة ولا مأمون، وقال

حدثناه أحمد بن زكريا العابدي قال: نا الزبير بن أبي بكر قال: نا محمد، عن نصر بن مزاحم، عن مبشر بن الفضل عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ.

القامة: هي البكرة، قال الراجز:

لما رَأَيتُ أنَّهُ لا قَامَهْ وأنَّه النَّزْعُ على السَّآمهْ

نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَع الدِّعَامهْ(١).

وجماعها القِيم، قال آخر:

يَارُبَّ يومٍ حَرُّه مِثْل الضَّرَمْ مُلْتَبس الأوراد صَرَّاف القِيَمْ

دَافَعْتُ عِند شِرْبِها فلم تُضَمْ مُجْتَنحاً بينَ السُّقَاة والدِّعَمْ (٢)

صراف: يريد البكرة.

الخليلي: ضعفه الحفاظ جداً، وقال الذهبي: رافضي جلد تركوه، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

الضعفاء للعقيلي (٤/٣٠٠)، الكامل (٧/٢٥٠٢)، الميزان (٤/٢٥٣)، اللسان (٦/١٥٧).

❑ مبشَّر بن الفضل، لعله الكوفي، قال العقيلي: مجهول بالنقل، وقال الذهبي: شيخ لسيف لا يدري من هو.

الضعفاء للعقيلي (٤/٢٣٦)، الميزان (٣/٤٣٤)، اللسان (٥/١٣).

ملاحظة: ورد تسمية أبيه في ضعفاء العقيلي والميزان «فضيل» بالتصغير، إلا أن محقق الميزان أشار إلى أنه في نسخة أخرى «فضل» وكذلك هو في اللسان.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة، رمي بالكذب، ونصر بن مزاحم: متروك.

وقد أخرج مسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨٥ ـ باب فضل المدينة وبيان تحريمها (٢/٩٩٢) ح ١٣٦٢، بسنده عن أبي الزبير عن جابر قال: قال النبي ﷺ: إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها، لا يقطع عضاها، ولا يصاد صيدها.

١) ـ الرجز في كتاب البئر لابن الأعرابي ص (٦٩)، واللسان، قوم، (١٢/٥٠١)، من غير نسبة.

٢) ـ لم أقف عليه.

وقال أبو حاتم: يريد دافعتُ أنا عند شربها، فلم تُضَم الإبل.

[٧٨] وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، وأنشد:/

مَنْ لا يَضَعْ بالرَّمْلة المعَاولا يَلْقَى من القامةِ مَثْلاً ماثِلا
وإن تَشَكّى الأيْنَ والتَّلاتِلا(١).

يقول: من لم يحفر في الرمل يلق شدة من الحفر في الجلد، مَثْلا مَاثِلا، أي جهداً جاهداً، «والتَّلاتِل»: الشَّدائد، وقالوا: هذه دِعْمَةٌ، وجمعها الدِّعَمُ، وَدِعَامة ودَعَائِم، وهي الخشبات أصولهن في الأرض وأعاليهن عليها البكرة، فإن كانت من طين أو حجارة فهي الزرانيق، واحدها زُرْنُوق..

«والعارضة» : الخشبة المعترضة على البئر يقال لها: النعامة ثم تعلق القامة وهي البكرة من النعامة، وقال الفراء: القامة أيضاً هي العَلَق، وجمعها الأعلاق(٢). وقال لنا الهجري: العلق ما عُلِقَ على البئر من أدواتها نحو البكرة، وقال يعقوب: العلق: البكرة وأداتُها، يقال: أَعِرْني عَلَق بِئرِك.

[١٤٨] وأخبرنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير قال: نا محمد بن الحسين، عن عبدالجبار بن محمد، عن بكار بن عبدالله بن ذكوان(٣) قال: كانت بنو أمية تجري

---

١) ـ الرجز في اللسان، مثل، (١١/٦١٥) من إنشاد ابن الأعرابي.

٢) ـ تهذيب اللغة (١/٢٤٢).

٣) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ أحمد بن زكرياء، تقدمت ترجمته.

❑ الزبير هو: ابن بكار، تقدمت ترجمته.

❑ محمد بن الحسين، كذا في الأصل «الحسين» ولعل الصواب: الحسن، كما سبق في مواضع، وهو ابن زبالة، له كتاب في تأريخ المدينة يرويه عنه الزبير ابن بكار، ولم أقف على أحد يقال له محمد بن الحسين، من بين شيوخ الزبير بن بكار، والله أعلم.

❑ عبدالجبار بن محمد، لم يتبين لي من هو.

❑ بكار بن عبدالله بن ذكوان، لم أقف على ترجمته.

في الديوان رزقاً على من يقوم على حوض مروان بن الحكم بالعقيق في مصلحته فيها، وما يصلح من عَلَقِها ودلائها(١)، وقال الراجز:

قَعْقَعَةَ المحور خُطَّافَ العَلَقْ(٢).

«والمَسَد»: الحبل. أخبرنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: أنشدنا المنافي بن المنيع بن الأكسب بن المجشَّر من بني قطن:

يَا رَبَّ عَبْسٍ لا تُبارِكْ في أَحَدْ   في قَائِمٍ منهم ولا في مَنْ قَعَدْ

غَير الَّذِي قَامُوا بأَطْرافِ المَسَدْ(٣).

يعني رجالا سقوا على ظهورهم، ومدُّوا بالحبال فاستقوا.

[١٤٩] أخبرنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير قال: نا محمد عن داود بن الحصين عن عدي بن زيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ: حرم شجر المدينة بريداً في بريد منها، وأَذِنَ في المَسَد والمِنْجَدة ومتاع الناضح أن يقطع(٤).

---

١) ـ ذكره السمهودي في وفاء الوفاء (١٠٥٠/٣).

٢) ـ لرؤبة، ديوانه ص (١٠٦).

٣) ـ الرجز في سر صناعة الإعراب ص (٥٣٧)، وتهذيب اللغة (٤٠/٥)، واللسان، ذا، (٤٥٦/١٥).

٤) ـ أخرجه أبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٩٩ ـ باب في تحريم المدينة (٥٣٢/٢) ح ٢٠٣٦، والطبراني في الكبير (١١١/١٧) ح ٢٧٢، كلاهما من طريق سليمان بن كنانة مولى عثمان بن عفان أخبرنا عبدالله بن أبي سفيان عن عدي بن زيد قال: حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من المدينة بريداً بريداً: لا يخبط شجرة ولا يعضد إلا ما يساق به الجمل. وهذا لفظ أبي داود، وقال الحافظ المنذري في مختصر السنن (٤٤٥/٢) في إسناده: سليمان بن كنانة، سئل عنه أبو حاتم الرازي، فقال: لا أعرفه، ولم يذكره البخاري في تاريخه، وفي إسناده أيضاً عبدالله بن أبي سفيان، وهو في معنى المجهول»، وضعفه الألباني كما في ضعيف أبي داود ص (١٩٩)، وقال المزي في التحفة (٢٨٥/٧) من زياداته «رواه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن داود بن الحصين ـ في الأصل الحسين ـ عن عدي بن زيد

والمِنجدة: عصا الناضح./

[١٥٠] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه وقف على الثُّبْرة التي على الطريق حذو البويرة (١)، فقال: إن خيراً من رجال ونساء في هذه الدُّور، وأشار إلى دار بني سالم ودار بني بَلْحُبْلى ودار بلحارث بن الخزرج».

حدثنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزُّبير، قال: نا محمد عن محمد بن فضالة عن

الأنصاري، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤٧٥/٤): «وتابعه ـ أي عبدالله بن أبي سفيان ـ إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين، عن عدي بن زيد الأنصاري»، وذكره السمهودي في وفاء الوفا (٩٦/١) وعزاه لابن زباله.

رجاله:

- أحمد بن زكريا، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- محمد هو ابن الحسن، بن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وقد رمي بالكذب.
- داود بن الحصين، تقدم برقم (٨٢)، وهو ثقة.
- عدي بن زيد الجذامي، قال البخاري: سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ، وقال الحافظ: صحابي له حديث.

أسد الغابة (٣٩٤/٣)، الإصابة (٤٧٥/٤)، التهذيب (١٦٧/٧)، التقريب ص (٣٨٨).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة رمي بالكذب، وتقدم الكلام على طريقه الآخر وأنه ضعيف.

١) ـ البويرة: تصغير البئر التي يسقى منها، والبويرة هنا: موضع منازل بني النضير، الذي غزاه رسول الله ﷺ بعد أحد بستة أشهر، فأحرق نخلهم، وقطع زرعهم، وقيل: اسم موضع مخصوص من مواضعهم.

معجم البلدان (٥١٢/١)، المعالم الأثيرة ص (٥٤).

إبراهيم بن الجهم(١).

الثُّبْرة: أَرْضٌ حجارتها كحجارة الحرة إلا أنها بيض، ويقول القائل: انتهيت إلى ثبرة كذا يريد إلى حرة كذا، وبها سميت ثبرة، وهي موضع، قال النابغة(٢):

بمُصْطَحِباتٍ من لَصافٍ وثَبْرةٍ   يَزُرْنَ أَلَالاً سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ (٣)

---

١) ـ ذكره السمهودي في وفاء الوفاء (١١٥٧/٤) وعزاه لابن زبالة، وذكره البكري في معجم ما استعجم (٢٨٦/١) نقلا عن المؤلف حيث قال: وروى قاسم بن ثابت من طريق محمد بن فضالة عن إبراهيم بن الدهم .. وساقه بتمامه.

رجاله:

- أحمد بن زكرياء، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- محمد هو ابن الحسن بن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وقد رمي بالكذب.
- محمد بن فضالة وإبراهيم بن الجهم، لم اقف لهما على ترجمة.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زباله: رمي بالكذب.

وقد أخرج البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار (١١٥/٧) ح ٣٧٨٩، عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير»، ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٤٤ ـ باب في خير دور الأنصار (١٩٤٩/٤) ح ٢٥١١.

٢) ـ هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها.

الشعر والشعراء ص (٨٣)، الأعلام (٥٤/٣ ـ ٥٥).

٣) ـ ديوانه ص (٣٦).

لَصَاف: بوزن قطام، ولصاف وثبرة: ماءان بناحية الشواجن في ديار ضبة، معجم البلدان (١٧/٥).

وألال: بفتح الهمزة واللام، وألف، ولام أخرى، بوزن حمام، اسم جبل بعرفات، معجم البلدان (٢٤٢/١).

[١٥١] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قال خياركم ألينكم مناكب في الصلاة».

حدثناه موسى بن هارون ، قال: نا محمد بن عبدالله الرُّزِّيُّ قال: نا عاصم بن هلال قال: نا أيوب عن نافع عن ابن عمر، يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ(١).

---

١) ـ أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٨٦/٢) ح ٧٥٧، من طريق عاصم به.

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٤٨/١) ح ٥١٢، من طريق حماد عن ليث عن نافع عن ابن عمر بلفظ مقارب، وقال البزار: لا نعلم رواه عن نافع إلا ليث.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٥/١٢) ح ١٣٤٩٤ من طريق ليث بن حماد ثنا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر بلفظ مقارب، وذكره الهيثمي في المجمع (٩٠/٢) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط.. والبزار، وإسناد البزار حسن، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ضعفه الدارقطني».

وهو في مجمع البحرين (٨٥/٢ ـ ٨٦) ح ٧٥٦، قال: حدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا ليث بن حماد ثنا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن عبدالله بن عمر بلفظه وفيه زيادة، وذكره المنذري في الترغيب (٣٢٢/١) وقال: «رواه البزار بإسناد حسن».

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن عبدالله الرزي ـ براء مضمومة، ثم زاي ثقيلة ـ أبو جعفر البغدادي، وثقه صالح بن محمد الأسدي وعبدالله بن أحمد والحسن بن سفيان، وقال يعقوب بن شيبة: كان شيخاً صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ ربما خالف، وقال ابن حجر: ثقة يهم، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٨٤/٩)، التهذيب (٢٨٥/٩)، التقريب ص (٤٩٠).

❑ عاصم بن هلال البارقي، أبو النضر البصري، إمام مسجد أيوب، قال أبو داود والبزار: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح شيخ محله الصدق، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: حدث بأحاديث مناكير عن أيوب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وقال ابن حجر: فيه

قوله: «ألينكم مناكب في الصلاة» يريد أشدكم تواضعاً وأقلكم التفاتاً وأسكنكم حركة، قال: والعرب تستعير المنكب والجانب أحياناً في الشدة واللين، قال الشاعر:

وبالمصْرِطَبُ إن أرادُوا دواءَه ... وبالشّامِ لَيثٌ تَقْشَعِرٌ مناكِبُه [1]

وقال مروان بن أبي حفصة[2]:

أَلْقَى سِهَامَهُمُ الكِتَابُ فَحَاوَلُوا ... أَنْ يَشْرَعُوا فيه بِغَير سِهامِ

فدعُوا الزحام لِمَعشَرٍ عَادَاتُهُم ... حَطْمُ المناكِبِ عند كلِّ زِحَامِ [3]

وكذلك أيضاً يستعيرون الكاهل، وأنشد:

لين، من السابعة.

تهذيب الكمال (١٣/٥٤٦)، التهذيب (٥/٥٨)، التقريب ص (٢٨٦).

❑ أيوب هو السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

❑ نافع هو مولى ابن عمر، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

في إسناد هذا الحديث عاصم بن هلال، وقد لخص حاله الحافظ بقوله: «فيه لين» ولم أقف على من تابعه في رواية الحديث عن أيوب، وأما طريق البزار والطبراني فمدارهما على ليث بن أبي سليم، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس يرتقي به إلى درجة الحسن أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٩٤ ـ باب تسوية الصفوف (٢/٤٣٥) ح ٦٧٢، وابن خزيمة، كتاب الإمامة في الصلاة ٧٤ ـ باب فضل تليين المناكب في القيام في الصفوف (٣/٢٩) ح ١٥٦٦، وابن حبان كما في الموارد ص (١١٤ ـ ١١٥) ح ٣٩٧، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب إقامة الصفوف (٣/١٠١)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١/١٣١).

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ هو: مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، شاعر، نشأ في العصر الأموي، وأدرك زمناً من العهد العباسي، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

الشعر والشعراء ص (٥١٦)، الأعلام (٧/٢٠٨).

٣) ـ ديوانه ص (١٠٤).

هُمُ مَنكب الدَّهْرِ الذي يُتَّقى به   وكاهِلُه إن كان لِلدَّهر كاهِلُ (١)

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: يقال: فلان/ [٨٠] شديد الكاهل إذا كان منيع الجانب، ومما قيل في الجانب قول الشاعر:

رَأيتُ رِبَاطاً حين تَمَّ شَبابُه   وولّى شَبَابي لَيس في بِرِّه عَتْبُ
إذا كان أولادُ الرِّجالِ حَزَازَةً   فأنتَ الحلالُ الحُلوُ والبَارِدُ العَذْبُ
لَنَا جَانبٌ منه أَنيقٌ وجَانِبٌ   شَديدُ على الأعداء مثْلَفُهُ صَعْبُ
وتَأْخُذُه عِندَ المكارمِ هِزَّة   كما اهْتَزَّ تَحْتَ البَارِح الغُصُنُ الرَّطْبُ(٢)

[١٥٢] وقال في حديث النبي ﷺ: «أحل الله من النساء ثلاثاً: نكاح بموارثة، ونكاح بغير موارثة، وملك يمين».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أبو موسى قال: سمعت حسين بن زيد(٣) يقول: نا ابن جريج - بمكة في دار العَجَلَة(٤)، وجعفر حاضر - عن(٥) محمد بن

---

١) - لم أقف عليه.

٢) - الأبيات في الكامل (١٨٩/١)، والتعليقات والنوادر (٢٤٨/١ - ٢٤٩)، وديوان الحماسة لأبي تمام (١٥٤/١) منسوبة لأبي الشغب العبسي في ابن له، قال التبريزي في شرح الحماسة (٩٥/١): «الحزازة: وجع في القلب من غيظ، يقول: إذا كان الأولاد تحزيزاً أي تقطيعاً في القلوب لعقوقهم في موضع البر، فأنت العسل مشوباً بالماء العذاب». والبارح: الريح الحارة في الصيف جمعه بوارح، القاموس، برح، ص (٢٧٢).

٣) - في الأصل «يزيد» والصواب ما أثبت، وذكر في هامش الأصل أنه في نسخة أخرى «حصين بن محمد» مكان «حسين بن يزيد».

٤) - دار العجلة: قال هشام الكلبي: هي دار سعيد بن سعد بن سهم، وبنو سعد يدَّعون أنها بنيت قبل دار الندوة، ويقولون: هي أول دار بنت قريش بمكة، معجم البلدان (٤٢٢/٢).

٥) - في الأصل «عند» وهو تصحيف.

علي عن جابر عن النبي ﷺ وذكر الحديث(١)، فلم يُنكِره جعفر، وجعفر بن محمد

---

١) ـ أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١٦٩/٤) ح ٢٢٧٤، قال: حدثنا موسى بن هارون به بلفظه، وقال: «لم يروه عن ابن جريج إلا حسين، تفرد به أبو موسى».

* وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧٦٢/٢)، من طريق الحسين بن زيد به بلفظه، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٠/٤) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسين بن زيد، وقد وثق وفيه كلام.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو: الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو موسى هو: إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد الأنصاري، المدني، وثقه النسائي والخطيب وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة متقن. مات سنة أربع وأربعين ومائة.

الجرح (٢٣٥/٢)، التهذيب (٢٥١/١١)، التقريب ص (١٠٣).

❑ الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إلا أني وجدت في حديثه بعض النكرة، ووثقه الدارقطني، وقال ابن المديني: فيه ضعف، وقال ابن معين: لقيته ولم أسمع منه؛ وليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ما تقول فيه؟ فحرك بيده، وقلبها، يعني يعرف وينكر، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات وله ثمانون سنة، في حدود التسعين.

الجرح (٥٣/٣)، الكامل (٧٦٢/٢)، التهذيب (٣٣٩/٢)، التقريب ص (١٦٦).

❑ ابن جريج هو عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، ثقة يرسل، ويدلس.

❑ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال ابن البرقي: كان فقيهاً فاضلا، وذكره النسائي في فقهاء أهل المدينة من التابعين، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة.

الجرح (٢٦/٨)، التهذيب (٣٥٠/٩)، التقريب ص (٤٩٧).

❑ جعفر بن محمد الصادق، تقدم برقم (٩)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

رجاله ثقات إلا الحسين بن زيد وهو صدوق ربما أخطأ، وابن جريج لم يصرح بالتحديث وهو مدلس من الطبقة الثالثة.

هو الصادق.

قال موسى بن هارون: نكاح بغير موارثة المسلم يتزوج الذمية.

[١٥٣] وقال في حديث النبي ﷺ: «من كان يبيع الطعام، وليس له تجارة غيره، فهو خاطىء، أو طاغٍ أو باغٍ أو زاغٍ».

أخبرناه عبدالله بن مسرة قال: نا الرياشي عن عبيدالله بن عبدالمجيد قال: نا إسماعيل بن إبراهيم قال: سمعت أبي عن عبدالله بن باباه عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ(١).

---

١) ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٨٥/١) من طريق عبيدالله به بلفظه لكن ليس عنده «طاغ».

رجاله:

❑ عبدالله بن مسرة بن نجيح، من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد، قيل: إنه مولى لرجل من البربر من أهل فاس، وقيل: إنه من موالي بني أمية، رحل به أخوه إبراهيم ـ وكان تاجراً ـ إلى المشرق وهو صغير، وصحب في رحلته محمد بن عبدالسلام الخشني، وسمع بالبصرة من بندار محمد بن بشار، وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن المثنى وجماعة سواهم من البصريين، روى عنه قاسم بن أصبغ وثابت بن حزم السرقسطي، وعثمان بن عبدالرحمن وغيرهم، قال ابن الفرضي: كان عبدالله متهماً بالقدر، وقال ابن الحارث: كان عبدالله ـ فيما أخبرني من أثق به ـ فاضلا ديناً، طويل الصلاة، قال ابن الفرضي: رحل إلى المشرق في آخر عمره رحلة ثانية، وتوفي هناك سنة ست وثمانين ومائتين في ذي الحجة.
تاريخ علماء الأندلس ص (٢١٧ ـ ٢١٨).

❑ الرياشي هو: عباس بن الفرج، تقدم برقم (٥٣)، وهو ثقة.

❑ عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، أبو علي البصري، وثقه العجلي والدارقطني وابن قانع، وقال ابن معين وأبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، لم يثبت أن ابن معين ضعفه، مات سنة

الخاطىء: الآثم يقال: قد خَطِئْتُ أَخْطأُ خِطْئاً إذا أثِمْتَ، قال الله تعالى: ﴿إنه كان خِطئاً كبيراً﴾(١)، وقال: ﴿إنا كنا خاطئين﴾(٢)، أي آثمين، وتقول: «لأن تُخْطِىء في الطريق أيسر من أن تَخْطَأَ في الدِّين»(٣)، وتقول من الخَطِيئة: مكان مَخْطوء

تسع ومائتين.

الجرح (٥/٣٢٤)، الكاشف (٢/٢٠١)، التهذيب (٧/٣٤)، التقريب ص (٣٧٣).

❑ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي النخعي الكوفي، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو داود وغيرهم، وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة.

الجرح (٢/١٥٢)، التهذيب (١/٢٧٩)، التقريب ص (١٠٥).

❑ إبراهيم بن مهاجر بن جابر، أبو إسحاق، قال الثوري وأحمد: لا بأس به، ووثقه ابن سعد، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقرن معه عدداً من الرواة ثم قال: يكتب حديثهم ولا يحتج به، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم، قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت. وضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في الضعفاء: هو كثير الخطأ، وقال ابن حجر: صدوق لين الحفظ من الخامسة.

الجرح (٢/١٣٢)، التهذيب (١/١٦٧)، التقريب ص (٩٤).

❑ عبدالله بن باباه ـ بموحدتين بينهما ألف ساكنة ـ المكي، وثقه النسائي وابن المديني والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

الجرح (٥/١٢)، التهذيب (٥/١٥٢)، التقريب ص (٢٩٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل إسماعيل بن إبراهيم وأبيه.

١) ـ سورة الإسراء الآية (٣١).

٢) ـ سورة يوسف الآية (٩٧).

٣) ـ في تهذيب اللغة (٧/٤٩٧) «تقول: لأن تخطىء في العلم أيسر من أن تخطىء في الدِّين».

فيه، ومن الخَطَأ: مكان مُخْطَأ فيه، وقال أبو عبيدة: يقال: أَخْطَأ وخَطِئَ لغتان(١)، وأنشد:

يا لَهْفَ نَفسِي إذا خَطِئْن كاهلا(٢).

أي إذا أَخْطَأْن كاهلا، وتقول/ في مثل: «مع الخواطىء سهم صائب»(٣) [٨٩] يضرب للذي يكثر الخطأ، ويأتي أحياناً بالصواب.

قال يعقوب: يقال إن أَخْطَأْت فَخَطِّئْنِي وإن أسأتُ فَسوِّئْ عليَّ(٤) أي: قل لي قد أسأت.

وقال غيره تقول العرب: صَوْبُك أكثر من خَطَائك، وأنشد:

ذَرِيني إنما خَطَئِي وصَوبي ... عليَّ وإنَّ ما أَهْلكتُ مَالِ (٥)

يقول: إنما أَتْلَفْتُ مالا، ولم أُتْلِف عرضاً، ولا ديناً ولا رزيت به شقيقاً ولا حميماً يريد مثل قول دريد(٦):

أَعاذِلَ إنَّ الرُّزْءَ في مِثل خالدٍ ... ولا رُزْءَ في ما أَهلك المرءُ باليدِ(٧)

وأنشد أبو زيد:

وخَصْمٍ قَدْ دفعتُ الضَّيْمَ عنه ... تَمَنَّى في مُنَاه لي السَّمَاما
ولو أَنِّي أموتُ أَصابَ ذُلاًّ ... وسَامَتْه عَشِيرتُه الظُّلاما (٨)

---

١) ـ تهذيب اللغة (٤٩٧/٧).

٢) ـ لامرئ القيس، ديوانه ص (١٣٤).

٣) ـ أمثال أبي عبيد ص (٥٠)، جمهرة الأمثال (٢٦٦/٢)، المستقصى (٣٤٥/٢)، مجمع الأمثال (٢٨٠/٢).

٤) ـ إصلاح المنطق ص (١٥١)، تهذيب اللغة (٤٩٧/٧).

٥) ـ لأوس بن غلفاء الهُجيمي، في مجاز القرآن (٣٧٦/١)، والشعر والشعراء ص (٦٣٦)، وغريب الحربي (٧٢١/٢).

٦) ـ هو: دريد بن الصمة الجشمي البكري من هوازن، من الشعراء المعمرين في الجاهلية، من الشجعان الأبطال، كان سيد جشم وفارسهم وقائدهم، وعاش حتى سقط حاجباه، وأدرك الإسلام ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين. الشعر والشعراء ص (٥٠٤)، الأعلام (٣٣٩/٢).

٧) ـ ديوانه ص (٤٦)، وفي الأصمعيات ص (١٠٧)، الأصمعية (٢٨).

٨) ـ الثاني في اللسان، ظلم، (٣٧٤/١٢)، غير منسوب.

وقوله: «أوزاغ» فهذا من المقلوب تقول : زائغ وزاغ كما تقول: شاكُ السلاح وشَائك.

وحدثنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير، قال: قال ضرار بن الخطاب يوم أحد:

القَومُ أَعلمُ لَولا مُقْدَمي فَرَسِي إِذْ جَالَتِ الخيلُ بين الجِزْعِ والقَاعِ
مازالَ منَّابَجنبِ الجَرّ (١)من أُحُدٍ أفلاقُ هَامٍ تُرقِّيَ أَمْرُها شَاعِ
وفَارِسٌ قدأصاب السيفُ مَفْرِقَه أَفْلاقُ هَامَته كقَرْوَةِ الرَّاعِ (٢)

قال الزبير قوله: «شاع» يريد شائعاً، قال الله تعالى: ﴿على شفا جرفٍ هارٍ﴾(٣) معناه هائر.

وقال الحارث بن خالد بن العاصي المخزومي:

القلبُ تاقٍ إليكم كَيْ يُلاقِيكُم كَما يَتُوقُ إلى مَنْجَاتِه الغَرِقُ (٤)

يريد بقوله: «تاقٍ» تائق.

وقوله: «كقروة الراعي»: القروة: قدح صغير يتخذه الراعي.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيُّ، واسمه قُرْطُ بن شُرَيح بن شنيف بن أبان بن دارم بن مالك/ بن حنظلة بن مالك بن عبد مناة بن تميم، يصف الذئب: [٨٢]

فلو أَنّي رَمَيْتُكَ من قريبٍ لعاقَكَ عن دُعاء الذِّئبِ عاقِ
ولكنّي رَمَيْتُكَ مِن بعيدٍ فلم أَفْعَلْ وقد أَوهَنْتُ ساقِي
عليك الشّاءَ شَاءَ بني تميمٍ فعافِقْهُ فإنّك ذو عِفاقِ (٥)

والمعافقة: مثل المغافصة.

---

١) ـ كذا في الأصل وفي شعره والسيرة: الجزع.

٢) ـ شعره ص (٩٦)، والسيرة النبوية (١٥٢/٣)، وفي حاشية الديوان: الجزع: منعطف الوادي، والقاع: هو المنخفض من الأرض، والهام: جمع هامة، وهي الطائر التي تزعم العرب أنها تخرج من رأس القتيل فتصيح.

٣) ـ سورة التوبة الآية (١٠٩).

٤) ـ شعر الحارث بن خالد ص (٩٥).

٥) ـ الأبيات في مجالس ثعلب (١٥٤/١). والمعافقة: يقال: عافقه: عالجه وخادعه، والذئب الغنم: عاث فيها ذاهباً وجائياً ، القاموس، عفق، ص (١١٧٤).

[١٥٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأرويَّة من رأس الجبل».

حدثنا أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير قال: نا محمد بن الحسن، عن عبدالله بن نافع عن كثير بن عبدالله بن عمرو عن أبيه(١).

---

١) ـ أخرجه الترمذي ٤١ ـ أبواب الإيمان ١٣ ـ باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً (٢٨٨/٧) ح ٢٦٣٢، وقال: حسن صحيح، وأشار المحقق إلى أنه في بعض النسخ «حسن» فحسب، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٣٥٠/١)، والطبراني في الكبير (١٦/١٧)، وابن عدي في الكامل (٢٠٨٠/٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/٢)، والخطيب في الجامع (١١٢/١)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعاً في أثناء حديث. والحديث بتمامه:

« إن الدين ليأرز إلى الحجاز، كما تأرز الحية إلى جحرها، وليعقلن الدين في الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل، إن الدين بدأ غريباً، ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء: الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي» وهذا لفظ الترمذي.

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٩٨/٤) ح ٣٢٨٧، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص (٢٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١٢٠/٢)، والبيهقي في الزهد ص (١٥٠) ح ٢٠٧، كلهم من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن كثير بن عبدالله به.

رجاله:

❑ أحمد بن زكرياء، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الحسن هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وقد رمي بالكذب.

❑ عبدالله بن نافع الصائغ المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني، وثقه العجلي، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو لين في حفظه وكتابه أصح، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ، وقال بن حجر: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، مات سنة ست ومائتين، وقيل بعدها.

الجرح (٥/١٨٣)، ثقات ابن حبان (٨/٣٤٨)، التهذيب (٦/٥١)، التقريب ص (٣٢٦).

❑ كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف اليشكري المزني المدني، قال أحمد: منكر الحديث ليس بشيء، وقال ابنه عبدالله: ضرب أبي على حديث كثير بن عبدالله في المسند، وقال الشافعي: ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الحاكم: حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير، وقال الذهبي: وأما الترمذي فروى من حديثه «الصلح جائز بين المسلمين» وصححه، فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي». وقال ابن حجر: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب، من السابعة.

الجرح (٧/١٥٤)، الكامل (٦/٢٠٧٨)، الميزان (٣/٤٠٧)، التهذيب (٨/٤٢١)، التقريب ص (٤٦٠).

❑ أبوه: عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيدالمزني، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.

الجرح(٥/١١٨)، ثقات ابن حبان(٥/٤١)، التهذيب(٥/٣٣٩)، التقريب ص(٣١٦).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة: متروك، وكثير بن عبدالله ضعيف، وأبوه: في عداد المجاهيل، فإنه لم يذكر من الرواة عنه غير كثير ابنه، والقدر الذي ذكره المؤلف من الحديث لم أقف له على شاهد، وأما أصل الحديث فله شواهد كثيرة.

ينظر: الدر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ص (٨٤)، نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص (٣٤ ـ ٣٥)، وقال: «وفي شرح التقريب للسيوطي عدة من الأحاديث المتواترة»، المقاصد الحسنة ص (٢٣٥)، كتاب «كشف اللثام عن طرق حديث غربة الإسلام»، الغرباء الأولون ص (٢٧ ـ ٤٧).

قوله: «ليَعْقِلنَّ» يعني أن الحجاز يكون له مَعْقِلا يلجأ إليه، وحصناً يمتنع فيه، والعاقل من الأُرْوي ما تَحصَّن في معاقل الجبال، قال النابغة:

وقد خِفْتُ حتى ما تَزِيدُ مخَافَتِي   على وَعِلٍ في ذِي المطارَةِ عاقِلِ (١)

وإياه عنى أمية بن أبي الصلت بقوله:

ومَا يَبْقَى على الحَدَثان غُفْرٌ   بِشاهِقَة له أُمٌ رؤُومُ

تَبيتُ اللَّيل حَانيةً (٢) عليه   كما يَخْرَمَّس الإِرْخُ الأَطُومُ

تُصَدِّيْ كُلَّما طَلَعَتْ لِنَشْزٍ   وَوَدَّتْ أنَّها منه عَقِيُم (٣)

والغُفْر: ولد الوعل، والإرخ: ولد البقرة، ويَخْرَمِّس: يَصْمُت، والأطوم: الضَّام بين شفتيه، ويقال للرجل: إذا تكلم اخرَمِّس أي: اسكت، وكذلك أَيْطِمْ أي ضُم بين شفتيك قال: والتَّصدِّي: الصفير، وكذلك الوعل إذا فزع صَفَّر، ومنه قول الله تعالى: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصديه﴾(٤). المكاء: الصفير، والتَّصدية: التصفيق، والمتصدِّي: المتشوف المنتصب، ويقال للحصين: المعقل والعقل وجمعه العقول، قال الشاعر:/ [٨٣]

وقد أَعْدَدْتُ للحَدَثانِ حِصْناً   لو أَنَّ المرءَ تَنْفَعُه العُقُولُ

طَوِيلَ الرأسِ أَبْيَضَ مُشْمَخِرّاً   يَلُوحُ كأَنَّه سَيفٌ صقيلُ (٥)

وهذا الحديث شبيه بالحديث الآخر:

[١٥٥] أخبرناه أحمد بن زكرياء قال: نا الزبير قال: نا محمد بن الحسن، عن محمد بن فليح عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى

---

١) ـ ديوانه ص (١٤٤).

٢) ـ في نسخة أخرى «حاقية» كما في هامش الأصل.

٣) ـ ديوانه ص (٤٦٨ ـ ٤٦٩).

٤) ـ سورة الأنفال: الآية (٣٥).

٥) ـ لأحيحة بن الجلاح، ديوانه ص (٧٦ ـ ٧٧).

يُحاز الإيمان إلى المدينة كما يَحُوز السيل الدِّمنة(١).

والدِّمْنَةُ: ما دَمَّنه الناس وسوَّدوا من الديار والآثار، وَدِمنة السيل: ما أَقبل به من الغثاء.

---

١) ـ ذكره السمهودي في وفاء الوفاء (٣٨/١) وقال: «وأسند ابن زبالة» ثم ساقه بلفظه غير أن عنده «الدمن» بالجمع.

رجاله:

❑ أحمد بن زكرياء، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الحسن هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وهو مروك.

❑ محمد بن فليح بن سيمان الأسلمي، قال ابن أبي حاتم عن أبيه ثنا معاوية بن صالح عن ابن معين قال: فليح ليس بثقة ولا ابنه، قال أبي كان ابن معين يحمل على محمد، قلت: فما قولك فيه؟ قال: ما به بأس، ليس بذاك القوي، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة سبع وتسعين.

الجرح (٥٩/٨)، المغني في الضعفاء (٦٢٥/٢)، التهذيب (٤٠٦/٩ ـ ٤٠٧)، التقريب ص (٥٠٢).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة متروك، والحديث مرسل.

وقد أخرج البخاري ٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة ٦ ـ باب الإيمان يأرز إلى المدينة (٩٣/٤) ح ١٨٧٦، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الإيمان ليأرزُ إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها».

ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٦٥ ـ باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً (١٣١/١) ح ١٤٧.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد عن يعقوب قال في قول زفر بن الحارث(١):

فَقَدْيَنْبُتُ المرعَى على دِمِن الثَّرى وتبقى حَزَازَاتُ النُفوسِ كَما هيَا(٢)

يقول: إن الثرى يغطى الدِّمنة من البعر، فينبت النبت في الثرى، فتراه يهتز فيه، وتحته الدمن والفساد، يقول: فكذلك تبقى حزازات النفوس في الصدر وإن ظهر غيره.

قال: ومثله:

الْبَسْ رَفِيقَك في رِفْقٍ وفي دَعَة لِبَاسَ ذِي إِرْبَةٍ للدَّهْرِ لَبَّاسِ

ولا تَغُرَّنْك أَضْغانٌ مُزَمَّلَةٌ قَدْ يُضْرَبُ الدَبِرُ الدَامِي بِأَحْلَاسِ(٣)

يقول: يُغَطّي بالجِلْس ، فالظاهر حسن، وباطنها فساد، وقال الآخر:

وفِينَا وإنْ قُلْنَا اصْطَلحنَاتَضاغُنٌ كما طَرَّ أَوْبَارُ الجِرَابِ على النَّشْرِ

إذا مَا رَآنِي ظَلَّ كاسِرَ عَينه ولا جِنَّ بالبغضاءِ والنَّظَر الشَّزْرِ(٤)

[١٥٦] وقال في حديث النبي ﷺ: «إنه قيل له يارسول الله: أنتوضأ من بئر بضاعة، وهي بئر يطرح فيها المحيض، ولحم الكلاب والنَّتن؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الماء طهور لا ينجسه شيء».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا العوفي - وهو محمد بن سعد من ولد عطية

---

١) - هو: زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ الكلابي، أبو الهذيل، شهد صفين مع معاوية، أميراً على أهل قنسرين، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس، توفي سنة خمس وسبعين.
المؤتلف ص (١٢٩)، الأعلام (٣/٤٥).

٢) - له في الحماسة البصرية (١/٢٦)، وغريب أبي عبيد (٣/٩٩)، والمنتخب من كنايات الأدباء ص (٤١١)، والمؤتلف ص (١٢٩).

٣) - الثاني منهما في المعاني الكبير (٢/٨٥٠)، من غير نسبة.

٤) - هما لأبي جندب الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١/٣٦٧ - ٣٦٨) وفيه «لا جن: لا خفاء بها.. الشَّزْر: النظر في شق بمؤخر العين..، طرَّ: نبت، والنشر: أن يصيب الكلأ مطر فيخرج خلفة فيكون داء إذا أكلته الماشية..».

[٨٤] **العوفي ـ/ قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا أبي ، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبدالله بن أبي سلمة أن عبدالله بن عبدالله بن رافع حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يحدث أنه قيل لرسول الله ﷺ(١).**

---

١) ـ أخرجه الدارقطني، كتاب الطهارة، باب الماء المتغير (١/٣٠) ح ١٦، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح نا محمد بن شوكر نا يعقوب بن إبراهيم به بلفظه سوى أحرف يسيرة.

* وأخرجه الطيالسي في مسنده ص (٢٩٢) ح ١٩٩، عن حماد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عبيد الله بن عبدالله عن أبي سعيد به.

* وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/١١) من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبي سعيد به.

* وأخرجه الدارقطني ، الموضع السابق، من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي سلمة، عن عبدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج عن أبي سعيد به.

* وأخرجه أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ٣٤ ـ باب ما جاء في بئر بضاعة (١/٥٤ ـ ٥٥) ح ٦٧ وأحمد (٣/٨٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١١)، والبيهقي، كتاب الطهارة، باب الماء الكثير لا ينجس.. ما لم يتغير (١/٢٥٧)، من طريق ابن إسحاق عن سليط بن أيوب عن عبيد الله بن عبدالرحمن بن رافع عن أبي سعيد.

ومن خلال ما سبق يتبين أنه حصل فيه اختلاف على ابن إسحاق على وجوه متعددة، وللحديث طريق آخر، هو أحسن طرق الحديث، وهو طريق أبي أسامة، عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب القرظي، عن عبيدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج عن أبي سعيد، ومن هذا الطريق.

* أخرجه أبو داود، الموضع السابق، ح ٦٦، والترمذي، كتاب الطهارة ٤٩ ـ باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء (١/٧٠ ـ ٧١) ح ٦٦، وقال: «حديث حسن، وقد جوَّد أبو أسامة هذا الحديث، فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة، وقد روى من غير وجه عن أبي سعيد»، والنسائي، ٢ ـ كتاب المياه ١ ـ باب ذكر بئر بضاعة (١/١٧٤) ح ٣٢٦، وأحمد (٣/٣١)، وابن الجارود في المنتقى ص (٢٧) ح ٤٧، والدارقطني، الموضع السابق، ح ١٠.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، قال الخطيب: كان ليناً في الحديث، وقال الدارقطني: لا بأس به، توفي سنة ست وسبعين ومائتين.
تاريخ بغداد (٥/٣٢٢)، الميزان (٣/٥٦٠)، اللسان (٥/١٧٤).

❑ يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو يوسف المدني، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ثمان ومائتين.
الجرح (٩/٢٠٢)، التهذيب (١١/٣٨٠)، التقريب ص (٦٠٧).

❑ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، مات سنة خمس وثمانين.
الجرح (٢/١٠١)، التهذيب (١/١٢١)، التقريب ص (٨٩).

❑ ابن إسحاق هو محمد، تقدم برقم (٣٠)، وهو صدوق مدلس، إمام في المغازي.

❑ عبدالله بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست ومائة.
الجرح (٥/٧٠)، التهذيب (٥/٣٤٣)، التقريب ص (٣٠٦).

❑ عبدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن بن رافع الأنصاري، راوي حديث بئر بضاعة، اختلف في اسمه فقيل كما سبق، وقيل: عبيدالله بن عبدالرحمن، وقيل: عبيدالله بن عبدالله، روى عن أبيه، وأبي سعيد وجابر، وعنه محمد بن كعب القرظي وهشام بن عروة وعبدالله بن أبي سلمة وغيرهم، قال ابن القطان الفاسي ـ بعد أن ذكر الاختلاف في اسمه ـ: وكيف ما كان فهو لا يعرف له حال، وقال ابن منده: مجهول، نعم صحح حديثه أحمد بن حنبل وغيره، وقال ابن حجر: مستور، من الرابعة.
الجرح (٥/٣٢١)، التهذيب (٧/٢٧ ـ ٢٨)، التقريب ص (٣٧٢).

الحكم عليه:

في إسناده عبدالله بن عبدالله بن رافع، وهو مستور الحال كما ذكر الحافظ، ووقع في إسناده أيضاً اختلاف على ابن اسحاق، وطريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير أحسن طرق الحديث، كما بين ذلك الترمذي وسبق ذكر كلامه وابن حجر حيث قال في التلخيص (١/١٣) «وأحسنها إسناداً رواية الوليد بن كثير»،

اختلف الناس في مقدار ما ينجس من الماء وما لا ينجس حتى خلصوا إلى بئر بضاعة للحديث الذي جاء فيها ليعتبروا بها.

[١٥٧] قال موسى حدثني علي بن شعيب البزاز قال: سمعت أبا سلمة منصور بن سلمة الخزاعي(١)، وسأله أحمد بن حنبل عن بئر بُضاعة: كم سَعَتها؟ فوصف نحواً من هذه الآبار التي تحفر في الطريق من أوسعها.

وصحح الحديث جمع من العلماء، قال الحافظ: «والحديث صححه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم»، وحسنه الترمذي كما سبق. وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد أخرجه قاسم بن أصبغ في مصنفه ومحمد بن عبدالملك بن أيمن في مستخرجه على سنن أبي داود كما في التلخيص (١٣/١)، كلاهما من رواية محمد بن وضاح عن عبدالصمد بن أبي سكينة، عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال: قالوا يارسول الله، إنك تتوضأ من بئر بضاعة، وفيها ما ينجي الناس والمحايض والخبث، فقال رسول الله ﷺ: الماء لا ينجسه شيء. قال قاسم: هذا من أحسن شيء في بئر بضاعة، ويروى عن سهل بن سعد في بئر بضاعة من طرق هذا خيرها

١) ـ رجال هذا الخبر:

❏ موسى هو: ابن هارون الحمال، سبقت ترجمته.

❏ علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز، البغدادي، فارسي الأصل، وثقه النسائي والخطيب وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

ثقات ابن حبان (٤٧٥/٨)، التهذيب (٣٣١/٧)، التقريب ص (٤٠٢).

❏ منصور بن سلمة بن عبدالعزيز، أبو سلمة الخزاعي، قال الدارقطني: أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال ويؤخذ بقوله فيهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ، مات سنة عشر ومائتين على الصحيح.

الجرح (١٧٣/٨)، التهذيب (٣٠٨/١٠)، التقريب ص (٥٤٧).

قال موسى: وقال أبو داود السجستاني[1] - ولم أسمعه منه - قال: سمعت قتيبة بن سعيد قال: سألت قَيِّم بئر بضاعة عن عُمْقِها، قلت: ما أكثر ما يكون فيها من الماء؟ قال: إلى العانة، قلت فإذا نقص ماؤها؟ قال: دون العورة.

وقال أبو داود السجستاني: قدرت أنا بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته، فإذا عرضها ست أذرع، وسألت الذي فتح لي باب البستان، هل غُيِّر بناؤها عما كانت عليه؟ فقال: لا.

قال أبو داود: رأيت فيها ماء متغير اللون جداً[2].

وبضاعة هذه في دور بني ساعدة، ولها يقول أبو أُسَيد بن[3] ربيعة الساعدي:

نحن حَمينَا عن بُضَاعَةَ كلَّها ... ونحن بنينَا مُعْرِضاً فهو مُشْرِفُ

---

١) - وأبو داود هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي، السجستاني، أبو داود، مصنف السنن وغيرها، الإمام الحافظ الثقة من كبار العلماء، مات سنة خمس وسبعين ومائتين.
السير (٢٠٣/١٣)، التقريب ص (٢٥٠).

٢) - سنن أبي داود (٥٥/١)، وقال الفيروزآبادي في المغانم المطابة ص (٣٣) - بعد سياقه لقول أبي داود - «وأنا ذرعتها بيدي فوجدت قريباً من ذلك طول البئر إحدى عشر ذراعاً بذراع اليد، وعمقها نحو ذراع وثلثي ذراع». وقال في ص (٣١): «بئر بضاعة: بضم الباء الموحدة وبكسرها، وبفتح الضاد المعجمة، والعين المهملة، بعدها هاء، وبضاعة: هي دار بني ساعدة بالمدينة، وبئرها معروفة وراء بيرحا .. وهي بئر مليحة طيبة الماء».
وينظر: تاريخ المدينة لابن شبة (١٥٦/١ - ١٥٧)، ووفاء الوفاء (٩٥٦/٣ - ٩٥٩)، التلخيص الحبير (١٢/١ - ١٤) والفتح (٣٤/١١).

٣) - هو: مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر الخزرجي الأنصاري الساعدي، أبو أسيد مشهور بكنيته وهي بصيغة التصغير، شهد بدراً وأحداً وما بعدها، وكان معه رأية بني ساعدة يوم الفتح، قيل مات سنة ستين وقيل غير ذلك.
الاستيعاب (١٣٥١/٣)، الإصابة (٧٢٣/٥).

فأَصبَحَ معموراً طويلا قَذَالُه   وتَخْرُب آطامٌ بها وتقصَّفُ (١)

[١٥٨] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه كان في كتابه لأهل نجران لا يحرك رهباني عن رهبانيته، ولا وافه عن وفاهيته، ولا أُسْقُف عن سِقَافَته، ولا يُحشروا ولا يعشروا».

يروى عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار(٢).

---

١) ـ له في معجم ما استعجم (١/٢٥٥).

٢) ـ أخرجه أبو عبيد في الأموال (٢٠١ ـ ٢٠٢) ح ٥٠٣ وابن زنجويه (٢/٤٤٩ ـ ٤٥١) ح ٧٣٢، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/٥٨٤)، من طريق عبيدالله بن أبي حميد عن أبي المليح مرفوعاً في أثناء حديث مطول، وعند أبي عبيد: «ولا واقها من وقيها»، وقال في تفسير الواقه: «الواقه: ولي العهد بلغتهم وهم بنو الحارث». وأما ابن زنجويه فعنده «ولا واقفاً من وقيفاه».
وفي إسناده: عبيدالله بن أبي حميد الهذلي: وهو متروك الحديث كما في التقريب ص (٣٧٠)، والحديث مرسل أيضاً.
* وأخرجه ابن سعد (١/٢٨٧ ـ ٢٨٨) من طريق الزهري مرسلا، وعنده «ولا واقفاً عن وقفانيته»، وذكره أبو يوسف في الخراج ص (١٥٧ ـ ١٥٩) وعنده «ولا وافه من وفيها».
* وأخرجه البلاذري في فتوح البلدان ص (٧٦ ـ ٧٧) قال: حدثني يحيى بن آدم، قال: أخذت نسخة كتاب رسول الله ﷺ لأهل نجران من كتاب رجل عن الحسن بن صالح، ثم ساقه بتمامه، وعنده «ولا واقه من وقاهيته».
* وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٨٥ ـ ٣٨٩)، من طريق يونس بن بكير عن سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده مرفوعاً مطولا جداً، وعنده «ولا واقها من وقيهاه»، وقد ساقه من طريق البيهقي، ابن كثير في تفسيره (١/٣٩٦) وقال: فيه غرابة، وفي البداية والنهاية (٥/٥٣ ـ ٥٥)، وابن القيم في زاد المعاد (٣/٦٣١ ـ ٦٣٧) إلا أنه لم يذكر البيهقي، بل قال: وروينا عن أبي عبدالله الحاكم ثم ساق إسناده ومتنه، وهو مطابق لما عند البيهقي، فإن البيهقي أخرجه من طريق الحاكم. وفي إسناد البيهقي: سلمة بن عبد يسوع وأبوه وجده، لم أقف لهم على ترجمة، وقال ابن قطلوبغا في كتاب من روى عن أبيه عن جده ص (٢٥٦) «سلمة

الوافِه: القيم الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم، وهذا من كلام أهل الجزيرة.

[٨٥]

[١٥٩] وقال في حديث النبي ﷺ/ «أنه كان يمسح مناكبنا في الصلاة».

حدثناه عبدالله بن علي قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير عن الأعمش، عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكِبنا في الصلاة، يقول: استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم(١)

بن عبد يسوع عن أبيه عن جده ... سلمة وأبوه لم أقف لهما على ذكر ولا جده أيضاً »، وأصل الحديث من غير ذكر القدر الذي ذكره المؤلف في أبي داود، ١٤ - كتاب الخراج ٣٠ - باب في أخذ الجزية (٤٢٧/٣) ح ٣٠٤١، من طريق إسماعيل بن عبدالرحمن القرشي - وهو السدي - عن ابن عباس مرفوعاً، قال المنذري في مختصر السنن (٣٥١/٤) في سماع السدى من عبدالله بن عباس نظر ».

رجاله:

- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو: ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عمرو بن دينار، تقدم برقم (٧٠)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده، وهو مرسل أيضاً، وتقدم في التخريج الكلام على طرقه التي وقفت عليها.

١) - أخرجه ابن الجارود وهو شيخ المؤلف في المنتقى كما في تخريجه «غوث المكدود» (٢٦٨/١) ح ٣١٥، عن يوسف بن موسى به بلفظه.

* وأخرجه مسلم ٤ - كتاب الصلاة ٢٨ - باب تسوية الصفوف (٣٢٣/١) ح ٤٣٢ مكرر، قال: حدثنا إسحاق أخبرنا جرير به ولم يسق لفظه.

* وأخرجه أيضاً في الموضع السابق، وأبو داود ٢ - كتاب الصلاة ٩٦ - باب من يستحب أن يلي الإمام (٤٣٦/١) ح ٦٧٤، والنسائي ٩ - كتاب القبلة ٢٣ - من يلي الإمام ثم الذي يليه (٨٧/١) ح ٨٠٧، وابن ماجه ٥ - كتاب إقامة الصلاة ٤٥ - باب من يستحب أن يلي الإمام (٣١٢/١) ح ٩٧٦، وأبو داود الطيالسي ص (٨٥) ح ٦١٢، وعبدالرزاق، باب الصفوف (٤٥/٢) ح ٢٤٣٠، والحميدي (٢١٦/١) ح

. . . .

٤٥٦، وأحمد (١٢٢/٤) ح ١٧١٤٣، وابن خزيمة، كتاب الإمامة، ٥٧ ـ باب الأمر بتسوية الصفوف (٢٠/٣ ـ ٢١) ح ١٥٤٢، وابن حبان، ذكر الاستحباب للإمام بمسح مناكب المأمومين قبل إقامة الصلاة (٣٠١/٣) ح ٢١٦٩، من طرق عن الأعمش به.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري، ثم بغداد، قال ابن معين وأبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الخطيب وصفه غير واحد بالثقة، ووثقه مسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الجرح (٢٣١/٩)، التهذيب (٣٢٥/١١)، التقريب ص (٦١٢).

❑ جرير هو: ابن عبدالحميد بن قرط، تقدم برقم (٦٠)، وهو ثقة.

❑ الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف، وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، ولكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان ومائة.

الجرح (١٤٦/٤)، التهذيب (٢٢٢/٤)، التقريب ص (٢٥٤)، تعريف أهل التقديس ص (٦٧) من المرتبة الثانية.

❑ عمارة بن عمير التميمي الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات بعد المائة.

الجرح (٣٦٦/٦)، التهذيب (٤٢١/٧)، التقريب ص (٤٠٩).

❑ أبو معمر: هو عبدالله بن سخبرة الأزدي، الكوفي، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة، مات في إمارة عبيدالله بن زياد.

الجرح (٦٨/٥)، التهذيب (٢٣٠/٥)، التقريب ص (٣٠٥).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، يوسف بن موسى، تابعه إسحاق، ومن طريقه أخرجه مسلم كما سبق.

قوله: «يمسح مناكبنا» أي يعدِّلها ويسويها، ومنه قيل: رجل مَمْسُوح الوجه، ومَسِيح، وذلك ألا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب إلا استوى، ويقال: إن المسيح الدجال على هذه الصفة(١)، والأمسح من المفاوز(٢) كالأملس، والجمع: الأماسح.

[١٦٠] وحدثنا عبدالله بن علي قال: نا عبدالله بن هاشم قال: نا يحيى عن شعبة قال: نا طلحة بن مصرف عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: كان يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة، فيمسح صدورنا ويدعو فينا، ويقول: لا تختلف صدوركم، فتختلف قلوبكم، ويقول: إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول(٣).

---

١) ـ نقل الأزهري في تهذيبه (٣٤٧/٤) نحو هذا الكلام عن الليث، وقال في النهاية (٣٢٧/٤) «وأما الدجال فسمي به ـ أي بالمسيح ـ لأن عينه الواحدة ممسوحة، ويقال: رجل ممسوح الوجه ومسيح، وهو ألا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب إلا استوى، وقيل: لأنه يمسح الأرض: أي يقطعها»

٢) ـ المفاوز: جمع مفازة وهي الأرض المهلكة من فوَّز أي هلك، وقيل سميت تفاؤلا من الفوز أي النجاة.
اللسان، فوز، (٣٩٢/٥).

٣) ـ أخرجه ابن الجارود في المنتقى كما في تخريجه «غوث المكدود» (٢٦٨/١ ـ ٢٦٩) ح ٣١٦، حدثنا عبدالله بن هاشم به، وفيه «فيمسح صدورنا وعواتقنا» وفيه أيضاً «لا تختلف صفوفكم».
* وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة، ٩٤ ـ باب تسوية الصفوف (٤٣٢/١) ح ٦٦٤، والنسائي ٩ ـ كتاب القبلة، ٢٥ ـ كيف يقوم الإمام الصفوف (٨٩/٢ ـ ٩٠) ح ٨١١، وابن ماجه، ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٥١ ـ باب فضل الصف الأول (٣١٨/١ ـ ٣١٩) ح ٩٩٧، والطيالسي ص (١٠٠ ـ ١٠١) ح ٧٤١، وعبدالرزاق، باب الصفوف (٤٥/٢) ح ٢٤٣١، وأحمد (٢٨٥/٤) ح ١٨٥٤١، وابن خزيمة،

كتاب الإمامة، ٦٨ ـ باب ذكر صلاة الرب على الصفوف الأول وملائكته (٢٦/٣) ح ١٥٥٦، وابن حبان، ذكر مغفرة الله جل وعلا مع استغفار الملائكة على الصفوف (٢٩٧/٣) ح ٢١٥٨، وأبو نعيم (٢٧/٥)، والبيهقي، كتاب الصلاة، باب إقامة الصفوف (١٠١/٣)، وفي باب فضل الصف الأول (١٠٣/٣)، من طرق عن طلحة بن مصرف به.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ عبدالله بن هاشم بن حيان، العبدي، أبو عبدالرحمن الطوسي، سكن نيسابور، وثقه الخليلي ويعقوب بن إسحاق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث، مات سنة بضع وخمسين ومائتين.

الجرح (١٩٦/٥)، التهذيب (٦٠/٦)، التقريب ص (٣٢٧).

❑ يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ـ بفتح الفاء، وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو، ثم معجمة ـ أبو سعيد القطان البصري، قال ابن المديني: ما رأيت أثبت من يحيى القطان، وقال أحمد: كان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

الجرح (١٥٠/٩)، التهذيب (٢١٦/١١)، التقريب ص (٥٩١).

❑ شعبة هو: ابن الحجاج، تقدم برقم (٦٥)، وهو ثقة متقن.

❑ طلحة بن مصِّرف بن عمرو بن كعب اليامي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة قارىء فاضل، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

الجرح (٤٧٣/٤)، التهذيب (٢٥/٥)، التقريب ص (٢٨٣).

❑ عبدالرحمن بن عَوسجة الهمداني، الكوفي، وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث.

الجرح (٢٧٠/٥)، التهذيب (٢٤٤/٦)، التقريب ص (٣٤٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

[١٦١] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه تحول عن قباء(١)، قال أهل الأسرار: يارسول الله، قد أعجبنا أن نتحول إليك(٢).

وروى عن أبي عبيد أنه قال: الأسرار: القرى التي حول المدينة.

[١٦٢] وقال في حديث النبي ﷺ: «أنه قبض وله بردتان تعملان في الحَفِّ، ولم يفرغ منهما بعد».

أخبرناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا الوليد بن كثير عن حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين(٣).

---

١) ـ قباء: بالضم والقصر، وقد تمد، وقال النووي: المشهور الفصيح فيه المد والتذكير والصرف، وقال الخليل: هو مقصور، قرية بعوالي المدينة، وتقع قبلي المدينة، وهناك المسجد الذي أسس على التقوى، وقباء الآن متصل بالمدينة ويعد من أحيائها.

معجم البلدان (٣٠١/٤)، المعالم الأثيرة ص (٢٢٢).

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٧٩/٧)، من طريق سفيان بن عيينة به بلفظ مقارب، وقال: هذا منقطع.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ الوليد بن كثير، المخزومي، أبو محمد المديني، ثم الكوفي، وثقه ابن معين وعيسى بن يونس وأبو داود وإبراهيم بن سعد، وقال ابن عيينة: كان صدوقاً، وقال الساجي: صدوق ثبت يحتج به، وقال ابن سعد: له علم بالسيرة والمغازي، وله أحاديث، وليس بذاك، ونسبه غير واحد إلى الإباضية، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج، مات سنة إحدى

حَفُّ الحائك: خشبته العريضة التي يُنَسِّق بها اللُّحمة بين السَّدَى.

[١٦٣] أخبرنا إسماعيل الأسدي قال: نا عمر بن شبة قال: حدثني الأصمعي قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء قال: جاز الفرزدق بعمران بن حِطَّان(١) فقال: إليَّ

وخمسين ومائة.

الكاشف (٢١٢/٣)، التهذيب (١٤٨/١١)، التقريب ص (٥٨٣).

❑ الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه وأمه، وعنه فضيل بن مرزوق، وعمر بن سبيب وغيرهما، قال ابن سعد: كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

ثقات ابن حبان (١٥٩/٦)، التهذيب (٢٦٢/٢)، التقريب ص (١٥٩).

❑ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية، المدنية، زوج الحسن بن الحسن بن علي، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، ماتت بعد المائة، وقد أسنت.

ثقات ابن حبان (٣٠٠/٥)، التهذيب (٤٤٢/١٢)، التقريب ص (٧٥١).

الحكم عليه:

إسناده مرسل، والحسن بن الحسن ليس فيه غير توثيق ابن حبان، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث، وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال: توفي رسول الله ﷺ وله جبة صوف في الحياكة.

* أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٩/٦) ح ٥٩١٩، والبيهقي في الدلائل (٢٧٩/٧)، من طريق زمعة بن صالح عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً، وذكره الهيثمي في المجمع (١٣١/٥)، وقال: فيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١) ـ هو: عمران بن حطان ـ بكسر الحاء، وتشديد الطاء ـ السدوسي، كان يرى رأي الخوارج، وثقه العجلي، وقال قتادة: كان لا يتهم في الحديث، وقال أبو داود:

يا أبا فراس تسمع شعر بعض صبياننا، ثم دعا صبياً له من الكُتَّابِ له ست سنين، فقال أنشد عمك بعض ما قلته،/ فأنشده الصبي: [٨٦]

وهمُ إذا كَسرُوا الجُفُونَ أَكَارِمٌ صُبُرٌ وَحِينَ تُحَلّل الأَزْرَارُ
يَغْشَونَ حَومات الحياضِ وإنَّها في الله عِند نُفُوسِهِمْ لَصِغَارُ
يَمْشُون في الخَطِّيِّ لا يَثْنِيهُم والقومُ إذْ رَكبُوا الرِمَاحَ تِجَارُ

فقال الفرزدق للصبي: اسكت ويلك لا يسمعك الحواكون فيخرجوا علينا معكم بحفوفهم(١).

قال أبو زيد: الحفوف واحدها حَفٌّ، وهو المِنْسَجُ، وجمعه المناسج، وهو الذي يُنْسج به، وقال في موضع آخر: الحَفَّة: القَصَبات الثلاث(٢) يقال: «ما أنت بِلَحْمةٍ ولا سَتَاةٍ، وما أنت بِنِيرة، ولا حَفَّةٍ»(٣)، فالنيرة: الخشبة المعترضة، والستاة: هي السداة، وسدىً مقصور يضرب مثلا لمن لا ينفع ولا يضر.

[١٦٤] وقال في حديث النبي ﷺ: «أن رجلا أَحَيْبِنَ أَحَيْدِبَ أُفَيدِع أزيمن مُقعداً، فذكر من مرضه، كان عند جرار سعد بن عبادة، وأنه ظهر بامرأة حبل، فسئلت،

ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ثم ذكر عمران هذا وغيره، وقال الموصلي: لم يمت عمران حتى رجع عن رأي الخوارج، قال الحافظ: هذا أحسن ما يعتذر به عن تخريج البخاري له، وقال: لم يخرج له البخاري سوى حديث واحد في المتابعات، وقال أيضاً: صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال رجع عن ذلك، مات سنة أربع وثمانين.

الجرح (٦/٢٩٦)، التهذيب (٨/١٢٧)، التقريب ص (٤٢٩)، هدي الساري ص (٤٣٢).

١) ـ الخبر مع الأبيات في عيون الأخبان (١/١٢٤)، العقد الفريد (١/١٠٦)، وفيهما أن عاصم بن الحدثان قال لابنه أنشد أبا فراس.

٢) ـ تهذيب اللغة (٤/٤ ـ ٥).

٣) ـ مجمع الأمثال (٢/٢٧٨)، المستقصى (٢/٣١٤).

فقالت: هو من فلان المقعد، فسئل عن ذلك، فأقر بالزنى، فأمر به رسول الله ﷺ، فضرب بإثكال النخل، وقال آخر: بأثكول النخل يعني الشماريخ من أجل ضعفه وضره».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا أبو الزناد ويحيى بن سعيد الأنصاري أنهما سمعا أبا أُمامه بن سهل بن حُنيف، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ أخرجه الشافعي في الأم (١٣٦/٦)، ومن طريقه البيهقي في السنن (٢٣٠/٨)، قال الشافعي أخبرنا سفيان به بنحوه.

* وأخرجه النسائي ٤٩ ـ كتاب آداب القضاة ٢٣ ـ توجيه الحاكم إلى من أخبر أنه زنى (٢٤٢/٨) ح ٥٤١٢، من طريق يحيى به بنحوه.

* وأخرجه أبو داود ٣٢ ـ كتاب الحدود ٣٤ ـ باب في إقامة الحد على المريض (٦١٥/٤) ح ٤٤٧٢، من طريق ابن شهاب قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ فذكره بمعناه.

* وأخرجه ابن ماجه ٢٠ ـ كتاب الحدود ١٨ ـ باب الكبير والمريض يجب عليه الحد (٨٥٩/٢) ح ٢٥٧٤، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٤١٥/٤)، وأحمد (٢٢٢/٥) ح ٢١٩٨٥، والطبراني (٧٧/٦) ح ٥٥٢١، ٥٥٢٢، والبيهقي، كتاب الحدود، باب الضرير في خلقته لا من مرض يصيب الحد (٢٣٠/٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٣/١٠) ح ٢٥٩١، كلهم من طريق ابن إسحاق، عن يعقوب بن عبيدالله بن الأشج عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة بمعناه.

* وأخرجه الدارقطني (٩٩/٣) ح ٦٤، من طريق فليح عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً، ثم قال: الصواب عن أبي حازم عن أبي أمامة بن سهل عن النبي ﷺ.

* وأخرجه من حديث سهل بن سعد، الطبراني في الكبير (١٨٨/٦) ح ٥٨٢٠.

* وأخرجه أيضاً (٤٧/٦) ح ٥٤٤٦، والدارقطني (١٠٠/٣) ح ٦٥، كلاهما من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد ويحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل عن أبي

سعيد الخدري.

* وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (١٤٩٨/٤)، والطبراني في الكبير (١٠٢/٦) ح ٥٥٨٧، من طريق الزهري عن أبي امامة بن سهل عن أبيه.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٢/٦) ح ٥٥٦٥، والدارقطني (١٠٠/٣) ح ٦٧، من طريق أبي الزناد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه.

ومما مضى يتبين أنه اختلف في إسناد هذا الحديث على وجوه متعددة، وقد تعرض لهذا الاختلاف غير واحد من الأئمة فقال البيهقي - عقب إخراجه للحديث من طريق سفيان - «هذا هو المحفوظ عن سفيان مرسلا، وروى موصولا بذكر أبي سعيد فيه، وقيل عن أبي الزناد عن أبي أمامة عن أبيه، وقيل: عن أبي أمامة عن سعيد بن سعد بن عبادة»، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٥٩/٤) - بعد أن ذكر الاختلاف في إسناد الحديث -: «فإن كانت الطرق كلها محفوظة، فيكون أبو أمامة قد حمله عن جماعة من الصحابة، وأرسله مرة»، وقال في بلوغ المرام ص (٢٧٣) - بعد أن عزاه لأحمد والنسائي وابن ماجه من حديث سعيد بن سعد بن عبادة - «إسناده حسن، لكن اختلف في وصله وإرساله»، وقال ابن الملقن في تحفة المحتاج (٤٧٧/٢)، «وفي إسناده اختلاف، والظاهر أنه لا يضره».

رجاله:

❏ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❏ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❏ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❏ أبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان، تقدم برقم (١٣٦)، وهو ثقة فقيه.

❏ يحيى بن سعيد الأنصاري، تقدم برقم (٢٢)، وهو ثقة ثبت.

❏ أبو أمامة هو: أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري، ولد في حياة النبي ﷺ، قال البخاري: أدرك النبي ﷺ، ولم يسمع منه، وقال الزهري: أدرك النبي ﷺ، وسماه وحنكه، وقال أبو حاتم: ثقة، لا يسأل عن مثله، هو أجل من ذاك، وقال ابن

الأحيبن: تصغير الأحبن، وهو الذي به السِّقْي، قال أبو عبيد: قال الكسائي: يقال منه: سَقَى بطنه يَسْقِي سَقْياً(١)، وقال يعقوب أيضاً: مثله سَقَى بطنُه يَسْقِي إذا اسْتَسْقى(٢)، وقال أبو زيد: الاسم السِّقْي، وقد اسْتَسْقى بطنه استسقاء(٣).

[١٦٥] حدثنا ابراهيم، قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا عباس عن يحيى بن معين قال: قال الأصمعي: تَجَشَّأ رجل في مجلس، فقال له رجل: هل دعوت لهذا الطعام الذي تَجشَّأت منه أحداً؟ قال: لا. قال: فجعله الله حِبَناً وقُراداً./(٤). [٨٧]

والقُراد : وجع في البطن.

وأما الحِبْن: بالكسر فنحو الدُّمَّل والخُرَّاج، ومنه حديث إبراهيم أنه كان لا يرى بدم الحبون بأساً(٥).

والقَدَعُ: زيغ القدم، ومنه الحديث الذي:

حجر: معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ، مات سنة مائة.
التهذيب (٢٦٣/١)، التقريب ص (١٠٤)، الإصابة (١٨١/١).

الحكم عليه:

إسناده مرسل، ورجاله ثقات، وسبق ذكر الخلاف في وصله وإرساله.

١) ـ تهذيب اللغة (٢٢٩/٩)، وفيه عن شمر : «السَّقْي المصدر، والسِّقي: الاسم، وهو السَّلَى»، وذكر عن الليث قوله: السِّقى: ماء أصفر يقع في البطن.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٢٧٠).

٣) ـ تهذيب اللغة (٢٣٠/٩).

٤) ـ الخبر في غريب الخطابي (١٥٤/١)، من طريق عباس الدوري به.

٥) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الطهارة، في الدمل والحبن وأشباهه (١٣٩/١). قال: حدثنا عباد بن العوام عن سعيد بن أبي معشر عن إبراهيم في الرجل يصلي وفي ثوبه الحُبون، قال: لا يغسله حتى يبرأ، فإذا برأ غسل، قال: وقد رأيت إبراهيم يصلي، وفي ثوبه صديد من حبون كانت به.

[١٦٦] حدثناه محمد بن جعفر قال: نا محمد بن علي بن الحسن [عن سفيان](١) قال: سمعت أبي قال: أخبرني أبو حمزة عن ليث بن أبي سلم قال: نا عبدالرحمن بن سابط عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: كأني أنظر إلى حبشي أَفْدَع معه معول ينزع حلية بيتكم هذا(٢).

---

١) ـ كذا في الأصل ولعل قوله «عن سفيان» إقحام في الإسناد.

٢) ـ أخرجه أحمد (٢/٢٢٠) ح ٧٠٥٣، والفاكهي في أخبار مكة (١/٣٥٧) ح ٧٤٣، من طريق محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: إن النبي ﷺ قال: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة، فيسلبها حليها، ويجردها من كسوتها، كأني أنظر إليه أصيلع أفيدع يضرب بمسحاته ومعوله.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٢٩٨) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه يدلس»، وذكره ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (١/٢٠٤) من مسند الإمام أحمد وقال: هذا إسناد جيد قوي.

* وأخرجه عبدالرزاق، باب خراب البيت (٥/١٣٧ ح ٩١٨٠، وابن أبي شيبة، كتاب الفتن (١٥/٤٧) ح ١٩٠٧٥، والفاكهي في أخبار مكة (١/٣٥٧) ح ٧٤٤، والأزرقي (١/٢٧٦)، كلهم من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه، قال: كأني أنظر إليه أصيلع أفيدع، قائماً بمسحاته، قال مجاهد: فنظرت حين هدمها ابن الزبير ـ وهي تهدم ـ هل أرى صفته.

* وأخرجه أبو داود ٣١ ـ كتاب الملاحم ١١ ـ باب النهي عن تهييج الحبشة (٤/٤٩٠) ح ٤٣٠٩، من طريق موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: اتركوا الحبشة ما تركوكم، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبدالله، المروزي، وثقه النسائي

ومحمد بن عبدالله الحضرمي، وداود بن يحيى، وقال الحاكم: كان محدث مرو، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث، مات سنة إحدى وستين ومائتين.
المعجم المشتمل ص (٢٦٢، التهذيب (٣٤٩/٩)، التقريب ص (٤٩٧).
❑ أبوه: علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبدالرحمن، قال ابن معين: لا أعلم قدم علينا من خراسان أفضل منه، وكان عالماً بابن المبارك، وقال أحمد: لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء وقد رجع عنه، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة خمس عشرة ومائتين.
الجرح (١٨٠/٦)، التهذيب (٢٩٨/٧)، التقريب ص (٣٩٩).
❑ أبو حمزة: هو: محمد بن ميمون، المروزي، السكري، وثقه النسائي والدوري، وقال ابن المبارك: السكري وابن طهمان صحيحا الكتاب، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة.
الجرح (٨١/٨)، والتهذيب (٤٨٦/٩)، التقريب ص (٥١٠).
❑ ليث بن أبي سليم بن زنيم - بالزاي والنون مصغر - واسم أبيه أيمن وقيل: غير ذلك، ضعف حديثه أبو حاتم وابن معين وابن عيينة وابن سعد وغيرهم، ووصف حديثه بالاضطراب والتخليط، وقال البزار: كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.
الجرح (١٧٧/٧)، والتهذيب (٤٦٥/٨)، التقريب ص (٤٦٤).
❑ عبدالرحمن بن سابط، تقدم برقم (٢٧)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

في إسناده ليث بن أبي سليم، وهو صدوق اختلط ولم يتميز حديثه، لكن للحديث طرق سبق ذكرها، وله شاهد من حديث ابن عباس وأبي هريرة، يرتقي بذلك لدرجة الحسن، أما حديث ابن عباس، فأخرجه البخاري ٢٥ - كتاب الحج ٤٩ -

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز قال: إذا زاغت القدم من أصلها من الكعب وطرف الساق فذلك الفَدَع، يقال: رجل أَفْدَعُ، وامرأة فَدْعَاء، وإذا أقبلت القدم كلها على القدم الأخرى، فذلك القَعْولة. قال الأصمعي: وأنشدني خلف الأحمر(١):

إمَّا تَرَيْني في الوَقارِ والعَلَهْ قَارَبْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ(٢)

يقال: العُلَة: الخِفَّة، يقال: عَلِهَتْ نفسي إلى كذا وكذا أي خَفَّتْ، ويقال: مر يمشي مقعولاً إذا مر يمشي تلك المشية، ورجل مقعول، فإذا تباعد ما بين الساقين والقدمين، فتلك الفَنْجُلة، يقال: مر مُفَنْجِلا(٣) فَنْجَلة شديدة وإذا كانت القدم إذا مشى الرجل حنت إحداهما على الأخرى، فهو مُقَعْثِل، والمشية القَعْثَلة، وهي النَّقْثَلَة، قال وأنشد الأصمعي:

باب هدم الكعبة (٤٦٠/٣) ح ١٥٩٥، «عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: كأني به أسود أفحج يعقلها حجراً حجراً».

وأخرجه أحمد (٢٢٨/١) والفاكهي في أخبار مكة (٣٥٧/١) ح ٧٤٢.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه البخاري، الموضع السابق ح ١٥٩٦ ومسلم ٥٢ ـ كتاب الفتن ١٨ ـ باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل (٢٢٣١/٤) ح ٢٩٠٩، والنسائي، كتاب مناسك الحج ١٢٥ ـ بناء الكعبة (٢١٦/٥) ح ٢٩٠٣، والفاكهي في أخبار مكة (٣٥٨/١) ح ٧٤٥، عن أبي هريرة مرفوعاً: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة.

١) ـ هو: خلف بن حيان، أبو محرز، المعروف بالأحمر، راوية، عالم بالأدب، شاعر من أهل البصرة، مات نحو سنة ثمانين ومائة.

الشعر والشعراء ص (٥٣٢)، بغية الوعاة (٥٥٤/١)، الأعلام (٣١٠/٢).

٢) ـ لصحير بن عمير، في الأصمعيات، أصمعية (٩٠) ص (٢٣٥ ـ ٢٣٦)، وفي اللسان، فجل (٥١٥/١١)، وخلق الإنسان لثابت ص (٣٢٧).

٣) ـ في الأصل: «منفجلًا» وهو تصحيف، وفي القاموس ص (١٣٤٩ ـ ١٣٥٠)، فنجل، «الفنجلة: تباعد ما بين الساقين والقدمين، ومشية ضعيفة كالفنجلى».

وتَارَةً أَنْبِثُ نبثاً نَقْثَلَهْ(١).

فإذا مشى الرجل فَطَلع، ومشى مِشية الضَّبعُ، فهي الهَنْبَلة، ورجل مُهَنْبِلُ، قال الأصمعي: أنشدني بعض الأعراب:

مِثْلَ الضِّباعِ إذا رَاحتْ مُهَنْبِلَةً(٢).

فإذا ظَلَع ظَلْعاً خفيفاً قيل: مَرَّ مُخَزْعِلاً، وأنشد الأصمعي لبعض الرجاز:

وَرِجْلِ سوءٍ من ضِعَافِ الأَرْجُلِ مَتَى أُرِدْ مشياً بها تُخَزْعِلِ (٣)

وقال حكيم بن مُعيَّة في الفَدَع:

يَتْبَعُها تُرْعِيَّةٌ فيه خَضَعْ في كَعبِهِ زَيغٌ وفي الرُّسْغِ فَدَعْ/(٤) [٨٨]

يقال: «تِرْعِيَّةٌ وَتِرْعَايَة إذا كان حسن القيام على المال، والخضع: تطامن في الرجل، ودنو الرأس إلى الأرض، يقال: رجل أَخْضَعُ وامرأة خَضْعَاء.

وقوله: «عند جرار سعد» يعني عند سقايته التي جعلها للمسلمين.

[١٦٧] حدثنا موسى بن هارون قال: نا حوثرة بن أشرس قال: نا سويد أبو حاتم - صاحب الطعام - قال: سمعت رجلا سأل الحسن عن الماء الذي يتصدق به في المسجد الجامع، فقال الحسن: شرب أبو بكر وعمر من سقاية أم سعد، فَمَهْ؟(٥).

---

١) - لصحير بن عمير في الأصمعيات، أصمعية (٩٠) ص (٢٣٦).

٢) - في خلق الإنسان لثابت ص (٣٢٨)، واللسان، هنبل، (١١/٧١١)، وعجز البيت: «أدنى مآويها الغيرانُ واللَّجَفُ».

٣) - في خلق الإنسان لثابت ص (٣٢٨)، واللسان، خزعل، (١١/٢٠٤).

٤) - له في خلق الإنسان لثابت ص (٢٠٩)، والمخصص (١/١٥٨)، واللسان، رعى، (١٤/٣٢٦).

٥) - ذكره ابن شبة في تاريخ المدينة (١/٦١) بدون سند ولفظه «سئل الحسن عن شرب الماء الذي يوضع على ظهر الطريق قال: قد شرب أبو بكر وعمر رضوان الله عليهما من جرار سعد بفمه»، كذا وقع في تاريخ المدينة «بفمه» ولعل الصواب «فمه» على الاستفهام كما في الأصل هنا.

ويقال: أُثْكُولٌ وإِثْكَالٌ وعُثْكُولٌ وعِثْكَالٌ كما يقال: عِنْقَادٌ وعُنْقُودٌ.

[١٦٨] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان، قال نا المسعودي، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة، وذكر الجنة، فقال: «طول العنقاد اثنا عشر ذراعاً».

فقال عمرو بن مرة: فعجلت، فقلت لأبي عبيدة: من حدثك، أو ممن سمعت هذا؟ فقال: إني لم أكذب، حدثنيه مسروق(١).

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ حوثرة بن أشرس، العدوي، أبو عامر، من أهل البصرة، روى عن حماد بن سلمة وأبي الأشهب وجماعة، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة ومسلم خارج الصحيح وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الجرح (٢/٢٨٣)، ثقات ابن حبان (٨/٢١٥)، تعجيل المنفعة ص (١٠٩).

❑ سويد هو ابن إبراهيم الجحدري، الحناط، ويقال له صاحب الطعام، قال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: لين يعتبر به، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب، واختلف فيه قول ابن معين فمرة ضعفه ومرة قال: ليس به بأس، وقال البزار: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول.

تهذيب الكمال (١٢/٢٤٢)، التهذيب (٤/٢٧٠)، التقريب ص (٢٦٠).

❑ الحسن هو البصري، تقدم برقم (٤)، ثقة مشهور، يرسل كثيراً ويدلس.

الحكم عليه:

في إسناده سويد بن إبراهيم الجحدري، وهو صدوق سيىء الحفظ.

١) ـ أخرجه المروزي في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك (٥٢٤) ح ١٤٨٩، قال: أخبرنا ابن مهدي أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة به في آخر حديث، وورد

أيضاً في كتاب الزهد لابن المبارك، الموضع السابق، ح ١٤٩٠، من طريق يعقوب الدورقي حدثنا عبدالرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان قال: سمعت عمرو بن مرة به في آخر حديث.

* وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الجنة، ما ذكر في الجنة وما فيها (٩٧/١٣) ح ١٥٨٠٦، قال: حدثنا وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة به في آخر حديث.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ المسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وابن نمير وابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم، وقد وصفه غير واحد من الأئمة بالاختلاط، وقال أحمد: إنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد، وقال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع سنه ببغداد فبعد الاختلاط، مات سنة ستين، وقيل خمس وستين ومائة. الراجح فيه: أنه ثقة اختلط.

الجرح (٢٥٠/٥)، والتهذيب (٢١٠/٦)، التقريب ص (٣٤٤)، الكواكب النيرات ص (٢٨٢).

❑ عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي، أبو عبدالله الكوفي، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن نمير وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: قبلها.

الجرح (٢٥٧/٦)، التهذيب (١٠٢/٨)، التقريب ص (٤٢٦).

❑ أبو عبيدة هو: ابن عبدالله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، الراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات سنة ثمانين.

الجرح (٤٠٣/٩)، التهذيب (٧٥/٥)، التقريب ص (٦٥٦).

[١٦٩] وقال في حديث النبي ﷺ: «أن هنداً قالت له: لقد أمسيت وما من أهل خباء أحب إلي أن يذلهم الله من أهل خبائك، فقد أصبحت، وما من أهل خباء أحب إلي أن يعزهم الله من أهل خبائك، فتبسم رسول الله ﷺ فقال: وأيضاً والذي نفسي بيده»(١).

معناه ـ والله أعلم ـ أنه سيلبسك من الإيمان ما تصيرين به إلى أعلى من هذه الدرجة، وترجعين في هذه المقالة وأكثر منها.

قال يعقوب: يقال فعل ذلك أيضاً، وهو مصدر آضَ يَئيض أيضاً، إذا رجع، وإذا قال: فَعَلْتُ ذلك أيضاً، قلت: قد أكثرت من أَيْضٍ، ودعني من أَيْضٍ(٢).

كَمَلَ حديث النبي ﷺ يتلوه حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

❏ مسروق بن الأجدع بن مالك، الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، قال إسحاق بن منصور: لا يسأل عن مثله، ووثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد، مخضرم، مات سنة اثنتين، ويقال: سنة ثلاث وستين.
الجرح (٣٩٦/٨)، التهذيب (١٠٩/١٠)، التقريب ص (٥٢٨).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، المسعودي تابعه مسعر، ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة كما سبق، وهو موقوف على مسروق.

١) ـ أخرجه البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٢٣ ـ باب ذكر هند بنت عتبة رضي الله عنها (١٤١/٧) ح ٣٨٢٥، بلفظ مقارب جداً، ومسلم ٣٠ ـ كتاب الأقضية ٤ ـ باب قضية هند (١٣٣٩/٣) ح ١٧١٤ مكرر، وأحمد (٢٢٥/٦) ح ٢٥٩٣٠، وابن حبان كما في الإحسان، باب النفقة، ذكر الأخبار عن جواز أخذ المرأة من مال زوجها (٢٢٥/٦) ح ٤٢٤٣.

٢) ـ إصلاح المنطق ص (٣٤٢ ـ ٣٤٣)

حديث أبي بكر رضي الله عنه.

[٨٩] **[١٧٠] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه/ أنه خرج مهاجراً قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغِمَاد(١)، لقيه ابن الدَّغِنة ـ وقال غيره ابن الدُّغُنَّة(٢) ـ فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي، فأنا أريد أن أسيح في الأرض، وأعبد ربي، فقال ابن الدُّغُنَّةِ: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخْرُج ولا يُخْرَج، إنك تَكْسِب المعدوم، وتصل الرحم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، فارجع.**

حدثنا عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال: وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: وذكر الحديث(٣).

---

١) ـ برك الغماد: بكسر الباء وفتحها في برك، وكسر الغين المعجمة وفتحها في الغماد، وهناك من يضمها، موضع وراء مكة بخمس ليالٍ مما يلي البحر.
معجم البلدان (٣٩٩/١)، المعالم الأثيرة ص (٤٦ ـ ٤٧).

٢) ـ قال الحافظ في الفتح (٢٣٣/٧): «ابن الدغنة: بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند أهل اللغة، وعند الرواة بفتح أوله وكسر ثانيه وتخفيف النون».

٣) ـ أخرجه البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٤٥ ـ باب هجرة النبي ﷺ (٢٣٠/٧ ـ ٢٣٣) ح ٣٩٠٥، وعبدالرزاق، كتاب المغازي، من هاجر إلى الحبشة (٣٨٥/٥ ـ ٣٨٩) ح ٩٧٤٣، وإسحاق بن راهوية في مسند عائشة (٣٢٣/٢) ح ٨٤٩، وابن حبان في الثقات (١١٦/١)، والبيهقي في الدلائل (٢٠٥/٢)، واللألكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧٦٥/٢ ـ ٧٦٧)، كلهم من طريق الزهري به مطولا في أثناء حديث.

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- عبدالرزاق هو الصنعاني، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- معمر هو ابن راشد، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة ثبت.
- الزهري محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

وقوله: «تَكْسِبُ المعدُوم» يقول: ما يعدمه غيره، ويعجز عنه يصيبه هو ويكسبه(١).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال أعرابي في إنسان وصفه: دعوه فإنه أكسبكم لمعدوم، وأعطاكم لمحروم(٢)، وأنشد في وصف ذئب:

تَراه سَميناً مَاشَتَا وكأنَّه حَمِيٌّ إذا ما صَاف أَو هو أَهْزَلُ
كَسُوبٌ له المَعْدومُ مِن كَسْبِ وَاحِدٍ مُحالِفُه الإِقْتارُ ما يَتموَّلُ (٣)

قوله : «من كسب واحد» أي مما يكسبه وحده لم يُعِنْه على ذلك أحد، **وقوله**: «محالفه الإقتار» وذلك إذا صاف، قال: وكل السباع تهزل في الصيف حتى السنانير في البيوت، و«حمي» أي يحمي، ووصفه بالسمن في الشتاء؛ لأنه يأكل من الأشلاء.

قال أبو زيد: عَدِمت زيداً وعدمني عدوي، فلم يجدني، وتقول: مهما أَعْدَمني من شيءٍ، فلا يُعْدمني سيف صارم، قال لبيد:

ولَقَدْ أَغْدُو وما يُعْدِمني صاحبٌ غيرُ طويل المُحْتَبَلْ (٤)

يعني بالصاحب فرساً، والمُحْتَبَل: موضع الحبل فوقِ العرقوب، وطول ذلك الموضع عيب، وتقول: لا فقدتك، ولا عدمتك، ولا أفقدنيك الله، ولا أعدمنيك، وأعدم الرجل: إذا افتقر، فصار مُعْدِماً، ويقال: الفقرُ والعُدْمُ والعُدُم والعَدَم والإِعْدَام.

---

١) ـ هذا التفسير نقله الحافظ في الفتح (٢٤/١ ـ ٢٥) عن المؤلف، ثم وجهه بقوله: «وإنما يصح هذا المعنى إذا ضم إليه ما يليق به من أنه كان مع إفادته للمال يجود به في الوجوه التي ذكرت في المكرمات».

٢) ـ تهذيب اللغة (٢٥١/٢)، المعاني الكبير (١٨٢/١).

٣) ـ لكعب بن زهير، ديوانه ص (١١٩)، والمعاني الكبير (١٨٢/١ ـ ١٨٣)، والثاني بلا نسبة في اللسان، عدم، (٣٩٣/١٢).

٤) ـ ديوانه ص (١٤٤)، وتهذيب اللغة (٢٥٠/٢)، اللسان، عدم، (٣٩٣/١٢).

[٩٠]

[١٧١] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه/ «أنه كان يخضب رأسه ولحيته بالحناء حتى يَقْنأَ شعره».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا شيبان قال: نا محمد بن راشد قال: نا مكحول عن موسى بن أنس عن أبيه قال: لم يبلغ رسول الله ﷺ من الشَّيب ما يَخْضِبُه، ولكن أبا بكر قد كان يخضب رأسه ولحيته حتى يَقْنُؤَ شعره(١)

---

١) ـ أخرجه أحمد (١٩٨/٣) عن هشام بن سعيد الطالقاني، وفي (٢٢٢/٣) عن هشام بن سعيد وحسين، وفي (٢٦٢/٣) عن حسين، كلاهما عن محمد بن راشد به بلفظ مقارب، وعنده في الموضع الأول «حتى يقنأ» وفي الموضعين الآخرين «حتى يقنؤ».

* وأخرجه الطيالسي ص (٢٧٦) ح ٢٠٧٢، عن محمد بن راشد قال: سألت موسى بن أنس فذكره بنحوه.

* وأخرجه البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٦٦ ـ باب ما يذكر في الشيب (٣٥١/١٠) ح ٥٨٩٤، ومسلم ٤٣ ـ كتاب الفضائل ٢٩ ـ باب شيبه صلى الله عليه وسلم (١٨٢١/٤) ح ٢٣٤١، والطيالسي ص (٢٨١) ح ٢١٠٠، وأحمد (٢٠٦/٣)، وأبو يعلى (٢١٣/٥) ح ٢٧٢٩، والبيهقي، كتاب القسم، باب ما جاء في خضاب الرجال (٣٠٩/٧)، من طرق عن محمد بن سيرين عن أنس.

* وأخرجه البخاري ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٣ ـ باب صفة النبي ﷺ (٥٦٤/٦) ح ٣٥٥٠، ومسلم، الموضع السابق، والترمذي في الشمائل ٥ ـ باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ ص (٥٢) ح ٣٦، والنسائي ٤٨ ـ كتاب الزينة ١٧ ـ الخضاب بالصفرة (١٤٠/٨) ح ٥٠٨٦، وعبدالرزاق، كتاب الجامع، صباغ ونتف الشعر (١٥٤/١١) ح ٢٠١٧٨، وأبو يعلى (٢٧٥/٥) ح ٢٨٩٣، والبغوي في شرح السنة (٢٢٨/١٣) ح ٣٦٥٢، من طريق قتادة عن أنس.

* وأخرجه البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٦٦ ـ باب ما يذكر في الشيب (٣٥١/١٠) ح ٥٨٩٥، ومسلم، الموضع السابق، وأبو داود ٢٧ ـ كتاب الترجل ١٨ ـ باب في الخضاب (٤١٧/٤) ح ٤٢٠٩، والترمذي في الشمائل، الموضع السابق، ح ٣٧، وعبدالرزاق، الموضع السابق، وأحمد (٢٢٧/٣)، وأبو يعلى (١٠٢/٦ ـ ١٠٣) ح ٣٣٦٤، والبيهقي، الموضع السابق (٣١٠/٧)، والبغوي في

شرح السنة (١٣/٢٢٨) ح ٣٦٥٣، من طريق ثابت عن أنس.

* وأخرجه ابن ماجه ٣٢ ـ كتاب اللباس ٣٥ ـ باب من ترك الخضاب (٢/١١٩٨) ح ٣٦٢٩، وأحمد (٣/١٠٠، ١٠٨، ١٧٨)، من طريق حميد قال: سئل أنس.

* وأخرجه مسلم، الموضع السابق، من طريق أبي إياس عن أنس.

رجاله:

❑ موسى بن هارون، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ شيبان هو ابن فروخ، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.

❑ محمد بن راشد المكحولي الخزاعي، أبو عبدالله، قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه ابن معين والنسائي وابن المديني ودحيم، وقال شعبة: صدوق ولكنه شيعي أو قدري شك الراوي، وقال ابن المبارك: صدوق اللسان، وأراه أتهم بالقدر، وقال ابن عدي: يروى عن مكحول أحاديث، وليس برواياته بأس، وقال الساجي: صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير، وقال ابن حبان: كان من أهل الورع والنسك، ولم يكن الحديث من صنعته، كثر المناكير في روايته فاستحق الترك، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالقدر، من السابعة، مات بعد الستين ومائة.

الجرح (٧/٢٥٣)، التهذيب (٩/١٥٨)، التقريب ص (٤٧٨).

الراجح فيه: أنه ثقة رمي بالقدر.

❑ مكحول الشامي، أبو عبدالله، أحد الأعلام، قال ابن عمار: كان مكحول إمام أهل الشام، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة.

الجرح (٨/٤٠٧)، التهذيب (١٠/٢٨٩)، التقريب ص (٥٤٥).

❑ موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة، وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد أخيه النضر.

الجرح (٨/١٣٣)، التهذيب (١٠/٣٣٥)، التقريب ص (٥٤٩).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

هكذا قال موسى في الحديث: وإنما عربيته «يقنأ»، والقنوء: شدة حُمرة إلى سواد.

يقال: أحمر قانيء، ومن قال خِضَاب أَقْنَأُ فقد أخطأ، ولكن لحية قانئة، وقال ساجع العرب: «إذا طلَعَتِ النَّثْرةُ قَنَأَتِ البُسْرَةُ»(١) يريد اشتدت حمرتها حتى تكاد تسود.

وأنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي للمخبل السَّعدي(٢).

ومَا خِفْتُ حتى بَيَّنَ الشُّربُ والأذَى بِقانِئَةٍ أنِّي من الحيِّ أبينُ (٣)

فقال: هذا شريب لقوم، يقول: لم يزالوا يَمْنَعُونني الشُّرب حتى احمرَّت الشمس فقنَأتْ تَقْنأ.

[١٧٢] وحدثنا أحمد بن شعيب قال: أخبرني المغيرة بن عبدالرحمن قال: نا مسكين ـ وهو ابن بكير ـ قال: نا الأوزاعي قال: نا ابن عبيد حاجب سليمان عن عقبة بن وسَّاج(٤) قال: نا أنس بن مالك قال: قَدِم علينا رسول الله ﷺ، فكان أسن أصحابه أبو بكر، فغلفها بالحناء والكَتَم حتى قنأ لونها، قال: فلقيته من الغد، فقلت: يا أبا حمزة حتى قنأ لونها سواداً، فقال: لم أقل سواداً (٥)

---

١) ـ الأنواء لابن قتيبة ص (٥٩).

٢) ـ هو: ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، من تميم، شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وعمر طويلا، ومات في خلافة عمر أو عثمان.
الشعر والشعراء ص (٢٦٩)، الأعلام (٣/١٥).

٣) بلا نسبة في اللسان، قنأ، (١/١٣٥)، ولم أقف عليه ضمن شعره في كتاب شعر بني تميم.

٤) ـ في الأصل: «وشاج» بالشين المعجمة، والصواب «وساج» بالسين المهملة كما في مصادر ترجمته.

٥) ـ لم أقف عليه عند النسائي، ولم يعزه إليه المزي في التحفة، وعقبه بن وساج الراوي عن أنس لم يخرج له سوى البخاري كما في ترجمته، والحديث أخرجه البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٤٥ ـ باب هجرة النبي ﷺ (٧/٢٥٦ ـ ٢٥٧)

ح ٣٩٢٠، معلقاً، قال البخاري: وقال دحيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي به بلفظ مقارب جداً لكن دون قوله «قال: فلقيته... إلخ». قال الحافظ في تغليق التعليق (٩٧/٤) «قال الإسماعيلي في مستخرجه: أخبرني الحسن وابن أبي حسان قالا: ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم مثله، ورواه أبو نعيم عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن به».

* وأخرجه البخاري موصولا، الموضع السابق ح ٣٩١٩ وابن سعد (١٩١/٣)، من طريق إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساح به.

* وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣٢/٩)، من طريق الأوزاعي به.

رجاله:

❑ أحمد بن شعيب هو النسائي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ المغيرة بن عبدالرحمن بن عون بن حبيب، الحراني، وثقه النسائي ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

الجرح (٢٢٦/٨)، التهذيب (٢٦٧/١٠)، التقريب ص (٥٤٣).

❑ مسكين بن بكير الحراني، أبو عبدالرحمن الحذاء، قال ابن معين وأبو حاتم: لا بأس به، وزاد أبو حاتم: كان صالح الحديث يحفظ الحديث، وقال ابن عمار: يقولون إنه ثقة لم أسمع منه شيئاً، وقال أحمد: لا بأس به، ولكن في حديثه خطأ، وقال أبو أحمد الحاكم: كان كثير الوهم والخطأ، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، وكان صاحب حديث، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

الجرح (٣٢٩/٨)، التهذيب (١٢٠/١٠)، التقريب ص (٥٢٩).

❑ الأوزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، أحد الأعلام، قال ابن مهدي: ما كان بالشام أعلم بالسنة منه، وقال ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه، وقال ابن حجر: ثقة جليل، مات سنة سبع وخمسين ومائة.

الجرح (٢٦٦/٥)، والتهذيب (٢٣٨/٦)، التقريب ص (٣٤٧).

❑ أبو عبيد المذحجي، حاجب سليمان، قيل: اسمه عبدالملك، وقيل حي أو

وقال يعقوب: يقال حَنَّأتُ لحيتي بالحِنَّاء، وقد قنَّأتُ لحيتي بالخضاب، وقد قَنأَتْ: إذا اشتدت حمرتُها(١).

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال في قول أبي ذؤيب(٢):

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُها عَنْ قَانِيءٍ كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ(٣)

إنه لا يريد ضَرْعها وقال: إذا يبس الضرع احمر واسود كما يَقْنَأ الخضاب قال: «والقانىء»: الأحمر يضرب إلى السواد، فأراد أنها ذاوية الضرع لم تحمل زماناً، و«الصاوي»: الضامر الذاوي./ [٩١]

حيي أو حوي، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن المديني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد المائة.

الجرح (٣/٢٧٥)، التهذيب (١٢/١٥٨)، التقريب ص (٦٥٦).

❑ عقبة بن وساج ـ بتشديد المهملة ـ بصري، نزل الشام، وثقه أبو داود وابن عمار ويعقوب بن سفيان والدارقطني وقال ابن حجر: ثقة، قتل بعد الثمانين بالزاوية، أو الجماجم.

الجرح (٦/٣١٨)، الإكمال (٧/٣٩٤)، التهذيب (٧/٢٥١)، التقريب ص (٣٩٥).

الحكم عليه:

إسناده حسن، مسكين بن بكير تابعه الوليد بن مسلم ومن طريقه أخرجه البخاري كما تقدم.

١) ـ إصلاح المنطق ص (١٤٩).

٢) ـ هو: خويلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤيب الهذلي، شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح، وعاش إلى أيام عثمان، مات نحو سنة سبع وعشرين.

الشعر والشعراء ص (٤٣٥)، الأعلام (٢/٣٢٥).

٣) ـ شرح أشعار الهذليين (١/٣٥).

[١٧٣] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه قال يوم السقيفة: إنه ليس أحد أكثر أوشاجَ أرحام في العرب منا، نحن الأمراء، وأنتم الوزراء، والأمر بيننا وبينكم نصفان كقد الأُبْلُمة».

حدثناه إبراهيم قال: نا أحمد بن سعيد الهمداني قال: نا ابن وهب قال: حدثني الليث عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر، وذكر الحديث(١).

---

١) - أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٨٢/٣)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٥٨٠/١) ح ١١٧٤، والخطابي في غريب الحديث (٣٠/٢)، كلهم من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بنحوه في أثناء حديث، وعندهم «كشق الأبلمة»، وحديث السقيفة أخرجه بطوله البخاري ٨٦ - كتاب الحدود ٣١ - باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (١٤٤/١٢ - ١٤٥) ح ٦٨٣٠، وابن أبي شيبة، كتاب المغازي، ما جاء في خلافة أبي بكر (٥٦٣/١٤ - ٥٦٧)، وأحمد (٥٦/١)، وابن إسحاق كما في تهذيب السير لابن هشام (٣٠٧/٤ - ٣١٠) من طريق الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر بمعناه في سياق حديث طويل، لكن ليس عندهم «الأمر بيننا وبينكم نصفان».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني، أبو جعفر المصري، قال الساجي: ثبت، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة مازلت أعرفه بالخبر مذ عرفته، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الجرح (٥٣/٢)، الميزان (١٠٠/١)، تهذيب الكمال (٣١٢/١)، التهذيب (٣١/١)، التقريب ص (٧٩).

❑ ابن وهب هو عبدالله، تقدم برقم (١١)، وهو ثقة حافظ.

❑ الليث هو ابن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة إمام.

❑ يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدم برقم (٢٢)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات سوى أحمد بن سعيد فهو صدوق، لكنه منقطع بين يحيى بن سعيد وأبي بكر رضي الله عنه، وقد رواه حماد بن زيد كما سبق - عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد، وهذا مرسل، فالقاسم لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه، وأصل القصة والخبر في صحيح البخاري كما تقدم.

وهذا اللفظ أيضاً قد يروى لغير أبي بكر:

[١٧٤] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا يحيى بن سليم عن ابن جريج أن الحباب بن المنذر قال يوم السقيفة: الأمر بيننا وبينكم يا معشر قريش كَقَدِّ الأبلُمة(١).

قوله: «أوشاجِ أرحام» فإن الوَشيجة شُبْكَة الرحم، يقال: وَشَجتِ العروق والأغصان، وكل شيء يشتبك فهو واشج وقد وَشَج يَشِجُ وَشِيجاً.

[١٧٥] حدثنا محمد بن عبدالله عن عبدالله بن شبيب قال: حدثني علي بن عبدالله بن حمزة ومحمد بن عبدالله بن حمزة بن عتبة عن أبيه عن جده حمزة بن

---

١) ـ لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، وقد جاء في سياق قصة السقيفة التي رواها ابن عباس عن عمر وسبق تخريجها «فقال قائل الأنصار أنا جذيلها المحكك، وعذيقهما المرجب، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش».

* وأخرج البخاري ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٥ ـ باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذاً خليلا» (٧/١٩ـ٢٠) ح ٣٦٦٧، عن عائشة في الوفاة وقصة السقيفة وفيه: «فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل، منا أمير، ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء».

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- يحيى بن سليم هو الطائفي، تقدم برقم (٢٧)، وهو صدوق يخطىء.
- ابن جريج هو: عبدالملك، تقدم برقم (٦٨)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده مرسل ضعيف، وقول الحباب بن المنذر ثابت في صحيح البخاري من حديث عائشة كما سبق.

عتبة اللهبي من أهل العلم من آل أبي لهب(١) قال: لما قال الطُّريح(٢) الثقفي في أبي جعفر(٣):

أَنت ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطَاحِ ولم ... تُطرِقْ عليك الحُنِيُّ والولَجُ

سَقْياً لِفَرْعَيكَ من هُنَا وهُنا ... سَقْيا لأَعْرَاقِك التي تَشِجُ

لَو قُلتَ للسَّيلِ دَعْ طَرِيقَك والـ ... موجُ عَليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ

لَسَاخَ أَوكادَ أَو لكان له ... في سائر الأرضِ عَنك مُنْعَرَجُ

فقال أبو جعفر الخليفة: بلغني أنه يتأله وهو يقول: «لو قلت للسيل دع طريقك»، فبلغ ذلك الطُّريح فقال: الله يعلم لقد قلتها، وأنا أرفع يدي إلى السماء

---

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ محمد بن عبدالله وعبدالله بن شبيب، تقدمت ترجمتهما.

❑ علي بن عبدالله بن حمزة ومحمد بن عبدالله بن حمزة وأبوهما عبدالله بن حمزة، لم أقف لهما على ذكر مستقل، وأما الجد: حمزة بن عتبة فهو ابن إبراهيم بن أبي خداش بن عتبة بن أبي لهب عبدالعزي بن عبدالمطلب، ذكره الزبير بن بكار فقال: من ولد أبي لهب، كان وسيماً شريفاً جميلا، وكان من صحابة الرشيد الخليفة.

نسب قريش للزبيري ص (٨٩ ـ ٩٠)، جمهرة أنساب العرب ص (٧٢)، العقد الثمين (٢٢٨/٤ ـ ٢٢٩).

٢) ـ هو: طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد الثقفي، أبو الصلت، شاعر الوليد بن يزيد الأموي، عاش إلى أيام الهادي العباسي، مات سنة خمس وستين ومائة.

سمط الآلي (٧٠٥/٢)، الأعلام (٢٢٦/٣).

٣) ـ هو: أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي، الخليفة، كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة ورأياً وحزماً، ودهاء وجبروتاً، مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

تاريخ بغداد (٥٣/١٠)، السير (٨٣/٧).

أقول يارب لو قلت للسيل(١).

والوَشِيج: من القنا والقصب ما نبت في الأرض مُعْتَرِضاً مُلْتفاً بعضه في بعض، وهو من القَنَا أصلبه، والمَواشج: الأمر المداخل، ويقال: قد وَشَجَتْ في قلبه هموم.

[١٧٦] وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي، قال: نا الزبير بن أبي بكر قال: قال عبدالله بن عمر/(٢) بن عمرو الذي يعرف بالعرجي لهشام بن عبدالملك: [٩٢]

عبدُ شمسٍ أَبوك وهو أبونا لا نُنَادِيكَ من مكانٍ بعيدِ

والقراباتُ بيننا واشجاتٌ مُحْكَماتُ القُوى بعَقْدٍ شديدِ (٣)

وقال أبو عبيد: يقال المال بيننا شق الأُبْلُمة، والأَبْلُمَة أيضاً، وهي الخوصة خُوصة المُقْل، وقال أبو زيد: هي الإِبْلَمةُ بكسر الألف، وفتح اللام، وذكر يعقوب: الإِبْلِمة بكسرهما(٤)، وهذا كما يقال: قاسمته المال شق التمرة، وشق الشعرة، قال الراجز:

---

١) ـ الخبر مع الأبيات في الأغاني (٣١٥/٤ ـ ٣١٦)، وذكرت الأبيات أيضاً في الشعر والشعراء ص (٤٥١) والأَسْلِنْطاح: الطول والعرض، والأصل السلاطح والنون زائدة، اللسان، سلطح، (٤٨٨/٢).

٢) ـ هو: عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي، أبو عمر، شاعر، ينحو نحو عمر بن أبي ربيعة في الغزل، كان مشغوفاً باللهو والصيد، وكان من الأدباء الظرفاء الأسخياء، ومن الفرسان المعدودين، مات نحو عشرين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٣٨١)، الأعلام (١٠٩/٤).

٣) ـ الأغاني (٣٠٣/١١)، وقد نسب لأبي عدي العبلي، ولم أقف عليهما في شعر العرجي.

٤) ـ الذي في إصلاح المنطق ص (١٠٣، ١٢٢) «يقال: إِبْلمةُ وأبلُمةُ، قال: وحكيت أبلَمة، وهي الخوصة»، وفي القاموس، بلم، (٨٢/٤)، «الأبلمة: مثلثة الهمزة واللام».

خَوْدٌ تُرِيكَ الجَسَدَ المُنَعَّمَا كما رأيتَ الكَثْرَ المُبَلَّما (١)

والكَثَرُ: جُمَّار النخل، والمُبَلَّم: الذي يجعل حوله الخوص. ويروى هذا البيت، وهو بيت مُوَلَّدٌ، زعم ذلك أبو زيد والأصمعي:

أَتَوْنا زائرين فَلم يَؤُوبوا بأُبْلُمةٍ تُشَدُّ على وَزِيمِ (٢)

والوزيم: حزمة البقل.

وفي هذا الحديث من غير هذا الإسناد أنه قال: إن شئتم والله فررناها جذعة(٣) يريد فررنا الحرب فأضمر لغير مذكور، قال أبو زيد: يقال في الأمر إذا عاوده من الرأس أو من رأسٍ فُرَّ الدهر جَذَعاً، وأنشد:

وما أَزَالُ على أَرْجاءِ مَهْلَكَةٍ يُسائل المَعْشَرُ الأَعْداء ما صَنَعَا

وما رَمَيْتُ على خَصْمٍ بفاقرة إلا رُميتُ بخَصمٍ فُرَّ لي جَذَعاً

ما سُدَّ من مَطْلَع ضَاقَتْ ثَنِيَّتُهُ إلا وَجَدْتُ سَواء الضِّيق مُطَّلَعا(٤)

وقال غير أبي زيد: والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد أبداً، وأنشد:

يا بِشْرُ لو لم أَكُنْ مِنكم بِمنزِلَة أَلقَى عليَّ يَديه الأَزْلَمُ الجَذَعُ (٥)

وكان بعضهم يقول: «الأزلم الجذع» في هذا البيت الأسد، وهذا القول خطأ، إنما هو الدهر، يقول: لولا أنتم لأهلكني الدهر(٦).

---

١) ـ في اللسان، بلم، (٥٤/١٢)، من غير نسبة، والخود: الفتاة الحسنة الخلق، اللسان، خود، (١٦٥/٣).

٢) ـ في اللسان، وزم، (٦٣٤/١٢).

٣) ـ انظر: تاريخ الطبري (٢٢٠/٣ ـ ٢٢١).

٤) ـ صدر البيت الأول في اللسان، فرر، (٥١/٥)، وعجزه: إلا منيت بأمر، فرَّ لي جذعاً، والبيت الثاني فيه أيضاً: قرع، (٢٦٥/٨)، والثالث أيضاً، طلع، (٢٣٩/٨).

٥) ـ للأخطل، شعره (٣٦٥/١).

٦) ـ ينظر: اللسان، جذع (٤٥/٨).

[١٧٧] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه/ «إن عائشة ذكرته فقالت: كان رجلا مطاراً». [٩٣]

حدثناه محمد بن جعفر قال: نا حميد بن زنجويه أبو أحمد الشيباني قال: نا عبدالعزيز بن عبدالله قال: نا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ في أيام التشريق وعندها(١) جاريتان لعبدالله بن سلام تُغَنيان وتَضْربان بِدُفين لهما، فلما دخل رسول الله ﷺ قلت: أَمْسكا فتَنحَّى رسول الله إلى سرير في البيت فاضطجع عليه، ثم تسجَّى بثوبه قالت: فقلت والله لَيُحِلَنَّ الله اليوم الغِناء أو لَيُحرِّمنه، فأشرت إليهما أن خذا قالت: فأخذتا، فوالله ما نَشِب ذلك أن دخل علي أبي أبو بكر في بيتي فدخل، وكان رجلا مُطَاراً، وهو يقول: أمزامير الشياطين في بيت رسول الله ﷺ؟ قالت: فكشف رسول الله ﷺ عن رأسه وقال: يا أبا بكر لكل قوم عيد، وهذا عيدنا(٢).

---

١) ـ كذا في الأصل، ويظهر أن الصواب «وعندي».

٢) ـ أخرجه البخاري ١٣ ـ كتاب العيدين ٣ ـ باب سنة العيدين في الإسلام (٤٤٥/٢) ح ٩٥٢، ومسلم ٨ ـ كتاب صلاة العيدين ٤ ـ باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه، في أيام العيد (٦٠٧/٢ ـ ٦٠٨) ح ٨٩٢، وابن ماجه ٩ ـ كتاب النكاح ٢١ ـ باب الغناء والدف (٦١٢/١) ح ١٨٩٨، وإسحاق بن راهويه في مسند عائشة (٢٧٢/٢) ح ٧٨٠، وأحمد (٩٩/٦، ١٣٤، ١٨٦)، والطبراني في الكبير (١٨٠/٢٣) ح ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، من طريق عن هشام بن عروة عن أبيه به بنحوه، وليس عندهم «كان رجلا مطاراً».

* وأخرجه البخاري ١٣ ـ كتاب العيدين ٢٥ ـ باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين (٤٧٤/٢) ح ٩٨٧، وفي ٦١ ـ كتاب المناقب ١٥ ـ باب قصة الحبش (٥٥٣/٦) ح ٣٥٢٩، ومسلم، الموضع السابق (٦٠٨/٢)، والنسائي ١٩ ـ كتاب صلاة العيدين ٣٦ ـ الرخصة في الاستماع إلى الغناء وضرب الدف يوم العيد (١٩٦/٣) ح ٥٩٧، وعبدالرزاق، كتاب الجامع، باب الغناء والدف (٤/١١) ح ١٩٧٣٥، وإسحاق بن راهويه في مسند عائشة (٢٧/٢) ح ٧٧٩، وأحمد (٣٣/٦، ٨٤)، وأبو يعلى (٥٠/١) ح ٥٠، والطبراني في الكبير (١٨٠/٢٣) ح ٢٨٥، والبيهقي، كتاب

. . . .

الشهادات، باب الرجل لا ينسب نفسه إلى الغناء (٢٢٤/١٠)، من طرق عن الزهري عن عروة به، وليس عندهم «كان رجلاً مطاراً».

* وأخرجه البخاري ١٣ ـ كتاب العيدين ٢ ـ باب الحراب والدَّرَق يوم العيد (٤٤٠/٢) ح ٩٤٩، ومسلم، الموضع السابق (٦٠٩/٢)، من طريق محمد بن عبدالرحمن الأسدي عن عروة به.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ حميد بن رنجويه، هو ابن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الأزدي، الحافظ، ورنجويه لقب أبيه، قال ابن حبان في الثقات: كان من سادات أهل بلدة فقهاً وعلماً، ووثقه النسائي، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً حجة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، له تصانيف، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائتين.

الجرح (٢٢٣/٣)، التهذيب (٤٨/٣)، التقريب ص (١٨٢).

❑ عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أويس العامري، أبو القاسم المدني الفقيه، وثقه يعقوب بن شيبة وأبو داود وغيرهما، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال ابن حجر: ثقة، من كبار العاشرة.

الجرح (٣٨٧/٥)، التهذيب (٣٤٥/٦)، التقريب ص (٣٥٧).

❑ إبراهيم بن سعد هو الزهري، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إسحاق، تقدم برقم (٣٠)، وهو صدوق مدلس، إمام في المغازي.

❑ عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام المدني، أخو هشام، وكان أصغر منه، وثقه ابن معين والنسائي، وقال يعقوب بن شيبة: كان من خطباء الناس وعلمائهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات قبل الأربعين ومائة.

الجرح (١٦٢/٦)، التهذيب (١٣٨/٧)، التقريب ص (٣٨٥).

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

في إسناده ابن إسحاق وقد عنعن وهو مدلس، ولم أقف على من تابعه في رواية الحديث عن عثمان بن عروة، والحديث في الصحيحين ـ كما تقدم ـ من طرق عن عروة بن الزبير عن عائشة.

قولها «كان رجلا مطاراً» : تريد حديد النفس، سريع الغضب، يقال: فرس مطار، وهو الحديد الفؤاد الماضي كأنه مُرَوَّع، يقال: في الرجل طَيرة من غضبٍ.

[١٧٨] وحدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال نا سفيان قال: نا عمرو قال: أخبرني رجل أن أبا موسى كتب إلى عمر في رجل من المسلمين قتل رجلا من أهل الذِّمَّة، فكتب إليه عمر إن كان ضارياً(١) بقتل الناس فاقتله به، وإن كانت إنما هي طَيرة منه، فأَغْرِمْه أربعة آلاف (٢).

وقال الشاعر يذكر ثوراً أجاءته(٣) الكلاب فكر عليها:

كَرَّتْ به طَيْرَةٌ مِنهُ وَمحْمِيةَ هَوْجَاء شَارك فيها الجُرْأَةَ البَعَلُ(٤)

---

١) ـ في نسخة أخرى كما في هامش الأصل «خارباً يقتل الناس».

٢) ـ أخرجه البيهقي، كتاب الجنايات، (٣٣/٨) من طريق سفيان عن عمرو بن دينار به بنحوه.

* وأخرجه من طريق حماد عن عمرو عن القاسم بن أبي بزة به بنحوه وفيه أن الذي كتب إلى عمر هو أبو عبيدة.

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- عمرو هو ابن دينار، تقدم برقم (٧٠)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

رجاله ثقات لكن فيه راوٍ مبهم، وقد دلت الرواية الأخرى للبيهقي أن المبهم هو: القاسم بن أبي بزَّة وهو ثقة كما في التقريب ص (٤٤٩).

٣) ـ الوجا: الحفا، وقيل: شدة الحفا، يقال: وَجِبت الدابة توجى وجاً، اللسان، وجا، (٣٧٨/١٥).

٤) ـ لم أقف عليه.

ومنه حديث قبيصة بن جابر(۱)، وتكلم بكلام فنماه ذو العُيينَتَينِ إلى عمر، فقال له عمر: إني أراك شاباً فصيح اللسان، فسيح الصدر، وقد تكون في الرجل عشرة أخلاق/ تسعة منها صالحة، وخلق سيىء فيفسد الصالحة الخلق السيىء، فاتق طيرات الشباب(٢). [٩٤]

ذو العُيَيْنَتَينِ : هو الذي يتجسس الأخبار، ويرفعها إلى الأمراء.

[١٧٩] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «حين حضرته الوفاة جلس، فتشهد، ثم قال: أما بعد يا بنية والله إن أحب الناس إلي غِنىً بعدي لأنت، وإن أعزَّ الناس علي فقراً بعدي لأنت، وإني كنتُ نَحَلْتُك جادَّ عشرين وسقاً من مالي، فوددت والله أنك حُزْتِيه وحَدَدْتيه، ولكنه إنه اليوم مال الوارث، وإنما هما أخواك وأُختاكِ، فقالت عائشة: والله لو كان لي ما بين كذا وكذا لَرَدَدْتُه».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا قتيبة قال: نا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة(٣).

---

١) ـ هو: قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي، أبو العلاء الكوفي، وثقه ابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، مات سنة تسع وستين.

طبقات ابن سعد (١٤٥/٦)، التهذيب (٣٤٤/٨)، التقريب ص (٤٥٣).

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب الوبر والظبي (٤٠٧/٤ ـ ٤٠٨) ح ٨٢٤٠، عن ابن عيينة عن عبدالملك بن عمير عن قبيصة بن جابر وفيه قصة.

* وأخرجه أيضاً (٤٠٦/٤) ح ٨٢٣٩، عن معمر عن عبدالملك بن عمير به، ومن طريقه أخرجه: الحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣١٠/٣)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي»، والبيهقي، كتاب الحج، جماع أبواب جزاء الصيد (١٨١/٥)، لكن عندهم «إياك، وعثرة الشباب».

* وأخرجه البيهقي أيضاً، الموضع السابق، من طريق ابن أبي عمر عن ابن عيينة عن عبدالملك بن عمير به.

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٤٣/٢)، من طريق الليث به مختصراً، بلفظ «ولم تكوني حزتيه».

قوله: «جَادَ عشرين وسقاً» يعني أن ذلك يُصْرَم منها، ويجوز هذا كما يقال: مال فلانٍ يُغِلُّ عشرين وسقاً، يَعْنون أن ذلك يُغْتَل منها.

وقال الزيادي عن الأصمعي: أرض بني فلان جادُّ مائة وسق أي تحمل مائة وسق، ويُجَدُّ ذلك منها(١).

والجِداد: الصِّرام، يقال: أتانا بتمرٍ جديد أي مصروم. **وقوله** : «حَدَّدْتِيه

---

* وأخرجه مالك ٣٦ ـ كتاب الأقضية ٣٣ ـ باب ما لا يجوز من النحل (٧٥٢/٢)، وعبدالرزاق، كتاب الوصايا، باب النحل (١٠١/٩) ح ١٦٥٠٧، وابن سعد في الطبقات (١٩٤/٣)، والبيهقي، كتاب الهبات، باب شرط القبض في الهبة (١٧٠/٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٧٩/٩)، من طريق الزهري به، وعند مالك والبيهقي «فلو كنت جددتيه واحتزتيه» وعند عبدالرزاق «لو كنت حزتيه»، وعند ابن سعد «فوددت والله أنك حزته وأخذته» وعنده وعبدالرزاق «جداد عشرين».

رجاله:

- موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- قتيبة بن سعيد، تقدم برقم (١٠٤)، وهو ثقة ثبت.
- الليث هو ابن سعد، تقدم برقم (١٣٣)، وهو ثقة ثبت.
- ابن شهاب هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.
- عروة هو ابن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ تهذيب اللغة (٤٥٧/١٠)، وقال الأزهري في توجيهه للأثر «وتأويله أنه كان نحلها في صحته نخلاً كان يجد منه في كل سنة عشرين وسقاً، ولم يكن أقبضها ما نحلها بلسانه، فلما مرض رأى النخل، وهو غير مقبوض غير جائز لها فأعلمها أنه لم يصح لها، وأن سائر الورثة شركاؤها فيه».

وحُزْتيه»: اتفقت الرواة على إيجابِ الياء في هذا الحديث، وهي لغة لبعض العرب (١): ويدخلون الألف في كاف المذكر توكيداً فيقولون: أَعْطَيْتُكَاه، يريدون أعطَيْتُكَه، ذكر ذلك يونس، والمؤنث أَعْطَيْتُكِيه، وكان أبو حاتم ينكر هذا أجمع ويدفعه.

[١٨٠] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «ان عائشة ذكرته فقالت: كان إذا أدلهم الليل سالت دموعه على خديه، وأتعب أطرافه، وأرطب أصغريه، واضطرب فكّاه، وحادث الوحي عن ربه، وكان - والله - إذا أتاه الخصوم جَرّد الحق تجريداً، ثم لا تأخذه في الله لومة لائم، ولقد مضى حِبّي، وهو عنه راضٍ».

حدثناه عليٌّ بن الحسن قال نا عُبيد الله بن سعيد/ بن كثير بن عفير، قال: أخبرني أبي عمن حدثه عن الأصمعي قال: قال النعمان أبو المفضّل رجل من بني مِنْقَر: قالت عائشة بنت طلحة لعائشة: ألا تُخْبرينني عن أبي بكر الصديق، فإني لم أره فقالت عائشة أفلا سألتِ عنه أباك، فإنه كان به خبيراً، ولقد علم أبوك أن أبي كان إذا ادلهم الليل، ثم ذكر الحديث(٢). [٩٥]

---

١) - كتاب سيبويه (٤/٢٠٠).

٢) - لم أقف عليه.

رجاله:

❑ علي بن الحسن، لم أقف على ترجمته.

❑ عبدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، المصري، قال ابن حبان: يروى عن الثقات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به، لا يشبه حديثه حديث الثقات، وقال ابن عدي: بعد إيراده لحديثين في ترجمة أبيه استنكرهما قال: سعيد بن عفير مستقيم الحديث فلعل البلاء فيهما من ابنه، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

المجروحين (٢/٦٧)، الكامل (٣/١٢٤٧)، الميزان (٣/٩)، اللسان (٤/١٠٤).

❑ سعيد بن كثير بن عُفير، الأنصاري مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، قال ابن معين: ثقة لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عند الناس صدوق ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: صدوق عالم بالأنساب وغيرها، مات سنة ست وعشرين ومائتين.

الجرح (٤/٥٦)، الكامل (٣/١٢٤٦)، المغني في الضعفاء (١/٢٦٥)، التهذيب

«ادْلهَمَّ الليل»: أدْجَى، وكثف سواده، «وَأرْطب أصْغَريه»، يريد قلبه ولسانه.

[١٨١] وحدثنا ابن الهيثم قال: نا محمد بن أصبغ بن الفرج القرشي قال: نا أبي قال: ذكر لي أبو سليمان محمد بن سليمان أنه بلغه أن ضمرة بن ضمرة الضبي(١)

(٧٤/٤)، التقريب ص (٢٤٠).

❑ الأصمعي هو: عبدالملك بن قريب، تقدم برقم (٢١)، وهو صدوق.

❑ النعمان أبو المفضل، لم أقف على ترجمته.

❑ عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التيمية، أم عمران، قال ابن معين: ثقة حجة، وقال العجلي: مدنية تابعية ثقة، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة.

التهذيب (٤٣٦/١٢)، التقريب ص (٧٥٠).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، عبيدالله بن سعيد، ضعيف، وشيخ المؤلف والنعمان أبو المفضل لم أقف على ترجمتهما.

١) ـ رجال هذا الخبر هم:

❑ ابن الهيثم هو: محمد بن أحمد، سبقت ترجمته.

❑ محمد بن أصبغ بن الفرج، ذكره المزي ضمن الرواة عن أبيه، تهذيب الكمال (٣٠٥/٣).

❑ أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي، مولاهم الفقيه المصري، كان وراق ابن وهب، وثقه العجلي، وقال ابن السكن: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق وكان من أجل أصحاب ابن وهب، وقال ابن حجر: ثقة، مات مستتراً أيام المحنة سنة خمس وعشرين ومائتين.

الجرح (٣٢١/٢)، ثقات العجلي ص (٧٠)، التهذيب (٣٦١/١)، التقريب ص (١١٣).

❑ أبو سليمان محمد بن سليمان، لم أقف على ترجمته.

❑ ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي، من بني دارم: شاعر جاهلي، من الشجعان الرؤساء، يقال: كان اسمه: شقة بن ضمرة، فسماه النعمان ضمرة.

سمط اللآلي (٤٣٥/١)، الأعلام (٢١٦/٣).

كان دميماً قصيراً، وكان يُغِير على مَسَالح النعمان بن المنذر(١)، فَأُتِي به إليه أسيراً، فلما وقف بين يديه قال النعمان حيث نظر إليه: «تسمع بالمعيدي لا أن تراه»، فصارت مثلا، فقال له ضمرة مهلا أيها الملك، فإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه، إن نطق نطق ببيان، وإن قاتل قاتل بِجَنان، قال لله درك يا بن ضمرة(٢).

[١٨٢] وحدثنا محمد بن عبدالله قال: أنشدنا أبو موسى عيسى بن إسماعيل(٣) لخالد بن صفوان(٤):

وما المرء إلا الأَصغرانِ لسانُه ... ومَعْقولُه والجسمُ خَلْق مُصوَّرُ

فإن طُرَّة راقتْك فاخْبُرْ فربما ... أمرَّ مذاقُ العُود والعُود أَخضرُ

وما الزَّينُ في بَادٍ تراه وإنما ... يَزِينُ الفتى مَخْبُوءه حِين يُخْبرُ(٥)

---

١) ـ هو: النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني، من ملوك آل غسان في الجاهلية، كانت له حوران والأردن وتلك الأنحاء.
البداية والنهاية (٢/١٩٩)، الأعلام (٨/٣٨).

٢) ـ الخبر مع المثل المذكور في: البيان والتبيين (١/١٧١)، وأمثال أبي عبيد ص (٩٧ ـ ٩٨)، جمهرة الأمثال (١/٢٦٦ ـ ٢٦٧)، مجمع الأمثال (١/١٢٩ ـ ١٣١)، العقد الفريد (٢/٢٨٧ ـ ٢٨٨).

٣) ـ لم أقف على ترجمته.

٤) ـ هو: خالد بن صفوان بن عبدالله بن عمرو بن الأهتم التميمي المنقري، من فصحاء العرب المشهورين، كان يجالس عمر بن عبدالعزيز وهشام بن عبدالملك، وله معهما أخبار، توفي نحو سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقد كف بصره.
نكت الهميان ص (١٤٨)، الأعلام (٢/٢٩٧).

٥) ـ الأول والثاني في العقد الفريد (٤/١٨٩)، والثاني في دلائل الإعجاز ص (٤٢٧)، من غير نسبة.

[١٨٣] وحدثنا محمد بن عبدالله عن عيسى بن إسماعيل قال: نا ابن عائشة(١) عن أشياخه قال: كان فتىً يجالس الأحنف(٢) ويطيل الصمت، فكثر ذلك منه، فلما كان في بعض الأيام خلا المجلس، فقال له الأحنف: يا بن أخي انْبَسِطْ في الكلام، وتحدث، فقال له: يا عم أرأيت لو أن رجلا سقط من هذه الشُرفات يريد شرفات المسجد الجامع بالبصرة أكان يَضُره سقوطه شيئاً، قال الأحنف: يابن أخي لوددت أني تركتك ساكتاً كما كنت ولم أكشفك، ثم أنشد للأعور الشَّنِّيّ (٣) من عبد القيس:/ [٩٦]

لسانُ الفَتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُه ... فلم يَبقَ إلاّ صورةُ اللّحمِ والدمِ

وكائِنْ ترى من صامت لك مُعجِبٍ ... زيادتُه أَو نقصُه في التَّكلُّمِ (٤)

وقول عائشة «أرطب أصغريه» تريد أنه يتلو القرآن بلسانه فيلين له قلبه، وإذا كان الرجل في كلام فلسانه رطب، ومنه حديث النبي ﷺ أنه قال: «أفضل

---

١) ـ هو: عبيدالله بن محمد بن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى التميمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها، وثقه أبو حاتم وابن قانع وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح (٥/٣٣٥)، التهذيب (٧/٤٥)، التقريب ص (٣٧٤).

٢) ـ هو: الأحنف بن قيس بن معاوية السعدي التميمي، أبو بحر، سيد تميم، مخضرم، ثقة، يضرب به المثل في الحلم، مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين.

السير (٤/٨٦)، التقريب ص (٩٦)، الأعلام (١/٢٧٦).

٣) ـ هو: بشر بن منقذ، ويكنى أبا منقذ، قال الآمدي: شاعر خبيث، وكان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل.

الشعر والشعراء ص (٤٢٥)، المؤتلف ص (٣٨).

٤) ـ البيتان لزهير بن أبي سلمى، ديوانه ص (٨٨ ـ ٨٩)، ونسبا في البيان والتبيين (١/١٧١) للأعور الشَّنِّيّ.

الأعمال ألا يزال فوك رطباً بذكر الله»(١).

وقال عبدالله بن مسعود: أخذت سورة المرسلات عن رسول الله ﷺ، وفُوه رطب بها(٢).

[١٨٤] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «انَّ عائشة دخلت عليه، فرأت به الموت، فقالت: هِيج هِيج: من لايزالُ دمعه مُقْنعاً، فإنه مرَّة مدفوق(٣).

قال: لا تقولين ذاك، ولكن قولي ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾(٤)».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا العباس - وهو ابن الوليد - النَّرسي قال: نا

---

١) - أخرجه الترمذي ٤٩ - أبواب الدعوات ٤ - باب فضل الذكر (٩٤/٩) ح ٣٣٧٢، وقال: حديث حسن غريب، عن عبدالله بن بسر أن رجلا قال: يارسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به، قال: لايزال لسانك رطباً من ذكر الله»، وابن ماجة ٣٣ - كتاب الأدب ٥٣ - باب فضل الذكر (١٢٤٦/٢) ح ٣٧٩٣، وأحمد (١٨٨/٤، ١٩٠)، وابن حبان، كتاب الرقائق، ذكر الاستحباب للمرء دوام ذكر الله (٩٢/٢) ح ٨١١، والحاكم، كتاب الدعاء (٤٩٥/١)، وصححه ووافقه الذهبي.

٢) - أخرجه البخاري ٦٥ - كتاب التفسير ٧٧ - سورة المرسلات (٦٨٥/٨ - ٦٨٦) ح ٤٩٣١، عن عبدالله بن مسعود قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غار، إذ نزلت (والمرسلات)، فتلَّقيناها من فيه، وإن فاه لرطب بها... الحديث، ومسلم ٣٩ - كتاب السلام ٣٧ - باب قتل الحيات وغيرها (١٧٥٥/٤) ح ٢٢٣٤، والنسائي ٢٤ - كتاب الحج ١١٤ - قتل الحية في الحرم (٢٠٨/٥ - ٢٠٩) ح ٢٨٨٣، وفي التفسير (٤٨٧/٢) ح ٦٦٢.

٣) - كذا جاء في هذه الرواية وعند ابن سعد كما سيأتي: «من لايزال دمعه مُقْنِعاً، فإنه لا بد مرة مدفوق».

٤) - سورة ق الآية (١٩).

وهيب قال: نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة(١).

إلا أنه قال في غير هذا الإسناد «من لايزال دمعه مُقْنِعاً» ويقال: أقنع الرجل

---

١) ـ أخرجه أبو يعلى (٤٢٩/٧ ـ ٤٣١) ح ٤٤٥١، ومن طريقه البيهقي، كتاب الجنائز، باب جماع أبواب وقت الصلاة (٣١/٤)، وابن عساكر (٧٥٥/٩)، قال أبو يعلى حدثنا العباس بن الوليد به بلفظه وفي آخره زيادة تتعلق ببيان ما كفن به النبي ﷺ.

* وأخرجه ابن سعد (١٩٧/٣) من طريق حماد بن أسامة عن هشام به بلفظ مقارب.

* وأخرج البخاري من الحديث ما يتعلق بتكفين النبي ﷺ ٢٣٠ ـ كتاب الجنائز ٩٤ ـ باب موت يوم الاثنين (٢٥٢/٣ ـ ٢٥٣) ح ١٣٨٧، من طريق وهيب به، قال الحافظ: «قوله «قالت عائشة: دخلت على أبي بكر ... زاد أبو نعيم في «المستخرج» من هذا الوجه «فرأين به الموت فقلن: هيج هيج... إلخ.

وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٤/٤) عن ابن أبي الدنيا، من طريق علقمة بن وقاص عن عائشة بنحوه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ العباس بن الوليد، تقدم برقم (٢٧)، وهو ثقة.

❑ وهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري، قال أبو حاتم: ما أنقى حديثه لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء، وهو الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة ويقال: إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، ووثقه أبو داود والعجلي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل بعدها.

التهذيب (١٦٩/١١)، التقريب ص (١٦٩)، الكواكب النيرات ص (٤٩٧).

❑ هشام بن عروة، تقدم برقم (١٣)، وهو ثقة فقيه.

❑ عروة بن الزبير، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

رأسه اذا رفعه، وكأنه مميل له مُقْبِل به على شيء، قال الله تعالى: ﴿مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم﴾(١)، والرجل يُقْنِع الإناء للماء الذي يَسِيل من سَفْح أو حَدُور، قال الراجز:

يُقنِعُ لِلجدْوَلِ منها جَدْوَلا(٢).

شبه فاها بالجدول تستقبل به جدولا إذا شربت.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال مُزَرِّد(٣):

إذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُه   ثَنَى مِشْفريه لِلصَّريح فَأَقْنَعا (٤)

«الخرشاء»: جلد الحية، وكذلك كل مُنتفخ رقيق فيه خُرُوق، فشبه هذا ما يرتفع من الرُّغوة بالخِرشاء فيقول: هذا حَاذِق بالشراب إذا خشنت عليه الرغوة، ثنى مشفريه/ للصريح وترك الخشن، يصف ضيفاً جيد الشرب يهجوه، و«الثُّمالة»: الرُّغوة. [٩٧]

قال يعقوب: يقال أَقْنَعَ يُقْنِع إِقْناعاً إذا رفع رأسه(٥). وقال جُبيهاء(٦) يهجو ضيفاً:

فأَقْنَع كَفَيهِ وأَجْنَحَ صَدْرَه   بِجَرْعٍ كأَثباجِ الزَّبَاب الزَّنابِرِ (٧)

---

١) ـ سورة إبراهيم الآية (٤٣).

٢) ـ في اللسان ، قنع، (٢٩٩/٨).

٣) ـ هو: مزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني، فارس شاعر جاهلي، أدرك الإسلام في كبره وأسلم، مات نحو سنة عشرة من الهجرة . الإصابة (٨٥/٦)، الأعلام (٢١١/٧).

٤) ـ ديوانه ص (٨٠)، اللسان، خرش، (٢٩٤/٦).

٥) ـ إصلاح المنطق ص (١٨٩ ٢٣٨).

٦) ـ هو: جبيهاء أو جبهاء، وهو لقب له، واسمه: يزيد بن خثيمة بن عبيد الأشجعي، شاعر بدوي إسلامي، له قصيدة في المفضليات، أغرب فيها وأبدع. سمط اللآلي (٦٤٠/٢)، الأعلام (١١٢/٢).

٧) ـ له في اللسان، زنبر، (٣٣١/٤).

أَقْنَع: رفع رأسه و «أَجْنَح»: أَمال، والأثباج: الأوساط و «الزَّبَابُ» فارُ القُفّ، الواحدة زبابة، و «الزنابرِ»: العِظام منه والواحدة زنبُور.

[١٨٥] وحدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: حدثني مسعر عن محمد بن طلحة عن إبراهيم بن عبدالأعلى قال: سمعت سويد بن غفلة يقول لغلام له: يا جُلْجُلُ، أُقْتُل، فقد أمرنا عمر أن نقتل الزُّنبُور، ونحن محرمون(١).

---

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب ما يقتل في الحرم وما يكره قتله (٤٤٣/٤) ح ٨٣٨٠، ٨٣٨١، عن الثوري وإسرائيل، وابن أبي شيبة، كتاب الحج، في المحرم يرمي الغراب (٩٥/٤) من طريق حسن، كلهم عن إبراهيم بن عبدالأعلى به بنحوه، وذكره البيهقي، كتاب الحج، باب ما للمحرم قتله (٢١١/٥)، بدون سند حيث قال: وروينا عن سويد بن غفلة، فذكره بنحوه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مسعر هو ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

❑ محمد بن طلحة هو ابن مصرف اليامي الكوفي، وثقه أحمد والعجلي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين وأبو زرعة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطىء، وقال أبو داود: كان يخطىء، وقال ابن سعد: له أحاديث منكرة، وقال الذهبي: ثقة قد احتجا به في الصحيحين أصلاً، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، مات سنة سبع وستين ومائة.

الجرح (٢٩١/٧)، المغني في الضعفاء (٥٩٥/٢)، التهذيب (٢٣٨/٩)، التقريب ص (٤٨٥)، هدي الساري ص (٤٣٩).

❑ إبراهيم بن عبدالأعلى الجعفي مولاهم، وثقه أحمد والنسائي والعجلي، وقال

وهذا يحتمل أن يكون من الفأر، فيكون مثل الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ أنه أمر بقتل الكلب العقور والفأرة والغراب مَنْ كان محرماً(١)، ويحتمل أن يكون من الذباب، وأنشد أبو حاتم للمُتَلَمِّس(٢):

ابن حجر: ثقة، من السادسة.

الجرح (١١٢/٢)، التهذيب (١٣٨/١)، التقريب ص (٩١).

❑ سويد بن غفلة - بفتح المعجمة والفاء - أبو أمية الجعفي، وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن حجر: مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ، وكان مسلماً في حياته، مات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة.

الجرح (٢٣٤/٤)، التهذيب (٢٧٨/٤)، التقريب ص (٢٦٠).

الحكم عليه:

إسناده حسن، محمد بن طلحة تابعه الثوري وإسرائيل كما سبق في التخريج.

١) - أخرجه البخاري ٥٩ - كتاب بدء الخلق ١٦ - باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم، وخمس من الدؤب (٣٥٥/٦) ح ٣٣١٤، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: خمس فواسق يقتلن في الحرم: الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور.

ومسلم ١٥ - كتاب الحج ٩ - باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب (٨٥٦/٢) ح ١١٩٨، والترمذي، أبواب الحج ٢١ - باب ما جاء في ما يقتل المحرم من الدواب (١٨٨/٣) ح ٨٣٧، وقال: حسن صحيح، والنسائي، ٢٤ - كتاب الحج، ٨٣ - باب قتل الحية (١٨٨/٥) ح ٢٨٢٩، وابن ماجه ٢٥ - كتاب المناسك ٩١ - باب ما يقتل المحرم (١٠٣١/٢) ح ٣٠٨٧، والطيالسي ص (٢١٤) ح ١٥٢١، وأحمد (٩٧/٦، ٩٨)، والبيهقي، كتاب الحج، باب ما للمحرم قتله من دواب البر في الحل والحرم (٢٠٩/٥).

٢) - هو: جرير بن عبدالعزى أو عبدالمسيح، من بني ضبيعة، من ربيعة، شاعر جاهلي، من أهل البحرين، وهو خال طرفة بن العبد.

الشعر والشعراء ص (٩٩ - ١٠٢)، معجم الشعراء للمرزباني ص (٢٠٢)، الأعلام (١١٩/٢)

فَهَذَا أَوانُ العِرْضِ حَيّاً ذُبَابُه زَنابِيرُه والأَزرَقُ المُتَلمِسُ (١)

قال أبو حاتم: الزَّنابير: الذُّباب؛ لأن النحل يقال لها ذُباب العسل.

ويروى في الحديث عنه ﷺ أنه قال: الذُّباب كله في النار إلا ذبابة العسل(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (١٢٣)، والأغاني (٢٦٠/٢٤)، والعرض: واد من اليمامة.

٢) ـ ورد الحديث عن عدد من الصحابة وهم: أنس، وابن عمر وابن عباس وابن مسعود، أما حديث أنس فأخرجه أبو يعلى (٢٣٠/٧، ٢٧١) ح ٤٢٣١، ٤٢٩٠، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٦/٣) وذكره الهيثمي في المجمع (٤١/٤)، (٣٩٠/١٠) وعزاه في الموضعين إلى أبي يعلى وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، ونقل السيوطي في اللآليء (٤٦٤/٢) عن الحافظ ابن حجر والبوصيري أنهما حسنا إسناده، وأما ابن الجوزي فإنه أعله بقوله: «وأما حديث أنس فقال النسائي: سُكين ليس بالقوي»، وسُكين هو ابن عبدالعزيز العبدي، وثقه وكيع وابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، التهذيب (١٢٦/٤)، التقريب ص (٢٤٥).

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه عبدالرزاق، كتاب المناسك، باب ما ينهى عن قتله من الدواب (٤٥١/٤) ح ٨٤١٧ ومن طريقه الطبراني كما في اللآليء (٤٦٤/٢)، عن الثوري عن ليث عن مجاهد عن ابن عمير، أو عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ «الذبَّاب في النار إلا النحل».

* وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٨٤/٤) ح ٣٤٩٨، من طريق إسماعيل بن مسلم عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ «الذباب كله في النار إلا ذباب النحل»، وقال: إنما وصله إسماعيل، ولم يكن حافظاً، ورواه الثقات عن مجاهد عن عبيد ابن عمير مرسلاً.

ومن هذا الطريق أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٦/٣)، وأخرجه أيضاً من طريق أيوب بن خُوط عن ليث عن نافع عن ابن عمر، ومن طريق القاسم ابن يزيد بن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن ابن عمر، ثم قال: «أما حديث ابن عمر ففي طريقه الأول أيوب بن خوط، قال يحيى: لا يكتب

حديثه ليس بشيء.

وقال الفلاس والنسائي والرازي والسعدي والدارقطني: متروك... وأما الطريق الثاني، فالقاسم مجهول، والثالث: فيه إسماعيل المكي، قال يحيى: لم يزل مختلطاً، وليس بشيء ....».

وقد تعقبه الذهبي فقال: «ما بال هذا هنا، وقد روى القاسم بن يزيد الجرمي - صدوق - عن سفيان عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: الذباب كله في النار، وهذا إسناده جيد» نقل ذلك ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٨٦/٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (٤١/٤) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم، ورواه البزار باختصار.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني (٦٥/١١) ح ١١٠٥٨، وقال الهيثمي في المجمع (٤١/٤) بعد أن نسبه إلى الطبراني «رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن حازم وهو ثقة»،

وأما حديث ابن مسعود، فأخرجه الطبراني أيضاً (٢٥٧/١٠) ح ١٠٤٨٧، وقال الهيثمي في المجمع (٤١/٤) - بعدما نسبه للطبراني - «فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات، وقال: يحتج بما وافق فيه الثقات، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد وافقه الثقات في أصل الحديث».

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٨٦/٢) «وقد ورد أيضاً من حديث ابن عباس وابن مسعود أخرجهما الطبراني بسندين جيدين، فالحديث حسن أو صحيح»، ثم قال: «قلت، قال بعض العلماء، وكونه في النار ليس لعذاب له، وإنما هو ليعذب أهل النار بوقوعه عليهم».

وقال المناوي في الفيض (٥٦٩/٣) «الذباب كله في النار، ليعذب به أهلها لا ليعذب هو كذا أوله الخطابي»، ثم قال - بعد أن خرج الحديث وذكر أقوال العلماء في أسانيده - «وبه عرف أن حكم ابن الجوزي له بالوضع في حيز المنع».

والغنم للمرتَع إذا مالتْ إليه، ومن الإقناع ما أنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي: لأبي حية الأَعْيوني(1) يذكر ناقة:

تَدُرّ لِلعُصْفُور لو مَرَاها ... بِمقْنَع ضَاقَ به حَقْوَاها
تَمْلأ مَسْك الفِيل لو أتَاهَا(2).

قال: المُقْنَع: الضرع المرتفع.

وفي هذا الحديث من الفقه:

أن أبا بكر رضوان الله عليه تمثَّل بكتاب/ الله تعالى عند أمر عرض له، وكان بعض الناس يكرهه. [٩٨]

[١٨٦] حدثنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا هشيم قال: نا مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يتأولوا شيئاً من القرآن عندما يَعْرِضُ من أمر الدنيا، قيل لهشيم مثل قوله تعالى: ﴿جئت على قدر يا موسى﴾، قال: نعم(3).

---

1) ـ هو: الهيثم بن الربيع بن زرارة، من بني نمير بن عامر، شاعر مجيد، فصيح راجز، من أهل البصرة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، مات سنة نحو ثلاث وثمانين ومائة.
المؤتلف ص (١٠٣)، الأعلام (١٠٣/٨).

2) ـ الأول والثالث في شعره ص (١٧٩)، وديوان المعاني (١٢٧/٢)، والمَرْيُ: مسح ضرع الناقة لتدر، يقال: مرى الناقة مَرْياً: مسح ضرعها للدِّرة، اللسان، مرا، (٢٧٦/١٥)، والمَسْكُ: بالفتح الجلد.

3) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، من كره أن يتناول القرآن عند الأمر يعرض من أمر الدنيا (٥١٥/١٠) ح ١٠١٦٤، قال: حدثنا جرير عن مغيرة به بلفظ: كان يكره أن يقرأ القرآن بعرض من أمر الدنيا.
والآية الكريمة في سورة طه (٤٠).

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

وأبو بكر أولى بالقدوة منه مع أن فيه حديثاً عن النبي ﷺ.

[١٨٧] حدثناه موسى بن هارون قال: نا نَصْر بن عبدالله بن مروان المؤدب - وكان ثقة - قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي عن صالح بن كَيْسَان عن ابن شهاب قال: أخبرني علي بن حسين أن أباه حسين بن علي أَخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال: ألا تُصَلُّون، قال: فقلت: يارسول الله إنما أنفسنا بيد الله تبارك وتعالى، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك ولم يَرْجِع إليَّ شيئاً ثم سمعته، وهو يضرب فخذه ويقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيءٍ جدلا﴾(١).

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ هشيم هو ابن بشير، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة ثبت مدلس.

❑ المغيرة هو ابن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الفقيه، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي، والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس عن إبراهيم، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح.

الجرح (٢٢٨/٨)، التهذيب (٢٦٩/١٠)، التقريب ص (٥٤٣).

❑ إبراهيم هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، قال العجلي: كان مفتي أهل الكوفة، وكان رجلًا صالحاً فقيهاً، وقال الشعبي: ما ترك أحداً أعلم منه، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، مات سنة ست وتسعين.

الجرح (١٤٤/٢)، التهذيب (١٧٧/١)، التقريب ص (٩٥).

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن المغيرة يدلس عن إبراهيم، وقد عنعن هنا.

١) - أخرجه البخاري ٦٥ - كتاب التفسير ١ - باب وكان الإنسان أكثر شيء جدلا (٤٠٧/٨) ح ٤٧٢٤، عن علي بن عبدالله، وأحمد (١١٢/١)، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم به بلفظ مقارب بالنسبة لأحمد، وأما البخاري فذكره مختصراً.

* وأخرجه البخاري ١٩ - كتاب التهجد ٥ - باب تحريض النبي ﷺ على صلاة

وقال جرير لعمر بن عبدالعزيز في مثل ما أنكره هشيم:

الليل (١٠/٣) ح ١١٢٧، وفي ٩٦ - كتاب الاعتصام ١٨ - باب وكان الإنسان أكثر شيء جدلا (٣١٣/١٣) ح ٧٣٤٧، وفي ٩٧ - كتاب التوحيد ٣١ - باب في المشيئة والإرادة (٤٤٦/١٣) ح ٧٤٦٥، ومسلم ٦ - كتاب صلاة المسافرين ٢٨ - باب ما روى فيمن نام الليل أجمع (٥٣٧/١ - ٥٣٨) ح ٧٧٥، والنسائي ٢٠ - كتاب قيام الليل ٥ - باب الترغيب في قيام الليل (٢٠٥/٣) ح ١٦١١، ١٦١٢، وأحمد (٩١/١، ١١٢)، وأبو يعلى (٣٠١/١) ح ٣٦٦، من طرق عن الزهري به، والآية الكريمة في سورة الكهف (٥٤).

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ نصر بن عبدالله بن مروان، أبو القاسم المؤدب، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق، وروى عنه أبي، ووثقه موسى بن هارون كما في هذا الإسناد.
الجرح (٤٧٢/٨)، تاريخ بغداد (٢٩٠/١٣).

❑ يعقوب بن إبراهيم، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.

❑ إبراهيم بن سعد، تقدم برقم (١٥٦)، وهو ثقة.

❑ صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ومائة.
الجرح (٤١٠/٤)، التهذيب (٣٩٩/٤)، التقريب ص (٢٧٣).

❑ ابن شهاب هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، قال الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، فقيه فاضل مشهور، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: غير ذلك.
الجرح (١٧٨/٦)، التهذيب (٣٠٤/٧)، التقريب ص (٤٠٠).

❑ الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة.
الإصابة (٧٦/٢)، التهذيب (٣٤٥/٢)، التقريب ص (١٦٧).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

زَانَ الخلافةَ إذ كانَتْ له قَدَراً   كما أَتى ربَّهُ موسى على قَدَرِ(١)

و«المدفوق»: المصبُوب يقال: دَفَقَ الماء يَدْفُق دَفْقاً ودُفُوقاً إذا انْصَبَّ بمرَّة، ويقال في الطِّيرة عند انصباب الكُوز ونحوه: دافق خير(٢)، وأنشد:

صَبَا فُؤادُك من طَيفٍ أَلَمَّ به   حَتَّى تَرَقْرَقَ ماءُ العَينِ فَانْدَفَقَا(٣)

وقولها: «هَيج هَيج» ويقال: هِيج هِيج، وهو حكاية لصوت بكائها، ويقال: هَجْهَجَ الرجل إذا صاح بالأسد وَجَهْجَهَ، وفحل هجهاج لشدة هَديره ويقال: هَجْهَجْتُ بالناقة، وبالجمل إذا زَجَرْته، فقلت: هِيج، وقال ذو الرمة:

أَمْرَقْتُ منْ جَوزِه أَعْنَاقَ نَاجِية   تَنْجُو إذا قال حَادِيها لها: هِيجِ(٤)

[١٨٨] وحدثنا موسى بن هارون قال: نا يزيد بن هارون قال: نا حماد بن سلمة/ عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها لما تمثلت بهذا البيت، وأبو بكر رضي الله عنه يَقْضي: [٩٩]

وأبيضُ يُستَسقَى الغمامُ بوجهِه   ثمالُ اليتامى عِصمةٌ للأَرامِلِ

فقال أبو بكر: ذاك رسول الله ﷺ(٥).

---

١) ـ شرح ديوان جرير ص (٢٧٥).

٢) ـ اللسان، دفق، (٩٩/١٠).

٣) ـ لم أقف عليه.

٤) ـ ديوانه (٩٨٧/٢)، وجاء في شرحه «أمرقت: أي أخرجت، من جوزه: أي من وسط هذا المهمة».

٥) ـ أخرجه المروزي في مسند أبي بكر ص (٧٧ ـ ٧٨) ح ٣٩ من طريق يزيد بن هارون به بلفظه.

* وأخرجه أحمد (٧/١)، وابن سعد (١٩٧/٣ ـ ١٩٨)، كلاهما عن عفان عن حماد بن سلمة به بلفظ «ربيع اليتامى».

* وأخرج ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٥٤ ـ باب ما جاء في الدعاء في الاستقساء (٤٠٥/١) ح ١٢٧٢، وأحمد (٩٣/٢)، من طريق عمر بن حمزة ثنا

وثِمالُ القوم: عِصمَتُهم وغِياثُهم.

سالم عن أبيه قال: ربما ذكرت قول الشاعر، وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ على المنبر، فما نزل حتى حيَّش كل ميزاب بالمدينة، فأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه   ثمال اليتامى، عصمة للأرامل.

* وأخرجه البخاري ١٥ ـ كتاب الاستسقاء ٣ ـ باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا (٤٩٤/٢) ح ١٠٠٨، موصولا عن عبدالله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب، وذكر البيت ثم أورده معلقاً حيث قال: وقال عمر بن حمزة حدثنا سالم عن أبيه بمثل رواية أحمد وابن ماجه، قال الحافظ (٤٩٧/٢): «وعمر مختلف في الاحتجاج به وكذلك عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار المذكور في الطريق الموصولة، فاعتضدت إحدى الطريقين بالأخرى... وطريق عمر المعلقة وصلها أحمد وابن ماجه والإسماعيلي».

وهذا البيت هو لأبي طالب من قصيدته اللامية المشهورة، وهي تزيد على مائة بيت، قالها في الشعب لما اعتزل مع بني هاشم وبني المطلب قريشاً.

انظر: السيرة لابن هشام (٢٩١/١ ـ ٢٩٩)، والبداية والنهاية لابن كثير (٥٣/٣ ـ ٥٧)، فتح الباري (٤٩٦/٢).

رجاله:

❏ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❏ يزيد بن هارون، تقدم برقم (٦٦)، وهو ثقة متقن.

❏ حماد بن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❏ علي بن زيد هو ابن عبدالله بن جُدْعان التيمي، البصري، أصله حجازي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وفي رواية: كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غداً فكأنه ليس ذلك، وقال ابن حبان: يهم ويخطىء فكثر ذلك منه، فاستحق الترك، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

الجرح (١٨٦/٦)، التهذيب (٣٢٢/٧)، التقريب ص (٤٠١).

❏ القاسم بن محمد هو ابن أبي بكر التيمي، أحد الفقهاء بالمدينة، قال يحيى بن

[١٨٩] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه التزم رسول الله ﷺ يوم بدر وهو من ورائه، ورسول الله ﷺ يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إنك إن تُهلك هذه العصابة من الإسلام لم تُعبد في الأرض، فمازال يدعو ماداً يديه حتى سقط رداؤه، فقال أبو بكر: يا نبي الله كَذَاك مناشدتك ربك، فإنه سَيُنْجِزُ لك ما وعدك».

حدثناه إبراهيم قال: نا أبو الحسن قال: نا النضر بن محمد قال: نا عكرمة قال: نا أبو زُمَيل عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب(١).

سعيد: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم، وقال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة، ووثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست ومائة على الصحيح.

الجرح (١١٩/٧)، التهذيب (٣٣٣/٨)، التقريب ص (٤٥١).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان، لكن له شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري كما سبق، وبهذا يكون حسناً لغيره.

١) ـ أخرجه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ١٨ ـ باب الإمداد بالملائكة (١٣٨٣/٣ ـ ١٣٨٤) ح ١٧٦٣، والترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة الأنفال (٢٣٦/٨ ـ ٢٣٧) ح ٣٠٨١، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وأحمد (٣٠/١ ـ ٣١) من طرق عن عكرمة بن عمار به في أثناء حديث، ولفظ أحمد والترمذي: كفاك مناشدتك».

* وأخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٨٩ ـ باب ما قيل في درع النبي ﷺ (٩٩/٦) ح ٢٩١٥، وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ٥ ـ باب قوله (سيهزم الجمع...) ٦ ـ باب قوله (بل الساعة موعدهم) ٦١٩/٨) ح ٤٨٧٥، ٤٨٧٧، عن عكرمة عن ابن عباس، بلفظ «حسبك يارسول الله، فقد ألححت على ربك».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

بعض الناس يتوهم قول أبي بكر: «كذاك مناشدتك ربك»، على الإغراء أي كن في دعائك، وأنشد قول الأعشى:

كذلك فَافْعَلْ ما حَيِيتَ إِلَيهِمُ   وأَقْدِمْ إذا مَا أَعْيُنُ النَّاسِ تَزْرَقُ(١)

وتفسيره - والله أعلم - إن «كذلك» يكون في بعض المواضع بمنزلة الكفى والإحساب، كقولك حَسْبُك، وهذا من مواضعه؛ لأنه أوى لرسول الله ﷺ من نصب القيام وطول الدعاء، ومما يبين ذلك أنه جاء في غير هذه الرواية قال: «بعض مناشدتك ربك» قال جرير:

يَقُلْنَ وقَدْ تَلاحَقَتِ المطَايَا   كَذاكَ الصَّوتُ إنَّ عَليكَ عَيْنَا (٢)

[١٩٠] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «وأغلظ له رجل من الأنصار، فقال المغيرة: ألا أقتله يا خليفة رسول الله، فقال أبو بكر: ما كانت لأحد بعد رسول

❑ أبو الحسن هو أحمد بن عبدالله، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

❑ النضر بن محمد هو الجرشي، تقدم برقم (١٠١)، ثقة له أفراد.

❑ عكرمة هو ابن عمار، تقدم برقم (١٠١)، ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب.

❑ أبو زميل هو: سماك بن الوليد الحنفي، اليامي، وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة، وقال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: ليس به بأس، من الثالثة.

الجرح (٢٨٠/٤)، التهذيب (٢٣٥/٤)، التقريب ص (٢٥٦).

الراجح: أنه ثقة.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) - ديوانه ص (٢٧٥).

٢) - شرح ديوان جرير، ص (٥٧٩).

الله ﷺ».

[١٠٠] حدثناه إبراهيم قال/ محمد بن إدريس قال نا الحميدي قال: نا سفيان عن مسعر عن رجل قال: لا يُقْتل أحد في سب أحد إلا في سب النبي ﷺ(١).

---

١) ـ لم أقف عليه من الطريق الذي ساقه المؤلف، وقد أخرجه أبو داود ٣٢ ـ كتاب الحدود ٢ ـ باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ (٥٣٠/٤) ح ٤٣٦٣، والنسائي ٣٧ ـ كتاب تحريم الدم ١٧ ـ ذكر الاختلاف على الأعمش (١١٠/٧) ح ٤٠٧٧، وقال: «هذا الحديث أحسن الأحاديث وأجودها».

وأحمد (١٠/١)، والبزار في مسنده (١١٥/١ ـ ١١٦) ح ٤٩ وقال: هذا الحديث قد روى عن أبي برزة من وجوه.. وأحسن إسناد في هذا حديث يونس عن حميد بن هلال.

وأبو يعلى (٨٢) ح ٧٩، كلهم من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبدالله بن مطرف بن الشخير عن أبي برزة الأسلمي أنه قال: كنا عند أبي بكر الصديق، فغضب على رجل من المسلمين، فاشتد غضبه عليه جداً، فلما رأيت ذلك، قلت: يا خليفة رسول الله أضرب عنقه؟ فلما ذكرت القتل، أضرب عن ذلك الحديث أجمع إلى غير ذلك من النَّحو، فلما تفرقنا، أرسل إلي، فقال: يا أبا برزة، ما قلت؟، ونسيت الذي قلت، قلت: ذكرنيه، قال: أما تذكر قلت، قلت: لا والله. قال: أرأيت حين رأيتني غضبت على رجل، فقلت أضرب عنقه يا خليفة رسول الله، أما تذكر ذلك أو كنت فاعلا ذلك، قلت: نعم والله والآن إن أمرتني فعلت، قال: والله ما هي لأحد بعد محمد ﷺ.

وقال الدارقطني في العلل (٢٣٦/١ ـ ٢٣٨) س ٣٩ ـ بعد أن ذكر الاختلاف في هذا الحديث ـ «ورواه يونس بن عبيد، فجوَّد إسناده فقال: عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبي برزة».

* وأخرجه الحميدي (٥/١) ح ٦، والنسائي، الموضع السابق (١٠٩/٧) من طريق يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي برزة بنحوه.

[١٩١] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه قال لعمر يوم الحديبية حين كلمه في القضية: الزم غرزه، فإني أشهد أنه نبي[١].

رجاله:

- ❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- ❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- ❑ سفيان: هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- ❑ مسعر هو ابن كدام، تقدم برقم (٢٣)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، فقد أرسله مسعر عن رجل مبهم، وقد تقدم تخريجه من حديث أبي برزة، وصحح إسناده ابن تيمية في كتابه، الصارم المسلول على شاتم الرسول ص (٩٣ ـ ٩٤)، وقال: استدل به على جواز قتل ساب النبي ﷺ جماعة من العلماء، منهم أبو داود وإسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو بكر بن عبدالعزيز والقاضي أبو يعلى وغيرهم من العلماء، وذلك لأن أبا برزة لما رأى الرجل قد شتم أبا بكر وأغلظ له حتى تغيَّظ أبو بكر استأذنه في أن يقتله بذلك، وأخبره أنه لو أمره لقتله، فقال أبو بكر: ليس هذا لأحد بعد النبي ﷺ، فعلم أن النبي ﷺ كان له أن يقتل من سَبَّه ومن أغلظ له».

وقال ابن المنذر في الإشراف (٢٤٤/٢) «أجمع عوام أهل العلم على أن من سبَّ النبي ﷺ القتل».

١) ـ أخرجه البخاري ٥٤ ـ كتاب الشروط ١٥ ـ باب الشروط في الجهاد (٣٢٩/٥ ـ ٣٣٣) ح ٢٧٣١ ـ ٢٧٣٢، عن المسور بن مخرمة ومروان في أثناء سياق حديث طويل جداً بلفظ «فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق»، وأحمد (٣٢٢/٤ ـ ٣٢٦) بلفظ «الزم غرزه حيث كان، فإني أشهد أنه رسول الله».

قوله: «الزم غرزه» أي تمسك به واتبعه يقال للإنسان اشدد يدك بغرز فلانٍ أي تمسك به، وقال أبو خراش(١):

تَذَكرتُ من أَينَ المَفَرُّ وإنني بِغَرْزِ الذي يُنْجِي مِنَ الموتِ مُعْصِمُ(٢)

يقول: أنا متعلق بِغَرز شديد ينجني من الموت، والمَفَرُّ: الملجأ، والمَفَرُّ: الذهاب في الأرض.

[١٩٢] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أن امرأة أتته، فقالت: إني أُريد أن أعتق هذا وأتزوَّجه، فأرسلها إلى عمر، فضربها حتى أشاغت ببولها».

يروى عن حماد عن قتادة(٣).

والتَّشْغِية: أَنْ يَقْطُر البول قليلا قليلا، وتقديره من هذا: شغت ببولها وأَشْغَتْه به.

[١٩٣] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «إن رجلاً أتاه فقال: إني رأيتُ كأني أُجْرِي الثعلب أحسنَ إِجْرِيًا تكون، فقال أبو بكر: أَجْرَيتَ ما لا يُجْرَى، لأنت

---

١) ـ هو: خويلد بن مرة، من بني هذيل، من مضر، شاعر مخضرم، وفارس فاتك، مشهور، أسلم وهو شيخ كبير، وعاش إلى زمن عمر رضي الله عنه، وله معه أخبار. الإصابة (٣٦٤/٢)، الأعلام (٣٢٥/٢).

٢) ـ شرح أشعار الهذليين (١٢١٧/٣).

٣) ـ أخرجه الحربي في غريبه (٦٦١/٢)، قال: حدثنا موسى، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة بلفظه، وذكره ابن المديني في المغيث (٢٠٧/٢)، وابن الأثير في النهاية (٤٨٤/٢)، وقال: هكذا يروى، وإنما هو: أشغت.

رجاله:

❑ حماد هو ابن سلمة، تقدم برقم (١٤٣)، وهو ثقة.

❑ قتادة هو: ابن دعامة السدوسي، تقدم برقم (٤٢)، وهو ثقة ثبت مشهور بالتدليس.

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده وقد وصله الحربي، لكنه مرسل فقد أرسله قتادة.

رجل في لسانك شيء، فاتق الله».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميديُّ قال: نا سفيان قال: نا مُجالد، عن الشَّعبي عن جابر بن عبدالله(١).

الإِجْرِيَّا: طريقة الرجلِ التي يَجْرِي عليها من عادته وأموره، وأنشدنا محمد بن

---

١) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الإيمان والرؤيا، ما عبره أبو بكر الصديق (٧٢/١١) قال: حدثنا أسامة عن مجاهد عن عامر مرسلاً بنحوه، وذكره في الكنز (٥١٥/١٥) ح ٤٢٠٠٩، وعزاه لابن أبي شيبة وأبي بكر في الغيلانيات، عن الشعبي مرسلاً.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي : هو عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ مجالد هو: ابن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن سعد، وكان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه، وقال أحمد: يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر، وعامة ما يرويه غير محفوظة، وقال الذهبي: مشهور، صالح الحديث، وقال ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

الكامل (٤٢١٧/٦)، المغني في الضعفاء (٥٤٢/٢)، التهذيب (٣٩/١٠)، التقريب ص (٥٢٠).

❑ الشعبي هو: عامر بن شراحيل، تقدم برقم (٧٨)، وهو ثقة مشهور.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل مجالد بن سعيد، وقد تابعه مجاهد ولكنه جاء من طريقه عن الشعبي مرسلا، ولعل هذا هو الصواب، وذلك أن مجالداً وصف بأنه رفاع.

عبدالله:

عَلَى ذَاك إجْرِيَاي وَهْيَ خَلِيقَتي   فَما شَكمُونِي إذ أَصابُوا فُؤَادِيَا (١)

وقالوا: الإجْرِيَّا ضرب من الجَرْي، وفرس ذو أَجَارِي ويقال: لم يأت في الكلام على إفعِيلَى إلا إجْرِيَّا وإهْجِيرَى، وأنشد في الأول:/ [١٠١]

متى مَا تُلاقِي مِنهُمُ الدَّهْرَ ناشئاً   تَجِدْه بإجْرِيَا أَوَائله يَجْرِي (٢)

ويقال للرَجل: جَرَى جَرْياً وكذلك كل شيء، إلا الماء، فإنك تقول: جرى جِرْيةً، والجِراء: يكون للخيل خاصة.

[١٩٤] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه قال لطلحة بن عبيد الله حين عَهِد إلى عمر، فراجعه طلحة، فقال له جِئتني وقد دَلَكْت عقبيك تُريد أن تَفْتِنَني في ديني، وتُريثني عن رأيي، والله لئن بلغني أنك غَمَصْته(٣) لأُلْحِقَنك بحَمَضات قُنَّة(٤) حيث كنتم تَرْعَون فلا تَشْبَعون، وتَسْتَقون فلا تَرْوَون».

يرويه عبدالله بن مَسَرَّةَ قال: نا أبو الخطاب قال: حدثني الهيثم بن الربيع قال: حدثني محمد بن يعلى عن أبي عبدالله الكلبي عمن حدثه عن معيقيب بن أبي فاطمة(٥).

---

١) ـ لم أقف عليه، والشكم: العطاء، وقيل: الجزاء.

٢) ـ لم أقف عليه.

٣) ـ يقال: غَمَصَه وغَمِصه: حقَّره واستصغره، ولم يره شيئاً، اللسان، غمص، (٦١/٧).

٤) ـ قُنَّة: بالضم، يطلق على عدة مواضع، منها موضع بين مكة والمدينة، معجم البلدان (٤٠٩/٤).

٥) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ عبدالله بن مسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ أبو الخطاب هو: زياد بن يحيى بن زياد، النكري، البصري، وثقه أبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع

قوله: «وقد دَلَكْت عَقِبيك» يريد قد تهيَّأت واستعددت لطلب هذا الشأن، ومنه قولهم للفرس إنه لَمَدْلُوك المعَاقِم، أي معد للجري، ليس برَهِل الفُصُوص، وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: قال خُفَاف بن نُدْبة(١):

وخمسين ومائتين.

الجرح (٥٤٩/٣)، التهذيب (٣٨٨/٣)، التقريب ص (٢٢١).

❑ الهيثم بن الربيع هو العقيلي، أبو المثنى البصري، أو الواسطي، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة.

الجرح (٨٣/٩)، الضعفاء للعقيلي (٣٥٣/٤)، التهذيب (٩٧/١١)، التقريب ص (٥٧٧).

❑ محمد بن يعلى لم أقف له على ترجمة، وليس هو محمد بن يعلى الملقب بزنبور، فإنه من طبقة متأخرة عنه.

❑ أبو عبدالله الكلبي، لم يتبين لي من هو.

❑ معيقيب بن أبي فاطمة الدَّوسي، حليف بني عبد شمس، من السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، وشهد المشاهد، وولي بيت المال لعمر، ومات في خلافة عثمان أو علي.

الإصابة (١٩٣/٦)، التقريب ص (٥٤٢).

الحكم عليه

إسناده ضعيف.

١) ـ خُفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي، من مضر، أبو خراشة، شاعر فارس، من أغربة العرب، كان أسود اللون، عاش زمناً في الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم، وشهد فتح مكة، وشهد حنيناً والطائف، وثبت على إسلامه في الردة، مات نحو سنة عشرين.

الإصابة (٣٣٦/٢)، الأعلام (٣٠٩/٢).

وَنْهبٍ كَجُمَّاع الثُريَّا حَوَيْتُه   غِشاشاً بِمَدْلُوكِ المعَاقِمِ مُحْنِقِ(١)

أي كاجتماع الثُّريا، «غشاشاً»: على عجلة، و«المعاقم»: الفُصُوص، وهو مجتمع كل عظمين: الرُّسْغ عند الحافر مَعْقِم، والركبة مَعْقِم، والمُحْنِقُ: الضامر، والعرب تقول للرجل يكون مُخاصِماً أو مقاتلا: جِذْلُ حِكاكٍ حَسِفَتْ عنه الأُبَنُ(٢)، يريد أنه مُنَقَّح أَمْلَسُ لا يُرْمى بشيءٍ إلا زَلّ عنه.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: المدلوك من الرجال الذي جرَّدَه الدهر(٣).

[١٩٥] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «إن الناس لما بايعوه اعتزل علي والزبير، فقال أبو بكر: مَنْ لهذين الرجلين؟ فقام عمر وزيد بن ثابت، فقال أبو بكر: اذهبا إلى هذين الرجلين حتى تأتياني بهما فإن/ امتنعا عليكما، فقاتلاهما، [١٠٢] فجاء عمر وزيد، فوجداهما في منزل علي، فَرَجَّا الباب، فجاء الزبير، فنظر من قُتْرَةِ الباب، فرجع إلى علي، فقال: لَهذان الرجلان من أهل الجنة، وليس لنا أن نقاتلهما(٤) قال: افتح لهما الباب، وخرجا معه حتى أتيا أبا بكر فقال أبو بكر لعلي: أنت ابن عم رسول الله وصهره، وتقول: أنا أحق بهذا الأمر، ولاها الله لأنا أحق به منك، قال: لا تثريب عليك يا خليفة رسول الله، ابسط يدك أبايعك، فبسط يده فبايعه، ثم قال للزبير: أنت ابن عمة رسول الله ﷺ، وحواريُّه وفارسه، وتقول: إنك أحق بهذا الأمر

---

١) ـ شعره ص (٤٥٦)، والأصمعيات ص (٢٣)، الأصمعية (٢)، والرواية فيهما:

«وخيل تعادي لا هوادة بينها   شَهدتُ بمدلول المعاقم محنق»

وقبله بيت وهو:

«ونهب كجماع الثريا حويته   غشاشاً بمحتات القوائم خَيفَق»

٢) ـ اللسان، حكك، (١٠/٤١٣)، وفيه «خشعت عنه الأبن» وقد وضع في الأصل على حرف السين «معاً» إشارة إلى أنه يقال بالسين والشين، بالمهملة والمعجمة.

٣) ـ تهذيب اللغة (١٠/١١٨)، وفيه: قال ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّلُك: «عقلاء الرجال، وهم الحنك، ورجل دليك حنيك، قد مارس الأمور وعرفها».

٤) ـ في الأصل «نقاتلاهما» والصواب ما أثبت.

مني، ولاها الله لأنا أحق به منك، فقال: لا تَثْريب عليك يا خليفة رسول الله ابسُط يدك أبايعك، فبسط يده فبايعه(١).

---

١) ـ أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف، (١/٥٨٥ ـ ٥٨٦) قال: حدثني هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، أنبا الجريري عن أبي نضرة بلفظ مقارب.

وهذا إسناد مرسل، فأبو نضرة هو المنذر بن مالك العبدي، تابعي ثقة يروى عن علي وأبي سعيد وغيرهما، وقد تقدمت ترجمته، وورد الحديث من طريقه موصولاً.

* أخرجه الحاكم، كتاب معرفة الصحابة (٣/٧٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ق: ٦٦٩)، والبيهقي كما في البداية والنهاية (٦/٣٠١ ـ ٣٠٢) من طريق وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: لما توفى رسول الله ﷺ... الحديث في مبايعة أبي بكر في سقيفة بني ساعدة وفيه: «فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم، فلم ير علياً، فسأل عنه فقام ناس من الأنصار، فأتوا به، فقال أبو بكر: ابن عم رسول الله ﷺ وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله ﷺ، فبايعه، ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه، حتى جاءوا به، فقال ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين؟ فقال: مثل قوله، لا تثريب يا خليفة رسول الله ﷺ، فبايعاه».

قال ابن كثير ـ بعد أن أورد الحديث من طريق البيهقي عن أبي الحسين الإسفراييني عن أبي علي النيسابوري عن ابن خزيمة ـ «قال الحافظ أبو علي النيسابوري: سمعت ابن خزيمة يقول: جاءني مسلم بن الحجاج، فسألني عن هذا الحديث، فكتبته له في رقعة وقرأت عليه، فقال: هذا حديث يساوي بدنه، فقلت: يسوى بدنة، بل هذا يسوى بدرة».

قال ابن كثير: «وروينا من طريق المحاملي عن القاسم بن سعيد بن المسيب عن علي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكره في مبايعة علي والزبير رضي الله عنهما يومئذ».

القُتْرةُ هاهنا صِير الباب، وأصل القُتْرة نامُوسُ الرامي(1) يقال: أُقْتَتَر فيها، قال الشاعر:

فأَوْرَدَها ماءً قليلاً أَنِيسُه يُحاذِرْنَ عَمْراً صَاحِبَ القُتُراتِ(2)

ويقال : تَقَتَّر الصائد إذا تَنَحَّى مُخاتِلا للصيد، وتقتر الرجل: إذا تنحى عن أهله، قال الشاعر:

وكنا به مستأنسين كأَنَّه أَخ وخليط عن خليط تقترا(3)

ويقال من غير هذا قَتَّر الصائد، وهو من تهييج القُتار، وقَتَّرتُ للأسد، إذا وضعت له لحَمْاً تَجِد قُتاره، ويقال: رَجَّ الرجل الباب رجاً شديداً، إذا زعزعه، ومنه

وقد روى الحديث أحمد (5/185 ـ 186)، وابن أبي شيبة، كتاب المغازي (14/561 ـ 562) والطبراني في الكبير (5/122) ح 4785، من طريق عفان حدثنا وهيب به مختصراً، ليس فيه ذكر مبايعة علي والزبير، وذكره الهيثمي في المجمع (5/183)، وعزاه لأحمد والطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح.

وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص (12 ـ 13)، وابن كثير في البداية والنهاية (6/302) عن موسى بن عقبة في مغازيه عن سعد بن إبراهيم، حدثني أبي أن أباه عبدالرحمن بن عوف كان مع عمر، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم خطب أبو بكر، واعتذر إلى الناس وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة، ولا سألتها في سر ولا علانية، فقبل المهاجرون مقالته، وقال علي والزبير: ما عضبنا إلا لأنا أخِّرنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ، إنه صاحب الغار، وإنا لنعرف شرفه وخيره، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة بالناس، وهو حي.

1) ـ في اللسان، نمس، (6/243)، «الناموس: قُتْرة الصائد التي يكمن فيها للصيد».

2) ـ لم أقف عليه.

3) ـ للفرزدق، ديوانه (1/196)، والرواية فيه «تغيرا»، وهو في اللسان، قتر، (5/72)، برواية «تقترا» كما في الأصل.

قيل: كتيبة رَجْرَاجه، وجارية رَجْراجة يَتَرَجْرَج كَفلُها(١) ولحمها.

[١٩٦] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه قسم قسماً بين النساء قال: فبعث إلى امرأة من بني عدي بن النجار قَسْمَها مع زيد بن ثابت، قال: فأتاها به، فقالت: ما هذا؟ فقال: قَسَم أبو بكر قَسْماً فيما بين النساء، فبعث إليك بقسمك، فقالت: تُراشُونَنِي عن ديني، تخافون أن أدعه، لا والله لا أَقْبلُه أبداً/ فرجع به إلى أبي بكر، فأخبره، فقال أبو بكر: ونحن لا نَقْبل شيئاً أَعْطِها إياه». [١٠٣]

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال نا سليمان بن حرب قال: نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد(٢).

---

١) ـ الكفل: بالتحريك العَجُز، وقيل ردف العجز، اللسان، كفل، (١١/٥٨٨).

٢) ـ أخرجه ابن سعد (٣/١٨٢)، قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد به بلفظ مقارب في آخر حديث.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ سليمان بن حرب الأزدي الواشحي، البصري، قاضي مكة، قال أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه وليس بدون عفان، ووثقه النسائي ويعقوب بن شيبه وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة إمام حافظ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

الجرح (٤/١٠٨)، التهذيب (٤/١٧٨)، التقريب ص (٢٥٠).

❑ حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة إمام.

❑ يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدم برقم (٢٢)، وهو ثقة ثبت.

القاسم بن محمد، تقدم برقم (١٨٨)، وهو ثقة فقيه.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

المُراشاة: المراضاة والمداراة، وكأنه مأخوذ من الرشوة، قال الشاعر:

نَزِيفٌ إذا قَامَتْ لِوَجْهٍ تَمايَلَتْ ... تُرَاشِي الفُؤادَ الرَّخْص ألاَّ تَخَتَّرَا(١)

[١٩٧] وحدثنا محمد بن عيسى البياضي قال: نا عمرو بن علي قال: سمعت ابن داود يقول: حدثنا فضيل بن مرزوق قال: قلت لسفيان الثوري: إن لي ابناً لا يُصلي أأضربه؟ قال: أُرْشُه(٢).

---

١) ـ لم أقف عليه، والنزيف: السكران، والرَّخص: الشيء الناعم اللين، والتَّختُّر: التَّفَتُّر والاسترخاء.

٢) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، المعروف بالبياضي، نسبة إلى لبيس الثياب البيض، قال الخطيب: كان ثقة، قتله القرامطة في سنة أربع وتسعين ومائتين، في طريق مكة منصرفاً من الحج.

تاريخ بغداد (٤٠١/٢)، الأنساب (٣٨٤/٢).

❑ عمرو بن علي بن بحر بن كثير، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، البصري، قال أبو زرعة: كان من فرسان الحديث، وقال النسائي: ثقة صاحب حديث حافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

الجرح (١٤٩/٦)، التهذيب (٨٠/٨)، التقريب ص (٤٢٤).

❑ عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريبي ـ بمعجمة وموحدة، مصغراً ـ كوفي الأصل، وثقه ابن معين وابن سعد وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

الجرح (٤٧/٥)، التهذيب (١٩٩/٥)، التقريب ص (٣٠١).

❑ فضيل بن مرزوق الأغر ـ بالمعجمة والراء ـ الرقاشي، الكوفي، أبو عبدالرحمن، وثقه الثوري وابن عيينة وابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق يهم

[١٩٨] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه كتب إلى خالد بن الوليد يوم اليمامة(١)، أما بعد: فقد صَغَّر عندي أَمر هذا الفتح مُصِيبتي بالمهاجرين والأنصار، وَعَثَّه عليّ بكاء الحي على القتيل، ولو كُنتَ قتلتَ الرجال، وسبيتَ العيال، كففتَ الباكي، وشفيتَ المحزون(٢).

قوله: «عَثَّه علي» أي أفسده، وأصله من العُثَّة وهي السُّوسة، يقال: عَثَّتْ الصُّوف تَعُثُّه عَثَّاً، إذا أكلته، والجمع العُثث، وقد عُثَّ الثوب فهو مَعْثُوث.

وقال أبو عبيد: العُثُّ: دابة تأكل الجلود، وقال أبو الحسين عن ابن الأعرابي مثله في العُث(٣).

[١٩٩] وحدثنا إسماعيل الأسدي قال: أنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح

كثيراً، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: يخطىء، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال العجلي: صدوق وكان فيه تشيع، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع، مات في حدود سنة ستين ومائة.

الجرح (٥٧/٧)، الكاشف (٣٣٢/٢)، التهذيب (٢٩٨/٧)، التقريب ص (٤٤٨).

الحكم عليه:

إسناده لا بأس به، فضيل بن مرزوق: صدوق.

١) ـ يوم اليمامة: هو من الأيام الفاصلة في حروب الردة، التي جرت بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبين بني حنيفة بقيادة مسيلمة الكذاب، وقد انتصر فيها المسلمون وقُتل مسيلمة، وكان ذلك سنة إحدى عشرة.

تاريخ الطبري (١٦٢/٣)، البداية والنهاية (٣٢٣/٦ ـ ٣٢٦).

٢) ـ ذكره البلوي في ألف باء (٤٤٦/٢)، ولعله نقله عن المؤلف، فهو كثير النقل عنه.

٣) ـ الغريب المصنف (٣٢٩/١ ـ ٣٣٠).

قال: نا عبدالله بن يوسف التنيسي(١)، قال: وضع لعبدالملك بن مروان غداؤه، فقال: لإذنه: ادع لي خالد بن يزيد بن معاوية(٢)، قال: مات يا أمير المؤمنين. قال: ادع لي رَوح بن زِنْبَاع الجذامي(٣)، قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: ادع لي عبدالله بن خالد بن أسيد(٤) قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: ارفع - ويحك - عَثَّثْتَ علينا، ثم أنشأ يقول:/ [١٠٤]

---

١) - رجال هذا الخبر هم:

❑ إسماعيل الأسدي، سبق، ولم أقف على ترجمته.

❑ أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح، المصري، وثقه النسائي، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن قديد: كان ثقة ثبتاً صالحاً، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمسين ومائتين.

الجرح (٢/٦٥)، التهذيب (١/٦٤)، التقريب ص (٨٢).

❑ عبدالله بن يوسف، التنيسي، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، أحد الأعلام، ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة ومائتين.

الجرح (٥/٢٠٥)، التهذيب (٦/٨٦)، التقريب ص (٣٣٠).

٢) - هو: خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو هاشم القرشي، الأموي، قال الزبير بن بكار: كان موصوفاً بالعلم، ووصفه الذهبي بالإمام البارع، مات سنة أربع أو خمس وثمانين، وقيل: سنة تسعين.

السير (٤/٣٨٢)، الأعلام (٢/٣٠٠).

٣) - هو: روح بن زنباع بن روح بن سلامة، أبو زرعة الجذامي الفلسطيني، الأمير الشريف، سيد قومه، كان شبه الوزير للخليفة عبدالملك، توفى سنة أربع وثمانين.

السير (٤/٢٥١)، شذرات الذهب (١/٩٥).

٤) - هو: عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، الأموي المكي، أمير مكة وفارس، لأبيه صحبة، وأما هو فذكر في الصحابة، لكن قال ابن مندة: في صحبته وروايته نظر.

الإصابة (٤/٧١)، (٥/١٠ - ١١)، العقد الثمين (٥/١٣٣ - ١٣٤).

ذهبت لُماتي وانقضت آجالُهم وغَبرتُ بعدهم ولست بغابرِ
وغَبَرتُ بعدهم فأَسْكُنُ مَرَّةً بَطْنَ العَقِيق ومَرَّة بالظاهِرِ
العيشُ منقطعٌ وإن أَحبَبْتُه والموتُ موردةُ الهَيُوبِ النَّافِرِ
ماءٌ بِمنْقطع الموارد كُلها فالبَرُّ واردُ حَوضِها والفَاجِر
ولقد علمت لأشربن بجمة يوماً ولست إذا وردت بصادر(١)

وكان إسماعيل ربما قال: «غثَّيت علينا»، يذهب إلى غثيان النفس، يقال منه غَثَتْ نفسه، تَغْثي غَثْياً وغَثَيَاناً، ويجوز أن يكون من قولهم: غثا الماء يَغْثُوا غَثواً وغُثاءً إذا كَثُر فيه البَعَر والورق والقصب، والجمة: البئر الواسعة الكثيرة الماء.

[٢٠٠] وقال في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه قال: وَدِدْتُ أني كنت يوم وجهت خالد بن الوليد لقتال الردة، أقمت بذي القَصَّة(٢)، فإن ظَفَر المسلمون ظفروا، وإن انهزموا كنت بصدد لقاء أو مدد(٣).

---

١) ـ الخبر باختصار الأبيات سوى البيت الأول، في تاريخ دمشق (١٠/٥٢٤/أ)، ونقل الخبر والأبيات عن المؤلف البلوي في ألف باء (١/٥١٣ ـ ٥١٤).

٢) ـ ذو القصة: بالفتح وتشديد الصاد، موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً، وهو طريق الربذة، قال سيف: خرج أبو بكر إلى ذي القصة وهو علي بريد من المدينة تلقاء نجد، فقطع الجنود فيها، وعقد فيها الألوية.
معجم البلدان (٤/٣٦٦)، المعالم الأثيرة ص (٢٢٧).

٣) ـ أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٤١٩ ـ ٤٢١)، والطبراني في المعجم الكبير (١/٦٢) ح ٤٣، ومن طريقه أبو نعيم (١/٣٤)، من طريق علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه.. فذكره في سياق أثر طويل، ولفظ العقيلي: «وإلا كنت بصدد اللقاء أو مدداً» وأما الطبراني فعنده «وإلا كنت ردءاً أو مدداً».

* وأخرجه ابن جرير في تاريخه (٣/٤٢٩ ـ ٤٣٣)، من طريق الليث بن سعد قال:

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: صدد الشيء حذاؤه، يقال: هو بصدد ذلك، ولا يقال بغير صفةٍ، قال وأنشد القاسم بن معن:

عَلاكالخَنِيفِ السَّحْق يَدْعُو به الصدى   لَه صَدَدٌ ورْد التُّرابِ دَهِينُ (١)

أراد علا طريقاً كالخنيف، والصدد: حذاؤه.

انتهى حديث أبي بكر رضي الله عنه

يتلوه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا علوان، عن صالح بن كيسان، عن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه.. فذكره في سياق أثر طويل بلفظه.

وفي إسناد هذا الأثر علوان بن داود، قال البخاري: منكر الحديث، وكذا قال أبو سعيد بن يونس، وقال العقيلي ـ عقب إخراجه لهذا الأثر ـ «له حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به»، ووصف حديثه بالاضطراب.

الضعفاء للعقيلي (٤١٩/٣)، الميزان (١٠٨/٣)، اللسان (١٨٨/٤).

وأورد هذا الأثر الهيثمي في المجمع (٢٠٣/٥)، وعزاه للطبراني وقال: فيه علوان بن داود البجلي، وهو ضعيف، وهذا الأثر مما أنكر عليه.

وذكر هذا الأثر الذهبي في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص (١١٧ ـ ١١٨).

١) ـ البيت في: تهذيب اللغة (٤٣٩/٧)، واللسان، خنف (٩٨/٩)، برواية:

علا كالخنيف السَّحق يدعو به الصدى   له قلب عادية وصحون.

وهو في غريب أبي عبيد (٤٨/١)، والعباب الزاخر ص (١٧٦) برواية: «له قلب عفى الحياض أجون». وهو بهذه الرواية لامرىء القيس كما في ديوانه ص (٢٨٣). قال في العباب: قال أبو عمرو: الخنيف: الطريق، والجمع: خنف.

حديث عمر بن الخطاب رحمه الله

[٢٠١] وقال في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه/ «أنه قال لأبي بكر: إن أصحاب رسول الله ﷺ تهافَتُوا يوم اليمامة تهافُتَ الفراش في النار، وقال: إني لَأَخْشى ألا يشهدوا موطناً إلا فعلوا ذلك حتى يَفْنَوا، وهم حملة القرآن، فيضيع القرآن، ويُنْسى، فلو جمعته وكتبته، فنفر منها أبو بكر، وقال: أفعل ما لم يفعل رسول الله ﷺ؟ قال: فتراجعا في ذلك، ثم أرسل أبو بكرٍ إلى زيد بن ثابت قال: فدخلت وعمر مُحْزَئِلٌ». [١٠٥]

حدثناه عبدالله بن علي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا نعيم بن حماد قال: نا عبدالعزيز ـ يعني ابن محمد ـ قال: نا عمارة بن غزية عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت(١).

---

١) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٣٦٨/٢)، من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غَزِيَّة به مختصراً بلفظ «أنه قال ـ أي زيد بن ثابت ـ لما دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن، دخلت عليه، وعمر مُحْزَئِلٌ في المجلس»، وذكره الزمخشري في الفائق (٢٧٩/١)، وابن الأثير في النهاية (٣٧٩/١) بلفظ «محزئل».

❊ وأخرجه البخاري ٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٣ ـ باب جمع القرآن (١٠/٩ ـ ١١) ح ٤٩٨٦، والترمذي ٤٨ ـ أبواب تفسير القرآن، ومن سورة التوبة (٢٦٠/٨ ـ ٢٦١) ح ٣١٠٢، وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى في فضائل القرآن كما في التحفة (٢٢١/٣)، وأحمد (١٨٨/٥ ـ ١٨٩)، والفسوى في المعرفة والتاريخ (٤٨٥/١)، والطبراني في الكبير (١٦٣/٥) ح ٤٩٠٢، وابن أبي داود في المصاحف ص (١٢ ـ ١٥)، من طرق عن الزهري عن عبيد بن السَّبَّاق عن زيد بن ثابت مطولا سوى رواية الفسوي فهي مختصرة .

رجاله:

- عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.
- نعيم بن حماد، تقدم برقم (١٥)، وهو صدوق يخطىء كثيراً .

يقال: تَهافَتَ القوم، وتَقَادَعُوا وتَعادوا، إذا هلك بعضهم في إثر بعض، وأنشدنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب في التَّعادي:

أقولُ لِكَنَّازٍ تَوَكَّلْ فإنه أبىً لا أَخَالُ الضَّانَ منه نَوَاجِيا
فَيالَكِ من أَرْوَى تَعَادَيْتِ بالعَمَى ولاقَيْتِ كَلَّاباً مُطِلّاً وراميا
فإنْ أَخْطأَتْ نَبْلاً حِدَاداً ظُبَاتُها على القَصْدِ لَم تُخْطِىء كِلاباً ضَوارِيا(١)

قال أبو زيد: يقال: تيس آبى، وعنز أَبْوَاء، وقد أَبِيت تَأْبى أَبى، وهو داء

❑ عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردي، تقدم برقم (٩)، وهو صدوق يخطىء.

❑ عمارة بن غزية، تقدم برقم (٥٤)، وهو صدوق.

❑ ابن شهاب هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، كان أحد الفقهاء السبعة، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة مائة، وقيل قبلها. الجرح (٣/٣٧٤)، والتهذيب (٣/٧٤)، التقريب ص (١٨٦).

الحكم عليه:

رجال إسناده ثقات وفيهم من هو صدوق موصوف بالخطأ. وهما نعيم بن حماد والدراوردي، وقد تابع الأخير إسماعيل بن جعفر، وهو ثقة ثبت كما في التقريب ص (١٠٦)، لكن المحفوظ أن قصة زيد بن ثابت مع أبي بكر وعمر تروى عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت، قال الحافظ في الفتح (٩/١٢) «وأغرب عمارة بن غزية فرواه عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه... وبين الخطيب أن ذلك وهم منه وأنه أدرج بعض الأسانيد على بعض».

١) ـ لعمرو بن أحمد الباهلي، شعره ص (١٧٢ ـ ١٧٣)، والرواية فيه: أقول لكناز توقل فإنه....

والكناز: رفيقة أو راعية، توقل: صعد فيه، تعاديت بالعمى: يدعو عليها بالهلاك، المطل: المشرف المترصد، الظباة: جمع ضبة وهما طرف السهم وحدها.

والأول والثاني في تهذيب اللغة (١٥/٦٠٤)، واللسان، أبى، (١٤/٥).

يصيبها في رؤوسها من بول الأروى، ولا يكاد يصيب الضأن(١).

«تعاديت» تَواليت فيقول لا تَنْجُو الضَّأن التي لا يُصِيبُهاالأبى مِن شِدَّتِه فكيف بالمعز.

وفي الحديث «مُحْزَئِلٌ» يعني شبه المتكى(٢)، ولا أدري ممن تفسيره، والذي عليه كلاب العرب غير ذلك، تقول: احْزَأَلَّ الرجل إذا اجتمع وانتصب، وهذا أشبه بعمر في مثل هذا الأمر العظيم الذي كان يحاول أن يكون مستوفزاً مجتمعاً، يقال للسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء: احْزَأَلَّ، وحدثنا محمد بن القاسم الجمحي قال: أنشدنا الزبير لِجُمْل(٣) الكلابية، في جدة عبدالله بن مصعب./ [١٠٦]

ألاليتني وافقت ركب ابن مصعب إذا ما مطاياه احزألت صدورها(٤)

وأنشدنا أبو علي الهجري:

وما ثَغْبُ في حَرَّةٍ مُحْزَئِلَّة أَرَشَّتْ عليها دِيمَةٌ بِرِهَامِ

بأَطْيبَ مِنَ فيها إذا جِئْتُ طَارِقاً تَبغَى الذُرَا مِن طُخْيَةٍ وظَلامِ(٥)

قال أبو علي: «مُحْزَئِلة»: مرتفعة علت عن طريق الناس، وأنشد غيره:

---

١) ـ تهذيب اللغة (٦٠٤/١٥)، وفيه عن أبي الهيثم قال: «إذا شمت الماعزة السهلية بول الماعزة الجبلية وهي الأروية، أخذها الصداع فلا تكاد تبرأ، فيقال: أبيت تأبى»، وينظر: كتاب الهمز لأبي زيد ص (٢٩).

٢) ـ قال ابن الأثير في النهاية (٣٧٩/١): «محزئل»: أي منضم بعضه إلى بعض، وقيل: مستوفز».

٣) ـ جُمل من بني كلاب، الضبابية، من شواعر العرب، ذكر لها ابن طيفور قطعة شعرية، أوردها عنه كحالة في أعلام النساء (٢٠٨/١).

٤) ـ لم أقف عليه.

٥) ـ لم أقف عليهما.

والثَّغْب والثَّغَبُ والفتح أكثر: ما بقى من الماء في بطن الوادي، وقيل: هو بقية الماء العذب في الأرض. اللسان، ثغب، (٢٣٩/١).

الرهام: جمع الرِّهمة والرهمة: المطر الضعيف الدائم الصغير القطر، اللسان، رهم، (٢٥٧/١٢).

طخية: أصل الطخاء والطَّخية: الظلمة والغيم، اللسان، طخا، (٥/١٥).

وقُلْتُ لعَمارِ بن بِشْرٍ وقَدْ رأَى سحُوقِي، جَرَتْ فيها دُمُوعِي فَبلَّتِ
وشدَّي بِبُرْدِي حُشْوَة ضبثَتْ بها يَدُ الشَّوقِ في الأحْشَاء حتىً احْزَألَّتِ
أَلا قَاتَل الله اللّوَى مِنْ مَحلَّة وقَاتَل دُنْيانَا بِها كَيفَ ولَّتِ (١)

[٢٠٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن العلاء بن جارية الثقفي طلق امرأته، وكان قاذورة، فأخبر بذلك عمر، فأرسل إليه عمر، فقال: طلقت امرأتك؟ قال: نعم مائة مرة، قال: قد بانت منك امرأتك، وزِدْتَ على الطلاق، فلا تنكحها حتى تَنْكِحَ زوجاً غيرك».

حدثناه عبدالله بن علي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أبو المغيرة قال: نا عبدالرحمن بن يزيد قال: نا الزهري عن سليمان بن يسار أن العلاء بن جارية الثقفي(٢).

---

١) ـ لم أقف عليها:
والسَّحيقة والسحائق: طرائق الشحم التي بين طرائق الطفاطف ونحو ذلك مما يرى من شحمة ملزقة بالجلد، اللسان، سحق، (١٤٥/٩).
وضبثت: الضَّبثة: القبضة، يقال: ضبثت على الشيء إذا قبضت عليه، اللسان، ضبث، (١٦٢/٢).
اللِّوى: واد من أودية بني سليم، ويوم اللِّوى: يوم لغطفان على هوازن.
معجم البلدان (٢٣/٥)، العقد الفريد (١٦٨/٥)، أيام العرب في الجاهلية ص (٢٩٣).

٢) ـ ذكره الحافظ في الإصابة (٥٤٠/٤) حيث قال: وروى الذهلي في الزهريات عن أبي المغيرة عن عبدالرحمن بن يزيد عن الزهري عن سليمان بن يسار أن العلاء بن جارية الثقفي طلّق امرأته، فأخبر بذلك عمر، فسأله، فقال: نعم مائة مرة، فقال: قد بانت منك.

رجاله:

❑ عبدالله بن علي هو ابن الجارود، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة حافظ.

❑ محمد بن يحيى هو الذهلي، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ أبو المغيرة هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، وثقه العجلي والدارقطني، وقال أبو حاتم كان صدوقاً، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن

القاذورة: الفاحش السَّيِّءُ الخلق، قال متمم بن نويرة اليربوعي(١):

فإنْ تَلْقَهُ في الشَّرْبِ لاتَلْق فَاحِشاً على الكأسِ ذا قَاذورةٍ مُتَرَبِعا(٢).

حجر: ثقة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

الجرح (٥٦/٦)، التهذيب (٣٦٩/٦)، التقريب ص (٣٦٠).

❑ عبدالرحمن بن يزيد هو ابن تميم السلمي الدمشقي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود والدارقطني: متروك، وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة.

الجرح (٣٠٠/٥)، التهذيب (٢٩٥/٦)، التقريب ص (٣٥٣).

❑ الزهري : هو محمد بن مسلم، تقدم برقم (٦)، وهو ثقة إمام.

❑ سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل أم سلمة، ذكر أبو الزناد أنه أحد الفقهاء السبعة، وثقه أبو زرعة وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات بعد المائة، وقيل قبلها .

الجرح (١٤٩/٤)، والتهذيب (٢٢٨/٤)، التقريب ص (٢٥٥).

❑ العلاء بن جارية الثقفي، حليف بني زهرة، ذكر ابن إسحاق أنه ممن أعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل. الإصابة (٥٤٠/٤).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف من أجل عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وقد جاء في التهذيب (٢٩٦/٦) عن ابن أبي داود قال: «روى عن الزهري مناكير حدثنا ببعضها محمد بن يحيى في علل حديث الزهري».

١) ـ هو: متمم بن نويرة بن جمرة اليربوعي التميمي، أبو نهشل، شاعر فحل، صحابي، من أشراف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، سكن المدينة في أيام عمر، ومات نحو سنة ثلاثين.

الإصابة (٧٦٣/٥)، الأعلام (٢٧٤/٥).

٢) ـ هو في المفضليات ص (٢٦٦)، المفضلية (٦٧) وجمهرة أشعار العرب (٧٥١/٢) رقم (٣٤).

[٢٠٣] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن عبدالله بن عمر ورجلا آخر أُلْقيا من فوق بيتٍ، فَتَكَنَّعَتْ أيديهما، فاتَّهموا اليهود، فأرسل إليهم عمر، اخرجوا من أرضنا، فقالوا: أَقَرَّنا فيها رسول الله ﷺ وأبو بكر وسنتين من إمارتك، فقال: إن رسول الله ﷺ أقركم فيها ما شئنا، وقد شئنا أن نخرجكم منها، فأجلاهم عنها».

حدثناه/ موسى بن هارون قال: نا أبو الربيع قال: نا حماد بن زيد قال: نا أيوب عن نافع أن عبدالله بن عمر(١). [١٠٧]

---

١) ـ أخرجه البخاري ٤١ ـ كتاب الحرث ١٧ ـ باب إذا قال رب الأرض أقرَّك ما أقرك الله (٢١/٥) ح ٢٣٣٨، وفي ٥٤ ـ كتاب الشروط ١٤ ـ باب إذا اشترط في المزارعة «إذا شئت أخرجتك» (٣٢٧/٥) ح ٢٧٣٠، ومسلم ٢٢ ـ كتاب المساقاة ١ ـ باب المساقاة بجزء من الثمر (١١٨٧/٣) ح ١٥٥١ مكرر، وأبو داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة (٤٠٩/٣) ح ٤٠٩، وعبدالرزاق، كتاب أهل الكتاب، إجلاء اليهود من المدينة (٥٥/٤) ح ٩٩٨٩، وفي كتاب أهل الكتاب، باب إجلاء اليهود من المدينة (٣٥٩/١٠) ح ٣٥٩، وأحمد (١٥/١)، من طرق عن نافع به بألفاظ مختلفة مطولا ومختصراً وليس عندهم «فتكنعت أيديهما»، فلفظ البخاري «لما فدع أهل خيبر عبدالله بن عمر» وعند أحمد «عن عبدالله بن عمر قال: خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها، فلما قدمناها تفرقنا في أموالنا، قال: فعدى عليَّ تحت الليل، وأنا نائم على فراشي، ففدعت يداي من مرفقي...».

رجاله:

- موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- أبو الربيع هو: سليمان بن داود العتكي، الزهراني، الحافظ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

الجرح (١١٣/٤)، التهذيب (١٩٠/٤)، التقريب ص (٢٥١).

- حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- أيوب هو ابن أبي تيمية السختياني، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.
- نافع هو مولى ابن عمر، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة ثبت.

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

الكَنَع: تَقَبُّض في الأصابع وتَشَنج، وقال الشاعر:

أَنحى أَبو لَقِطٍ حَزّاً بِشَفْرَتِه   فأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمنَى بها كَنَعُ (١)

والفعل: كَنِع يكْنَعُ كنَعاً، وتكَنَّع فلان بفلان إذا تعلق به، وكَنَعَ الموت كُنُوعاً: إذا دنا واقترب، وقال الأحوص(٢):

.... يلوذ حِذارَ الموت والموت كانِعُ(٣).

وكنعت العقاب تَكْنَعُ كنُوعاً: إذا ضَمَّتْ جناحيها للانقضاض فهي كَانِعة: جانِحة، وكَنِع الرجل يكنع كَنَعا فهو كَنِع، ويقال: أَكْنَع الشيء إذا لان وخضع، وقال العجاجُ:

مِنْ نَفْثِه والرِّيق حَتَّى أَكْنَعَا(٤).

وقال النابغة من الأول:

رمى الله في تلك الأنوف الكوانع(٥).

أي المنقبضة اللأصقة بالوجوه.

حدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت بن عبدالعزيز قال: إذا أصاب اليد أو الرجل خُراج أو عِلَّة فتقبَّضت قيل: تَكنَّعت يداه ورجلاه، قال متمم بن نويرة:

---

١) ـ في اللسان، كنع، (٣١٤/٨)، من غير نسبة.

٢) ـ هو: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم الأنصاري، شاعر هجاء، كان معاصراً لجرير والفرزدق، وهو من سكان المدينة، مات سنة خمس ومائة.
الشعر والشعراء ص (٣٤٥)، الأعلام (١١٦/٤).

٣) ـ شعر الأحوص الأنصاري ص (١٤٩)، وصدر البيت «يَحوسُهم أهل اليقين فكلهمْ».

٤) ـ لم أقف عليه في ديوانه رواية الأصمعي.

٥) ـ ديوانه ص (٨٨)، وصدر البيت «قعوداً لدى أبياتهم يثمدونها»، وفي شرحه: يثمدونها: أي يلحون في مسألتها، أي يقيمون بها ولا يخرجون في طلب الرزق، فكأنهم يسألون البيوت ويسترزقونها.

وضَيفٍ إذا أرْعَى طُرُوقاً بَعِيرَه   وعانٍ نآهُ الوَفدُ حتىً تكَنَّعَا (١)

يقول: بعد عنه من يَفِد عليه فيفديه، حتى تكنَّعت يداه في القد(٢).

وأنشدنا محمد بن عبدالله للفرزدق:

وكَمْ أَطلَقَتْ كَفَّاكَ من قَيد يَائِسٍ   ومِنْ عُقدَةٍ ما كانَ يُرْجَى انحِلالُها

كَثِيراً من الأَيدي الَّتِي قد تَكَنَّعَتْ   فكَكْتَ، وأعْتَاقاً عَلَيها غِلالُها (٣)

والغلال: جمع غل.

[٢٠٤] وروى عبدالله بن مسرَّة قال: نا أبو غَسَّان قال: نا وهب قال: نا الأسود عن أبي نوفل قال: لما جُدَّ بعمرو بن العاصي وضع يده موضع الغلال من ذَقَنه ثم قال: اللهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا، ولا تسعنا إلا مغفرتك، فكانت تلك هِجِّيراه حتى مات(٤).

---

١) ـ في المفضليات ص (٢٦٦)، والمفضلية (٦٧)، وجمهرة أشعار العرب (٧٥٠) رقم (٣٤).

٢) ـ خلق الإنسان لثابت ص (٢٣٤)، وفيه: «إذا أصاب اليد أو الرجل جراح أو علة..».

٣) ـ ديوانه (٧٦/٢).

٤) ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٦٠/٤) قال: أخبرنا عبيدالله بن أبي موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن عبدالله بن المختار عن معاوية بن قرة المزني قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود عن عبدالله بن عمرو فذكره بنحوه وفيه زيادة. وإسناده صحيح.

* وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد زهد ابن المبارك ص ٣٩ ح ١٥٩، قال: أنا يونس عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو بن العاصي بمعناه.

رجاله:

- ❑ عبدالله بن مسرة، تقدم برقم (١٥٣)، ولم أقف فيه على توثيق.
- ❑ أبو غسان هو: مالك بن عبدالواحد، المسمعي، البصري، قال ابن قانع: ثقة

[١٠٨]

[٢٠٥] وقال في حديث عمر رضي الله عنه./ «أنه رأى ناساً يَنْثَالون فقال: ما لهم؟ فقالوا: مكان صلى فيه نبي، فقال: إنما أهلك من كان قبلكم حين اتبعوا آثار أنبيائهم، وتركوا أمرهم، أينما أدركتكم الصلاة فصلوا، فإن الأرض كلها مسجد».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: سمعت الأعمش يقول: سمعت المعرور يقول: رأى عمر، وذكر الحديث(١).

ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاثين ومائتين.

الجرح (٢١٣/٨)، التهذيب (٢٠/١٠)، التقريب ص (٥١٧).

❑ وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي البصري، وثقه ابن سعد والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست ومائتين.

طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧)، التهذيب (١٦١/١١)، التقريب ص (٥٨٥).

❑ الأسود هو ابن شيبان السَّدوسي، بصري يكنى أبا شيبان، وثقه أحمد والنسائي وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ستين ومائة.

الجرح (٢٩٣/٢)، التهذيب (٣٣٩/١)، التقريب ص (١١١).

❑ أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني العَربجي ـ بفتح المهملة، وكسر الراء وبالجيم ـ اسمه مسلم وقيل عمرو بن مسلم، وقيل معاوية بن مسلم، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة.

الجرح (١٨٩/٨)، والتهذيب (٢٦٠/١٢)، التقريب ص (٦٧٩).

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا شيخ المؤلف فإنه لم أقف فيه على توثيق، وتقدم أن ابن سعد رواه بإسناد صحيح، والله أعلم.

١) ـ أخرجه عبدالرزاق، كتاب الصلاة، ما يقرأ في الصبح في السفر (١١٨/٢ ـ ١١٩) ح ٢٧٣٣، عن معمر، وابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، في الصلاة في بيت المقدس (٣٧٦/٢ ـ ٣٧٧)، عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به بنحوه، وفي أوله زيادة،

حدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال: تقول: انثال عليه جماعة من الناس، وانكَالُوا وانهالُوا وانقَصَفُوا: إذا أتوه وتتابعوا عليه، وتهافتوا، وفي بعض الكلام: ما رَاعَنِي إلا انثيال الناس على فلان، أي: اجتماعهم إليه، وإقبالهم عليه.

[٢٠٦] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال ألا إن الأُسَيفع(١) أُسَيفع

ولفظ عبدالرزاق «رأى أقواماً ينزلون فيصلون»، ولفظ ابن أبي شيبة «والناس يبتدرون».

* وأخرجه إسماعيل بن محمد الصغار في مسنده كما في مسند الفاروق لابن كثير (١٤٢/١ ـ ١٤٣) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. قال ابن كثير: هذا إسناد صحيح.

رجاله:

- إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.
- الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدم برقم (١٥٩)، ثقة حافظ.
- المعرور هو ابن سويد الأسدي، أبو أمية الكومي، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية، عاش مائة وعشرين سنة.

الجرح (٤١٥/٨)، التهذيب (٢٣٠/١٠)، التقريب ص (٥٤٠).

الحكم عليه:

إسناده صحيح.

١) ـ هو: الأسيفع الجهني، أدرك النبي ﷺ، وكان يسبق الحاج.
الإصابة (٢٠٠/١).

جُهينة رضى من دينه وأمانته بأن يقال: سبق الحاج، فادان مُعْرِضاً، ثم أصبح قد رِين به(١).

قوله: «ادّان معرضاً» يُريد أنه ادان ممن استطاع، وأخذ مال من أمكنه، لم يُبق

---

١) ـ أخرجه مالك في الموطأ ٣٧ ـ كتاب الوصية ٨ ـ باب جامع القضاء وكراهيته (٧٧٠/٢)، ومن طريقه ابن شبه في تاريخ المدينة (٧٦٦/٢)، وابن حزم في المحلى (١٧١/٨)، والبيهقي، كتاب التفليس، باب الحجر على المفلس (٤٩/٦)، قال مالك عن عمر بن عبدالرحمن بن دلاف المزني، عن أبيه أن رجلا من جهينة كان يسبق الحاج فيشتري الرواحل، فيغلي بها، ثم يسرع السير، فيسبق الحاج فأفلس، فرفع إلى عمر .. فذكره بنحوه.

وقد وصله ابن أبي شيبة، كتاب البيوع، في الرجل يركبه الدين (٢١٩/٧) ح ٢٩٥٧، قال: حدثنا ابن إدريس عن عبيدالله بن عمر عن عمر بن عبدالرحمن بن دلاف عن أبيه عن عم أبيه بلال بن الحارث قال: كان رجل يغالي... فذكره.

ورجال إسناد هذا الأثر ثقات غير عبدالرحمن بن دلاف، ويقال ابن عطية، فإني لم أقف فيه على توثيق غير توثيق ابن حبان، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، ثقات ابن حبان (٦٦/٧)، التاريخ الكبير (٣٢٨/٥)، الجرح (٢٧٢/٥).

أما ابنه عمر، فقد وثقه ابن المديني، ورواية مالك عنه تعتبر توثيقاً له، لما عرف أن مالك لا يروي إلا عمن هو ثقة عنده، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه وأبي أمامة، روى عنه مالك وعبيدالله العمري وقريش بن حيان وعبدالعزيز بن أبي سلمة وقال الحافظ: أخرج مالك عنه عن أبيه قصة عمر مع أسيفع جهينة وغير ذلك، ومن الرواة عن مالك من لم يقل في روايته عن أبيه، قال ابن الحذاء: الصواب إثباته.

التاريخ الكبير (١٧٢/٦)، الجرح (١٢١/٦)، الإكمال للحسيني ص (٣٠٦)، تعجيل المنفعة ص (٢٩٨).

* وأخرج الأثر أيضاً أبو عبيد في غريبه (٢٦٨/٣ ـ ٢٦٩)، قال: حدثنيه أبو النضر عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة عن ابن دلاف عن عمر فذكره بنحوه.

أحداً لخوف عاقبةٍ ولا تأثمٍ من معاد.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال في قول البعيث(١):

فَطَأْ مُعْرِضاً إن الحتوفَ مَظِنَّةٌ ... وإنَّك لا تُبْقِي لِنَفْسِك بَاقيا (٢)

أو قال: كثيرة.

قوله: «فَطَأْ مُعْرِضاً»: يقول ضَعْ رجلك حيث وقعت ولا تَتَّق شيئاً إن الحتوف كثيرة تصيبك وإن اتقيت، وقوله: «لا تُبْقِي لِنَفْسِك باقياً» يقول إن أبقيت نفسك لم تبق لك.

[٢٠٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «حين سَلَّم عليه زياد بن حُدير(٣)، فلم يرد عليه عمر لهيئةٍ رآها منه، فقال زياد: لقد رُمِيتُ من أمير المؤمنين في الرأس(٤).

يقال رُمِي فلان من فلان في الرأس إذا/ ساء رأيه فيه حتى لا ينظر إليه، وأحسبه رُمي فلان من فلان في الرأس أو من كأين ما كان. [١٠٩]

---

١) ـ هو: خداش بن بشر بن خالد، أبو زيد التميمي، المعروف بالبعيث، خطيب شاعر من أهل البصرة، كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة، توفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٣٢٩)، الأعلام (٣٠٢/١)، تاريخ التراث (٧٩/٣).

٢) ـ في المعاني الكبير (١٢٦٣/٣)، والشعر والشعراء ص (٢٤٩)، منسوب لأفنون التغلبي.

٣) ـ هو: زياد بن حُدير ـ بمهملة مصغر ـ الأسدي، نزيل الكوفة، له إدراك، وكان كاتباً لعمر على العشور، وثقه أبو حاتم والدارقطني، وقال ابن حجر: ثقة عابد، من الثانية. طبقات ابن سعد (١٣٠/٦)، الإصابة (٦٤١/٢)، التهذيب (٣٦١/٣)، التقريب ص (٢١٨).

٤) ـ ذكره أبو عبيد في كتاب الأمثال ص (٣٥٦)، والعسكري في جمهرة الأمثال (٤٩٦/١)، والزمخشري في المستقصى (١٠٤/٢ ـ ١٠٥) بلفظه. وذكره الحافظ في الإصابة (٦٤٢/٢) وعزاه لعبدالله بن أحمد في الزهد بلفظ «قدمت على عمر، فسلمت عليه، فلم يرد علي، فسألت ابنه عاصماً، فقال: رأى عليك شيئاً».

[٢٠٨] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كتب إلى أبي عبيدة بن الجرّاح: إياي والتَّغْبِيب عن كل صاحب ذنب، فإنه لا يحمل الناس على الحق من لا يَزَعُهم عن الباطل».

حدثناه إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان، عن العلاء بن المنهال عمن حدثه أن عمر بن الخطاب، وذكر الحديث(١).

التَّغْبِيب: ترك المبالغة يقال: غَبَّبَ فلان في الحاجة إذا لم يُبَالِغُ فيها، وقال أبو إسحاق الزيادي عن الأصمعي قال: يقال شَدَّ الذئب على الغنم، فَفَرس منها، وغبب، والفَرْس: دَقّ العُنُق، والتَّغْبِيب: أَنْ يدعها وبها شيء من حياة(٢).

قال بعض العرب: يقال لا تَفْرِس ولا تَنْخَعْ(٣)، والمعنى واحد، قال: وقال رجل

---

١) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إدريس، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة إمام.

❑ سفيان هو ابن عيينة، تقدم برقم (١)، وهو ثقة إمام.

❑ العلاء بن المنهال الغنوي، من أهل الكوفة، سمع عاصم بن كليب وهشام بن عروة وغيرهما، وروى عنه ابن إدريس وأبو أسامة وغيرهما، قال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح (٣٦١/٦)، ثقات ابن حبان (٥٠٢/٨).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لابهام الواسطة بين العلاء بن المنهال وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢) ـ اللسان، غبب، (٦٣٦/٢).

٣) ـ يقال: فرس الذبيحة يفرسها فرساً: قطع نخاعها، وفرسها فرْساً: فصل عنقها، اللسان، فرس (١٦٠/٦).

من أهل العالية:

مَنْ لِيَ مِنها إذا ما جُلبةٌ أَزِمَتْ ... ومن أُوَيْسٍ إذا ما أَنْفُه رَذَما

إذ لا يَزالُ فَرِيسٌ أَوْ مُغَبَبَهٌ ... صَغْواء تَنْشُرُ مِنْ دُونِ الدِّماغ دَمَا(١)

ومنه الحديث الذي يُروى:

[٢٠٩] عن موسى بن عقبة يذكره عن المسور بن مخرمة قال: خرجنا مع عمر حجاجاً حتى إذا كنا بالعَرْج(٢)، ليلاً إذا هاتف على الطريق يقول: قفوا، فوقفنا فقال: أفيكم رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: إحداهن ورب الكعة، أتعقل ما تقول؟ قال: العقل ساقني هاهنا قال عمر: مات رسول الله ﷺ، قال: أو مات؟ قال: نعم، قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، فمن ولي هذا الأمر بعده؟ قال أبو بكر، قال: أَنُحيف بني تميم؟ قال: نعم، قال: والله إن كان لها لأهلا، أو فيكم هو؟ قال عمر: مات، قال: أو مات؟ قال: نعم، قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، فمن ولي هذا الأمر بعده؟ قال عمر بن الخطاب، قال: وأين كانوا عن أبيض بني أمية، يعني عثمان بن عفان، قال: قد كان ما أخبرتك، قال: ما كانت/ صداقة عمر إلى أبي بكر لِتُسْلِمَه إلا إلى خير، فأين هو؟ قال: ها هو ذا يكلمك، قال: فالغوث يا أمير المؤمنين الغوث، قال: قد بلغك الرِّيُّ، فمن أنت؟ قال: أنا الحسن بن عُقيلٍ(٣) أحد بني نُعيلة بن مليل، لقيني رسول الله ﷺ على رَدْهَة بني جِعَالٍ، فدعاني إلى الإسلام، فأسلمت، وسقاني فضلة [١١٠]

---

١) ـ هما لكعب بن زهير، ديوانه ص (١٤٧ ـ ١٤٨)، وأشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة «صعراء تنشر» بدل «صغواء تنشر»، وأما رواية الديوان فهي «صيداء تنشج».

الجلبة: السَّنة الشديدة والجهد والجوع، اللسان، جلب، (١/٢٧١).

رذم: رذم أنفه يَرْذُم ويرذِم: قطر، اللسان، رذم، (١٢/٢٣٧).

صغواء: الصَّغا ميل في الحنك في إحدى الشفتين، اللسان، صغا، (١٤/٤٦١).

٢) ـ العَرْج: بفتح أوله وسكون ثانيه، واد من أودية الحجاز، في الطريق بين المدينة ومكة، يبعد عن المدينة جنوباً (١١٣) كيلاً.

معجم البلدان (٤/٩٨)، المعالم الأثيرة ص (١٨٨).

٣) ـ الذي في مصادر التخريج: «أبو عقيل أحد بني مليل».

سويق شرب أولها، فمازلت أجد رِيَّها إذا عطشت، وشبعها إذا جُعْتُ، ثم يَمَّمْتُ رأس الأبيض، فلم أزل فيه أنا وأهلي منذ عشرة أعوام، ما رأيت فيه ذاكراً غيري، أصلي في كل يوم وليلة صلوات خمساً، ويدور شهر رمضان فأصومه، وإن كان اليوم حاراً، وأذبح لعشر ذي الحجة نُسُكاً، فآكل وأُطْعِم أهلي، كذلك علمني رسول الله ﷺ، فأصابتنا حَطْمةٌ، فوالله ما أبقت لنا إلا شاةً كنا نَمْتَذِق درها، فعدا عليها الذئب بارحة الأولى، فَغَبِّبها واتبعته، فأدركت ذكاتها، فأكلت بعضاً، وحملت بعضاً، قال: أتاك الغوث، الحقني على الماء، ومضى عمر، وأبطأ الرجل حتى راح عمر، فدعا عمر صاحب الماء فأوصى بالرجل، وقال: إذا أتاك، فَمُنْه وعياله بما يسعهم، ومضينا، فلما انصرفنا مر عمر بصاحب الماء، فقال: أين الرجل؟ فقال: ذاك قبره، فمشى عمر إلى قبره، فاستغفر له، وترحم عليه، ثم أقبل على أصحابه فقال: كره الله له، فتنتكم، وما أنتم فيه، فقبضه إليه(١).

---

١) ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ق: ١٣٢) من طريق أحمد بن مالك بن ميمون نا عبدالملك بن قريب الأصمعي نا هريم بن الصقر عن بلال بن الأشقر عن المسور بن مخرمة فذكره بطوله.

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٢٠٢/٣)، وفي الجامع الكبير (١٢٧٩/١ ـ ١٢٨٠)، وعزاه لابن عساكر، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٣٨٦/٢ ـ ٣٨٧).

رجاله:

❑ موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، وثقه ابن سعد ومالك وأحمد والنسائي وابن معين وغيرهم، وقال مالك: عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي، وقال ابن حجر: ثقة فقيه إمام في المغازي، مات نة إحدى وأربعين ومائة.

الجرح (١٥٤/٨)، التهذيب (٣٦٠/١٠)، التقريب ص (٥٥٢).

❑ المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري، أبو عبدالرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين.

الإصابة (١١٩/٦)، التقريب ص (٥٣٢).

الحكم عليه:

علق المؤلف إسناده ، وهو أيضاً منقطع بين موسى بن عقبة والمسور بن مخرمة، وقد وصله ابن عساكر ـ كما سبق ـ عن المسور بن مخرمة من غير طريق موسى بن عقبة، لكن في إسناده عدة من الرواة لم أقف على ترجمتهم.

قوله: «إِحداهُنَّ ورب الكعبة» يعني إحدى العجائب، وفي مثلٍ من الأمثال: لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن إحداها(١)، يقول إلا كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل. قال محمد بن عبدالله قوله: «بَلَغك الرِّي» يريد الشبع، وهو يقع موقع الغيث، أو قال: الغوث، كما يغاث الشَّرِق بالماء، والرَّدْهة والوَقيعة والوقظ والوَجْذ والإخاذة: النُقْرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وكذلك الثَّغَب والقَلْت والوَقْب، و «رأس الأبيض»: جبل، ويقال بارحة الأولى وصلاة الأولى ومسجد الجامع، تُضِيفُ الاسم إلى الصفة، وليس ذلك في كل شيء، قال الله تعالى «وحب الحصيد»(٢)، يريد والحبِّ/ الحصيد. [١١١]

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن يعقوب قال: يضاف الشيء، إلى نعته مثل قوله تعالى: «حق اليقين»(٣).

[٢١٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «ونظر إليه أعرابي فقال: من هذا الشيخ الفَدْغَمُ؟».

حدثناه أحمد بن زكريا قال: نا الزبير قال: نا محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة عن هشام بن إسحاق بن كنانة قال: لما كانت الرِّمادة(٤)، وانجلت فسالت الأودية وسال العقيق أُتي عمر بن الخطاب، فقيل له: سال العقيق، فخرج على فرس عُرْيٍ، فوقف على السَّيل معه ناس كثير، فقال أعرابي: وهو على شاطىء الوادي: من هذا الشيخ الفَدْغَم الأبيض الأَصْلَع على الفرس؟ فقالوا: أمير المؤمنين، فدنا الأعرابي

---

١) ـ مجمع الأمثال (٢/٢٣٧)، المستقصى (٢/٢٧٤).

٢) ـ سورة ق الآية (٩).

٣) ـ سورة الواقعة: الآية (٩٥).

٤) ـ الرمادة: جدب عم أرض الحجاز، وكان ذلك سنة ثماني عشرة، وسمى بعام الرمادة؛ لأن الأرض اسودت من قلة المطر حتى عاد لونها شبيهاً بالرماد، واستمر هذا الحال في الناس تسعة اشهر، ثم تحول الحال إلى الخصب.
البداية والنهاية (٧/٩٠).

حتى كان على رَتْوةٍ أو ربوةٍ في السيل، ثم صاح: يا بن حنتمة، جازاك الله خيراً، فوالله ما كنت فيها يابن ثأداء، فألوى عمر بيده أن اعبر، فلم يُبن جوابه حتى عبر، ثم قال: أنت القائل ما قلت، ويحك، من أنت؟ قال أنا حبيب بن عاصم المُحَاربي. قال: ويحك لو كنت أنفقت على المسلمين مالي ومال أبي، لكنت حَرِياً حتى مضت، ولكن ما أنفقتُ على المسلمين من مالهم(١).

---

١) ـ ذكره الحافظ في الإصابة (١٦٥/٢) في ترجمة حبيب بن عاصم المحاربي حيث قال: «وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن إسحاق بن كنانة قال: لما كان عام الرمادة، فذكره، باختصار القصة.

* وأخرجه الحربي في غريبه (١٠٨٩/٣) قال: حدثنا زهير، حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: لما كان عام الرمادة أمد عمر الأعراب بالطعام والأدم حتى أغاث الله الناس، فقال رجل: أما والله ما كنت فيها ابن ثأد.

ورجال هذا الإسناد ثقات لكن الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن هنا.

رجاله:

❑ أحمد بن زكرياء هو العابدي، تقدم برقم (١٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الحسن هو ابن زبالة، تقدم برقم (٨٦)، وهو متروك.

❑ محمد بن طلحة هو ابن الطويل، تقدم برقم (٨٧)، وهو صدوق يخطىء.

❑ هشام بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة، أبو عبدالرحمن المدني، القرشي، روى عن أبيه وعنه حفيده إسماعيل بن ربيعة بن هشام وسفيان الثوري وحاتم بن إسماعيل، قال أبو حاتم: شيخ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من السابعة.

الجرح (٥٢/٩)، التهذيب (٣١/١١)، التقريب ص (٥٧٢).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً، ابن زبالة متروك، ومحمد بن طلحة: صدوق يخطىء، وهشام بن إسحاق: مقبول، أي حيث يتابع وإلا فلين الحديث، وقد سبق أن الحربي رواه بإسناد آخر، رجاله ثقات لكن فيه عنعنة الوليد بن مسلم.

الفَدْغَم: اللَّحِيمُ الجسيم.

قال الراجز(١):

أَثَّلَ مُلكا خِنْدفياً فَدْغَمَا.

يريد عظيماً قديماً، ويقال: إن الفَدْغَم في نعت الرجل لا يكون إلا وضاءة مع عظم. وقال الكميت يذكر النساء:

وأَدْنَينَ البُرُودَ على خُدُودٍ وزَيَّنَّ الفَدَاغِمَ بالأَسِيْلِ (٢)

أراد أنهنَّ رِواء الوُجُوه.

وقال غيلان ذو الرمة، يمدح بلال بن أبي بُرْدَة(٣):

ومُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ أَشَمُّ أَبَجُّ العَينِ كالقَمَرِ البَدْرِ (٤)

المختلق: التام الخلق والجمال، والجمل الفَدْغَم: الغليظ الجسيم.

وأنشدنا أحمد بن زكريا العابديُّ لأبي قيس بن الأسلت(٥):/ [١١٢]

فَهَلْ يُبْلِغَنِّي المالِكِيَّةَ فَدْغَمٌ على الأَينِ والشكْوَى صَبُور مُذَكَّرُ

تَعاوَرَه الرُّوَّاضُ حتى كأَنَّه إذا اجْتَمعُوا فِيهم كَبيرٌ مَنَفَّرُ (٦)

---

١) ـ كتب في حاشية الأصل: هو العجاج وقبله:

نحمد مولانا الأجل الأفخما مولى القضايا والكريم الأعظمى.

ولم أقف عليه في ديوانه شرح الأصمعي.

٢) ـ ديوانه (٦٥/٢)، اللسان، فدغم، (٤٥١/١٢)، والأسيل: الأملس المستوي، وأسل خده أسالة: امَّلَس وطال، وخد أسيل: هو السهيل اللين، اللسان، أسل، (١٥/١١).

٣) ـ هو بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، أمير البصرة وقاضيها، كان راوية فصيحاً أديباً، وهو ممدوح ذي الرمة، مات نحو سنة ست وعشرين ومائة. السير (٦/٥)، الأعلام (٧٢/٢).

٤) ـ ديوانه (٩٧١/٢)، وفي الشرح: أبج العين: أي واسع شق العين.

٥) ـ هو: صيفي بن عامر الأسلت بن جشم بن وائل الأوسي الأنصاري، أبو قيس، شاعر جاهلي، كان رأس الأوس وشاعرها وخطيبها، وكان يكره الأوثان، ويُدْعى الحنيف، واختلف في إسلامه.

الإصابة (٣٣٤/٧)، الأعلام (٢١١/٣).

٦) ـ لم أقف عليهما في ديوانه.

وقوله: «ألوى بيده» أي: لمح بها وأشار، وقال طُفيل:

فَأَلْوَتْ بَغَايَاهُمْ بِنَا وتَبَاشَرُوا إلى عُرْضِ جَيشٍ غَيرَ أَنْ لم يُكَتَّبِ(١)

قال أبو عبيد عن أبي زيد: يقال أَخْفَقَ الرجل بثوبه إخفاقاً وألوى بثوبه إلواء، ولوّح بثوبه تَلْوِيحاً، ولمع به لمعاً كله واحد.

[٢١١] وحدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن بشار قال: نا مؤمّل قال: نا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة قال: حَلَمَ حَالِمٌ بالكوفة أنه من صلى في مسجد الكوفة غُفر له، فاجتمع الناس في المسجد، قال: فَأَتَى عبدالله، فخرج فَزِعاً حتى أتى المسجد، فقام بباب المسجد، فجعل يُلْوِي ويُلْمعُ بثوبه، ويقول: أُخرجوا لا تُعذَّبوا، فإنما هي نفحة من الشيطان إنه لا نبي بعد نبيكم، ولا كتاب بعد كتابكم(٢).

---

١) ـ ديوانه ص (٢٩)، اللسان، كتب، (٧٠١/١)، وفيه: كتَّب الكتائب: هيَّأها كتيبة كتيبة.

٢) ـ أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الإيمان والرؤيا، ما قالوا فيما يخبر به الرجل من الرؤيا (٥٨/١١) ح ١٠٥٢٤، قال: حدثنا أبو معاوية بن هشام عن سفيان به بلفظ «أن رجلا رأى رؤيا من صلى الليلة في المسجد دخل الجنة. فخرج عبدالله بن مسعود وهو يقول: اخرجوا لا تغتروا فإنما هي نفخة شيطان».

رجاله:

❑ إبراهيم هو ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.

❑ محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بندار، قال ابن خزيمة: ثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار، وقال مسلمة: كان ثقة مشهوراً، وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

الجرح (٢١٤/٧)، التهذيب (٧٠/٩)، التقريب ص (٤٦٩).

❑ مؤمل هو ابن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن، نزيل مكة، وثقه ابن معين وإسحاق بن راهويه، وقال أبو حاتم: صدوق كثير الخطأ، وقال الدارقطني: ثقة

وقال جرير:

نَهيتُكُمُ أَنْ تَرْكبوا ذَاتَ ناطحٍ مِن الحربِ يُلْوي بالرِّداءِ نَذيرُها(١)

وأنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

ونَهْدِيَّةٍ شَمْطاءَ أَو حارِثِيَّةٍ تُؤَمِّل كَسباً مِنْ بَنِيها يُغِيرُها

تؤمِّل أَنفالَ الخميس وقد رأت سوابق خيل لم يُذَرِّعْ بشيرُها

وقد رَجَعَتْ كعبٌ خَزَايا أَذِلَّةً مِلاءً من اللَّحم الخبيثِ حجُورها(٢)

«لم يُذَرِّعْ» أي لم يرفع ذراعيه بشير بغنم ولكنهم منهزمون، «يغيرها»:

كثير الخطأ، وقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط، وقال المروزي: سيىء الحفظ كثير الغلط، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ، مات سنة ست ومائتين.

طبقات ابن سعد (٥/٥٠١)، التهذيب (١٠/٣٨٠)، التقريب ص (٥٥٥).

❑ سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، ثقة إمام.

❑ أبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم برقم (٢٦)، ثقة مدلس واختلط بأخرة.

❑ حارثة هو ابن مضرب العبدي الكوفي، وثقه ابن معين وقال أحمد: حسن الحديث، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية.

الجرح (٣/٢٥٥)، التهذيب (٢/١٦٦)، التقريب ص (١٤٩).

الحكم عليه:

رجاله ثقات عدا مؤمل بن إسماعيل وهو صدوق سيىء الحفظ وقد توبع، لكن في الإسناد عنعنة أبي إسحاق فقد عنعن هنا وفي طريق ابن أبي شيبة أيضاً وهو مدلس من الثالثة.

١) ـ شرح ديوان جرير ص (٢٩٥).

٢) ـ لمالك بن زرعة الباهلي، الأول والثاني ضمن قصيدة في قصائد جاهلية نادرة ص (١٦٢ ـ ١٦٦). والأول في اللسان، غير، (٥/٤١)، منسوب لمالك بن زغبة الباهلي قال ذلك يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمل بنيها أن يأتوها بالغنيمة وقد قتلوا، والثاني فيه أيضاً، ذرع، (٨/٩٣).

يَميرها، يقول: ماذا يَغِيرك بكاؤك أي ماذا يرد عليك، قال الشاعر:

مَاذا يَغِيُر ابْنَتَيْ رِبْع عَويلُهما   لا تَرْقُدَانِ ولا بُؤْسَ لِمن رَقَدا (١)

ويقال من غير هذا: ألوى به يلوى إلواءً، إذا ذهب به، وقد ألوى القوم إذا بلغوا لوى الرمل(٢).

وقد ألوى البقلُ فهو مُلْوٍ إذا صار لوياً، وهو الذي بعضه فيه نُدْوَة، وبعضه/ [١١٣] يابس.

[٢١٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه نظر إلى رجل يَنْطُف رأسه قال: أَمُحْرِمٌ أنت؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: إن المحرم أشعث أغبر أذفر، ولو رَخَّصْتُ لكم لضاجعتموهن بالأراك(٣)، ثم رُحْتُم حجاجاً، عمرة بَتِيل، وحجة بَتِيل».

أخبرناه محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا صالح بن موسى قال: نا منصور عن إبراهيم قال: نظر عمر بن الخطاب، وذكر الحديث(٤).

---

١) ـ لعبد مناف بن ربع الهذلي، شرح أشعار الهذليين (٦٧١/٢)، اللسان، غير، (٤٠/٥).

٢) ـ قال الجوهري: لوى الرمل: مُنْقَطَعُه، وهو الجَدَد بعد الرملة، الصحاح، لوى، (٢٤٨٦/٦).

٣) ـ الأراك: هو موضع بعرفة قرب نمرة، قال القاضي عياض: قيل: هو من نمرة، وهو أراك يستظل بها بعرفة، وقيل هو من مواقف عرفة من جهة الشام، ونمرة من جهة اليمن.

مشارق الأنوار ص (٥٨)، المعالم الأثيرة ص (٢٥).

٤) ـ لم أقف عليه من الطريق الذي أورده المؤلف.

* وقد أخرج مسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٢٢ ـ باب في نسخ التحلل من الإحرام، والأمر بالتمام (٨٩٦/٢)، من طريق إبراهيم بن أبي موسى عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: رويدك ببعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعد، حتى لقيه بعد، فسأله، فقال عمر: قد علمت أن النبي

يَنْطُف رأسه يقول: يَقْطُر، وقوله: «حجة (١)بتيل»: وهي المفردة، وأصل البَتْل: إبانة الشيء عن الشيء، وتمييزه منه، ومنه سُمِّيت البَتُول: وهي الفسيلة التي قد استغنت عن النخلة والنخلة حينئذ مُبْتِل، ومنه قول المُتَنَخِّل(٢):

ﷺ قد فعله وأصحابه، ولكن كرهت أن يظلوا معرسين بهن في الأراك، ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم.

رجاله:

❑ محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.

❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.

❑ صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة الطلحي الكوفي، ضعفه ابن معين والجوزجاني، وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث عن سهيل بن أبي صالح، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، وقال النسائي في موضع آخر: متروك، وكذا قال أبو نعيم، وقال العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه، وقال ابن حجر: متروك، من الثامنة.

الجرح (٤/٤١٥)، التهذيب (٤/٤٠٤)، التقريب ص (٢٧٤).

❑ منصور هو ابن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب، قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

الجرح (٨/١٧٧)، التهذيب (١٠/٣١٢)، التقريب ص (٥٤٧).

❑ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً من أجل صالح بن موسى الطلحي، فهو متروك، وهو منقطع فقد أرسله النخعي عن عمر رضي الله عنه.

١) ـ أشير في الهامش إلى أنه في نسخة أخرى «عمرة» بدل «حجة».

٢) ـ هو: مالك بن عويمر بن عثمان الهذلي، شاعر من نوابغ هذيل، وقال الآمدي: شاعر محسن، وقال الأصمعي: هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب.
المؤتلف ص (١٧٨)، الأعلام (٥/٢٦٤).

ذَلكَ مادِينُك إذا جُنِّبَتْ أحدَاجُها، كالبُكُر المُبْتِلِ (١)

والبكر: جمع بكور، وهي النخلة تدرك في أوّل النخل، والمُبْتِل: الأم تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها(٢).

[٢١٣] أخبرنا محمد بن علي قال: نا سعيد بن منصور قال: نا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم عن أبي مَعْمر قال: أقيمت الصلاة فتدا فعوها، لِيَؤمهم حذيفة، فقال: لَتَبْتُلُنَّ لها إماماً، أو لَتُصَلُّنَّ فرادى(٣).

أي لَتَنْدُبُنَّ لها واحداً منكم تَبْتُلُونَه أي تميزونه.

وقوله: «أذفر»، يعني تَفِلا متغير الريح، ويقال: لكل ريح ذكية شديدة من طيب أو نَتْن ذفر، ومنه قيل: مسك أذفر، وقال الراعي يصف الإبل:

لها فارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ كَمَا فَتَقَ الكافُورَ بِالمِسك فَاتِقُهْ(٤)

---

١) ـ شرح أشعار الهذليين (١٢٥٢/٣) وفيه: «دينك: أي دأبك، إذا جنِّبت: أخذت أحد الجانبين.. يقول: كأن أظعان هذه المرأة نخل قد بان منه فسيله».

٢) ـ ينظر: كتاب النخل لأبي حاتم ص (٥٧).

٣) ـ أخرجه الخطابي في غريبه (٣٣٠/٢)، من طريق سفيان به بلفظ مقارب.

رجاله:

- محمد بن علي هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة إمام.
- سفيان هو الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.
- إبراهيم : هو ابن يزيد النخعي، تقدم برقم (١٨٦)، وهو ثقة يرسل.
- أبو معمر هو: عبدالله بن سخبرة، تقدم برقم (١٥٩)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن مغيرة يدلس عن إبراهيم، وقد عنعن هنا وفي طريق الخطابي أيضاً.

٤) ـ شعر الراعي النميري ص (٢٣٣).

والدَّفْر: بالدال وتسكين الفاء[1]، هو النَّتن يقال: مُنْتن أَدْفَر، ومن رواه «أظفر» فإنه يريد الطويل الأظفار.

وقول الراعي: «لها فارة ذفراء»، يقول: إذا صدرت عن الماء وقد/ نَدِيت جلودها، فاحت منها رائحة طيبة، قال الراجز: [١١٤]

ثُمَّت يَصدُرْنَ إذا الراعِي صَدَرْ   في مثل جلبابِ العَرُوس ذي العِطرْ

[٢١٤] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن أبا موسى اشترى له[2] جارية بثمانمائة، فبعث بها إليه فوقعت منه موقعاً، فسماها زينب، فدخلت عليه يوماً، فقرأ هذه الآية: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾، فقال: اللهم إنك تعلم أني أحب زينب وإنها حرة، ثم تبعتها نفسه، فأراد أن يتزوجها، فقال ابنه عبيدالله: أتحدَّث العرب أنك تزوجت هذه العلجة والله لئن تزوجتها لأمشين بين وِصْلَيها، فخاف عمر بعض هنات عبيدالله، وبلغ الناس الذي قال فيها، فخطبها قريش والعرب، فجعل يردهم عنها حتى خطبها مؤذن لعمر، فقال: يا زينب هل لك في هذا؟ وهو خير لك منهم، إن أولئك كانوا يتخذونك أمة، وإنك تتخذين هذا عبداً، قالت نعم، فزوجها إياه، فسمى عمر جواري له بعد ذلك زينب».

أخبرناه أبو العلاء قال: نا أحمد بن جميل[3] المروزي قال: أنا عبدالله بن المبارك قال: أنا جرير قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن ابن أبي نجيح أن عمر بن الخطاب[4].

---

١) ـ في اللسان، دفر، (٢٨٩/٤) «الدَّفْر: النتن خاصة، الذَّفر: بالذال وتحريك الفاء: شدة ذكاء الرائحة، طيبة كانت أو خبيثة.

٢) ـ قوله: «أبا موسى اشترى له» أثبت من هامش الأصل، فقد ذكر في الهامش وكتب فوقه «صح أصل».

٣) ـ في نسخة أخرى «حنبل» كما في هامش الأصل.

٤) ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٨٨/٦) ح ٧٣٩٢، من طريق أبي عاصم قال: حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كتب عمر فذكره مختصراً.
* وأخرجه أيضاً ح ٧٣٩٣ من طريق أبي حذيفة قال: حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

* وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي في تفسيره (ل: ٧) كما في حاشية تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٤/٢) ح ٩٤٨ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مختصراً، وهو في تفسير مجاهد (١٣١/١)، وذكره السيوطي في الدر (٥٨٨/٦)، مختصراً، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، والآية الكريمة في سورة آل عمران (٩٢)، وذكر هذا الأثر البلوي في ألف باء (٥٠٠/١)، نقله عن المؤلف.

رجاله:

❏ أبو العلاء: هو محمد بن أحمد الوكيعي، تقدم برقم (٣٢)، وهو ثقة.

❏ أحمد بن جميل المروزي، أبو يوسف، قال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ثلاثين ومائتين.

الجرح (٤٤/٢)، ثقات ابن حبان (١١/٢)، تاريخ بغداد (٧٦/٤).

❏ عبدالله بن المبارك، تقدم برقم (٤٤)، وهو ثقة إمام.

❏ جرير هو ابن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، وثقه ابن معين والعجلي وأحمد بن صالح والبزار وابن سعد، وقال ابن معين في رواية أخرى: ليس به بأس.. وهو عن قتادة ضعيف، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث صالح إلا روايته عن قتادة فإنه يروى عنه أشياء لا يرويها غيره، وقال مهنأ عن أحمد: جرير كثير الغلط، وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

الجرح (٥٠٤/٢)، التهذيب (٦٩/٢)، التقريب ص (١٣٨).

❏ يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم، المكي، نزيل البصرة، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة.

الجرح (٣٠٣/٩)، التهذيب (٤٠١/١١)، التقريب ص (٦٠٩).

❏ ابن ابي نجيح هو: عبدالله ، تقدم برقم (٤٨)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

إسناده مرسل، رجاله ثقات سوى أحمد بن جميل وهو صدوق، وقد وصله ابن جرير كما سبق، فرواه من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، لكن مجاهداً لم يدرك عمر رضي الله عنه، فقد كان مولده سنة إحدى وعشرين كما في التهذيب (٤٣/١٠).

قوله: «لَأَمْشِيَّن بين وِصْلَيها». فأحد الوِصْلَين(1): وِصْلُ ما بين عجز البعير وفخذه، وهما: الوَركان، قال الراجز:

تَرىَ يَبِيسَ البَولِ دُون المَوصِل   منهُ بِعَجزٍ كَصَفَاةِ الجَنْدَلِ (2).

والموصل الآخر: موصل الظهر في العنق وهو الكاهل، قال ذو الرمة:

إذَا ابنُ أَبي موسى بلالاً بَلَغْته   فقَامَ بَفَأْسٍ بينَ وِصْلَيْكِ جَازِرُ (3)

وتتبعتها نفسه: مثل اتبعتها وطلبتها.

حدثنا إسماعيل الأسدي قال: أنشدني أبو سويد وأبو القاسم التميمي/ [115]

عَلاَمَ تُواصِلُ مَرَّ الغُيُو   ثِ حَولي وأُحْرَمُ أَمْطَارَها

وقد كُنْتَ عَوَّدْتَني عَادَةً   تَتَبَّعَتِ النفسُ آثَارَها (4)

[215] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال للحطيئة: إياك والشعر، قال: لا أقدر يا أمير المؤمنين على تركه، مأكلة عيالي، ونُمْلَة على لساني قال: فَشَبِّب بأهلك، وإياك وكل مِدْحَةٍ مُجْحِفَةٍ، قال: يا أمير المؤمنين وما المِدْحة المجحفة قال: تقول بنو فلان خير من بني فلان، امدحهم ولا تُفَضِّلهم، قال أنت يا أمير المؤمنين أشعر مني».

حدثناه محمد بن القاسم الجمحي قال: نا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه(5).

---

1) ـ أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «الموصلين: مَوْصل».

2) ـ لأبي النجم، ديوانه ص (184)، ورواية البيت الثاني فيه هكذا «منه بعجز كصفاة الجيحل».

3) ـ ديوانه (1042/2) وفيه: «كل ملتقى عظمين: وصل، أي: إذا بلغت ابن أبي موسى فنحركِ الله».

4) ـ لم أقف عليهما.

5) ـ ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (251/2) بلفظه، وعزاه لابن جرير، وقد ذكر السيوطي أنه إذا أطلق العزو لابن جرير فهو يريد تهذيب الآثار كما في

....

مقدمة كنز العمال (١/١٠).

* وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/٧٨٥)، من طريق عبدالله بن المبارك عن عبدالعزيز بن أبي سلمة أن عمر رضي الله عنه حبس الحطيئة فقال:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ   حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

إلى آخر الأبيات.

فأخرجه وقال: إياك وهجاء الناس، قال: إذن تموت عيالي جوعاً، هذا كسبي ومنه معاشي، قال: فإياك والمقذع من القول، قال: وما المقذع؟ قال: أن تخاير بين الناس، فتقول فلان خير من فلان وآل فلان خير من آل فلان، قال: أنت والله أهجى مني، ثم قال: والله لولا أن تكون سنة لقطعت لسانك.

وذكره صاحب الأغاني (٢/١٨٨)، من طريق الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال: حدثني عبدالله بن مصعب عن ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: أرسل عمر إلى الحطيئة، وأنا جالس عنده، وقد كلمه فيه - أي في الحطيئة - عمرو بن العاص وغيره، فأخرجه من السجن، فأنشده قوله:

مذا تقول لأفراخ بذي مرخ   زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

قال: فبكى حين قال: ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ، فقال عمرو بن العاص: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي على تركه الحطيئة، فقال عمر: علي بالكرسي، فأتى به، فجلس عليه ثم قال: أشيروا علي في الشاعر، فإنه يقول الهجر، وينسب بالحرم، ويمدح الناس ويذمهم بغير ما فيهم...

رجاله:

❑ محمد بن القاسم، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.

❑ الزبير بن أبي بكر هو ابن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.

❑ محمد بن الضحاك هو ابن عثمان الحزامي القرشي، روى عن أبيه ومالك، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

النُمْلة: مثل القَلَق بالخبر لا يملكه ولا يستطيع الصبر عليه، يقال منه: رجل نَمِل ونَمَّال، إذا كان نَمَّاماً، قالوا: وربما جَوِي الرجل من القول يَطْويه، والشيء يخفيه، قال أعرابي:

لَسْنَا بإخْوانِ أَقْوامٍ يُغَيِّرُهم   قولُ العُدَاةِ ولا ذُو النَّملَةِ النَّمِلُ(١)

وقال آخر:

لا أكتم الأسرار لكن أَنُمُّها   ولا أترك الأخبار تغلي على قلب(٢)

قال أبو زيد: يقال عن النَّمِيمَةِ: رجلُ نَمٌّ من قومٍ نُمِّينَ وأَنِمَّاء وهو الذي يفشي الحديث، وامرأة نَمَّةٌ من نسوة نَمَّاتٍ، وأنشدنا أبو الحسين:

إنَّ النَّمُومَ أَغَطِّي دونَه خَبرِي   ولَيْسَ لي حِيلَةٌ في مُفْتَرِي الكَذِبِ(٣)

التاريخ الكبير (١/١١٩)، الجرح (٧/٢٩٠)، ثقات ابن حبان (٩/٥٩).

❑ الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن خزام، الأسدي، أبو عثمان المدني، وثقه أحمد وابن معين ومصعب الزبيري وأبو داود وابن سعد وابن بكير وابن المديني، وقال ابن نمير: لا بأس به، وقال ابن عبدالبر: كثير الخطأ ليس بحجة، وقال ابن حجر: صدوق يهم.

الجرح (٤/٤٦٠)، التهذيب (٤/٤٤٦)، التقريب ص (٢٧٩).

الحكم عليه:

إسناده معضل، وقد وصله أبو الفرج الأصبهاني كما سبق، لكن أبا الفرج رمى بالكذب.

الميزان (٣/١٢٣ ـ ١٢٤).

١) ـ البيت للراعي، ديوانه ص (٢٠١)، غريب أبي عبيد (١/٨٤)، وروايته هكذا:

لسنا بإخوان ألاف يزيلهم   قول العدو ولاذو النملة المحل

٢) ـ لسحيم الفقعسي في الحيوان (٥/١٨٥)، وبهجة المجالس (١/٤٦٠)، وبدون نسبة في حماسة أبي تمام (٢/٤٣٧).

٣) ـ في ألف باء (١/٤٧٢)، نقلا عن المؤلف.

وهذا كقول الآخر:

لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيلة

من كان يكذب ما أراد فحيلتي فيه قليلة(١).

[٢١٦] وحدثنا أحمد بن زكرياء العابدي قال: نا الزبير بن أبي بكر قال: حج مروان بن عبدالملك(٢) مع الوليد بن عبدالملك(٣)، فلما كانوا بوادي القرى(٤)، جرت بينه وبين/ أخيه الوليد بن عبدالملك محاورة، والوليد يومئذ خليفة، فغضب الوليد فأَمَضَّه(٥)، فتفوه مروان بالرد عليه، فأمسك عمر بن عبدالعزيز على فيه، فمنعه من ذلك، فقال لعمر: قتلتني رَدَدْتَ غيظي في جوفي، فما راحوا من وادي القرى حتى دفنوه، فله يقول الشاعر: [١١٦]

لَقَدْ غَادَرَالركبُ اليَمَانُونَ إذْ غَدَوا   بوادِي القرى جَلْدَ الجَنَان مُشَيَّعَا

---

١) ـ هما لمنصور الفقيه، في بهجة المجالس (٤٠٤/١)، ومعجم الأدباء (١٩٠/١٩)، وذكرهما البلوي في ألف باء (٤٧٢/١) عن المؤلف.

٢) ـ هو: مروان بن عبدالملك بن مروان الأموي، أمير من شجعان بني مروان، مات سنة إحدى وتسعين.
نسب قريش ص (١٦٢ ـ ١٦٣)، الأعلام (٢٠٨/٧).

٣) ـ الوليد بن عبدالملك بن مروان، أبو العباس، الخليفة الأموي، بويع بعهد من أبيه، امتدت في زمنه الدولة الإسلامية إلى بلاد الهند، فتركستان، فأطراف الصين شرقياً، وكان ولوعاً بالبناء، مات سنة ست وتسعين.
السير (٣٤٧/٤)، الأعلام (١٢١/٨).

٤) ـ وادي القرى: سمي بذلك لكثرة قراه، وهو بين المدينة وتبوك، وأعظم مدنه اليوم «العلا» شمال المدينة، على مسافة (٣٥٠) كيلاً، ويعرف اليوم: «وادي العلا».
معجم البلدان (٣٤٥/٥)، المعالم الأثيرة ص (٢٢٤).

٥) ـ يقال: تماض القوم وتماصوا إذا تلاجُّوا، وعض بعضهم بعضاً بألسنتهم، اللسان، مضض (٢٣٤/٧).

فَسِيرُوافَلا مَرْوَان للحَيِّ إذْ شَتَوا وللركْب إذا أَمْسوا مُكلِّين جُوَّعَا(١)

وذكر غير الزبير أنها لجرير بن عطية(٢) قال: وكان مروان أخا يزيد بن عبدالملك(٣) لأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية(٤)، وزاد:

أَبا خَالد فَارقْتَ مَروانَ عن رضا وكان يَزين الأَرضَ أَنْ تُريَا مَعَا

ويقال من النملة قد نمل ينمل ، وقال الكميت:

ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظَاتِ إلى الأَقْرَبِينَ ولا أَنْمُلُ (٥)

أي لا أمشي بالنميمة، ويقال: رجل نمل الأصابع لا يكاد يكف أصابعه عن العبث، وكذلك إذا كان خفيف الأصابع في العمل، وكذلك الفرس لا يكاد يستقر.

[٢١٧] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال: إن أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، فحاسبوها، وتزينوا للعرض الأكبر»(٦).

---

١) ـ الخبر مع البيتين المذكورين في تاريخ دمشق (١٦/٣٧٧/ب)، ونسب قريش ص (١٦٢ ـ ١٦٣).

٢) ـ لم أقف عليهما في شرح ديوانه.

٣) ـ هو: يزيد بن عبدالملك بن مروان، ولي الخلافة بعد وفاة عمر بن عبدالعزيز، قال الذهبي: كان لا يصلح للإمامة مصروف الهمة إلى اللهو والغواني، مات سنة خمس ومائة.
السير (٥/١٥٠)، الأعلام (٨/١٨٥).

٤) ـ هي: عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وهي أم البنين، زوج عبدالملك بن مروان، كان لها من المحارم اثنا عشر خليفة، وكان لها قصر بظاهر باب الجابية، وإليها تنسب أرض عاتكة، توفيت في حدود الثلاثين ومائة.
الوافي بالوفيات (١٦/٥٥٢)، أعلام النساء (٣/٢١٦).

٥) ـ لم أقف عليه في ديوانه، وهو في اللسان، نمل، (١١/٦٧٩).

٦) ـ أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص (١٧٧) قال: حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال: قال عمر رضي الله عنه: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، فإن أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم، وتزينوا للعرض الأكبر يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية.

يقال لِلْعَرَض الأكبر، ولِلعَرْض، فمن خفف فهو مصدر، ومن فتح أراد الاسم.

قال يعقوب: يقال منه عَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضاً، وقد فات فلاناً العرضُ كما يقال: قبضتُ المال قَبْضاً، ودخل مال فلان في القَبَض، يعني ما قبض من أموال الناس(١).

[٢١٨] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «انه أمر بضرب رجل فقال لرجل: اضرب ولا تَمَتَّ، واعطِ كل عضوٍ حقه».

حدثناه محمد بن القاسم الجمحي عن الزبير بن أبي بكر، ذكره عن سفيان الثوري(٢).

---

* وأخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس ص (٢٢) ح ٢، وأبو نعيم في الحلية (٥١/١)، من طريق سفيان ابن عيينة به، ورجال هذا الإسناد ثقات، لكنه منقطع ثابت بن الحجاج لم يدرك عمر.

* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٠٣) ح ٣٠٦، قال: أخبرنا مالك بن مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: فذكره بنحوه، وذكره الترمذي في الجامع (١٦٦/٧) وقال: ويروى عن عمر، فذكره بنحوه.

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٣٤ ـ ٣٢٩).

٢) ـ أخرجه عبدالرزاق، باب ضرب الحدود (٣٦٩/٧ ـ ٣٧٠) ح ١٣٥١٦، والبيهقي، كتاب الأشربة، جماع أبواب صفة السوط (٣٢٦/٨) من طريق عبدالله بن الوليد، كلاهما عن الثوري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: أتي عمر برجل في حد، فأمر بسوط، فجيء بسوط فيه شدة، فقال: أريد ألين من هذا، فأتي بسوط فيه لين، فقال: أريد أشد من هذا، قال: فأتي بسوط بين السوطين، فقال: اضرب به، ولا يرى إبطك، وأعط كل عضو حقه.

رجاله:

- محمد بن القاسم الجمحي، تقدم برقم (٤٩)، ولم أقف فيه على توثيق.
- الزبير بن بكار، تقدم برقم (٢)، وهو ثقة.
- سفيان الثوري، تقدم برقم (١٢)، وهو ثقة إمام.

الحكم عليه:

أورد المؤلف إسناد هذا الأثر مرسلا عن الثوري، وقد وصله عبدالرزاق والبيهقي ـ كما سبق ـ عن الثوري بإسناد صحيح.

يقال: تَمتَّى الرجل إذا تمطى، حدثنا الجمحي عن الزبير بن أبي بكر، عن أبي عبيدة قال: سألت حمزة بن عتبة عن/ قول امرىء القيس: [١١٧]

فَأَتَتْهُ الوَحْشُ وَارِدَةً فَتَمَتَّى النَّزْعَ في أَزَرِهْ (١)

ما تَمتَّى؟ قال: تمطَّى، قال الراجز يذكر الإبل:

إذا تَمَطَّينَ على القَيَاقِي لاَقَيْن منه أُذُنَيْ عَنَاقِ (٢)

وحدثنا الحسن بن معروف قال: نا أبو عمرو قال: أنشدناه أبو هِفَّان(٣)، قال: القياقي: جمع قِيقأة، وهي من الأرض ما أشرف بعض، وانخفض بعض، تقول العرب: جاء بالعناق أي بالداهية.

وأما أبو الحسين، فحدثنا عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي يقال: جاء بِأُذني عناق الأرض(٤)، إذا جاء بالكذب الفاحش، وإذا جاء أيضاً بالخيبة، وأنشد يعقوب:

أَمِنْ تَرجِيع قَارِيةٍ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُم وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ (٥)

أي فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر، فتركتم سباياكم، وأَبْتُمْ(٦) بالخيبة،

---

١) ـ ديوانه ص (١٢٤) والرواية فيه «فتنحَّى النزع في يسره». وقد أشير في هامش الأصل إلى أنه في نسخة أخرى «يَسَره» بدل «أزره».

٢) ـ في اللسان، قيق (١٠/٣٢٥)، بدون نسبة.

٣) ـ هو: عبدالله بن أحمد بن حرب، أبو هفان المهزمي، راوية عالم بالشعر والغريب، من أهل البصرة، وسكن بغداد، وأخذ عن الأصمعي وغيره، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.
تاريخ بغداد (٩/٣٧٠)، الأعلام (٤/٦٥).

٤) ـ هو مثل: مجمع الأمثال (١/١٦٣)، ثمار القلوب ص (٣٣٦)، معجم الأمثال (١/٤٢٣).

٥) ـ بلا نسبة في المعاني الكبير (١/٣٠١)، واللسان، عنق، (١٠/٢٧٦). قال ابن قتيبة: القارية: طير أخضر، والجمع قوار.

٦) ـ في الأصل «وأَنْتُم» وهو تصحيف.

والعناق: الخيبة.

وحدثنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: قال مَتَوتُ الشيء: مَدَدْتُه، وتَمَتَّى هو، ومَأَيتُ الشيء، وتَمَأَّى هو

وحدثنا الحسن بن معروف عن أبي عمرو عن أبي هفان: أَمَتُّ إليك بالرجل وأَمُطُّ وأَمُدُّ، وأنشدنا غيره:

تَدْعُوا هوازن بالإِخَاوَةِ بَيْنَنَا ثَدْيٌ تَمدُّ به هوازِنُ أَيْبَسُ (١)

وقال الراجز:

يا إبلاً تَروَّحِي وانْمَطِّي وصَعِّدِيْ في ضِفرٍ وانْحطِّي
إلى أَمِيرٍ بالعُبَيبِ ثَطِّ وجْهِ عَجُوزٍ جُلِّيَتْ في لَطِّ (٢)

واللط: القلائد التي تعمل من حنظل بمكة والمدينة، «انمطي»: امتدي، و«ضفر»: رمل منعقد.

[٢١٩] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال:/ فيم الرَّمَلان الآن وقد آطى الله الإسلام، ونفى الكفر وأهله، وايم الله ما ندع شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ». [١١٨]

حدثناه موسى بن هارون قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا جعفر بن عون عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر(٣).

---

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ الرجز في المعاني الكبير (٥٩٢/١)، واللسان، لطط، (٣٩٠/٧).

٣) ـ أخرجه ابن ماجه ٢٥ ـ كتاب المناسك ٢٩ ـ باب الرمل حول البيت (٩٨٤/٢) ح ٢٩٥٢، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به بلفظه، وفيه «أطَّأ».
* وأخرجه أبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٥١ ـ باب في الرمل (٤٤٦/٢ ـ ٤٤٧) ح ١٨٨٧، وأحمد (٤٥/١)، والبزار في مسنده (٣٩٢/١) ح ٢٦٨، وقال: هذا الحديث لا نعلم يروى إلا عن عمر بهذا الإسناد، وأبو يعلى (١٦٨/١) ح ١٨٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٢/٢)، والبيهقي، كتاب الحج، باب الاضطباع للطواف (٧٩/٥)، من طرق عن هشام بن سعد به بلفظ مقارب.
* وأخرجه البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ٥٧ ـ باب الرمل في الحج والعمرة

الرَّمَلان: والرَّمَل واحد من قولك رَمَل يَرْمُل رَمَلاً، وهو فوق المشي ودون العدو، كما يَرْمُلُ الحاج، والرَّمَلُ أيضاً أسلوب من الشعر، قال الراجز:

(٤٧١/٣) ح ١٦٠٥، من طريق محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم به بمعناه.

رجاله:

❑ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.

❑ أبو بكر بن أبي شيبة عبدالله بن محمد، تقدم برقم (٢٩)، وهو ثقة حافظ.

❑ جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، وثقه ابن معين وابن قانع، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ست ـ وقيل سبع ـ ومائتين.
الجرح (٤٨٥/٤)، التهذيب (١٠١/٢)، التقريب ص (١٤١).

❑ هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، قال أبو زرعة: محله الصدق، وقال العجلي: جائز الحديث حسن الحديث، وقال أبو داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال أحمد: ليس هو محكم الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن المديني: صالح وليس بالقوي، وقال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها.
الجرح (٦١/٩)، التهذيب (٣٩/١١)، التقريب ص (٥٧٢).

❑ زيد بن أسلم، تقدم برقم (١٠٥)، وهو ثقة عالم كان يرسل.

❑ أبوه : أسلم العدوي، مولى عمر، وثقه أبو زرعة والعجلي ويعقوب بن شيبة، وقال ابن حجر: ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل بعد سنة ستين.
الجرح (٣٠٦/٢)، التهذيب (٢٦٦/١)، التقريب ص (١٠٤).

الحكم عليه:

إسناده صحيح لغيره، جعفر بن عون توبع، وهشام بن سعد المدني: أثبت الناس في زيد بن أسلم كما قاله أبو داود، وتابعه محمد بن جعفر ومن طريقه أخرجه البخاري.

لا يُغْلَبُ النَّازِعُ مادَام الرَّمَلْ فإنْ أَكَبَّ صَامِتاً فَقَدْ خَمَلْ (١)

وقوله: «قد آطى الله الإسلام» يعني أعلاه وأوطأه، وكذلك أَوْطَأْت فلاناً دابتي حتى وطِئَتْه، ومثل أوطئْته وأَطَئْتُه قولك: أَوصَدْتُ الباب وأَصَدْتُه، وأَوسَدْتُ الكلب وأَسَدْتُه، ومن رواه «أطَّأَ الله الإسلام» فمعناه مكنه وبسطه ويقول. وَطَّأْتُ لك الأمر، وقد وَطُؤَ يَوْطَؤُ وَطْئاً.

قالوا عن الخليل(٢): وَطِئْت الشيء أَطَؤُه وَطْئاً، وإنما ذهبت الواو من يَوْطَؤ، فلم تثبت كما ثبتت في وَجِل يَوْجَل؛ لأن وَطِيءَ يَطَأُ بنيت على تَوَهُّم فَعِل يَفْعِل، مثل حَسِبَ يَحْسِبُ، ووَرِمَ يَرِم، غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يَفْعل إذا كان من حروف الحلق الستة، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يقر على أصل تأسيسه، مثل وَرِمَ يَرِمُ، وأما وَسِعَ يَسَعُ، فإن يَسَعُ فُتِحَتْ لتلك العلة(٣).

[٢٢٠] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «إن أبا وائل ذكره فقال: بَرَّزَ والله عمر».

حدثناه موسى بن هارون قال: نا يحيى ـ يعني ابن عبدالحميد ـ قال: نا حماد بن زيد عن عاصم ـ يعني ابن بهدلة ـ قال: سمعت أبا وائل(٤).

---

١) ـ في تهذيب اللغة (١٥/٢٠٧)، واللسان، رمل، (١١/٢٩٦) من غير نسبة، وفيهما «الرَّمَل: ضرب من عروض يجيىء على فاعلاتن فاعلاتن».

٢) ـ هو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، له كتاب العين في اللغة، مات سنة سبعين ومائة.
السير (٧/٤٢٩)، الأعلام (٢/٣١٤).

٣) ـ اللسان، وطأ، (١/١٩٦).

٤) ـ لم أقف عليه.

رجاله:

- ❏ موسى بن هارون هو الحمال، تقدم برقم (٨)، وهو ثقة حافظ.
- ❏ يحيى بن عبدالحميد هو الحماني، تقدم برقم (٥٠)، حافظ اتهم بسرقة الحديث.
- ❏ حماد بن زيد، تقدم برقم (٥٠)، وهو ثقة ثبت.

المُبَرِّز: السابق، وإذا تسابقت الخيل قيل ـ لسابقها: بَرَّز عليها، قال بعض المحدثين:/ [١١٩]

بَرَّزَ إحْسَانُك في سَبْقِهِ ثُمَّ تَلاَه شُكرٌ لاحِقُ
حَتَّى إذا مُدّ المَدَى بَيْنَهَا جَاء المُصَلِّي وهو السَّابِقُ(١)

[٢٢١] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «وأتاه رجل فبكعه بسيفه(٢).

والبَكْعُ: شدة الضرب المتتابع، يقال: بَكَعْتُه بالسيف أو بالعصا بَكْعاً، وقال

❑ عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرىء، وثقه أبو زرعة وابن معين وأحمد والعجلي، وقال ابن سعد: كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه، وقال أبو حاتم: محله عندي الصدق، وليس محله أن يقال هو ثقة، ولم يكن بالحافظ، وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ، وقال الدارقطني: في حفظه شيء، وقد أخرج له الشيخان مقروناً بغيره، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

الجرح (٣٤٠/٦)، التهذيب (٣٨/٥)، التقريب ص (٢٨٥).

❑ أبو وائل: هو: شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، قال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز.

الجرح (٣٧١/٤)، التهذيب (٣٦١/٤)، التقريب ص (٢٦٨).

الحكم عليه:

في إسناده يحيى الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، وبقية رجاله ثقات عدا عاصم بن بهدلة وهو صدوق..

١) ـ لم اقف عليهما، والمصلّي من الخيل الذي يجيء بعد السابق؛ لأن رأسه يلي صلا المتقدم وهو تالي السابق، اللسان، صلا، (٤٦٦/١٤).

٢) ـ ذكره الهروي في الغريبين (٢١٢/١)، وابن الأثير في النهاية (١٤٩/١).

الليث(١): بكعناهم بالسيف تبكيعاً(٢).

[٢٢٢] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «إن وافداً قدم عليه فقال لي عمر: ما أقدمك؟ قلت: وافداً لقومي، قال: فإذا أصبحت فآذن المهاجرين ثم الوفد، ثم الناس، ثم احضر الباب، قال: فلما أصبحتُ أذنتُ المهاجرين ثم الوفد ثم الناس، قال: فحضروا الباب، فجلس عمر وصفَّهم بين يديه صفوفاً، قال: وجعل يتصفحهم بعينه، فإذا هو برجل مُحْبَنْطِيء عليه مُقَطَّعات بُرُودٍ، فأومأ إليه بيده أن تعال، فأتاه، فقال له عمر: هِيْه، وكان إذا أراد أن يشار عليه بالأمر قال: هِيْه، فقال الرجل: هيه، فقال عمر: هيه، فقال الرجل: هيه، فقال عمر: قم، فأخذ مقامه من الصف، ثم جعل يتصفحهم بعينه، فإذا فيهم رجل صغير القمة ثط، قال: فأتاه، فإذا هو أبو موسى الأشعري، فقال عمر: هيه، فقال: هيه يا أمير المؤمنين سل، فلنخبرنك قال: هيه قال: قم فما نفعك صَبَّاغ ولا راعي ضأنٍ، فقام، فأخذ مقامه من الصف، ثم جعل يتصفحهم بعينيه قال: فإذا شاب طوال، معروق حسن الوجه، فتفرَّس فيه الخير، قال: فأومأ إليه بيده أن تعال، قال: فأتاه فجثا وحسر عن ذراعيه، فقال له عمر: هيه فقال: هيه، والله يا أمير المؤمنين ما وليت أمر هذه الأمة لسبق كان منك في الإسلام، ولكنها بلية ابتليت بها، ولو أن شاة ضلت بشط الفرات لسئلت عنها يوم القيامة قال: فانكب عمر لوجهه، فمازال يبكي حتى بل ما حوله، ثم رفع رأسه، فقال: ويحك أعد علي فما صدقني أحد منذ وليت هذا الأمر غيرك، فأعاد عليه، قال

---

١) ـ هو: الليث بن المظفر بن نصر بن سيَّار الخراساني، اللغوي النحوي، صاحب الخليل بن أحمد.

إنباه الرواة (٤٢/٣)، بغية الوعاة (٢٧٠/٢)، تاريخ التراث، علم اللغة (٢٨٥/١/٨).

٢) ـ تهذيب اللغة (٣٢٦/١) وفيه: «قال الليث: البكع: شدة الضرب المتتابع، تقول: بكعته بالسيف والعصا... وقال شمر: يقال: بكعه تبكيعاً إذا واجهه بالسيف والكلام».

وبكى عمر أشد من بكائه الأول حتى/ سُرِّي عنه، ثم رفع رأسه، فقال: ويحك أنت [١٢٠] تأكل لحمها، وأنا أُسْأَلُ عنها يوم القيامة، قال: نعم يا أمير المؤمنين؛ لأنك راعٍ وكل راع مسؤول عن رعيته، والشاة في رعيتك. قال: فكانت عليه أشد من الأولى والثانية، فانكب يبكي حتى ظننا نفسه ستخرج، حتى قال بعضنا لبعض: ليت أن هذا الشاب لم يدخل اليوم هذه الدار، ما دخلها إلا لشر، ثم إن عمر رفع رأسه فقال له: ما اسمك؟ قال: فلان بن زياد قال: أخو المهاجر بن زياد قال: نعم، قال: فدعا عمر أبا موسى الأشعري، فاستعمله، ثم ضم إليه الفتى، وقال له: تفقد سريرته من علانيته، فإن وجدتهما واحدة، فاكتب إلي، فإن عنده غنىً، قال: وكان عمر إذا ذكر الغنى عنى به الدِّين، ولم يَعْنِ به المال، قال: فلما قدم أبو موسى البلاد أجبره على العمل، ثم ضم إليه رجلاً يتفقد سريرته من علانيته، فوجدهما واحدة، فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: إذا أتاك كتابي هذا فاستخلفه على الجند، وأقبل، فقال عبدالله بن بريدة: كَرِه والله أمير المؤمنين أن يكون على الناس رجل، وفيهم من هو خير منه».

حدثناه إبراهيم قال: نا أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن، قال: نا نعيم بن حماد المروزي قال: نا الحسن بن محمد الصائغ الخراساني، قال: نا عبدالله بن بريدة عن أخيه سليمان بن بريدة، وكانا توءمين ولِدا على عهد عمر، وكان سليمان أكبرهما، قال: حدثني وافد قَدِم على عمر بن الخطاب: قال لي عمر، وذكر الحديث(١).

---

١) ـ ذكره البلوي في ألف باء (٤٨٨/٢)، وقد نقله عن المؤلف.

رجاله:

- إبراهيم هو: ابن نصر، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- أحمد بن عبدالله بن صالح هو العجلي، تقدم برقم (٤)، وهو ثقة.
- نعيم بن حماد المروزي، تقدم برقم (١٥)، وهو صدوق يخطىء كثيراً.
- الحسن بن محمد الصائغ، لم أقف له على ترجمة.
- عبدالله بن بريدة، تقدم برقم (١٢٧)، وهو ثقة.
- سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، المروزي قاضيها، وثقه ابن معين وأبو

قوله: «وكانا توءمين» يقال للرجلين هما تَوءَمان، وهذا تَوءَم هذا، وهم تُؤَام للجميع، والذي جاء في الحديث «لا يتوارث أتوام الزانية والمغتصبة إلا من قبل الأم» (١). وإنما عربيته «لا يتوارث تُؤَام» الزانية على فُعَال، ويقال للمرأة: هذه تَوءَمَة هذه، ومنه قولهم في الحديث: «كانت عاتكة بنت عبدالمطلب(٢) توءمة أبي رسول الله ﷺ(٣)»، والجمع توائم، قال الراجز:

قَالَتْ لنا وُدمْعُها تُؤَامُ ... كالدُّر إذ أَسْلَمَه النِّظامُ

[١٢١] على الذِّين ارْتَحلُوا السلامُ(٤)/

حاتم والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس ومائة، وله تسعون سنة.

الجرح (١٠٢/٤)، التهذيب (١٧٤/٤)، التقريب ص (٢٥٠).

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لإبهام الواسطة بين سليمان وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ونعيم بن حماد: صدوق يخطيء كثيراً، والحسن بن محمد الصائغ: لم أقف على ترجمته.

١) ـ لم أقف عليه.

٢) ـ هي: عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم، عمة النبي ﷺ، اختلف في إسلامها، وقال ابن سعد: أسلمت عاتكة بمكة وهاجرت إلى المدينة، وهي صاحبة الرؤيا المشهورة في قصة بدر.

طبقات ابن سعد (٤٣/٨)، الإصابة (١٤/٨).

٣) ـ ذكر أبو عبدالله المصعب الزبيري في نسب قريش ص (١٧) أن أم حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب، وهي التي يقال لها الحصان هي توأمة أبي رسول الله ﷺ، ونقل الحافظ في الإصابة (١٤/٨) عن الزبير بن بكار أن عاتكة شقيقة أبي طالب وعبدالله.

٤) ـ الرجز في اللسان، تأم، (٦١/١٢) منسوب لحدير عبد بني قميئة من بني قيس بن ثعلبة.

وقال أبو داود(١):

نَخَلَاتٌ من نَخْلِ بَيْسَانَ أَيْنَعْـ ـنَ جَمِيعاً ونَبْتُهُنَّ تُؤَامُ (٢)

ويقال: أَتْأَمَتِ المرأة إذا ولدت اثنين في بطن، فهي مُتْئِم، فإذا كان ذلك من عادتها قيل: مِتْآم.

والمُحْبَنْطِيء: قال بعضهم الممتد، وقال بعضهم: المتغضب، وكأنه إلى القصر ما هو(٣).

قال يعقوب: يقال للرجل إذا استزدته من عملٍ أو حديث: إيه، فإن وصلت قلت: إيهٍ حدِّثنا، وقال ذو الرمة:

وَقَفْنَا فقُلْنَا: إيهِ عن أُمِّ سَالِمٍ وما بالُ تَكْلِيم الدِّيارِ البَلاقِعِ(٤)

فلم ينوِّن وقد وصل لأنه نوى الوقف، فإذا أسكته أو كففته قلت: إيهاً عنا، فإذا أغريته بالشيء قلت: ويها يا فلان، فإذا تعجبت من طيب الشيء قلت: واهاً له ما أطيبه(٥).

---

١) ـ هو: جارية بن الحجاج الإيادي، المعروف بأبي داود، شاعر جاهلي، كان من وصاف الخيل المجيدين.
الشعر والشعراء ص (١٤٠)، الأعلام (١٠٦/٢).

٢) ـ في اللسان، تأم، (٦١/١٢)، ومعجم البلدان (٥٢٧/١)، منسوب لأبي داود الإيادي، وقال ياقوت: بيسان: موضع معروف بأرض اليمامة، موصوف بكثرة النخل.

٣) ـ قال أبو عبيد في غريبه (١٣٠/١)، «المحبنطي بغير همز هو المتغضب المستبطيء للشيء، والمحبنطيء بالهمزة: هو العظيم البطن المنتفخ». وقال ابن قتيبة في غريبه (٤٢٢/١) بعد أن ذكر قريباً مما ذكر أبو عبيد ـ «وذاكرت بهذا الحرف شيخاً من العلماء فقال لي: المحبنطيء: المتمدد».
وينظر: تصحيفات المحدثين (٢٩/١ ـ ٣٠)، اللسان، حبط، (٢٧١/٧).

٤) ـ ديوانه (٧٧٨/٢).

٥) ـ إصلاح المنطق ص (٢٩١).

وقال أبو النجم(١):

وَاهاً لِرَيَّا ثم واهاً وَاهَا يَالَيْتَ عَيْنَاها لنا وَفَاهَا

بثمنٍ نُرْضِي بهِ أَبَاهَا(٢).

وقوله: «يتصفَّحهم» يعني يستعرضهم، وينظر في وجوههم ما شأنهم وما حالهم؟.

وحدثنا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت بن عبدالعزيز قال: شَخْصُ الإنسان إذا كان قائماً القِمَّة، يقال: فلان طويل القِمَّة، وقصير القمة، وأما قمة الرأس من الإنسان، فأعلى الرأس ووسطه، يقال: صار القمر على قمة الرأس، إذا كان حيال وسط رأس القائم.

قال ذو الرمة:

وَرَدْتُ اعْتِسَافاً والثُّرَيَّا كأَنَّها على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ(٣)

ويقال للراكب إنه لحسن القمة على الرَّحْل إذا كان حسن الشَّخْص عليه، وإنه لحسن القامة والقُومية، وإنه لحسن القَوَام، وإنها لحسنة القوام، يريد الشَّطاط، وهذا قوام الأمر مكسور القاف(٤).

---

١) ـ هو: الفضل بن قدامة العجلي، أبو النجم، من بني بكر بن وائل، من أكابر الرجاز ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر، مات سنة ثلاثين ومائة.
الشعر والشعراء ص (٤٠٠)، الأعلام (٥/١٥١).

٢) ـ ديوان أبي النجم ص (٢٢٧)، وقوله: «عيناها» على لغة من يلزم المثنى الألف، ورواية البيت في إصلاح المنطق ص (٢٩١) «ياليت عينيها».

٣) ـ ديوانه (١/٤٩٠).
وجاء في شرحه «اعتسافاً: السير في طريق على غير هدى...
.. ابن ماء: يعني طائر الماء، شبه الثريابه وقد تحلق».

٤) ـ خلق الإنسان ص (٤٠ ـ ٤١).
وينظر: تهذيب اللغة (٨/٣٠٢)، اللسان، قمم، (١٢/٤٩٤)، والشطَّاط: الطول واعتدال القامة، اللسان، شطط، (٧/٣٣٣).

وأنشدنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

والله ما أَشْبَهَني عِصَامُ لا خُلُقٌ منه ولا قَوَامُ/ [١٢٢]

نِمْتُ وَعِرْق الخال لا يَنامُ(١).

قال ذو الرمة:

يُقطِّعْنَ أَجوازَ الفلاةِ بفتيةٍ لهم فوقَ أَنْضاءِالسُّرى قِمَمُ السَّفْرِ(٢).

أنضاء السُّرى: أي المهازيل التي قد أنضتها السُّرى، يقول لهم فوقها شخوص المسافرين.

قال ثابت بن عبدالعزيز: والثَّطَط إذا لم يكن في وجهه كبير شعر(٣).

وقال أبو زيد: يقال رجل ثَطٌ ورجل ثُطَّان وثِطاط وثِططة، وهذا رجل بين الثَّطاطة، والثطوطة، وهو الكَوْسَج(٤).

وقال ذو الرمة:

بأَرقطَ محدودٍ وَثَطٌ كلاهُما على وجهه وَسْمُ امرىء غيرِ سابقِ(٥).

وقال آخر:

يا إبلاً تَروَّحي وانْمَطِّ
وصَعِّدِي في ضَفِرٍ وانْحطِّ
إلى أميرٍ بالعُبَيبِ ثَطِّ
وجه عَجُوزٍ حُلِّيَتْ في لَطِّ(٦).

---

١) ـ الرجز في سمط اللآلي ص (٧٩٥)، والأخير في الكامل (١/١٣٥).

٢) ـ ديوانه (٢/٩٦١).

٣) ـ خلق الإنسان لثابت ص (١٩٩).

٤) ـ تهذيب اللغة (١٣/٢٩٠).

الكوسج: الناقص الأسنان، القاموس ص (٢٦٠).

٥) ـ ديوانه (١/٢٦٥)، وفي شرحه: الأرقط: الذي في وجهه أثر، ومحدود: لا يصيب خيراً، وثط: لا لحية له.

٦) ـ تقدم تخريجه ص (٤١٤).

واللّط: القلائد التي تُعملُ من حنظل بمكة والمدينة، انمطي: امتدّي، وضفر: رمل متعقد.

وقوله: «فما نفعك صَبَّاغ ولا راعي ضأن»، فإن هذا إنما يُعَاتب به نفسه، وكأنه مثل ضربه، يقول: من كان هكذا لم ينتفع برأيه.

وفي مثل من الأمثال: أحمق من راعي ضأن ثمانين(١)، ولهذا المثل خبر مشهور، وقال الشاعر:

أصبحت هزءاًلراعي الضأن أعجبه ماذا يريبك مني راعي الضأنِ

إن ترع ضاناً، فإني قد رزيتهم بيض الوجوه بني عمي وإخوانِ(٢)

[٢٢٣] وحدثنا إبراهيم قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا عباس، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سفيان يقول: قضى شريك على ابن إدريس(٣) بشيء، فقال: ابن إدريس: القضاء فيه كذا وكذا، فقال له شريك: اذهب فأفت بهذا حاكة الزعافر، وكان ابن إدريس/ في الزعافر(٤)، وعنده حاكة(٥). [١٢٣]

---

١) ـ المثل في أمثال أبي عبيد ص (٣٦٥)، جمهرة الأمثال (٣٩١/١)، مجمع الأمثال (٢٢٤/١)، المستقصى (٨٩/١)، قال الميداني: لأن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت، وأصل المثل: أن أعرابياً بشر كسرى ببُشرى سُرَّ بها، فقال له: سلني ما شئت، فقال: أسألك ضأنا ثمانين، فضرب به المثل في الحمق.

٢) ـ لأمية بن الأسكر، الأول في الأغاني (١٣/٢١).

٣) ـ هو: عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزعافري، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة.
طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦)، الجرح (٨/٥)، التهذيب (١٤٤/٥)، التقريب ص (٢٩٥).

٤) ـ في اللباب (٦٨/٢)، «الزعافر: بفتح الزاي والعين المهملة، وكسر الفاء والراء .. بطن من أود .. والمشهور بالنسبة إليها أبو عبدالله إدريس بن يزيد .. روى عنه ابنه عبدالله». ويظهر أن الزعافر هنا سمي به محلة معينة.

٥) ـ الحاكة: النساج، يقال حاك الثوب يحوكه نسجه، ورجل حائك من قوم حاكة، اللسان، حوك، (٤١٨/١٠).

وقال الأخطل لجرير يستجهله برعي الضأن:

فانعَقْ بِضأنكَ يا جريرُ فإنما   مَنَّتْك نفسُك في الخلاء ضلالا(١)

وإنما أراد استجهاله بهذا القول.

[٢٢٤] وقال في حديث عمر رضي الله عنه: «أن رجلا من أهل المغرب أتاه فقال: والله يا أمير المؤمنين لتحملني، فنظر عمر إليه، فقال: وأنا أحلف بالله لا أحملك فأظنه قد رددها ثلاثين أو قريباً من ثلاثين مرة، فقال الرجل: والله إنه لمال الله، والله إني لمن عيال الله، والله إنك لأمير المؤمنين، والله لقد أذمت بي راحلتي، والله إني لابن سبيل اقطع بي، والله لتحملني، فقال له عمر: كيف قلت، فأعادها عليه، فقال: والله إن المال مال الله، وإنك لمن عيال الله، وإني لأمير المؤمنين، وإن كانت راحلتك أذمت بك لا أتركك للتهلكة. والله لأحملنك، قال: فأعادها حتى حلف ثلاثين يميناً...(٢)ويمينين، ثم قال: لا أحلف على يمين أبداً، فأرى غيرها خيراً منها إلا اتبعت خير اليمينين.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى(٣).

---

١) ـ شعر الأخطل (١١٦/١) والنعيق: دعاء الراعي الشاء بصوته، يعيره أنه راعي ضأن لا مكان له في المفاخر والأمجاد.

٢) ـ ذُكر هنا كلمة من الأصل الحقت في الهامش ولم أتبينها، وفي سنن البيهقي «حلف نحواً من عشرين يميناً».

٣) ـ أخرجه البيهقي، كتاب الإيمان، باب من حلف في الشيء لا يفعله مراراً (٥٦/١٠)، من طريق شعبة أخبرني هلال الوزان قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: جاء رجل إلى عمر فذكره بنحوه وفيه: «قد أدت بي راحلتي».

رجاله:

- ❑ محمد بن علي، هو الصائغ، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة.
- ❑ سعيد بن منصور، تقدم برقم (٥)، وهو ثقة إمام.
- ❑ أبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله، تقدم برقم (١١٤)، وهو ثقة ثبت.
- ❑ هلال بن أبي حميد الجهني، مولاهم الصيرفي الوزان الكوفي، وثقه ابن معين

قال يعقوب: يقال أَذَمَّتْ ركاب القوم إذا تأخَّرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها، وهو مأخوذ من قولك أذم الرجل إذا فعل ما يذم عليه، وكذلك أَذْمَمْتُه إذا صادفته مذموماً(١).

وكان سعيد بن منصور يقول في هذا الحديث: «أذَنَّت»، وهذا الذي قال: لا وجه له عندنا، والصواب ما ذكرنا إلا أن يكون الناقل غَيَّر الكلمة من قوله «أَدْنَت راحلتي» تقول: قد أَدْنَت الناقة، فهي مُدْن إذا دنا ولادها، وهذا قد يجوز على ضعف فيه، وأما وجه الكلام، والمشهور عند العرب ما ذكرناه.

[٢٢٥] حدثنا محمد بن جعفر قال: نا الفضل بن غانم، قال: نا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق عن جهم بن أبي الجهم مولى الحارث بن حاطب الجمحي، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: كانت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية أم رسول الله ﷺ تحدث/ أنها خرجت من بلدها معها زوجها وابن لها [١٢٤] ترضعه، قالت: فخرجت على أتان، فلقد أَذَمَّت بالركب حتى شق ذلك عليهم عجفاً وضعفاً، ثم رجعنا، وركبت أتاني تلك، وحملته عليها، فوالله لقطعت بالركب ما

والنسائي وقال أبو داود: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.

الجرح (٧٥/٩)، التهذيب (٧٧/١١)، التقريب ص (٥٧٥).

□ عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدم برقم (٤٠)، وهو ثقة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن ابن أبي ليلى لا يصح سماعه من عمر، قال ابن أبي حاتم قلت لأبي: يصح لابن أبي ليلى سماع من عمر قال: لا، وقال ابن معين: لم ير عمر، وقال الخليلي: الحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر.

المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٢٥)، التهذيب (٢٦١/٦ ـ ٢٦٢).

١) ـ إصلاح المنطق ص (٢٤٤ ـ ٢٤٥، ٢٤٩).

يقدر عليها شيء من حمرهم(١).

---

١) ـ أخرجه ابن إسحاق في السيرة والمغازي ص (٤٨ ـ ٥١) قال: حدثني جهم بن أبي جهم مولى لامرأة من بني تميم، كانت عند الحارث بن حاطب، فكان يقال مولى الحارث بن حاطب، قال: حدثني من سمع عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يقول: حدثت عن حليمة ابنة الحارث أم رسول الله ﷺ التي أرضعته أنها قالت: فذكره مطولاً، وذكره ابن هشام في السيرة (١٧١/١ ـ ١٧٥) قال: قال ابن إسحاق: وحدثني جهم بن أبي جهم مولى الحارث بن حاطب الجمحي عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أو عمن حدثه عنه قال: كانت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية تحدث.. فذكره بطوله، ومن طريق ابن إسحاق.

* أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٣/١٣ ـ ٩٩) ح ٧١٦٣، وابن حبان كما في الإحسان ٦٠ ـ كتاب التاريخ ٣ ـ باب صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره (٢٤٣/١٤ ـ ٢٤٩) ح ٦٣٣٥. والطبراني في الكبير (٢١٢/٢٤ ـ ٢١٥) ح ٥٤٥، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٩٣/١ ـ ١٩٦) ح ٩٤، من طرق عن ابن إسحاق عن جهم بن أبي جهم عن عبدالله بن جعفر عن حليمة بنت الحارث.

* وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٣٢/١ ـ ١٣٦) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني جهم بن أبي جهم قال: حدثني من سمع عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يقول: حدثت عن حليمة بنت الحارث.

رجاله:

❑ محمد بن جعفر، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ الفضل بن غانم، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ سلمة بن الفضل، تقدم برقم (٣٠)، وهو ثقة.

❑ محمد بن إسحاق، تقدم برقم (٣٠)، وهو صدوق إمام في المغازى.

❑ جهم بن أبي الجهم مولى الحارث بن حاطب، روى عن أبي بردة بن نيار والمسور بن مخرمة وعبدالله بن جعفر، وعنه ابن إسحاق وعبدالله العمري والوليد بن عبدالله بن جميع، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يعرف له قصة حليمة

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره: أَذَمَّتْ بالركب، يعني أنها تخلفت براكبها، ووقفته عن جماعة الناس(١).

السعدية، وقال ابن حجر: مجهول.

التاريخ الكبير (٢/٢٢٩)، الجرح (٢/٥٢١)، ثقات ابن حبان (٤/١١٣)، الميزان (١/٤٢٦)، تعجيل النفعة ص (٧٤).

❑ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد، ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين.

الإصابة (٤/٢٤٠)، التقريب ص (٢٩٨).

❑ حليمة السعدية، مرضعة النبي ﷺ وهي بنت أبي ذؤيب، واسمه: عبدالله بن الحارث بن شِجْنة من بني سعد بن بكر بن هوازن، قال ابن عبدالبر: أرضعت النبي ﷺ، ورأت له برهاناً تركنا ذكره لشهرته، وقال الحافظ: أخرج أبو داود وأبو يعلى وغيرهما من طريق عمارة بن ثوبان عن أبي الطفيل أن النبي ﷺ كان بالجعرانة يقسم لحماً، فأقبلت امرأة بدوية، فلما دنت من النبي ﷺ بسط رداءه، فجلست عليه، فقلت: من هذه؟ قالوا: هذه أمه التي أرضعته.

الاستيعاب (٤/١٨١٢)، الإصابة (٧/٥٨٤ ـ ٥٨٥).

الحكم عليه:

في إسناده انقطاع بين جهم بن أبي جهم وعبدالله بن جعفر، فإنه لم يسمعه منه، فقد جاء في بعض طرقه، حدثني من سمع عبدالله بن جعفر، وجهم بن أبي جهم أيضاً لم يوثقه غير ابن حبان، وقال عنه الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول، ولكن هذا الحديث مشهور قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٧٥) «هو من الأحاديث المشهورة المتداولة بين أهل السير والمغازي» وقال الحافظ الذهبي في السيرة النبوية ص (٤٨) بعد أن ساقه من طريق ابن إسحاق: «هذا حديث جيد الإسناد»، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٠ ـ ٢٢١) وعزاه لأبي يعلى والطبراني وقال: رجالهما ثقات.

١) ـ تهذيب اللغة (١٤/٤١٨).